جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

جريدة الموصل والمتغيرات السياسية
١٩١٨ – ١٩٢٦ (مشكلة الموصل انموذجاً)

إسراء سالم شريف محمود

رسالة ماجستير

التاريخ/تاريخ حديث

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتورة بيداء سالم صالح

١٤٤٥ هـ ٢٠٢٣ م

جريدة الموصل والمتغيرات السياسية
١٩١٨ – ١٩٢٦ (مشكلة الموصل انموذجاً)

رسالة ماجستير قدمتها الطالبة

إسراء سالم شريف محمود

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير
في العلوم الانسانية/تاريخ الحديث

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتورة بيداء سالم صالح

١٤٤٥ هـ ٢٠٢٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)

سورة المجادلة الآية: ١١

الإهداء

إلى نور الهدى، إلى الذي علم البشرية. . .

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. . .

إلى شهداء العراق أجمع وشهداء مدينتي الموصل الحبيبة. . .

الذين لولا دماؤهم الزكية ما عادت الحياة لها . . .

إلى سندي ومسندي وقوتي بعد الله تعالى. . .

أبي وأمي العزيزين وإخوتي. . .

الباحثة

شكر وعرفان

بعد حمد الله تعالى والثناء عليه ومن دواعي سروري في إسناد الفضل لأهله لا يسعني إلا أن أقدم شكري وعرفاني إلى مشرفتي العزيزة الأستاذ المساعد الدكتورة (بيداء سالم صالح)، لقبولها الإشراف على رسالتي فقد كانت دائمة النصح والإرشاد لي طوال مدة كتابة الرسالة ولم تبخل عليّ أبداً بعلمها وتوجيهاتها لإنجاز رسالتي، فلها مني جزيل الشكر والامتنان وأنار الله طريقها بالمزيد من العلم والمعرفة .

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأساتذتي كافة في جامعة الموصل (كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم التاريخ)، وأخص بالذكر أساتذتي الأفاضل في السنة التحضيرية للماجستير .

وأقدم شكري وامتناني للأستاذ الدكتور المتمرس أبراهيم العلاف والاستاذ الدكتور مؤيد الونداوي فقد تواصلت معهما عبر المراسلات الإلكترونية والاتصالات الهاتفية ، إذ قدما لي العديد من المعلومات والتوجيهات والتي أعانتني في كتابة موضوع الدراسة كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الاستاذ الدكتور المتمرس نجمان ياسين ونجله المدرس الدكتور محمد نجمان ياسين لتزويد الباحثة بعديد من الكتب الورقية من مكتبتهما الخاصة والتي رفدت موضوع الدراسة بمعلومات مهمة.

كما أقدم شكري وعرفاني أيضاً إلى الاستاذ الدكتورة لمى عبدالعزيز في كلية الآداب/قسم التاريخ، والاستاذ المساعد الدكتور محمد نزار الدباغ في مركز دراسات الموصل، والأخ نزميلي طالب الدراسات العليا ريان رعد الطائي والذين زودوا الباحثة بعديد من الكتب العربية والأجنبية التي أغنت موضوع الدراسة بمعلومات مهمة.

ويقتضي الاعتراف بالجميل أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى جميع الموظفين والموظفات في المكتبة العامة في الموصل، وبخاصة الاستاذ جمال أحمد معاون أمين عام المكتبة والذي ساعدني في الحصول على بعض أعداد جريدة الموصل، فضلاً عن شكري الموصول إلى مديرة مركز دراسات الموصل الاستاذ الدكتورة ميسون ذنون العبايجي والتي سهلت للباحثة الإطلاع على الكتب الحديثة التي وصلت لمكتبة المركز، والشكر موصول إلى الباحث التراثي في تاريخ الموصل الاستاذ عامر سالم حساني الذي زود الباحثة بأعداد من جريدة الموصل، كما أتقدم بالشكر أيضاً إلى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الأكارم لتفضلهم قبول مناقشة رسالتي.

وختاماً ألتمس العذر من جميع الذين قدّموا لي يد المساعدة ولم يرد ذكرهم هنا، فلهم مني فائق المودة والاحترام.

الباحثة

قائمة الرموز والمختصرات العربية والانكليزية	
المختصرات	**مدلولها**
د. ك. و	دار الكتب والوثائق الوطنية
م. م. ن. ع	محاضر مجلس النواب العراقي
(B.A.D)	وثائق الأرشيف البريطاني: British Archive Documents
(U. S. S. D. D)	وثائق وزارة الخارجية الامريكية: US State Department Documents
Op. Cit	المصدر السابق
Ibid	المصدر نفسه
Vol.	المجلد
No.	العدد
ج	الجزء
ط	طبعة
د.ط	دون طبعة
د.ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج-ح
قائمة المختصرات	خ
قائمة المحتويات	د-ش
المقدمة	١-٧
الفصل الأول: تأسيس وتطور الهيكل الإداري والفني لجريدة موصل ١٨٨٥ - ١٩٢١	٨-٥٧
المبحث الأول: نشأة الصحافة العربية والعراقية	٨-١٧
أولاً: نشأة وتطور الصحافة العربية ١٧٩٨ - ١٩١٨	٨-١١
ثانياً: نشأة وتطور الصحافة العراقية وأثرها في ظهور جريدة موصل	١١-١٧
١- جريدة جورنال عراق	١١-١٣
٢- جريدة زوراء	١٣-١٦
٣- جريدة بصرة	١٦-١٧
المبحث الثاني: صدور جريدة موصل وتطورها خلال مرحلتها الأولى والثانية (١٨٨٥-١٩١٤)	١٨-٢٩
أولاً: نشأة جريدة موصل وتسميتها	١٨-١٩
ثانياً: التنسيق الفني والأسلوب في جريدة موصل خلال مرحلتها الأولى	١٩-٢١

ثالثاً: مصادر أخبار جريدة موصل	٢١-٢٥
رابعاً: اعلانات جريدة موصل في مرحلتها الأولى	٢٥-٢٩
المبحث الثالث: الإدارة العسكرية البريطانية وأثرها في تطور الهيكل الإداري والفني لجريدة الموصل خلال المرحلة الثالثة من تأسيسها ١٩١٨ – ١٩٢١	٣٠-٥٧
أولاً: الاحتلال البريطاني للعراق وأثره في إعادة صدور جريدة الموصل	٣٠-٣٥
ثانياً: تسمية الجريدة وإدارتها في ظل الانتداب البريطاني للعراق	٣٥-٣٧
ثالثاً: مصادر تمويل الجريدة وتنسيقها الفني	٣٧-٤٢
رابعاً: الاعلانات وأهميها في تمويل ونشر الجريدة	٤٢-٤٥
خامساً: لغة الجريدة واستخدامها الصور	٤٥-٤٩
سادساً: مصادر أخبار جريدة الموصل	٤٧-٤٩
سابعاً: أهمية جريدة الموصل مقارنة بالصحف العراقية	٤٩-٥١
ثامناً: محررو جريدة الموصل	٥٢-٥٧
الفصل الثاني: الجذور التاريخية لظهور مشكلة الموصل وموقف جريدة الموصل منها ١٩١٤ - ١٩٢٤	٥٨-١٠٦
المبحث الأول: هدنه مودروس وسياسة الحكومة العراقية- البريطانية تجاه المطالبة التركية بضم ولاية الموصل حتى عام ١٩٢٢	٥٨-٧٠
أولاً: هدنة مودروس وتأثيرها على الأوضاع السياسية والإدارية في ولاية الموصل	٥٨-٦٦
ثانياً: قيام الحكم الملكي ومعاهدة عام ١٩٢٢ وتأثيرها على مشكلة الموصل	٦٦-٧٠
المبحث الثاني: البواكير السياسية الأولى في تسوية مشكلة الموصل وأصدائها في جريدة الموصل	٧١-٨٤

أولاً: موقف جريدة الموصل من مشكلة الحدود التركية– العراقية في مؤتمر لوزان الأول ١٩٢٢	٧١–٧٧
ثانياً: موقف جريدة الموصل من الاحتجاجات الشعبية ضد المطالبات التركية بضم ولاية الموصل في مؤتمر لوزان الأول	٧٧–٨١
(١). احتجاجات أهالي مدينة الموصل	٧٧–٧٨
(٢). احتجاجات أقضية لواء الموصل (دهوك وزاخو والعمادية)	٧٨–٧٩
(٣). احتجاجات قضاء سنجار وتلعفر	٧٩–٨٠
(٤). احتجاج ناحية القوش وبرطلة وقرة قوش وبعشيقة	٨٠–٨١
(٥). احتجاج ناحية تلكيف وحمام العليل والشورة والشرقاط	٨١–٨٣
(٦). احتجاج مشايخ شمر ووجهاء الأرمن وناحية الشيخان	٨٣–٨٤
المبحث الثالث: جلسات مؤتمر لوزان الثاني وانعكاساته على مشكلة الموصل وموقف الجريدة منه	٨٥–٩٠
أولاً: مباحثات مؤتمر لوزان الثاني كانون الأول ١٩٢٣	٨٥–٨٨
ثانياً: جريدة الموصل وتداعيات مؤتمر لوزان الثاني على مشكلة الموصل ١٩٢٣	٨٨–٩٠
المبحث الرابع: موقف جريدة الموصل من مشكلة الحدود العراقية - التركية وتأثيرها على مشكلة الموصل ١٩٢٤	٩١–١٠٦
أولا: بريطانيا ودورها في حل مشكلة الحدود العراقية– التركية بعد مؤتمر لوزان	٩١–٩٢
ثانياً: جريدة الموصل وموقف الحكومة العراقية من مشكلة الحدود العراقية– التركية	٩٣–٩٤
ثالثاً: جريدة الموصل وموقف نواب الموصل من مشكلة الموصل في المجلس التأسيسي العراقي	٩٤–٩٨
رابعاً: موقف جريدة الموصل من عقد مؤتمر الاستانة الخاص بمشكلة الموصل	٩٨–١٠٢
خامساً: تداعيات مؤتمر الاستانة على المجلس التأسيسي العراقي والحكومة العراقية	١٠٢–١٠٦

الفصل الثالث: أصداء سياسة مجلس عصبة الأمم في جريدة الموصل وأثرها في تسوية مشكلة الموصل ١٩٢٤ - ١٩٢٥	١٠٧-١٥٥
المبحث الأول: نتائج المفاوضات البريطانية – التركية وأثرها على عرض مشكلة الموصل على مجلس عصبة الأمم	١٠٧-١١٤
أولاً: السياسية التركية وأثرها في تعطيل مسار تسوية مشكلة الموصل	١٠٧-١٠٩
ثانياً: التجاوزات التركية على حدود ولاية الموصل ١٩٢٤	١٠٩-١١٢
ثالثاً: تقييم السياسة البريطانية تجاه التجاوزات التركية على حدود ولاية الموصل	١١٢-١١٤
المبحث الثاني: جريدة الموصل وأصداء تعيين لجنة عصبة الامم الخاصة بترسيم الحدود العراقية - التركية وأثارها على مشكلة الموصل	١١٥-١٢١
أولاً: جريدة الموصل والأدلة القومية والاقتصادية والعسكرية الخاصة بضم ولاية الموصل	١١٥-١٣١
(١). الأدلة القومية	١١٥-١١٧
(٢). الأدلة الاقتصادية	١١٧-١١٨
(٣). الادلة العسكرية والفنية	١١٨-١٢١
المبحث الثالث: جريدة الموصل ووصول لجنة عصبة الأمم وتقييمها للادعاءات التركية والعراقية الخاصة بضم ولاية الموصل	١٢٢-١٤٢
أولاً: تعيين لجنة دولية خاصة بترسيم الحدود العراقية – التركية	١٢٢-١٢٥
ثانياً: سياسة الملك فيصل الأول وتصريحاته الخاصة بقضية الموصل قبل مجيء لجنة عصبة الأمم	١٢٥-١٢٦
ثالثاً: الوفد التركي المرافق للجنة عصبة الامم وتحولات اللجنة الأممية	١٢٧-١٣١
رابعاً: موقف الأحزاب العراقية من عمل لجنة عصبة الأمم	١٣٢-١٤٠
خامساً: موقف علماء الدين الاسلامي من عمل لجنة عصبة الأمم الخاصة بمشكلة الموصل	١٤١-١٤٢
المبحث الرابع: جريدة الموصل والتوصيات النهائية للجنة عصبة الأمم عام ١٩٢٥	١٤٣-١٥٢
أولاً: التوصيات النهائية لحل مشكلة الموصل في تقرير لجنة عصبة الأمم عام ١٩٢٥	١٤٣-١٤٩

ثانياً: جريدة الموصل والمواقف البريطانية والعراقية والتركية من تسوية لجنة عصبة الأمم للحدود العراقية – التركية	١٤٩-١٥٥
الفصل الرابع: جريدة الموصل والتطورات السياسية الخاصة بحسم مشكلة الموصل أيلول ١٩٢٥ - حزيران ١٩٢٦	١٥٦-١٨٨
المبحث الأول: جريدة الموصل وتجدد مشكلة الحدود العراقية - التركية وأثرها في مشكلة الموصل	١٥٦-١٧١
أولاً: مشكلة الموصل في محكمة العدل الدائمة أيلول ١٩٢٥	١٥٦-١٦٠
ثانياً: تعيين لجنة ليدونر للنظر في مشكلة الموصل وحدودها الشمالية مع تركيا	١٦٠-١٦٦
ثالثاً: جريدة الموصل ومناقشة مجلس عصبة الأمم لرأي محكمة العدل الدائمة الخاصة بترسيم الحدود الشمالية للموصل مع تركيا	١٦٦-١٦٩
رابعاً: قرارات مجلس العصبة ومحكمة العدل الدائمة وموقف الجريدة منها	١٦٩-١٧١
المبحث الثاني: ردود الأفعال المحلية والدولية لضم ولاية الموصل إلى العراق واصداءها في جريدة الموصل	١٧٢-١٧٧
اولاً : ردود الأفعال المحلية	١٧٢-١٧٤
ثانياً: ردود الأفعال الدولية بشأن قرار عصبة الأمم ومحكمة العدل الدولية من ضم ولاية الموصل إلى العراق	١٧٤-١٧٥
(١). الموقف الفرنسي	١٧٥-١٧٥
(٢). الموقف الألماني	١٧٦-١٧٧
المبحث الثالث: جريدة الموصل ونتائج ضم ولاية الموصل على المتغيرات السياسية في العراق عام ١٩٢٦	١٧٨-١٩١
أولاً: المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٢٦	١٧٨-١٨٣
ثانياً: المباحثات البريطانية – التركية وتأثيرها على مشكلة الموصل	١٨٣-١٨٥
ثالثاً: جريدة الموصل والتوقيع على المعاهدة العراقية – البريطانية – التركية وحسم مشكلة الموصل لصالح العراق	١٨٦-١٨٨

رابعاً: أصداء مشكلة الموصل بعد إبرام معاهدة أنقرة ٥ حزيران١٩٢٦ في جريدة الموصل	١٨٩-١٩١
الخاتمة	١٩٢-١٩٤
قائمة المصادر	١٩٥-٢٢٥
الملاحق	
Abstract	A-B

المقدمة

- إطار الدراسة

يحفل تاريخ الصحافة العراقية بمجموعة من الجرائد الرائدة، تأتي في مقدمتها جريدة الموصل، والتي تمكنت من تحقيق تميز كبير منذ لحظة نشأتها مع نهايات القرن التاسع عشر وفي اثناء مراحل صدورها، إذ وضعت جريدة موصل الأسس القويمة لبناء العمل الصحفي المتماسك في كتابة ونقل الأخبار والفرمانات الصادرة من قبل الدولة العثمانية إلى ربوع أهالي الموصل وبقية ولايات العراق كافة، أفضى في نهاية المطاف إلى تطورها في الأداء الصحفي والإخباري وتنسيقها الأدبي والفني والإداري، وهو ما جعلها مادة تاريخية خصبة بالنسبة للباحثين، ولاسيما فيما يخص بموضوع الدراسة، لأنها تُعدّ مصدراً أصيلاً ومهماً لا غنى عنه من خلال اعتمادنا عليها والأخذ من معلوماتها التي كتبتها في مقالاتها ونشراتها الإخبارية وعكست حالة الحدث التأريخي لموضوع الدراسة وتفاعلاتهِ بشكل يومي أو اسبوعي.

تحددت العوامل التي كانت وراء اختيار الباحثة لموضوع الدراسة الموسوم: "**جريدة الموصل والمتغيرات السياسية ١٩١٨ – ١٩٢٦ (مشكلة الموصل أنموذجاً)**"، في الأسباب الذاتية المتمثلة في رغبة الباحثة للعمل والكتابة في مثل هكذا موضوع مهم، وأخرى موضوعية تمثلت في الوصول إلى المصادر المهمة، التي غطت موضوع الدراسة، ولاسيما الحصول على أغلب أعداد جريدة الموصل الخاصة بمدة الدراسة.

جاء اختيار الباحثة لعام ١٩١٨ الذي مثل بداية عام هذه الدراسة، لكونه العام الذي تم فيه احتلال ولاية الموصل من قبل القوات البريطانية على أثر عقد هدنة مودرس مع الجانب التركي، أما اختيار الباحثة لعام ١٩٢٦، كنهاية للدراسة لأنه العام الذي شهد فيه التسوية النهائية لمشكلة الموصل لصالح العراق.

جاء سبب اختيار الموضوع لتكون إضافة إلى المكتبات العراقية والعربية، ولاسيما تلك المكتبات التي اسهبت في دراسة تاريخ الصحافة العراقية، إلا أنها افتقرت إلى دراسة جريدة الموصل ومتابعتها لمجريات مشكلة الموصل.

هدفت الرسالة إلى تبيان المراحل التاريخية التي مرت على تطور جريدة الموصل، والتعرف على موقف الجريدة من البواكير الأولى لظهور مشكلة الموصل وتقييمها للسياسة البريطانية والتركية وسياسة الحكومة العراقية تجاه تلك المشكلة، والتعرف على طبيعة المواقف المحلية في ولاية الموصل على اثر عقد مؤتمر لوزان الأول والثاني، مع تشخيص الجريدة ردود الفعل الدولية وخاصة مجلس عصبة الأمم ولجانها التحقيقية في تسوية مشكلة الموصل بشكل نهائي وصولاً إلى عقد اتفاقية انقرة في عام ١٩٢٦.

فيما تكمن اشكالية موضوع الرسالة في التعرف على مدى التأثير والمكانة التي حازتها ولاية موصل بين الولايات العراقية، أدت بالجهات الحكومية العثمانية إلى إصدار جريدة موصل فيها؟، وما هي التسمية الأصلية التي عرفت بها جريدة موصل مع بداية تأسيس وكيفية كتابتها؟ وما هي المهام التي تكفلت بها جريدة موصل في كتابتها ونقلها ونشرها للإخبار طيلة المرحلتين الأولى والثانية من تأسيسها؟ وما هي الظروف والأسباب التي أدت بإيقاف صدور جريدة موصل خلال مرحلتها الأولى واستأنف عملها من جديد في مرحلتها الثانية؟ وكيف عالجت الجريدة البدايات الأولى لظهور مشكلة الموصل؟ وكيف قيمت الجريدة طبيعة السياسية البريطانية والتركية خلال مؤتمر لوزان الأول والثاني، فضلاً عن مؤتمر الاستانة؟ طبيعة تفاعل الجريدة مع اللجان التحقيقية التي ارسلتها مجلس عصبة الأمم للتحقيق في مشكلة الموصل وتسويتها؟ وكيف عالجت الجريدة مسائل ردود الفعل الدولية تجاه المشكلة؟ وكيف أوضحت الجريدة طبيعة الاحتجاجات ومراسيم الاحتفالات المحلية بعد تسوية المشكلة بصورة نهائية.

اعتمد منهج الرسالة على المنهج البحث التأريخي القائم على الوصف الزمني والتحليلي للأحداث الواردة في نصوص الجريدة، كونه أكثر انسجاماً مع طبيعة الموضوع وأفكارِه.

قسمت الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة احتوت على أبرز النتائج التي توصلت إليها، من خلال متابعة تطورات مشكلة الموصل، في جريدة الموصل، فضلاً عن قائمة الملاحق.

جاء الفصل الأول بعنوان: (تأسيس وتطور الهيكل الإداري والفني لجريدة موصل) والذي تضمن ثلاثة مباحث، تطرق المبحث الأول منه إلى: (نشأة الصحافة العربية والعراقية)، أما المبحث الثاني فتناول: (صدور جريدة موصل وتطورها خلال مرحلتها الأولى والثانية (١٨٨٥– ١٩١٤)، في حين سلط المبحث الثالث الضوء إلى: (الإدارة العسكرية البريطانية في العراق وأثرها في تطور الهيكل الإداري والفني لجريدة الموصل خلال المرحلة الثالثة من تأسيسها ١٩١٨ – ١٩٢١)، كرس الفصل في دراسة وبحث أموراً عدة منها، معرفة تطور ونشأة الصحافة العربية والعراقية، فضلاً عن تبيان، نشأة جريدة الموصل وتسميتها وتنسيقها الفني وأسلوبها ومصادر أخبارها واعلاناتها في مرحلتها الأولى والثانية، ومسألة الاحتلال البريطاني للعراق وأثره في إعادة صدور جريدة موصل، ومصادر تمويلها وتنسيقها الفني، فضلاً عن التعرف محرري جريدة الموصل.

فيما جاء الفصل الثاني بعنوان: (الجذور التاريخية لظهور مشكلة الموصل وموقف جريدة الموصل منها ١٩١٤ – ١٩٢٤)، الذي تضمن على أربعة مباحث رئيسة: إذ ركز المبحث الأول إلى: (هدنة مودروس وسياسة الحكومة العراقية– البريطانية تجاه المطالبة التركية بضم ولاية الموصل حتى عام ١٩٢٢)، وعالج المبحث الثاني (البواكير السياسية الأولى في تسوية مشكلة الموصل وأصدائها في جريدة الموصل)، في حين

سلط المبحث الثالث الضوء إلى: (جلسات مؤتمر لوزان الثاني وانعكاساته على مشكلة الموصل وموقف الجريدة منه)، أما المبحث الرابع فتطرق إلى: (موقف جريدة الموصل من مشكلة الحدود العراقية–التركية وتأثيرها على مشكلة الموصل ١٩٢٤)، تضمن الفصل دراسة مسائل، هدنة مودروس وآثارها السياسية على ولاية الموصل، وانعقاد مؤتمر باريس للسلام وانعكاساته على السياسة البريطانية تجاه ولاية الموصل، وقيام الحكم الملكي ومعاهدة عام ١٩٢٢ وتأثيرها على مشكلة الموصل، فضلاً عن موقف جريدة الموصل من مشكلة الحدود التركية– العراقية في مؤتمر لوزان الأول، ولاسيما احتجاجات أهالي ولاية الموصل، وموقف الجريدة من مباحثات مؤتمر لوزان الثاني كانون الأول ١٩٢٣ وتداعياته، والدور البريطاني في حل مشكلة الحدود العراقية– التركية بعده، وموقف نواب الموصل من مشكلة الموصل في المجلس التأسيسي العراقي، وموقف الجريدة من عقد مؤتمر الاستانة الخاصة بمشكلة الموصل، وتداعياته على المجلس التأسيسي العراقي والحكومة العراقية.

أما الفصل الثالث فجاء بعنوان: (أصداء سياسة مجلس عصبة الأمم في جريدة الموصل وأثرها في تسوية مشكلة الموصل ١٩٢٤ – ١٩٢٥)، والذي تضمن أربعة مباحث رئيسة: سلط المبحث الأول منها الضوء إلى: (نتائج المفاوضات البريطانية – التركية وأثرها على عرض مشكلة الموصل على مجلس عصبة الأمم)، في حين عالج المبحث الثاني: (جريدة الموصل واصداء تعيين لجنة عصبة الامم الخاصة بترسيم الحدود العراقية – التركية وأثارها على مشكلة الموصل)، أما المبحث الثالث فركز على: (جريدة الموصل ووصول لجنة عصبة الامم وتقييمها للادعاءات التركية والعراقية الخاصة بضم ولاية الموصل)، وكرس المبحث الرابع الضوء إلى: (جريدة الموصل والتوصيات النهائية للجنة عصبة الأمم عام ١٩٢٥)، تضمن الفصل دراسة مسائل، السياسية التركية واثرها في تعطيل مسار تسوية مشكلة الموصل، ومسألة التجاوزات التركية على حدود ولاية الموصل ١٩٢٤، مع تأكيد جريدة الموصل على عرض الأدلة القومية والاقتصادية والعسكرية الخاصة بضم ولاية الموصل، وتعين لجنة دولية خاصة بترسيم الحدود العراقية – التركية، وعرض الجريدة موقف علماء الدين والأحزاب العراقية من عمل لجنة عصبة الأمم، ونشرها التوصيات النهائية لحل مشكلة الموصل في تقرير لجنة عصبة الأمم عام ١٩٢٥، وتشخيص الجريدة طبيعة المواقف البريطانية والعراقية والتركية من تسوية لجنة عصبة الأمم لمسألة الحدود العراقية – التركية.

في حين كرس الفصل الرابع البحث في: (جريدة الموصل والتطورات السياسية الخاصة بحسم مشكلة الموصل أيلول ١٩٢٥ – حزيران ١٩٢٦)، والذي تضمن على ثلاثة مباحث رئيسة: سلط المبحث الأول منها الضوء إلى: (جريدة الموصل وتجدد مشكلة الحدود العراقية – التركية وأثرها في مشكلة الموصل)، في حين تطرق المبحث الثاني على: (ردود الأفعال المحلية والدولية لضم ولاية الموصل إلى العراق واصداءها في جريدة الموصل)، أما المبحث الثالث فركز على: (جريدة الموصل ونتائج ضم ولاية الموصل على المتغيرات السياسية

في العراق عام ١٩٢٦)، تضمن الفصل دراسة مسائل عدة منها، مشكلة الموصل في محكمة العدل الدائمة أيلول ١٩٢٥، وتعين لجنة ليدونر للنظر في مشكلة الموصل وحدوها الشمالية مع تركيا، وموقف الجريدة من ومناقشة مجلس عصبة الأمم لرأي محكمة العدل الدائمة الخاصة بترسيم الحدود الشمالية للموصل مع تركيا، وعرض الجريدة لقرارات مجلس العصبة ومحكمة العدل الدولية، مع ذكرها ردود الأفعال المحلية والدولية الخاصة بشأن قرار عصبة الأمم ومحكمة العدل الدائمة من ضم ولاية الموصل إلى العراق، ومنها، الموقف الفرنسي والألماني، وعرض الجريدة للمعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٢٦، والمباحثات البريطانية – التركية، والتوقيع على المعاهدة العراقية– البريطانية – التركية وحسم مشكلة الموصل لصالح العراق، وأصداء المشكلة بعد عقد معاهدة أنقرة في ٥ حزيران١٩٢٦ في الجريدة.

- **تحليل المصادر:**

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر العربية والاجنبية ومنها الوثائق (غير المنشورة) في مقدمتها وثائق سجلات لندن ووثائق البلاط الملكي المحفوظة في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد، والتي رفدت الرسالة بمعلومات قيمة، كما اعتمدت الرسالة على مجموعة من الوثائق البريطانية (غير المنشورة) والمتعلقة بـ(وثائق الأرشيف البريطاني B.A.D – British Archive Documents)، و(وثائق مؤتمر لوزان الثاني ١٩٢٣ Treaty of Lausanne Documents, "The 1923 Treaty of Lausanne between Turkey and the Allied Powers 1923)، و (وثائق من وزارة الخارجية الفرنسية، الخاصة بلجنة عصبة الأمم المسؤولة عن التحقيق في مسألة الحدود التركية ١٩٢٥ Documents du ministère français des Affaires étrangères, de la venue du Comité de la Société des Nations chargé d'enquêter sur la question de la frontière irako-turque lors de sa visite à Bagdad", 1925 Colonial Rapport sur les affaires au Moyen-Orient, code de document 1-174)، وثائق وزارة الخارجية الأمريكية US State Department Documents)، الخاصة بمؤتمر لوزان الأول والثاني (١٩٢٢ – ١٩٢٣)، وقد اغنت كل تلك الوثائق بمعلومات غاية في الأهمية غطت مختلف فصول الدراسة.

واعتمدت الباحثة على العديد من الكتب الوثائقية والتي رفدت فصول الرسالة بمعلومات غاية في الاهمية كشفت جانباً من تفاعلات مشكلة الموصل، ومنها، كتاب (دليل المملكة العراقية، الدليل الرسمي للعراق لسنة ١٩٣٦، بغداد، ١٩٣٦)، وكتاب (مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي العراقي لعام ١٩٢٤)، الحكومة العراقية، وزارة الداخلية، مطبع الدار السلام، بغداد، د.ت) وكتاب (مشكلة الموصل في مؤتمر لوزان: المذكرة البريطانية، مطبعة الفلاح، بغداد، ١٩٢٥).

وأمدت العديد من المذكرات الشخصية فصول الرسالة بمعلومات مهمة أفادت جانباً من تطورات مشكلة الموصل، ومنها، مذكرات ساطع الحصري والموسومة (مذكراتي في العراق ١٩٢١ – ١٩٤١)، بيروت، ١٩٦٧)، ومذكرات سليمان فيضي والموسومة (مذكرات سليمان فيضي في غمرة النضال، بيروت، ١٩٧٤)، ومذكرات توفيق السويدي والمرسومة بـ (مذكراتي: نصف قرن من تاريخ العراق والمشكلة العربية، دار منبر الحرية، بغداد، ٢٠٠٩).

واستفادت الباحثة من العديد من الكتب المهمة العربية منها والاجنبية التي يأتي في مقدمتها: كتاب (الصحافة في العراق، القاهرة، ١٩٥٥) و(الصحافة العراقية ميلادها وتطورها، بغداد، ١٩٦١)، لمؤلفه روفائيل بطي، وكتاب (تاريخ الصحافة العربية، مج١، بيروت، ١٩١٣) لمؤلفه فيليب دي طرازي، وكتاب (الصحافة العربية: نشأتها وتطورها، بيروت، ١٩٦١) لمؤلفه أديب مروة ، وكتاب (الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من ١٨٦٩– ١٩٢١، بغداد، ١٩٦٩) لمؤلفه منير بكر التكريتي، وكتاب (نشأة الصحافة العربية في الموصل وتطورها ١٨٨٥ – ١٩٨٥، الموصل، ١٩٨٥) لمؤلفه ابراهيم خليل أحمد العلاف، وكتاب (مشكلة الموصل: دراسة في الدبلوماسية العراقية – الإنكليزية – التركية وفي الرأي العام، بغداد، ١٩٥٥)، لمؤلفه فاضل حسين، أما الكتب المعربة فتأتي في مقدمتها: كتاب (مدخل إلى الصحافة، ترجمة: راجي مهيون، مراجعة: ابراهيم داغر، بيروت، ١٩٦٤) لمؤلفه ف. فريرز بوند.

أما بخصوص الكتب الاجنبية والتي جاءت في مقدمتها: الكتاب الموسوم: (League of Nations Monthly Digest, League of Nations, General Secretariat, Information Department, Quarterly Review, Volume 5, Geneva, December 1925)، وكتاب (Peter Sluglett, Britain in Iraq 1914 - 1932, London, 1976)، أما البحوث والمقالات، فقد استفادت الدراسة من عدد من البحوث ومنها، البحث الموسوم: "أثر الصحافة في تنامي الوعي القومي العربي في الموصل"، للأستاذ الدكتور المتمرس ابراهيم خليل أحمد العلاف، والمنشور في مجلة بين النهرين، مطرانية الكلدان، ٢٠١٨، والبحث الموسوم: "اخبار وحوادث سنجق السليمانية في جريدة (موصل) العثمانية ١٩٠٢– ١٩٠٦"، للباحث دلشاد عمر عبدالعزيز، والبحث الموسوم: "لواء الموصل في عهد الانتداب بريطاني: دراسة في التاريخ السياسي ١٩٢٠– ١٩٣٢"، للباحث طارق يونس عزيز السراج.

وتم الاعتماد أيضاً على مجموعة من البحوث الأجنبية والتي يأتها في مقدمتها: البحث الفرنسي الموسوم: François Georgeon, De Mossoul à Kirkouk La Turquie et la question du Kurdistan: La question de Mossoul, Monde arabe Maghreb Machrek, No. 132, jun 1991,، فرانسوا ورجون، من الموصل إلى كركوك – تركيا ومسألة كردستان: مسألة الموصل)، والبحث التركي

الموسوم: (Hussein Svinik, Türk-Irak ilişkileri ve 1926'ya kadar Musul sorunu, Journal of the International Academy of Management, Cilt 4, Sayı 10, Bitlis Üniversitesi, 2018, حسين سفينك ، العلاقات التركية العراقية ومشكلة الموصل حتى عام ١٩٢٦).

وتبقى الصحف من أبرز المصادر المهمة التي اعتمدنا عليها، لأنها عدت أحد أهم المصادر الرئيسة في كتابة الموضوع، فقد اعتمد موضوع الدراسة على مجموع كبيرة من أعداد (جريدة الموصل)، والتي عاصرت أحداث الموضوع وسلطت الضوء على جوانب موضوع الدراسة والتي كانت تعبر على حد سواء وجهة نظر أهالي ولاية الموصل والحكومة العراقية وسلطات الانتداب البريطاني من الأحداث الخاصة بمشكلة الموصل ونقلها بشكل يومي، مع اعتمادنا على جملة من الصحف المهمة الأخرى وفي مقدمتها: (جريدة العهد الصادرة في الموصل، وجريدة العراق، الصادرة في بغداد، جريدة الوقائع العراقية الصادرة في بغداد، وجريدة العالم العربي الصادر في بغداد).

أما الموسوعات فتنوعت ما بين الموسوعات العربية والمعربة والاجنبية، التي هي الأخرى عدت رافداً مهماً في تعريف الشخصيات والمصطلحات المهمة التي وردت في الرسالة، والتي تأتي في مقدمتها: موسوعة (أعلام الكرد الصادرة في عام ١٩٩١) لمؤلفها مير بصري، و(موسوعة الموصل الحضارية، بأجزائها ٣-٤-٥، الموصل، ١٩٩٢) تأليف مجموعة من المؤلفين، و(موسوعة المؤرخين العراقيين المعصرين الصادرة في عام ٢٠٠١) لمؤلفها ابراهيم خليل أحمد العلاف.

واعتمدت الدراسة على عدد مهم من الرسائل والاطاريح الجامعية سواء كانت عراقية أم عربية أم الاجنبية، وتأتي في مقدمتها رسالة الماجستير الموسومة: (تاريخ الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى سنة ١٩٣٦)، للباحث عباس ياسر الزيدي، المقدمة إلى كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٥، ورسالة الماجستير الموسومة: (جريدة فتى العراق ١٩٣٤- ١٩٦٨: دارسة تاريخية،)، للباحث منهل الهام عبدال عزو عقراوي، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢، واطروحة الدكتوراه الموسومة: (دور انتفاضة عام ١٩٢٠ في تركيا وانعكاساتها على قضية الموصل)، للباحث عصام كاظم عبد الرضا، والمقدمة إلى التربية، جامعة المستنصرية،٢٠١١.

فضلاً عن الرسائل والأطاريح الأجنبية، وتأتي في مقدمتها: أطروحة الدكتوراه الموسومة: (William Spencer, The Mosul Question In International Relations, Graduate School of The American University, Doctor of Philosophy, Washington, December 1964, ويليام

سبنسر، مسألة الموصل في العلاقات الدولية، كلية الدراسات العليا بالجامعة الأمريكية ، دكتوراه في الفلسفة ، واشنطن ، ديسمبر ١٩٦٤).

واجهت الباحثة بعض الصعوبات في إتمام الدراسة، لعل من أهمها فقدان بعض أعداد الجريدة، ولاسيما المبكرة منها وعدم وجود نسخ منها في أي مكان على حد ما تناهى إلى علم الباحثة، فضلاً عن تلف بعض الأعداد الأخرى مما صعب في إمكانية قراءة بعض أعدادها، ناهيك عن حجم الخط الدقيق والصغير في صدور أعداد الجريدة والتي صعبت أيضاً من قراءة بعض أخبارها، ولاسيما مما لهُ صلة بالدارسة.

وختاماً أسال الله السداد والتوفيق، وأضع هذهِ الرسالة بين أيدي اعضاء لجنة المناقشة وسوف تكون لآرائهم وملاحظاتهم القيمة الأثر البالغ في إغنائها وإخراجها بالمظهر العلمي اللائق بها، ومن الله التوفيق.

الباحثة

الفصل الأول

تأسيس وتطور الهيكل الإداري والفني لجريدة الموصل ١٨٨٥ - ١٩٢١

المبحث الأول: نشأة الصحافة العربية والعراقية ١٧٩٨ - ١٩١٨

أولاً: نشأة وتطور الصحافة العربية

ظهرت الصحافة العربية في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي في العاصمة المصرية (القاهرة)، وكان ذلك أثر الحملة الفرنسية على مصر في عام ١٧٩٨م بقيادة نابليون بونابرت (Napoleon Bonaparte) ١٧٦٩– ١٨٢١م، رافقت تلك الحملة بعثة طبية قامت بأعمال عديدة كان من أبرزها، نشر ثلاث جرائد بواسطة المطبعة التي جلبتها معها، وكانت منها جريدتان باللغة الفرنسية وثالثة باللغة العربية، عرفت بأسم "الحوادث اليومية" وذلك؛ لأنها أرخت أهم الحوادث اليومية في مصر، كما عدت أول جريدة عربية يومية، تولى تحريرها[١]، أسماعيل بن سعد الخشاب[٢]، بينما أطلقت بعض المصادر عليها تسميه "جريدة التنبيه"، وذلك لأنها نبهت على مساوئ حكم المماليك وإداراتهم في مصر[٣]، لكنها توقفت عن الصدور بجلاء الفرنسيين عن مصر في عام ١٨٠١م، ليعقبها جريدة "جورنار الخديوي"، والتي أصدرها والي مصر محمد علي باشا (١٨٠٥– ١٨٤١م)، في عام ١٨٢٧م، والذي أطلق عليها في ٢٠ تشرين الثاني ١٨٢٨م، تسمية "الوقائع المصرية"[٤]، أما الجريدة الثالثة والتي صدرت مبكراً في البلدان العربية فهي "جريدة المُبشّر" الجزائرية، والتي أصدرها المستعمرون الفرنسيون في عام ١٨٤٧، بأمر من الملك لويس فيليب (Louis Philippe)[٥]، وسرعان ما أخذ الصحفيون والمثقفون العرب غمار ميدان الصحافة بأنفسهم مضيفين عليها مطابعهم الخاصة ومستفيدين من خبرة السابقين في هذا المجال، وهو ما أفضى إلى صدور جريدة "حديقة الأخبار" في عام ١٨٥٨م، في بيروت لصاحبها خليل الخوري، والتي عدُتّ أول جريدة عربية

---

(١) فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، مج١، (بيروت، ١٩١٣)، ص٤٥.

(٢) **أسماعيل بن سعد الخشاب:** شاعر ومؤرخ وكاتب مصري، ولد في القاهرة، احترف بيع الأخشاب فلحقت صنعته باسمه، درس في الأزهر لمدة قصيرة، اهتم بقراءة التراث الأدبي والشعري والتصوف والتاريخ، عكف على تدوين الحوادث التاريخية في أثناء حملة نابليون على مصر، وعمل محرراً في أول "**جريدة الحوادث اليومية**"، له ديوان شعري باسم (ديوان الخشاب)، توفي في عام ١٨١٥. للمزيد ينظر: منير البعلبكي، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،ج١، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت، ٢٠٠٢)، ص٣١٤.

(٣) أديب مروة، الصحافة العربية: نشأتها وتطورها، (بيروت، ١٩٦١)، ص١٤٢.

(٤) محمد صالحة، تاريخ الصحافة العربية: نشأتها وتطورها، (عمان، ١٩٦٦)، ص١٠٨.

(٥) مروة، المصدر السابق، ص١٤٣.

مستقلة صدرت في البلدان العربية، إذا ما استثنينا تلك الجرائد التي أصدرها العرب في إسطنبول مثل جريدة "مرآة الأحوال"[١]، والتي صدرت في عام ١٨٥٥م، وجريدة "الجوائب"[٢]، لصاحبها أحمد فارس الشدياق، وعلى أثر ذلك توالت عملية نشر الصحف العربية في شتى البلدان العربية، إذ سرعان ما بلغ عددها في عام ١٨٧٠م، (٢٧ جريدة ومجلة) وهو عدد كبير قياساً بتلك المدة؛ نظراً لقلة التعليم وانتشار الأمية بين السكان مع ندرة عدد المتعلمين في البلدان العربية[٣].

اتصفت الجرائد العربية في بداية عهدها بأنها كانت بدائية من حيث الإخراج الفني والورقي وركيكة في لغتها وتعابيرها، ناهيك عن رداءة طباعتها، الأمر الذي عكس جهل المشرفين على اصدارها بأصول الصحافة وقواعدها، وعلى الرغم من ذلك أخذت الصحافة العربية بالتحسن شيئاً فشيئاً من حيث الإصدار والمضمون وتحديداً بعد عام ١٨٧٠، نظراً للاطلاع الواسع على أسباب الحضارة الحديثة وانتشار التعليم وتطور الطباعة وزيادة الاهتمام بالعمل الصحفي على الصعيدين السياسي والفكري، فظهرت في الوطن العربي عشرات المطبوعات ما بين جريدة ومجلة، وتوزعت في بيروت والقاهرة ودمشق وتونس، وبقيت الصحافة العربية في ذلك العصر تمجد الدولة العثمانية وسياستها أو تنطق بلسان بعض الطوائف أو التعبير عن سياسة الولاة الأتراك في البلدان العربية، فضلاً عن اهتمامها بموضوع المناظرات الجدلية حول قضايا دينية أم لغوية أم أدبية، ابتعدت كثيراً عن مصالح شعوب تلك الولايات[٤].

عاشت الصحافة العربية في ظل تشريعات وتنظيمات خاصة وضعتها السلطات العثمانية، إذ كان أول نظام وضعته الدولة العثمانية ومنذ عام ١٨٥٨م، نظام تنظيم شؤون الصحافة، إذ لم يصدر في الدولة

---

(١) **جريدة مرآة الأحوال:** جريدة أسبوعية عربية أدبية، صدرت في الاستانة عام ١٨٥٤، وكان صاحبها ورئيس تحريرها رزق الله حسون. للمزيد من التفاصيل ينظر: دي طرازي، المصدر السابق، مج١، ص٣١١.

(٢) **جريدة الجوائب:** جريدة اسبوعية عربية سياسية، صدرت في الاستانة في عام ١٨٦٠، ثم نقلت ادراتها إلى القاهرة في عام ١٨٨٣، واصبحت مجموعة الجوائب في سبع مجلدات سميت **"كنز الرغائب في منتجات الجوائب"**. للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، مج١، ص٦١.

(٣) منير بكر التكريتي، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من ١٨٦٩– ١٩٢١، مطبعة الرشاد، (بغداد، ١٩٦٩)، ص٥٤.

(٤) مروة، المصدر السابق، ص١٤٦.

العثمانية قبل ذلك العام، أي قانون خاص للصحافة، كما صدر في العام ذاته "قانون عقوبات" أحتوى على بعض المواد[١]، المتعلقة بالصحافة ودور النشر[٢].

وأصدرت الدولة العثمانية في عام ١٨٦٣م، قوانين تنظم شؤون الصحافة، حددت بموجبها شروط ترخيص إصدار الصحف داخل أراضي الدولة العثمانية، وأعقبه في عام ١٨٦٧م، صدور قرار أخر نظمت بمقتضاه لأول مرة مسألة الرقابة على الصحافة[٣]، في الوقت الذي تمتعت فيه الصحافة العثمانية منذ بداية نشأتها بقدر من الحرية في نشر الاخبار، ولاسيما في عهد السلطان العثماني عبد العزيز بن محمود (١٨٦١– ١٨٧٦م)، إذ كانت تقوم بنقد الكثير من الأمور التي عُنيت بالشؤون الاجتماعية والسياسية وغيرها، ومما ساعد على ظهور مسألة النقد في أغلب الصحف العثمانية، هو بُعد الولايات عن مركز الدولة العثمانية، والذي زامن في تلك المدة ظهور النفوذ الغربي في بعض الولايات العربية وهو ما عمق من أثر ذلك الاتجاه[٤].

وعلى أثر تسلم السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦– ١٩٠٩)، حكم الدولة العثمانية، انعكست الأمور الخاصة بالصحافة، إذ ضاقت حرية الصحافة كثيراً، ولاسيما بعد أصدار السلطان عبدالحميد أوامر مشددة قضت بتقييد حرية الصحافة إلى أبعد الحدود، فوضع تسعة مواد حدد بمقتضاها الخطوط العامة التي تسير وفقها الصحافة ولا تخرج منها، ونقلت اثار السياسة الحميدية في مجال الصحافة إلى بعض الصحف العربية، وبحكم عوامل موضوعية محددة ظلت بعض الصحف العربية ومنها الصحافة المصرية تمثل وجهاً ناصعاً في عالم الصحافة العربية، وتعمل بمزيد من الحرية في الكتابة والنقد والطباعة والتوزيع ويرجع ذلك بفضل سياسة خديوي مصر الذي اهتم بالصحافة وشجع على تطويرها[٥]، والحال تماماً ينطبق

---

(١) نصت المادة الأولى من ذلك القانون على: "**أن يعاقب كل من يطبع أو ينشر في دور الطباعة، إلا بأمر موافقة رسمية من كتب ومطبوعات صادرة من السلطنة والحكومة والأمم المنضوية تحت لواء الدولة، ومصادرة ما طبع أولاً، ويجاز بغلق دار الطباعة مؤقتاً أو غلقها تماماً تبعاً لحجم الجَرم، وغرامة تتراوح بين ١٠ ليرات و٥٠ ليرة مجيدية ذهبية**". ينظر: صالح محمد حاتم، صحيفة الاستقلال في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠ – ١٩٣٢، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، بغداد، ١٩٨٥، ص١١.

(٢) سنان سعيد، حرية الصحافة حتى عام ١٩١٧، دراسات في الصحافة العراقية، (بغداد، ١٩٧٢)، ص٨.

(٣) عباس ياسر الزيدي، تاريخ الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى سنة ١٩٣٦، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٥، ص٥٢.

(٤) رفائيل بطي، الصحافة في العراق، معهد الدراسات العربية العالمية، (القاهرة، ١٩٥٥)، ص ص١٣٥–١٣٩.

(٥) مروة، المصدر السابق، ص١٤٦.

على الصحافة اللبنانية، بسبب وجود فئة مثقفة اخذت على عاتقها انجاز العمل الصحفي بمزيد من الحرية، وتبعاً لذلك عاشت الصحافة في لبنان وضعاً مشابهاً للصحافة في مصر، وتميزت عن بقية سائر الصحافة العربية في الدولة العثمانية، لكن بعد انقلاب عام ١٩٠٨[١]، أخذت الجرائد العربية تكتب في ميادين مختلفة من النقد والبحث ومعالجة بعض المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية[٢]، وسرعان ما أصدرت الحكومة العثمانية قانوناً عدلت فيه قانون المطبوعات الصادر في ١٦ تموز ١٩٠٩، والذي ضغطت به على الصحافة من أجل تقييد حريتها[٣]، وقوبل ذلك القانون بأستنكار شديد من قبل مجلس المبعوثان العثماني[٤]، بإسطنبول، والذين انبرى بعض أعضائه العرب يندد بالتشديد على الصحف وخنق حريتها وهو ما استمر مع قيام الحرب العالمية الأولى (١٩١٤– ١٩١٨)، وسقوط الدولة العثمانية بعد ذلك[٥].

ثانياً: نشأة وتطور الصحافة العراقية وأثرها في ظهور جريدة موصل

(١). جريدة جورنال عراق

نشأت الجريدة في عهد والي بغداد داؤود باشا (١٨١٧– ١٨٣١)[٦]، وصدرت باللغتين العربية والتركية، واهتمت بنشر أخبار وقوانين الدولة العثمانية وأوامر الوالي وشؤون الموظفين ووقائع وأخبار القبائل، ونسبت تلك المعلومات إلى بعض الرحالة الأجانب الذين مروا بالعراق يومئذ، لكنهم لم يجدوا اسماً دقيقاً يمكن الرجوع إليه، في حين نفت العديد من المصادر صدور تلك الجريدة؛ لعدة اسباب تأتي في مقدمتها عدم وجود مطبعة في العراق ايام صدور هذه الجريدة، وذهب خيال البعض، إلى أن الوالي وإدارته

---

(١) عماد حمد صالح عبدالحليم الجبوري، موقف بريطانيا من انقلاب الاتحاديين في الدولة العثمانية ١٩٠٨– ١٩٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٥٤.

(٢) بطي، المصدر السابق، ص١٤٠.

(٣) فائق بطي، الصحافة العراقية ميلادها وتطورها، (بغداد، ١٩٦١)، ص١١٣.

(٤) **مجلس المبعوثان:** أول محاولة نيابية تمثيلية على المستوى في الدولة العثمانية افتتح في ١٩ اذار ١٨٧٧، اشتهر باسم البرلمان العثماني، وكان يتكون من غرفتين، الغرفة العليا (مجلس أعيان)، والغرفة السفلى (مجلس مبعوثان – أي النواب)، أغلق في ١٨ كانون الأول ١٨٧٧، بأمر من السلطان عبدالحميد الثاني، ثم عاود المجلس بالانعقاد على أثر انقلاب عام ١٩٠٨. ينظر: عصمت عبدالقادر برهان الدين، دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨ – ١٩١٤، الدار العربية للموسوعات، ط١، (بيروت، ٢٠٠٦)، ص ص٩–١٥.

(٥) سليمان فيضي، مذكرات سليمان فيضي في غمرة النضال، ط٢، دار القلم، (بيروت، ١٩٧٤)، ص٨٥.

(٦) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٣، مطبعة المعارف، (بغداد، ١٩٧٧)، ص ص١٠٩– ١١٠.

قد قاموا بطبع الجريدة خارج العراق ووضعوا اسم العراق عليها، كما لم يذكر أحد من المؤرخين ممن عاصر داؤود باشا وجُود جريدة في عهدهِ، ناهيك عن أن أي أحدٍ لم يعثر على نسخة من هذه الجريدة لكي يتمكن من اثبات وجودها[١].

إن أهمية أثبات وجود الجريدة في تلك المدة المبكرة تعني أن العراق سبق معظم البلاد العربية في صدور الجرائد[٢]، وأشارت المصادر أن "جورنال عراق"، صدرت في عهد الوالي داوود باشا، وهو ما أكده المؤرخ فتحي حسين عامر، إذ أوضح: "**إن أول جريدة في العراق سميت باسم جورنال العراق صدرت في عام ١٨١٦**"، كما ذكر المؤرخ رزوق عيسى في مقالة له اشار فيها: "**ان أول جريدة صدرت في بغداد عرفت جورنال عراق، في العهد العثماني طبعت في مطبعة حجرية علق نسخاً منها على جدران دار الإمارة، إلى انه لم يثبت صحة ما قيل عن الجريدة في كتب الرحالة الأجانب، والسبب في ذلك لأنه لم يعثر على اي نسخه تابعة لجريدة جورنال العراق**"[٣].

والجدير بالذكر ان لفظ "**جورنال**"، ذكرت في السجل العراقي الرسمي ولا تعني جريدة بالمعنى المعروف لها[٤]، كما أكد عالم الاجتماع علي الوردي أن جورنال عراق، تعد أول جريدة صدرت في بغداد طبعت في مطبعة مجرية، وباللغتين العربية والتركية، وكانت توزع على قادة الجيش وكبار الموظفين وأعيان المدينة، وتعلق نسخ منها على الجدران في مبنى السراي وتحتوي الجريدة على أخبار الدولة العثمانية وأوامر الوالي والاصلاحات الواجب إجراءها وما شابه[٥]، كما أشار الوردي أيضاً ان جريدة جورنال العراق، صدرت في السنة الأولى من حكم الوالي داؤود باشا، بعد قرنين من صدور أول جريدة اسبوعية عرفتها البشرية هي جريدة "ريلاسيون"، في مدينة ستراسبورغ الفرنسية في عام ١٦٠٥م، وعدت أول جريدة عرفها العالم العربي، ويتبين أن العراق سبق مصر باثنتي عشر عاماً، إذ صدرت أول جريدة مصرية عرفت

---

(١) خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والاعلام في العراق منذ العهد العثماني حتى حرب الخليج الثانية (١٨١٦ – ١٩٩١)، دار صفحات للدراسات والنشر، (دمشق، ٢٠١٠)، ص١١، لم يذكر المصدر أسماء أولئك الرحالة الأجانب، لكنه أطلق عليهم صفة عامة، لكونهم قدموا من أوروبا في فترات زمنية مختلفة وأعطوا توصيفاً للجريدة حسب قوله دون أن نجد أي اسم منهم. المصدر نفسه، ص ص١١–١٢.

(٢) المصدر نفسه، ص١٢.

(٣) فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة العربية، دار العربي للنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠١٤)، ص٩.

(٤) التكريتي، المصدر السابق، ص ص٥٢–٥٣.

(٥) الوردي، المصدر السابق، ج٣، ص ص١٠٩–١١٠.

"الوقائع المصرية" عام ١٨٢٨م[١]، واتضح مما سبق أن مسألة صدور **جريدة جورنال عراق**، تبقى مسألة مشكوك فيها ومتضارب في معلوماتها وصحتها في المصادر التاريخية حتى صدور جريدة زوراء.

(٢). جريدة زوراء

تبدأ قصة الصحافة العراقية مع تعيين الوالي مدحت باشا (١٨٦٩– ١٨٧٢م) على العراق[٢]، إذ ركز اهتمامه على إصدار جريدة رسمية في البلاد تأخذ على عاتقها إعادة الثقة ما بين أبناء الشعب العراقي وما بين سلطة الولاة العثمانية، فضلاً عما لها من أهمية كبيرة في نشر الأخبار المهمة، ولاسيما السياسية منها التي تركز في فحواها نقل أهم الإنجازات والتطورات الجارية في الدولة العثمانية بشكل عام والعراق بشكل خاص[٣]، لتتوج اعمال الوالي مدحت باشا تلك بإصداره في ١٥ حزيران من العام ١٨٦٩، أول جريدة رسمية باللغتين التركية والعربية أطلق عليها تسمية "جريدة زوراء"[٤]، بدون الألف واللام، ومن أجل تحقيق انسيابية عمل الجريدة عمد مدحت باشا إلى إنشاء مطبعة جلبها من فرنسا اطلق عليها أسم "مطبعة الولاية"[٥]، في بغداد تولت على عاتقها طباعة جريدة زوراء[٦]، كما أسس بعدها مدرسة صناعية في ولاية

---

(١) حميد الهاشمي، "جريدة الزوراء أم جورنال عراق نحو تصحيح كتابة تاريخ الصحافة العراقية"، مقال منشور في موقع "مجلة الحوار المتمدن"، العدد ١٩٤٨، بتاريخ ٢٠٠٧/٦/١٦، على الرابط الإلكتروني:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=99720 تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/٢

(٢) أيمن رمضان اسماعيل، اصلاحات مدحت باشا في العراق ١٨٦٩– ١٨٧٢، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة وان يوزونجوبيل (Van Yuzongo Yale)، تركيا، ص ص٢٦–٤١.

(٣) نقابة الصحفيين العراقيين، "تاريخ الصحافة العراقية"، بتاريخ ١٥ تموز ٢٠١٢، متاح على الموقع الإلكتروني:
http://iraqijs.org/index.php٢٠٢٣/٣/٢ تاريخ الزيارة

(٤) بطي، الصحافة في العراق، ص ص٥–١٢؛ عامر، المصدر السابق، ص١٠٩، للمزيد من المعلومات حول نماذج الجريدة ونوع خطها وتنسيقها، ينظر: الملحق رقم (١).

(٥) **مطبعة الولاية:** بدأ تاريخ مطبعة الولاية مع بداية تاريخ الطباعة الآلية في العراق في عهد الوالي مدحت باشا في عام ١٨٦٩، وكانت بدائية وقليلة الانتاج، إذ كادت ان تقتصر على طبع الأوراق الرسمية وقوانين الحكومة التي يصدرها، فتأسست المطبعة في بغداد وأطلق عليها مطبعة الولاية، ثم جلب الوالي مدحت باشا مطبعة ثانية من المجر، أسماها بطبعة الفيلق كانت تقدم كل ما تحتاجه القوات العسكرية من كتب رسمية وغيرها، وكانت في بعض الأحيان تساهم في نشر جريدة زوراء، والتي تطورت فيما بعد، ولتكون سبباً في إدخال مطبعة أخرى في ولاية الموصل، تكفلت فيما بعد بطباعة جريدة موصل آنذاك. ينظر: سيار الجميل، تكوين العرب الحديث، دار الشروق، (عمان، ١٩٩٧)، ص٣٨٣؛ حسين عبدعلي عيلان الربيعي، الطباعة والصحافة والمكتبات في لواء العمارة حتى عام ١٩٥٨"، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد ٣٣، تشرين الثاني ٢٠١٥، ص٤٨٧.

(٦) التكريتي، المصدر السابق، ص ص٤٧–٧٧.

بغداد، وكان الهدف منها سد حاجة المطبعة إلى العمال الفنيين[١]، ليشكل ظهور تلك الجريدة علامة فارقة وانعطافة للتحول إلى الحياة الحضارية والتقدم الذي كان يتسارع في العالم وخصوصاً في أوروبا آنذاك[٢]، وتولى رئاسة تحرير جريدة زوراء الكاتب أحمد مدحت أفندي، ليكون أول من تولى رئاسة تحريرها، ثم اعقبه من بعده عزت الفاروقي، وأحمد الشاوي البغدادي، وطه الشواف، ومحمد شكري الآلوسي، وعبد المجيد الشاوي، وجميل صدقي الزهاوي[٣].

اهتمت جريدة زوراء بنشر أخبار تتعلق بالشؤون الداخلية والخارجية للعراق بالدرجة الرئيسة، فضلاً عن نشر فرمانات السلطان العثماني والمقالات في الشؤون الثقافية والسياسية والصحية الصادرة من قبل السلاطين العثمانيين، كما اهتمت بانتقاد ظاهرة الفساد في أداء المؤسسات الإدارية في ولايات العراق الثلاث: الموصل، بغداد، البصرة[٤].

عدت جريدة زوراء مصدراً تاريخياً هاماً لتقييم الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في العراق خلال تلك المدة[٥]، إذ نشرت البيانات والمعلومات التعريفية الخاصة بها في صفحتها الأولى، والمكتوب فيها ما يلي: "**الجريدة تطبع في الاسبوع مرة كل يوم ثلاثاء وهي حاوية لكل نوع من الاخبار والحوادث الداخلية والخارجية قيمتها لمدة سنة (٧٠) قرشاً**[٦]**، وعن مدة ستة أشهر (٤٠) قرشاً، وكل نسخة منها تباع بـ(٤٠) بارة**[٧]، –أي ما يعادل قرشاً واحداً– **داخل الولاية، يضاف عليها إلى سائر المحال والامكنة اجرة البوستة (التوصيل) والذي يرغب في أخذها أما سنة أو ستة أشهر فليراجع مطبعة مركز الولاية حيث تطبع**"[٨]، صدرت جريدة زوراء بأربع صفحات من الحجم المتوسط على الرغم من أن بعض مؤرخي

---

(١) بطي، الصحافة في العراق، ص ص١١–١٢.

(٢) نقابة الصحفيين العراقيين، "تاريخ الصحافة العراقية"، المصدر السابق؛ عامر، المصدر السابق، ص١١٠.

(٣) الوردي، المصدر السابق، ج٣، ص٢٧٦؛ بطي، الصحافة في العراق، ص١٦.

(٤) التكريتي، المصدر السابق، ص٥٢؛ نقابة الصحفيين العراقيين، "تاريخ الصحافة العراقية"، المصدر السابق.

(٥) بطي، الصحافة في العراق، ص١٨؛ التكريتي، المصدر السابق، ص٤٨.

(٦) **القرش:** أحد العملات الفضية، وهو على نوعين قرش صحيح (صاغ) ويساوي (٤٠ بارة)، وقرش رائج والذي يساوي (١٠ بارات). للمزيد من التفاصيل ينظر: غانم محمد علي، النظام المالي العثماني في العراق (١٨٢٩ – ١٩١٤)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٩، ص ص١٥٧–١٥٨.

(٧) **البارة:** كلمة فارسية تعني قطعة أو جزءاً، وتعد أصغر وحدة نقدية في الدولة العثمانية، تم سكها في عهد السلطان مراد الرابع، وان كل أربعين بارة تساوي قرشاً واحداً. ينظر: خليل علي مراد، تاريخ العراق الإداري والاقتصادي في العهد العثماني ١٦٣٨ – ١٧٥٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص٤٤١.

(٨) نقابة الصحفيين العراقيين، "تاريخ الصحافة العراقية"، المصدر السابق.

الصحافة العراقية، ذكروا انها كانت تصدر بصفحتين أو بثمان صفحات، ولكن أعداد الجريدة الصادرة تشير وبشكل حاسم إلى أن صدورها كان بأربع صفحات على الرغم من أن جريدة زوراء صدرت بشكل استثنائي في بعض المدد بأكثر من أربع صفحات بشكل عام(١)، كانت صفحات الزوراء الأربع مقسمة إلى قسمين: صفحتان باللغة التركية وصفحتان باللغة العربية، وكانت الصفحتان العربيتان، ما هي إلا ترجمة حرفية للصفحتين التركيتين، وكانت تصدر في بعض الأحيان باللغة التركية وحدها، وربما يعود ذلك إلى عدم وجود محرر عربي في تلك المدة أو إلى عدم اكتراث الإدارة الحاكمة بالطبعة العربية ومن ثم بالجمهور الذي نشر له تلك الطبعة(٢)، كما لم تكن لغة جريدة زوراء العربية على مستوى واحد من الجودة أثناء مدة صدورها، اذ كانت في بعض الاحيان حسنة الأسلوب ذات لغة سليمة وواضحة وفي أحيان أخرى كانت ذات لغة رديئة وهذا ما كان يعكس اسلوب ومستوى مترجمها أو محررها العربي، فاذا كان أديباً متمكناً من اللغة ظهرت جودة اللغة والمعنى على المواد المنشورة والعكس صحيح(٣).

أما من حيث طاقمها الإداري، فقد كانت جريدة زوراء جزءاً من آلية الإدارة العثمانية أي انها كانت تابعة إدارياً ومالياً لإدارة الولاية، وكان العاملون فيها من الجهاز الوظيفي الحكومي ومن ثم كانت تعبر عن سياسة الولاية فلم يظهر في الجريدة ما يتعارض مع السياسة العثمانية لأن الزوراء لم تكن جريدة رأي، كما انها لم تكن تنشر افكاراً لا تنسجم مع سياسة الإدارة الحاكمة، وفي الواقع كانت معظم مواد الجريدة مكرسة لنشر القوانين والمراسيم والفرمانات والإعلانات الرسمية والاهلية(٤)، وظلت جريدة زوراء تصدر حتى الاحتلال البريطاني للعراق في عام ١٩١٧ تمثل لسان حال الولايات العراقية، استمرت في الصدور مدة ٤٨ عاماً حتى بلغ مجموع ما صدر منها قرابة (٢٦٠٧) عدداً، إذ صدر عددها الأخير في ١١ اذار ١٩١٧،

---

(١) التكريتي، المصدر السابق، ص٨٠؛ إبراهيم خليل العلاف، "نشأة الصحافة في الموصل"، جريدة ملاحق المدى، بتاريخ ١٤ حزيران ٢٠١٤ متاح على الموقع الالكتروني:
https://www.almadasupplements.com/view.php?cat=10600 تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/١٠

(٢) بطي، الصحافة في العراق، ص١٨؛ التكريتي، المصدر السابق، ص٨١؛ ابراهيم خليل العلاف، صفحات في الفكر والثقافة والتاريخ، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع، (العراق، ٢٠٢٢)، ص١٧.

(٣) ابراهيم خليل العلاف، "الصحافة العراقية والتطور السياسي والاقتصادي والثقافي ١٨٦٩–١٩٥٨"، مجلة الحوار المتمدن، العدد (٢١٨٣)، بتاريخ حزيران ٢٠١٨، متاح على الموقع الالكتروني:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=124107 تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/١٠

(٤) التكريتي، المصدر السابق، ص٨١؛ بطي، الصحافة في العراق، ١٧؛ العلاف، "نشأة الصحافة في الموصل"، ملاحق جريدة المدى، المصدر السابق.

وكان سبب توقفها احتلال القوات البريطانية للعاصمة بغداد، ليعقبها صدور عدة جرائد ومجلات عراقية باللغة العربية[١].

(٣). جريدة بصرة

عدت جريدة بصرة[٢]، الجريدة الرسمية الثالثة التي صدرت في ظل الحكم العثماني للعراق، وصدرت باللغتين العربية والتركية في ولاية البصرة بأربع صفحات، على يد الوالي هداية باشا (١٨٨٨-١٩٠١)[٣]، إذ صدر عددها الأول في يوم ٢٦ ايار ١٨٨٩، وتولى محمد علي افندي باش كاتب الأملاك السنية في البصرة مسؤولية تحريرها، واستمر صدورها بشكل منتظم، وجاء اهتمام تلك الجريدة بالدرجة الأساس بنقل أخبار وشؤون ولاية البصرة، وشؤون الدولة العثمانية وأخبار حروبها وما يردها من برقيات تصدر من الاستانة، فضلاً عن اهتمامها بأخبار الوالي وسياسته تجاه الولاية، كما تولت نشر الأخبار المحلية والشؤون البلدية[٤]، وتبعاً لذلك عدت الجريدة الرسمية المسؤولة مباشرة من قبل الدولة العثمانية والمسؤولة في نقل الفرمانات والأمور المتعلقة بشؤون الدولة العثمانية، والتي تولت أمر تحريرها وتمويلها وطبعها وتوزيعها[٥].

اتصفت جريدة بصرة في بداية أعدادها بالحمد والثناء للسلطان العثماني وكل ما يخص دار الولاية، أما أسلوبها فقد غلب عليه الضعف والتكلف في لغتها وصياغتها، والمبالغة بشكل واضح في الثناء على السلطان العثماني والذي أضفت عليه عظيم الصفات في أكثر مقالاتها من استعمال البديع والسجّع والجمل الطويلة المتقابلة، كما سادت فيها الألفاظ المنمقة المسجوعة، فاعتمد كتّابها على فخامة اللفظ وتزويقه دون الاهتمام بمعاني الألفاظ الدقيقة[٦]، في حين أتسمت صياغة إعلاناتها بالبساطة التي تصل إلى حد الركاكة في عرضها، والضعف في صياغة لغة المعاملات الرسمية بعيداً عن التزيين اللفظي والصياغة الأدبية

---

(١) بطي، الصحافة في العراق، ص١١؛ العلاف، "نشأة الصحافة في الموصل، المصدر السابق.

(٢) للمزيد من المعلومات حول نماذج الجريدة ونوع خطها وتنسيقها ينظر: الملحق رقم (١).

(٣) عبدالرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، ج١، ط٣، مطبعة الفرقان، (صيدا، ١٩٧١)، ص٥٨.

(٤) عناد اسماعيل الكبيسي، الأدب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، مطابع النعمان، (النجف الاشرف، ١٩٧٢)، ص ص٥١-٥٤.

(٥) سلوى زكو، العلاقة التاريخية بين الصحافة والسلطة في العراق، بحوث العيد المئوي للصحافة العراقية (١٨٦٩ – ١٩٦٩)، مطبعة دار الجمهورية، (بغداد، ١٩٦٩)، ص٣.

(٦) رجب بركات، تاريخ الصحافة العراقية للجرائد البصرية من سنة ١٨٨٩- ١٩٧٣، مركز دراسات الخليج العربي، (البصرة، ١٩٧١)، ص٣٥.

المفهومة، والتي كتبتها في مقالاتها المنشورة بمعظم إعلاناتها، إذ يوجد الكثير من الأخطاء اللغوية وبعض الكلمات غير العربية، وتجلى ذلك بشكل واضح في العديد من منشوراتها الإعلانية[١].

اعتمدت الجريدة أيضاً على ركيزتين أساسيتين في كتابة مقالاتها، أولهما: المبالغة في إضفاء عظيم الصفات على المسؤولين والحكام، وثانيهما: دعوة الناس إلى طاعة أولي الأمر[٢]، وتميزت بعدم قدرة كتّابها بإيجاز المعنى الذي يريدون إبلاغهُ للأهالي، إلى درجة أنها لم تصدر في تلك المدة بمقال افتتاحي ولم تذكر شيئاً لمحرريها، واستمر صدورها حتى الاحتلال البريطاني للبصرة في ١٢ تشرين الثاني ١٩١٤، وهكذا حجبت عن الصدور بعد ربع قرن من صدورها[٣]، واتضح مما سبق أن الصبغة السياسية تخللت أوراق هذه الصحيفة والتي دعت إلى طاعة السلطان العثماني بالدرجة الأساس وإهمال الأمور الأخرى.

---

(١) جريدة بصرة، العدد ٩ كانون الاول ١٨٩٨.

(٢) فائق بطي، صحافة العراق تاريخها وكفاح أجيالها، ج١، مطبعة الأديب، (بغداد، ١٩٨٥)، ص٣٦؛ الزيدي، المصدر السابق، ص٤١.

(٣) سعد سلمان المشهداني، تاريخ وسائل الاعلام في العراق: النشأة والتطور، دار اسامة للنشر والتوزيع، (عمان، د.ت)، ص٥٧.

المبحث الثاني: صدور جريدة موصل وتطورها خلال مرحلتيها الأولى والثانية (١٨٨٥- ١٩١٤)

أولاً: نشأة جريدة موصل وتسميتها:

عدت ولاية الموصل، الولاية العراقية الثانية بعد ولاية بغداد من حيث أهميتها ومكانتها، لاسيما فيما يخص بظهور جريدة موصل[١]، إذ تأسست جريدة موصل بعد ١٥ عاماً من ظهور جريدة زوراء في بغداد وتحديداً في يوم ١٥ حزيران ١٨٦٩، بعدما أقدمت الحكومة العثمانية على إصدارها في عهد الوالي فائق باشا (١٨٨٥ – ١٨٨٧)، في عام ١٨٨٥ وأطلق عليها اسم "جريدة موصل"[٢]، وتبعاً لذلك أُعلن عن ولادة تأسيس جريدة موصل وصدر عددها الأول في يوم ٢٥ حزيران ١٨٨٥، ذكرت بعض المصادر أن صدور عددها الأول جاء في عام ١٨٧٩[٣]، لتكون جريدة رسمية، تصدر كل أسبوع مرة واحدة في تلك المرحلة من تاريخها، وتحديداً في يوم الخميس من كل أسبوع[٤]، واستمرت الجريدة بالصدور في مرحلتها الأولى حتى تشرين الأول عام ١٩٠٨، وكتبت على صفحتها الأولى العبارة الأتية: **"جريدة رسمية للولاية تنشر كل اسبوع مرة واحدة ويوم الخميس موعد صدورها"**[٥]، وصدرت باللغتين العربية والتركية وأحياناً بالتركية فقط[٦]، وذكرت مصادر أخرى أن جريدة موصل صدرت باللغة التركية فقط[٧]، مثلت جريدة موصل لسان حال الحكومة العثمانية، بوصفها جريدة حكومية رسمية تابعة لدار الولاية، أما الشعب فليس له نصيب من

---

(١) ابراهيم خليل أحمد، نشأة الصحافة في الموصل وتطورها ١٨٨٥ – ١٩٨٥، (الموصل، ١٩٨٥)، ص١٥.

(٢) بطي، صحافة العراق تاريخها...، ج١، ص٣٥.

(٣) التكريتي، المصدر السابق، ص٥٣.

(٤) ابراهيم خليل أحمد العلاف، "جريدة الموصل ١٨٨٥ – ١٩٤٩ تبعث من جديد"، جريدة الموصل، عدد خاص ذكرى (١١٤) سنة لعيد الصحافة الموصلية، ٢٥ جزيران ١٩٩٦.

(٥) بطي، صحافة العراق تاريخها...، ج١، ص٣٥.

(٦) عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ج١، ص ص٥٨–٦١؛ هادي طعمة، الاحتلال البريطاني والصحافة العراقية: دراسة في الحملة الدعائية البريطانية (١٩١٤– ١٩٢١)، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد، ١٩٨٤)، ص٩١.

(٧) أشارت سالنامة وزارة المعارف العثمانية لسنة ١٣١٧هـ (١٨٩٩) في صفحتها (١٤٢٠)، من ان جريدة موصل هي جريدة رسمية تصدر باللغة التركية فقط، ونوعية الورق المستخدم ذات اللون الأسمر، إذ وقعت بعض المصادر في خطأ بنقل المعلومة، ومنها بأن جريدة موصل طبعت باللغة التركية والعربية، مثل عبدالرزاق الحسني، وفائق بطي، وزاهدة ابراهيم وآخرون، الذين كتبوا عن الصحافة العراقية، والسبب بذكرهم ذلك لعدم حصولهم على اية نسخة من اعداد الجريدة، إذ تراوحت أعدادها (١٤٩) عدداً كلها مطبوعة باللغة التركية. نقلاً عن دلشاد عمر عبدالعزيز، "أخبار وحوادث سنجق السليمانية في جريدة (موصل) العثمانية ١٩٠٢– ١٩٠٦"، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد (٥٠)، كلية الآداب، جامعة كركوك، ٢٠٢١، ص١٩٨.

اهتماماتها في هذه المرحلة، إذ أخذت تنشر كل ما يتعلق بشؤون الدولة العثمانية، ولاسيما الفرمانات –أي المراسيم– الصادرة من قبل السلطان العثماني، وولاة الموصل، أما بالنسبة للأمور الأدبية والشعرية فلم يكن لها نصيب من اهتمامها خلال مرحلتها الاولى[١]، اتسمت جريدة موصل بشكل أساس بالطابع الاخباري، لكون الجريدة رسمية، واستمرت لفترة طويلة من الصدور قرابة (٣٣ عام)، عاصرها أكثر من جيل خلال هذه المرحلة، وتحديداً منذ يوم ٢٥ حزيران ١٨٨٥ حتى إعلان الدستور الثاني في ٢٣ تموز ١٩٠٨، أما مرحلتها الثانية فابتدأت منذ عام ١٩٠٨ حتى قيام الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤، ثم توقفت عن الصدور حتى الاحتلال البريطاني للعراق[٢].

أما بالنسبة لتسمية الجريدة بـ "موصل"، أي بدون الألف واللام في بداية الكلمة، وذلك الأمر درج عليه العثمانيون في تسمية الجرائد التي أصدروها في جميع الولايات العربية التابعة لهم، ويعود السبب في حذف حرفي أل التعريف واللام، هو أن اللغة التركية لا تستعمل تلك الحروف للتعريف مثل اللغة العربية، لذا أصدرت جريدة موصل بدون أل التعريف كنظيرتها (زوراء، وبصرة)[٣].

ثانياً: التنسيق الفني والأسلوب في جريدة موصل خلال مرحلتها الأولى

صدرت جريدة موصل في مرحلتها الأولى بأربع صفحات من الحجم المتوسط، تألفت من ثلاثة أعمده طويلة كما كانت في الجريدتين الأولى والثانية تكتب باللغة التركية والثالثة والرابعة تكتب باللغة العربية، في حين بلغت قيمة اشتراكها السنوي بحساب المجيدي من (٢٠ قرش إلى ٣٠ قرشاً)[٤]، واحتوت صفحتها اليمنى من الأعلى معلومات تعلقت بالعدد وإدارة المطبعة وبخصوص الاشتراك أوضحت الجريدة ضرورة مباشرة تحريرات الولاية لدفع ذلك الاشتراك الخاص بها[٥]، مثلت جريدة موصل كنظيرتها جريدة زوراء، في

---

(١) ابراهيم خليل احمد العلاف، "الصحافة"، في كتاب حضارة العراق، ج١٢، (بغداد، ١٩٨٥)، ص٣٣١.

(٢) وائل عزت البكري، تطور النظام الصحفي في العراق (١٩٥٨– ١٩٨٠)، دار الشؤون الفكرية العامة، (بغداد، ١٩٩٤)، ص١٦.

(٣) حسين علي مصطفى، "الأخبار العالمية في جريدة بصرة الثانية"، مجلة أبحاث البصرة، كلية العلوم الإنسانية، مج٣٧، بغداد، ١٩٨٤، ص٨٩.

(٤) بطي، صحافة العراق تاريخها...، ج١، ص٣٥.

(٥) ابراهيم خليل أحمد، نشأة الصحافة العربية في الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، (الموصل، ١٩٨٢)، ص ص٢٠–٢٣.

كونها كانت تخلو من أي عمل فني أو صور في هذه المرحلة، سوى كلمة موصل والتي كتبت في وسط الجريدة بخط النسخ(١).

أتضح مما سبق أن جريدة موصل لم تكن تحتوي على أي صور أو رسومات أو عمل فني في مرحلتها الأولى والثانية ولم يحدث فيها أي تغيير في مستواها الفني والادبي طيلة تلك المرحلة، إلا بعد الاحتلال البريطاني لولاية الموصل، عندها تحولت الجريدة من جريدة عثمانية إلى جريدة خاضعة للإدارة البريطانية.

كتب الشكل العام لجريدة موصل في أعلى الصفحة الأولى بخط النسخ، وبشكل كبير "اسم موصل" اي في وسط الصفحة تقريباً، وذكرت على اليمين أسم موصل، عبارة: "**ان كل ما يتعلق بالأمور الإدارية الخاصة بالجريدة وتحريرها يتم مراجعة مديرية المطبعة في الموصل دائرة ضيافة الحكومة**"، كما صرحت الجريدة بأنها جاءت لخدمة شؤون الدولة العثمانية، وكتبت تحت اسم الجريدة مباشرةً في الوسط من أعلى الصفحة الأولى عبارة تعلقت باهتمامات الجريدة بُأمور الخدمات العامة والفنون والاثار، وأوضحت أن معلوماتها وإعلاناتها كافة مجازة من قبل الحكومة، وتكون بحسب الأسطر التي يتم نشرها، أي من سطر إلى سطرين يؤخذ مقابل قرش واحد كأجرة نشر(٢).

وأوردت الجريدة في أعدادها بأنها: "**تقبل نشر كل ما يخدم المصلحة العامة مع الممنونية** أي الشكر وإقرار الجميل–"، أما ثمن الاشتراك فكتب في الجهة اليسرى من أعلى الصفحة الأولى لها، وأصدرت عبارة أخرى خصت أمور الاشتراك، جاء فيها: "**يتم دفع مبلغ قدره ١٩ قرش مجيدي للسنة الواحدة، أما ستة اشهر فيتم دفع من ستة إلى سبع قروش ونصف، وعلى من يرغب بالاشتراك مراجعة إدارة المطبعة في مركز الولاية أو عن طريق المراسلة**"(٣).

وامتازت جريدة موصل من حيث تنسيقها الفني، ولاسيما في صفحتها الأولى الافتتاحية بذكر الدعاء للسلطان العثماني من أجل تأكيد ولائها للدولة العثمانية، وهو تنسيق تميزت به كل الجرائد الصادرة في العهد العثماني، إذ جاء في الدعاء الذي كتبته جريدة موصل: "**أطال الله عمر مولانا أمير المؤمنين خليفة رسول رب العالمين خادم الحرمين الشريفين، خاقان البرين والبحرين، السلطان أبن السلطان والخاقان**

---

(١) منهل الهام عبدال عزو عقراوي، جريدة فتى العراق (١٩٣٤– ١٩٦٨)، دارسة تاريخية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص ص٢١–٢٣.

(٢) مصطفى، المصدر السابق، ص١٦٦؛ أحمد، "الصحافة"، ص٣٣٢.

(٣) عبدالعزيز، المصدر السابق، ص٢٠٠.

عبد الحميد خان أدام الله عزه، وأعزه جنده وأسعد عهده ونشر على بلاد الأعداء راية نصره"[١]، ويتبين مما تقدم أن بداية الجريدة اكتسبت سمة دينية وهذا واضح من تثبيت صيغة الدعاء لولي الأمر ممثلاً بالسلطان العثماني.

أما بالنسبة لأسلوب جريدة موصل إبان هذه المرحلة فقد تميز بالأسلوب الأدبي الواضح البعيد عن الغموض وعدم الوضوح، مقارنة مع ذلك الأسلوب الركيك الذي عرفت به صفحات جريدة زوراء، إذ قارن المؤرخ عباس ياسر الزيدي بين جريدتي الزوراء والموصل من حيث الاسلوب واللغة، ووجد فرقاً شاسعاً بينهما من تلك الناحية، فجريدة الزوراء استمرت حتى أواخر أيامها غلب عليها أسلوب الغموض والركاكة والسجع وعدم الوضوح في سرد أو ذكر الحدث، كما كان يخضع النشر فيها إلى محسنات بديعية كالسجع والجناس وغيرهما وهو ما اثقل نصوصها بالنسبة للقارئين[٢].

وعلى العكس من ذلك جاءت جريدة الموصل والتي تميز أسلوبها منذ عددها الأول بالوضوح والفصاحة ويرجع السبب أن معظم المشرفين عليها كانوا من الكتاب والأدباء العرب والموصليين على وجه الخصوص، وليس من الاتراك كما هو الحال بالنسبة لجريدة الزوراء[٣]، فضلاً عن ذلك ما ذكره المؤرخ رفائيل بطي، من أن جريدة الموصل في مرحلتها الأولى لم يكن لها أثر على الحياه الفكرية في المدينة، نظراً لصدورها باللغة التركية، وتكريسها لجوانب كثيرة في تلك المرحلة بمحاولة نشر العديد من الفرمانات والنصائح والتوجيهات التي تهدف إلى منفعة الولاية[٤].

ثالثاً: مصادر أخبار جريدة موصل

اتسمت جريدة موصل بأنها جريدة حكومية رسمية مسؤولة عن إدارتها ونشرها "مطبعة الولاية، إذ أن المطبعة كانت تابعة للوالي العثماني مباشرة، ولم تكن تنشر في الجريدة سوى ما تمت الموافقة عليه من قبل السلطات العثمانية[٥]، وتبعاً لذلك الأمر اهتمت الجريدة بنشر أخبار ولاية الموصل وحوادثها السياسية بالدرجة الأولى فضلاً عن الأخبار الرسمية والقوانين والأنظمة وأوامر الحكومة وإعلاناتها، واعتادت الجريدة

---

(١) الفيضي، المصدر السابق، ص٤٩.

(٢) أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص٢٣.

(٣) أحمد، "الصحافة"، ص٣٣٣؛ أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص٢٣.

(٤) بطي، الصحافة في العراق، ص١٨.

(٥) صالح علي حسين الجميلي، الشعر في الصحافة الموصلية منذ مطلع القرن العشرين حتى عام ١٩٥٨، دار المشرق العربي، (بغداد، ٢٠٠١)، ص٤.

أيضاً في نشر خطب (يوم الجمعة) في كل عدد منها، وتضمنت نشر مقتطفات مهمة من الخطب التي كانت تلقى في جوامع ولاية الموصل وضواحيها مع ذكر الدعاء للسلطان العثماني والتأييد والولاء للوالي العثماني وللحكومة العثمانية في بداية خطبتهم ونهايتها(١)، وهذا ما يُظهر أن هناك جانبين رئيسين، الأول: تركيزها على ما هو سياسي عما له صلة بموضوع دراستنا، والثاني: اهتمامها بما هو محلي جداً خاصة مما له صلة بما يجري من حوادث في مدينة الموصل.

اهتمت جريدة موصل بالعديد من الجوانب الإدارية والزراعية، كما اهتمت الجريدة بتدوين الأحداث في الولاية تحت عنوان: "**حوادث الولاية**"، أما حوادث السناجق التابعة لها، فكانت تنشرها تحت عنوان: "**إعلان مخصوص**" أي إعلان خاص(٢)، فضلاً عن نشر الجريدة الكثير من الأخبار والفرمانات والأوامر الرسمية التي تصدر من قبل الباب العالي(٣)، أو من قبل الحكومة المحلية في مركز ولاية الموصل والتي كانت تختص بتنقلات الموظفين أو تعيين موظفين جدُد أو عزل موظفين من الوظيفة وخصصت الجريدة نشر تلك الأُمور بعنوانين مختلفين هما: "**توجيهات حوادث ولايات**"، أي تبليغات حوادث الولاية، و"**توجيهات تعيين وكالت**"، أي تبليغات التعيينات بالوكالة وغيرها(٤).

فضلاً عن ذلك كله، ذكرت الجريدة أخبار المسؤولين التابعين للدولة العثمانية ولجانها التفتيشية تحت عنوان" "**مواصلت**"، أي التوضيحات، كما نشرت أوامر التعيينات المتصرفين تحت عنوان: "**توجيهات**"، أي التبليغات، وذكرت مقالة في عام ١٩٠٢، أشارت فيها إلى تعيين متصرف مع ذكر محاسن وكفاءة ذلك المتصرف الجديد(٥)، كما أشارت جريدة موصل في العديد من أعدادها الصادرة تحت عنوان: "**عزيمت**" أي عزيمة أو "**عودت**"، أي دعوة، والتي تضمنت خبراً عن العزائم والولائم التي تحدث في السنجق أو الولاية عن طريق الموظفين الإداريين والعسكريين، فيكون سببها أما مناسبة تسنيم بعضهم لمناصب إدارية جديدة

---

(١) جريدة موصل، العدد الصادر بتاريخ ٢٧ اب ١٩٠٥، نقلاً عن سعد سلمان المشهداني، تاريخ الأعلام في العراق: النشأة والتطور، دار اسامة للنشر والتوزيع، (الأردن، ٢٠١٢)، ص٥٧.

(٢) أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص٢٣.

(٣) سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مراجعة: عبدالرزاق محمد حسن بركات، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض، ٢٠٠٠)، ص٤٨.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٦٦٥، ١٨ تموز ١٩٠٢؛ جريدة الموصل، العدد ٦٦٦، ٢٧ تموز ١٩٠٢، نقلاً عن دلشاد عمر عبدالعزيز، المصدر السابق، ص ص٢٠٢-٢٠٣.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٧٤٤، ١٥ ايار ١٩٠٤، نقلاً عن دلشاد عمر عبدالعزيز، المصدر نفسه، ص٢٠٣.

في الدولة أو عودة ذوي المناصب العليا من رحلة العلاج في الخارج[١]، ركزت جريدة موصل في أعدادها على الاهتمام بالتعليم والصحة والبلدية، فذكرت الكثير من المقالات التي شجعت على الاهتمام بذلك، فمنذ صدور عددها الأول أخذت تحث على التعليم وتكتب العديد من المقالات التي شجعت الأهالي من خلالها على تعليم اطفالهم، فنشرت مقالاً مطولاً تحت عنوان: "**مكتب صنايع**"، أي المدرسة الصناعية، وأشارت فيه إلى أهمية المدرسة ودعت الشباب للالتحاق بها لتعلم المهن الإدارية والصناعية والتجارية[٢].

ونشرت جريدة موصل مقالاً نقدياً تحت عنوان: "**أصول تعليم جديد**"، أي أصول التعليم الجديد، أوضحت فيه نظام التعليم الحديث الذي أقره السلطان عبد الحميد الثاني، فقسمت المدارس إلى مرحلة الابتدائية والرشدية المدنية، والرشدية العسكرية، ثم الإعدادية والتي اخذت تدرس مختلف العلوم، كما اشار المقال في نهايته إلى النقص الحاصل في كادر ملاكاتها التدريبية في دائرة معارف السنجق، مع ذكر الجريدة في عام ١٩٠٤، خبر توزيع هدايا على العديد من الطلاب في سناجق الولاية، جاء فيه: "**تم توزيع ٤٠٠ مصحف من الحجم الكبير وبعلم دائرة المعارف تشجيعاً للطلاب في أداء تعليمهم المهني والصناعي**"[٣]، وفضلاً عن ذلك نشرت الجريدة مقالة تحت عنوان: "**مقتبسات**"، تحدثت خلالها عن أهمية تطور التعليم في المدارس الأوربية، وأشادت إلى الأخذ بها في أسلوب التعليم الحديث في مدارس ولاية الموصل بصورة عامة وسناجقها بصورة خاصة[٤].

وكان للجانب الصحي أهمية في جريدة موصل، من خلال نشر الجريدة العديد من المقالات التي هدفت إلى توعيه الأهالي من أجل الوقاية من الأمراض، إذ ذكر هذا في مقال لها تحت عنوان: "**تدابير صحية**"، كما أشارت الجريدة أيضاً في مقالة أخرى لها على ضرورة أخذ التدابير الصحية من قبل دائرة البلدية والصحة[٥].

ونقلت جريدة موصل في أعدادها الصادرة عن مرض "الهواء الأصفر" أو ما يسمى بمرض "الكوليرا"، والذي كتبه الدكتور طانيوس أبو ناصر من مستشفى الدومينيكان الفرنسي في الموصل فتحدث طانيوس،

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٧٣١، ٧ كانون الاول ١٩٠٤؛ جريدة الموصل، العدد ٧٤٥، ١٢ ايار ١٩٠٤، نقلاً عن دلشاد عمر عبدالعزيز، المصدر نفسه، ص٢٠٥.

(٢) أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص ص٢١-٢٣.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٧٥٩، ٩ ايلول ١٩٠٤، نقلاً عن دلشاد عمر عبدالعزيز، المصدر السابق، ص٢١٠.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٧٣٦، ٢٥ شباط ١٩٠٤، نقلاً عن دلشاد عمر عبدالعزيز، المصدر نفسه، ص٢٠٣.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٧٩٧، ١٤ ايلول ١٩٠٥، نقلاً عن دلشاد عمر عبدالعزيز، المصدر نفسه، ص٢٠٣.

عن تاريخ ونشأة المرض وأعراضه، ثم انتقل إلى ذكر كيفية الوقاية والعلاج منه، وكانت المقالة ذات دور كبير في توعية الأهالي من مخاطر ذلك المرض المعدي[١]، بدأت دوائر مركز ولاية الموصل على أثر نشر ذلك المقال بتلقيح المجندين الذين التحقوا بالجيش العثماني، ولاسيما المجندين القادمين من السناجق إلى مركز الولاية[٢].

في الوقت الذي ذكرت فيه جريدة موصل أخبار متنوعة عن الزلازل والفيضانات والحرائق والوفيات التي حدثت في الولاية وسناجقها جراء تلك الكوارث الطبيعية، إذ نقلت الجريدة خبر وقوع عدد من الهزات الأرضية التي حدثت إبان مدة الحكم العثماني في الولاية وسناجقها، فذكرت تحت عنوان: "**حركه أرض**"، وذكرت الجريدة أيضا في عنوان أخر لها في عام ١٩٠٤، تحت عنوان "**زلزلة**"، كما نشرت جريدة موصل في بعض أعدادها حوادث الحرائق في الأبنية الحكومية والمحلات التجارية والدور السكنية في السناجق والولاية تحت عنوان "**حريق**"[٣].

وفي عددها الصادر في ٢٦ ذو الحجة ١٣٢٢هـ الموافق لعام ١٩٠٥، أشارت جريدة موصل إلى اعتقال عاصي فرحان باشا وأبنه هادي وهما من رؤساء عشيرة شمر الجربا في الموصل، بتهمة نشاطهم المعادي للدولة العثمانية[٤]، ومن هنا نجد ان هناك إضافة أخرى أهتمت بها الجريدة وهي الأخبار والكتابة عن الكوارث الطبيعية والاوضاع المناخية، وهو ما أعطى لها قيمة كبيرة في اختيار عناوينها الشمولية بجوانب الحياة ومتطلباتها.

اعتادت جريدة الموصل في نشر خطب يوم الجمعة في جوامع الموصل من أجل التأكيد على الدعم والتأييد والدعاء بالخير للسلطان العثماني، فنشرت في عددها الصادر في يوم ٢٧ آب ١٩٠٥، الدعاء الذي ألقاه السيد محمد الشعار، من علماء الموصل المشهورين في جامع نبي الله يونس (عليه السلام) بمناسبة نجاة السلطان عبد الحميد من حادث الاغتيال الذي تعرض له[٥]، ونشرت الجريدة مقالات عدة عن كيفية استعداد السلطات العثمانية لخدمة البلاد ومنها مشروع مد الخط الحديدي بين الشام والمدينة المنورة،

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٧٩٧، ١٤ ايلول ١٩٠٥، نقلاً عن دلشاد عمر عبدالعزيز، المصدر نفسه، ص٢٠٣.

(٢) عبدالعزيز، المصدر السابق، ص٢١٠.

(٣) المصدر نفسه، ص٢١٢.

(٤) أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص٢٢.

(٥) أحمد، "الصحافة"، ص٣٣٣؛ أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص٢٣.

فذكرت في مقالها شكرها للوالي مصطفى يمني بك، لتبرعه براتبه مساهمة في سد نفقات المشروع[١]، واعطت الجريدة أيضاً اهتماماً كبيراً في تشجيع المواطنين القيام ببعض الأعمال لخدمة الولاية فنشرت في العديد من مقالاتها التي حثت المواطنين على الاهتمام بشؤون الولاية، فنشرت طلب مديرية الديوان العمومية في ولاية الموصل في عام ١٩٠٥، إلى السلطات المحلية من أجل حث سكان الولاية وأطرافها على زراعة أشجار التوت وتربية دودة القز لما لها من أهمية اقتصادية كبيرة[٢].

ونقلت الجريدة العديد من الأخبار المهتمين بالتحريض على المعارض ضد الدولة العثمانية فنشرت خبراً في أحد اعدادها الصادرة في عام ١٩٠٥، والذي تضمن نفي عدد من الأشخاص إلى بعض الولايات فقالت: "**غادر مدينتنا الموصل قبل بضعة أيام متوجهين الى بغداد كل من أصحاب الفضيلة الأفندية ثابت شاكر الالوسي والحاج أحمد آل الصافي، وذلك بعد إصدار الإدارة قرار صرف النظر عن إبعادهم، بعد ما كانوا قد أرسلوا من ولاية بغداد العليا متوجهين إلى أماكن نفيهم**"[٣].

فيما خصصت الجريدة صفحة عنيت بنشر الأخبار العامة لولاية الموصل وتناولت العديد من المقالات، فعلى سبيل المثال ذكرت في عددها الصادر في يوم ١٨ كانون الثاني ١٩٠٦، خبراً تضمن وصول وفد من الاستانة تألف من عدد من المسؤولين العثمانيين، من اجل بحث مشكلة الحدود العثمانية – الإيرانية وتسويتها، فنقلت مراسيم استقبال الوفد[٤].

ويتضح مما سبق من أن جريدة الموصل خلال هذه المرحلة كانت لها أثرها كبير والمهم لدى الأهالي في جميع النواحي الصحية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية، فضلاً عن اهتمامها بالأخبار الخارجية ومعرفة الأهالي عن ما يدور حولهم من حوادث وأخبار سياسية واقتصادية وعسكرية وغيرها.

رابعاً: إعلانات جريدة موصل في مرحلتها الأولى:

اتسمت جريدة موصل بأنها جريدة رسمية للحكومة المحلية، فلم تقتصر على الجوانب السابقة فحسب، بل اهتمت بنشر الإعلانات في كل عدد من أعدادها تحت عنوان: "**إعلان مخصوص**"، فنقلت العديد من الأخبار والمعلومات المجازة مع كافة الإعلانات بحسب الأسطر، من سطر إلى سطرين يأخذ مقابله واحد

---

(١) أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص ص٢٢-٢٣.

(٢) أحمد، نشأة الصحافة العربية في الموصل...، ص٢٢.

(٣) فيضي، المصدر السابق، ص٥٦.

(٤) جريدة الموصل، العدد الصادر بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٠٦؛ نقلاً عن أحمد، نشأة الصحافة العربية في الموصل...، ص٢٢.

قرش كأجرة نشر واعلنت الجريدة عن استعدادها لنشر إعلانات مقابل دفعه أربعة قروش، وإذا تكرر الإعلان تأخذ من صاحبه قرشين[١]، إذ أصدرت الجريدة في صفحاتها الكثير من الإعلانات المختلفة، والتي تضمنت القضايا والقرارات التي اصدرتها محاكم السنجق والأقضية التابعة لها والتي اوردتها بما في تلك الإعلانات، كما أوردت الجريدة تسمية الإعلانات الجزائية في المحاكم تحت عناوين مختلفة منها: "**سليمانية جزاء دائرة سندن**"، أي دائرة سندات الجزاء السلطانية، و"**سليمانية دفتر خاقاني دائرة سندن**"[٢]، أي دائرة دفتر سندات السلطانية الخاقانية، واصدرت الجريدة ضمن عنوان: "**إعلان مخصوص**"، إعلان الأراضي الزراعية من بيع وشراء عن طريق إعلان المزايدة على الأراضي الزراعية في الأقضية، كما أصدرت إعلان تأجير محلات وبيوت او أراضي سكنية وزراعية[٣].

في الوقت الذي تضمنت جريدة موصل أعداداً كثيرة احتوت في صفحاتها إعلانات عن دائرتي الحقوق والجزاء حول نوعية القضايا التي تنظر فيها تلك المحاكم، ومنها على سبيل المثال جرائم القتل والاعتداء والنهب والسلب من الأموال والمواشي وحرق المحاصيل الزراعية وإشهار السلاح على موظفي الدولة والنزاع العشائري والخلافات بين الأهالي، وأوردت في تلك الإعلانات كيفيه التعامل مع تلك القضايا، ولاسيما متابعة المتهمين واحضارهم[٤].

واهتمت الجريدة في صفحه إعلاناتها أيضاً إبان هذه المرحلة صدور إعلان عن مهنة كاتب تحت عنوان: "**حسن خط**"، أي صاحب الخط الحسن، في المدرسة الرشدية العسكرية في السليمانية براتب شهري قدرهُ ٣٢٠ قرشاً، على ان يكون ملماً بالخطوط العثمانية وان يجتاز الاختبار بنجاح[٥]، تبين مما سبق أن الإعلانات منذ مرحلتها الأولى شغلت حيزاً كبيراً في الجريدة وتناولت الكثير من الأمور المهمة التي ساعدت على معرفة جوانب مهمة في الحياة، كما وفرت أموالاً استفادت الجريدة من ريعها في تطوير عملها وديمومته.

---

(١) مصطفى، المصدر السابق، ص١٦٦.

(٢) عبدالعزيز، المصدر السابق، ص٢١٢.

(٣) جريدة موصل، العدد ٦٦٩، ٢١ اب ١٩٠٤، نقلاً عن دلشاد عبدالعزيز، المصدر السابق، ص٢١٢.

(٤) عبدالفتاح البوتاني، دراسات ومباحث في تاريخ الكورد والعراق المعاصر، (اربيل، ٢٠٠٧)، ص٦٥.

(٥) جاسم محمد حسن العدول، "المحاكم والقضاء"، في موسوعة الموصل الحضارية، مج٤، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، (الموصل، ١٩٩٢)، ص ص١١٣-١١٥.

أما في فيما يخص المرحلة الثانية لجريدة موصل: فكان لعودة العمل بالدستور العثماني في يوم ٢٣ تموز ١٩٠٨، أثره على الصحافة في العراق بشكل عام والصحافة في الموصل بشكل خاص، فهو حدث انتظره المشتغلون بالحركات القومية، وتطلع إليه المثقفون في الدولة العثمانية والولايات العربية، وأرباب الفكر وحملة الاقلام بعد حجر دام ثلاثون عاماً، ففي يوم إعلان الدستور بلغ كُتاب الجريدة بعدم إرسال مسودات مقالاتهم إلى الرقابة منذ تلك اللحظة ولأول مرة ظهرت على صفحات الجرائد مقالات متعددة بدون رقابة، وأطلقت حرية النشر فانطلقت الاقلام وتنفس الكتاب والمفكرون الصعداء في كتاباتهم[١]، كما شعر الناس كان حملاً ثقيلاً سقط عن كواهلهم فتحرروا فانطلقت الألسن تكيل المديح للمسؤولين وراح الشعراء يتبارون فيما بينهم، وضاقت الجرائد عن استيعاب ما انتجته من مقالات وقصائد مختلفة[٢]، وقد أنعكس ذلك على الصحافة ودخلت مرحلة جديدة ارتفع فيها عدد الجرائد اليومية في الاستانة من ٣ إلى ١٥ صحيفة، كما صدرت مجموعة كبيرة من جرائد والمجلات الأسبوعية والشهرية، وأصدرت كل جماعة صحافة خاصة بها، كالمعلمين وطلاب المدارس والعمال وغيرها[٣].

وتجلى تأثير الانقلاب الدستوري في العراق في الحركة الفكرية عامة والصحافة بوجه خاص، فظهرت جرائد عدة بمدة قصيرة، واستمرت بالزيادة فكان معظمها تصدر باللغتين العربية والتركية وبعضها بالتركية فقط[٤]، جاء إعلان الدستور العثماني في ٢٣ تموز ١٩٠٨، بداية عهد جديد في فكر عراقي أثر في تغيير الاتجاه الفعلي في النشر وفتح الأذهان على مثل جديدة والفاظ حديثة لم تكن مألوفة لأهل القرن التاسع عشر الميلادي وما نشأوا عليه من الاستبداد والتحكم[٥]، كانت جميع الجرائد والمجلات تعزف على وتر الحرية وتكتب عن القضايا الوطنية وتعمل على إلهاب المشاعر والإسهام في إصلاح الحالة الاجتماعية، فأن الصحافة العراقية بعد عام من إعلان الدستور، أخذت تتمتع بالكثير من الحرية في الجانب الصحفي

---

(١) سنان، المصدر السابق، ص١٨.

(٢) انيس المقدسي، الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث، ج١، دار الملايين، (بيروت، د.ت)، ص٢٤.

(٣) جورج كيرك، مختصر الشرق الاوسط، ترجمة: عمر الاسكندري، مراجعة: سليم حسن، دار الطباعة الحديثة، (مصر، ١٩٥٢)، ص١٢٢.

(٤) سنان، المصدر السابق، ص١٨.

(٥) يوسف عزالدين، الشعر العراقي الحديث واثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه، مطبعة أسعد، (بغداد، ١٩٦٠)، ص٢٨.

التي عمت الدولة العثمانية، وهو ما ظهر واضحاً في طبيعة أساليب وألفاظ الصحافة العراقية خلال تلك المرحلة[١].

وشهدت هذه المرحلة بروز المرحلة الثانية من تاريخ الصحافة العراقية والتي أمتدت منذ عام (١٩٠٨ – ١٩١٤)، والذي تخلله تطور ملموس في العمل الصحفي وأساليبه، فأخذت القيود المفروضة على الصحافة بالزوال واخذ الاهتمام يزداد شيئا فشيئاً، فصدر أعداد كثيرة من الجرائد والمجلات، والتي وصل عددها إلى زهاء سبعين جريدة ومجلة، خلال مدة قصيرة لم تتعدّ ثلاثة أعوام[٢]، كما خفت الرقابة المفروضة على المقالات المنشورة في الصحف، مع تمتع الصحفيين بنوع من الحرية في إبداء الرأي والقدرة على التعبير في كتابة آرائهم وأفكارهم[٣]، بعد حصول الانقلاب العثماني في ٢٣ تموز ١٩٠٨ والذي قام به مجموعة من الضباط المنتمين إلى جمعية الإتحاد والترقي[٤].

نشط الاتحاديون في الدعاية لمبادئهم عن طريق التوعية السياسية والفكرية لهم تمثل بمختلف فروع الجمعية التي افتتحت في أرجاء الدولة العثمانية ومنها ولاية الموصل لتأخذ فيها الصحافة دوراً مهماً بإعلان الدستور العثماني، إذ أن الدولة العثمانية شهدت نهضة صحفية كبيرة خلال تلك المدة، فصدرت أكثر من جريدة في الموصل، اما جريدة موصل فصدرت اعدادها من جديد إبان هذه المرحلة، واستمرت في الصدور فظهرت إلى جانبها ثلاث جرائد هي : "نينوى، وجكة باز، والنجاح"[٥].

شهدت جريدة موصل خلال صدورها في مرحلتها الثانية منذ عام (١٩٠٨ – ١٩١٤)، اهتمامها بنشر أخبار السلطة العثمانية وخصصت في كل عدد من أعدادها تلك المقالات التي أخذت تخدم جمعية الاتحاد

---

(١) ابراهيم خليل أحمد، ولاية الموصل: دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨ – ١٩٢٢، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص٣٦؛ الزيدي، المصدر السابق، ص٦١.

(٢) عبدالله حسين، الصحافة والصحف، مطبعة النصر، (القاهرة، ١٩٤٨)، ص١٩٦.

(٣) التكريتي، المصدر السابق، ص٥٩.

(٤) **جمعية الاتحاد والترقي:** جمعية سياسية، تأسست كمنظمة ثورية سرية باسم "جمعية الإتحاد العثماني"، التي تعني اتحاد عثماني جمعيتى، في إسطنبول يوم ٦ شباط ١٨٨٩، أسسها مجموعة من طلبة الطب في المدرسة الطبية العسكرية السلطانية في الاستانة، ثم تحولت فيما بعد إلى منظمة سياسية بعد ان اندمجت مع حركة تركيا الفتاة، هدف الحزب الى محاربة السلطان عبدالحميد الثاني، واعادة الحياة الدستورية الى الدولة العثمانية. للمزيد من التفاصيل ينظر: عهود محمد الخرشة، جمعية الاتحاد والترقي وأثرها في قيام الثورة العربية الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، ٢٠٠٤، ص ص٤٥–٥٥؛ الجبوري، المصدر السابق، ص٥٤.

(٥) أحمد، نشأة الصحافة العربية في الموصل...، ص٣٧.

والترقي ورجالاتها، فأصبحت فيما بعد اللسان الناطق لها[١]، اذ ان الهدف من اهتمام جمعية الإتحاد والترقي بجريدة موصل جاء لإيقاظ الموصليين؛ لكونهم عانوا من الظلم والاستبداد في المدة السابقة من الحكم العثماني[٢]، ونشرت جريدة موصل في صفحة الأخبار الخاصة بتلك الجمعية خبراً أوضحت فيه أن جمعية الاتحاد والترقي طلبت من السلطات المحلية لولاية الموصل أن تقوم بحملة توعية لشرح أهمية الدستور، ولاسيما بين العشائر التي تساعدهم في تحقيق ذلك عن طريق إرسال وفود تركية، فضلاً عن أن الجريدة حثت في الكثير من أعدادها على العمل بالدستور، وعملت على إيقاظ شعور الموصليين للتخلص من الفساد والظلم القائم في تلك المدة[٣].

ويمكن القول ان جريدة موصل في هذه المرحلة لم نرها تهتم بأمور أخرى في العمل الصحفي وتطوراته، وإنما اعطت حيزاً كبيراً من اهتمامها لجمعية الاتحاد والترقي وسياساتها، ولم يظهر منها اي تطور ميزها عن مرحلتها الأولى، ولم يكن لها أسلوب مغاير عن الأسلوب السابق لها.

---

(١) ابراهيم خليل أحمد العلاف، "أثر الصحافة في تنامي الوعي القومي العربي في الموصل"، مجلة بين النهرين، العدد الثاني عشر، السنة الثالثة، مطرانية الكلدان، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٧٥، ص ص٢٨–٢٩.

(٢) التكريتي، المصدر السابق، ص ص٤٧–٤٨.

(٣) جريدة الموصل، العدد الصادر في عام ١٩٠٨، نقلاً عن جاسم محمد حسن، العراق في العهد الحميدي ١٨٧٦ – ١٩٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص١٢٤.

المبحث الثالث: الإدارة العسكرية البريطانية وأثرها في تطور الهيكل الإداري والفني لجريدة الموصل خلال المرحلة الثالثة من تأسيسها ١٩١٨ – ١٩٢١

أولاً: الاحتلال البريطاني للعراق وأثره في إعادة صدور جريدة الموصل

طوت مدة الاحتلال البريطاني للعراق مرحلة التأسيس الأولى للصحافة العراقية التي أنشأتها السلطات العثمانية وحكمتها بقوانينها وانظمتها الخاصة، كما انشئت بدلاً عنها جرائد عدة خضعت لوصاية السياسة البريطانية ومصالحها في العراق(١)، ولاسيما بعد أن اخذ عهد السيطرة العثمانية على العراق بالزوال بشكل تدريجي مع بداية الاحتلال البريطاني للبصرة في يوم ٢٣ تشرين الثاني ١٩١٤، وتمكن البريطانيون من تأمين سيطرتهم من الناحية العسكرية(٢)، وهو ما دفع بالسلطات العثمانية إلى تعطيل الجرائد مع دخول القوات البريطانية إلى البصرة، ولم يبق من تلك الجرائد مستمرة في العمل سوى "**جريدة الزهور**"(٣)، نظراً لموالاتها للسلطات العثمانية وتأييدها بشكل مطلق للسياسة العثمانية في العراق(٤).

ركز البريطانيون خلال تلك المرحلة على الجانب الاعلامي الذي عدوه الوسيلة الرئيسة للسيطرة والتأثير على الرأي العام العراقي، كما استعانوا بالصحافة لتوطيد احتلالهم وتغيير المفاهيم المعروفة عنهم، كما أخذت بريطانيا من البصرة قاعدة عسكرية ومركزاً اعلامياً في آن واحد(٥)، في الوقت الذي قامت فيه القوات البريطانية وفي أول خطوة لها بمصادرة مطبعة الولاية الرسمية وشراء جميع المطابع الأهلية التي كانت في البصرة(٦)، وعمدت الإدارة العسكرية البريطانية من خلال ذلك إلى إجراء ربط جميع الجرائد

---

(١) فائق بطي، الصحافة العراقية ميلادها وتطورها، (بغداد، ١٩٦١)، ص٢١؛ منيجل، المصدر السابق، ص٣٩.

(٢) طعمة، المصدر السابق، ص٩٥؛ فيليب ويلاد ايرلاند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة: جعفر الخياط، (بيروت، د.ت)، ص١٢.

(٣) **جريدة الزهور**: صدرت في ٤ تشرين الثاني ١٩٠٩، بصفتها جريدة اسبوعية – سياسية – أدبية – اجتماعية، ملكها نسيم يوسف، ومحررها الأول محمد رشيد الصفار. ينظر: هشام عمار أحمد الراوي، موسوعة الصحافة البغدادية ورجالاتها، دار الحكمة، (لندن، ٢٠١٣)، ص٢٢.

(٤) فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، دار المدى للثقافة والنشر، (سوريا، ٢٠١٠)، ص٤١.

(٥) كمال مظهر أحمد، تكيه يشتي راستي الكردية (فهم الحقيقة) وموقعها في الصحافة الكردية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، هيئة الكتابة الكردية، (بغداد، ١٩٧٨)، ص٢٦٢.

(٦) عناد اسماعيل الكبيسي، الأدب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، مطبعة النعمان، (النجف، ١٩٧٢)، ص٦٥.

مباشرة بها بوصفها وسيلة اتصال رئيسية في مخاطبة الشعب العراقي وكسب رأيه من خلال الترويج لسياستها(١).

شرعت سلطات الاحتلال العسكرية البريطانية بإصدار نشرات يومية باللغة العربية تضمنت أخبار الحرب وانتصارات الحلفاء وتطورت تلك النشرات فيما بعد وأخذت تصدر بشكل يومي على شكل جريدة يومية اطلق عليها اسم "**الأوقات البصرية**"، والاسم كما يبدو تقليد اعتاد عليه البريطانيون في تسمية الصحف التي اتبعتها الصحف البريطانية في مستعمراتها في الشرق والغرب من خلال إضافة كلمة "**أوقات**"، وهي ترجمة لكلمة "تايمز" البريطانية المعروفة(٢)، إذ كانت "بصرة تايمز" مجرد نشرة صغيرة ذات صفحتين في بداية صدورها، وظلت تصدر حتى نهاية شهر آب من عام ١٩١٧، بعدها استقل قسمها العربي وصارت تنشر لاحقاً تحت اسم الاوقات البصرية(٣)، اما في ولاية بغداد فعطلت السلطات العثمانية بعض الجرائد بعد إعلان الحرب على بريطانيا، إذ لم يبق في العاصمة بغداد سوى جريدة زوراء الرسمية والتي خصصت لنشر البلاغات والنظم والتعليمات ولم تصدر بصورة يومية آنذاك كما كان معمول بها سابقاً(٤).

وأصدرت السلطات العثمانية جريدة جديدة باسم "**صدى الاسلام**"، في بغداد، إبان تلك المدة للتأكيد على دعم الاتراك وتأييد سياستهم ضد بريطانيا، فهي جريدة دينية أصدرتها في يوم ١٠ تموز ١٩١٥ بأربع صفحات ذات قسمين أحدها في اللغة العربية، والأخرى باللغة التركية(٥)، وفي الوقت الذي عمد فيه البريطانيون إلى جانب إصدار جريدة الأوقات البصرية، سعوا بإصدار جرائد أخرى بهدف تكثيف الدعاية المضادة للعثمانيين، واظهار تفوقهم العسكري في الحرب وصولاً إلى اصدارهم مجلة اسبوعية مصورة بعنوان: "**العراق في زمن الحرب**"، احتوت صوراً للوقائع الحربية في العراق مع صور شخصيات عراقية عدة في مناظر مختلفة(٦)، وبعد احتلال القوات البريطانية بغداد في يوم ١١ اذار ١٩١٧، توقفت مباشرة جريدة زوراء عن الصدور، فأصدرت الإدارة العسكرية البريطانية بدلاً عنها جريدة أخرى ناطقة بلسانهم كانوا بصدد

---

(١) خالد حبيب الراوي، الصحافة في ظل الاحتلال البريطاني للعراق، (بغداد، ١٩٧٨)، ص٧٣.

(٢) بطي، الصحافة العراقية ميلادها...، ص٢٠.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٠.

(٤) بطي، الصحافة في العراق، ص٤٠؛ طعمة، المصدر السابق، ص١٠٦

(٥) طعمة، المصدر السابق، ص١٣٢.

(٦) منيجل، المصدر السابق، ص٤١.

تسميتها "**الأوقات البغدادية**"، لكن استقر الرأي على تسميتها "**جريدة العرب**"، بعد إشارة عدد من الأدباء والمفكرين في بغداد(١).

هيأت سلطات الاحتلال البريطانية مستلزمات الطباعة لتلك الجريدة، والتي صدر العدد الأول منها في ٤ تموز ١٩١٧، وأعلن في ترويسها: "**بأنها جريدة سياسية أخبارية عربية المبدأ والغرض نشأتها في بغداد لتكون للعرب**"(٢)، وعلى الرغم من ذلك ارتأت الإدارة العسكرية البريطانية في العراق لاحقاً، إصدار "**جريدة الأوقات البغدادية**" في الأول من كانون الثاني ١٩١٨، والجدير بالذكر ان كل تلك المطبوعات التي أصدرها البريطانيون من جرائد ومجلات كانت ملونة وضمت صوراً للوقائع الحربية في العراق وللشخصيات العراقية، ولاسيما شيوخ العشائر ورسوم ومناظر طبيعية(٣).

وبعد إحكام القوات البريطانية سيطرتها على بغداد توجهت القوات البريطانية نحو ولاية الموصل في الأول من تشرين الثاني ١٩١٨ من ناحية حمام العليل، الواقعة على بعد ١٢ ميلاً جنوب الموصل، ونظراً لطبيعة الظروف السياسية والعسكرية آنذاك، التي أدت بالدولة العثمانية أن تعقد مع وزارة الحرب البريطانية هدنة مودروس Truce of Mudros(٤)، في ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨، والتي تضمنت سحب القوات العثمانية من ولاية الموصل(٥)، في المقابل اشترطت السلطات العثمانية على القوات البريطانية أن يكون احتلالهم لولاية الموصل مؤقتاً على أن يظل فيها الموظفون والمدنيون والانضباطيون يؤدون أعمالهم باسم

---

(١) جريدة العرب، ٤ تموز ١٩١٧؛ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٤، (بغداد، ١٩٧٤)، ص٣٧٠.

(٢) المس بيل، العراق في رسائل المس بيل، ترجمة: جعفر الخياط، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٧)، ص٤٤.

(٣) مليح ابراهيم صالح شكر، تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري ١٩٣٢ – ١٩٦٧، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ٢٠١٠)، ص ص٣٤–٣٥.

(٤) **هدنة مودروس:** وهي الهدنة الموقعة في ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨، والتي تم بموجبها إنهاء العمليات القتالية في منطقة المشرق العربي بشكل عام، والعراق بشكل خاص، بين الدولة العثمانية والحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى، وقد وقعها وزير الشؤون البحرية العثماني رؤوف أورباي بك، والاميرال البريطاني سومرست آرثر غوف، على متن السفينة إتش إم إس أغاممنون في ميناء مودروس، في جزيرة ليمنوس اليونانية. ينظر: عبدالمجيد كامل عبداللطيف، المنتظم في تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤ – ١٩٦٨، مكتبة الثقافة، (بغداد، ٢٠٠٨)، ص٢٦.

(٥) محمد أمين العمري، تاريخ العراق، ج١، (بغداد، ١٩٣٥)، ص١٤٧؛ ابراهيم خليل أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص٦١.

الحكومة العثمانية[١]، وتبعاً لذلك احتلت القوات البريطانية ولاية الموصل بعد إعلان هدنة مودرس، ووفقاً لبنود الهدنة أصبح على جميع الجيوش العثمانية في العراق أن تسلم أماكنها للبريطانيين، ولكن القوات البريطانية استمرت بالتقدم شمالاً إلى منطقة جبال طوروس، فرفع العلم البريطاني على الموصل في ٨ تشرين الثاني ١٩١٨[٢]، وأصبح ارنولد ويلسون (Arnold Wilson)[٣]، حاكماً لإدارة شؤون العراق وكان من جملة اعماله الاستعانة بالصحافة لتخدم مصالح الاحتلال البريطاني وتروج لسياسته، والتي قصد منها جعل الصحافة إحدى وسائل الدعاية لحكمها، في الوقت الذي شجعت الإدارة البريطانية بعض المثقفين والكتاب على العمل في الصحافة داعيه بأنها تعمل على بث الأفكار العربية ونشر اللغة العربية[٤].

تزامن ذلك مع سيطرة الإدارة البريطانية على جميع الجرائد العراقية بعد سيطرتها على ولاية الموصل ومباشرةً وجهتها لنشر أخبار العمليات العسكرية والتوجيهات الرسمية والاستعانة بها لتغطية سياستها، وعدت الجرائد الصادرة عن البريطانيين احدى أهم الدعامات الاساسية للاحتلال البريطاني والتي كان على رأسها **جريدة العرب**[٥]، في الوقت الذي قامت فيه الادارة العسكرية البريطانية في إعادة صدور جريدة موصل من جديد والتي صدر عددها الأول إبان تلك المرحلة بتاريخ ١٥ تشرين الثاني ١٩١٨[٦]، إذ جاء في أعدادها الأولى: من أن جريدة موصل هي: "**عبارة عن تبليغ الحكومة بأفكارها وأوامرها وأخبارها للشعب وبهذا**

---

(١) أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص٦١.

(٢) تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، ترجمة: زينة جابر ادريس، الدار العربية للعلوم، (بيروت، ٢٠٠٦)، ص٦٩.

(٣) ارنولد ويلسون: عسكري وسياسي بريطاني، ولد في عام ١٨٨٤م، عين حاكماً عسكرياً في العراق إبان المدة ما بين عام (١٩١٨ – ١٩٢٠)، خلفا لسلفه بيرسي كوكس، بدأ حياته العسكرية كضابط في الجيش، إذ تلقى تعليمه في لندن في كلية كليفتون العسكرية، شارك في عمليات الاحتلال البريطاني للعراق منذ عام ١٩١٤، واجه خلال حكمه قيام ثورة العشرين عام ١٩٢٠، والتي أقيل على أثرها ليستبدل ببيرسي كوكس الذي تمكن من إعادة استقرار الوضع في العراق، توفي في عام ١٩٤٠. ينظر: علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٥، (بغداد، ١٩٧٧)، ص٥٤.

(٤) عبدالمنعم الغلامي، "التشكيلات الحكومية في الموصل زمن الاحتلال البريطاني"، مجلة المعرفة، السنة الثانية، العدد٣٦، بغداد، ١٩٦٢، ص٢٣.

(٥) فيصل محمد الارحيم، تطور العراق تحت حكم الإتحاديين ١٩٠٨– ١٩١٤، مطبعة الجمهور، (الموصل، ١٩٧٥)، ص١٤٨؛ فيان حسين احمد، حرية الصحافة في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٣: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص٢٠.

(٦) أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص١٤٨؛ معن عبدالقادر آل زكريا، تاريخ لواء الموصل في وثائق الصحافة العراقية ١٩٢٠– ١٩٥٠، دار الزمان، (سوريا، ٢٠١٦)، ص١٣.

يصح التفاهم ويتحقق التعاضد"[١]، كما نشرت الجريدة في أعداد اخرى لها من انها: "**جريدة انشات على إنقاذ اخواتها السابقات على أثر احتلال الجيش البريطاني ولاية الموصل، فأخذت منهن الاسم وتركت اللسان والروح، فوصفت بأنها أول تأسيسها صغيرة الحجم وتصدر مرتين في الاسبوع**"[٢].

ومنذ لحظة صدروها مجدداً على يد البريطانيين كتبت جريدة الموصل في صفحتها الأولى وبخط النسخ موصل أو الموصل، حتى بعد صدور العدد السابع استقرت تسميها بـ "جريدة الموصل"، ويعود سبب عدم استقرار ثبوت اسم الجريدة خلال تلك المرحلة، نظراً إلى عدم استقرار تبعيتها[٣]، كما كتبت في الجهة اليمنى العليا لصفحتها الاولى، العبارة الآتية: "**جريدة رسمية تصدر مرتين في الأسبوع الأثنين والجمعة**"، واستمرت تصدر مرتين في الاسبوع حتى عام ١٩١٩[٤]، لكن في عددها السابع عشر كتبت جريدة الموصل من انها: "**جريدة رسمية تصدر ثلاث مرات في الاسبوع الاثنين والاربعاء والجمعة**"[٥]، أن عدم ثبوت أيام صدور الجرائد ربما يعود إلى عدم استقرار صدورها بشكل متتابع لأسباب كثيرة، لذا نجد ان هناك تغير على صعيد أيام صدورها ما بين يومين إلى ثلاث أيام في الاسبوع وهذا ما يثبت عدم استقرار الأوضاع في البلاد.

اقتصرت الجريدة على نشر الأوامر الرسمية والإعلانات وملخص البرقيات التي تتلقاها الولاية إلى مركز القيادة العامة في العراق مع نشرها لبعض الاخبار التي كانت تقطعها هنا وهناك من الجرائد العربية[٦]،و فيما بعد توسعت الجريدة في نشراتها وأصبحت تعالج الموضوعات الهامة، ولاسيما الاقتصادية والسياسية والثقافية[٧]، كما شجعت الإدارة البريطانية الكُتاب المثقفين في ولاية الموصل على الكتابة في الجرائد التابعة لها ومنها جريدة الموصل، وأجزلت لهم أجوراً عالية في الكتابة؛ لأن جميع الجرائد التي أصدرتها القوات البريطانية في العراق ذكر فيها المدح والإطراء للقوات البريطانية إذ جعلت منهم أساطير

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٤٣، ٤ تشرين الثاني ١٩١٩.

(٢) خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة...، ص٢٨.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٦، ٢ كانون الاول ١٩١٨.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٧، ٦ كانون الاول ١٩١٨.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١٧، ٩ كانون الثاني ١٩١٩؛ بطي، الصحافة في العراق، ص٤٩.

(٦) جريدة الموصل، العدد ١١، ٢٠ كانون الاول ١٩١٨.

(٧) جريدة الموصل، العدد ٣١٩، ٧ كانون الثاني ١٩٢١.

عدل ورواد حرية ورجال علم، فألقت بريطانيا خلالها مسؤولية ما حدث في العراق من تخلف واضطهاد سياسي وكبد للحريات على عاتق الدولة العثمانية[١].

مثلث جريدة الموصل لسان حال السلطات البريطانية والواجهة لنشر أفكارها وبياناتها وسياساتها العامة، فسعت لإفراغ نشاطها في قالب التأييد للبريطانيين بوجه عام، وثمة إشارات واضحة إلى اتجاه الجريدة نحو الوطنية، والذي أخذ بالتصاعد بمرور الوقت، فلم تقتصر على جانب واحد من الأخبار والمواضيع، بل ركزت على مواضيع عدة منها الثقافة والفكر والتعليم، كما حاز الجانب الصحي والخدمي والزراعي مكانة مهمة فيها، فضلاً عن اهتمامها بشؤون المرأة وموضوعات عديدة تهم المجتمع[٢].

ثانياً: تسمية الجريدة وإدارتها في ظل الانتداب البريطاني للعراق

بقي اسم جريدة الموصل، على شاكلته كما كان معروفا سابقاً في العهد العثماني ولم يختلف عنه شيئاً، ولكن تمت إضافة عليها "ألف التعريف"، لتعرف **بـ "جريدة الموصل"**[٣]، بعدما كانت تعرف سابقا بـ"جريدة موصل"، وفرض عليها بث الدعاية للسياسة البريطانية، ونشرها على أنها جريدة رسمية حكومية وعملت المس بيل (Miss Belle)[٤]، على تزويدها بالأخبار التي ترغب السلطات البريطانية ان يطلع الناس عليها[٥]، ولا سيما ذكر مساوئ الحكم العثماني وسلبيات الاتحاديين ومساعدة بريطانيا للعراق في تخليصه من السيطرة العثمانية، كما أصدرت الجريدة في العديد من أعدادها والتي أوضحت من خلالها عن نتائج سياسة الاتحاديين وأهدافهم السيئة في المجتمع، وان بريطانيا هي المنقذ والمخلصة للعراقيين[٦]، وظلت جريدة الموصل، جريدة رسمية حكومية، اي ان ولأها كان للحكومات العراقية المتعاقبة، حالها حال مرحلتها

---

(١) التكريتي، المصدر السابق، ص٢٧٣.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٢٤، ٢٤ كانون الثاني ١٩١٩؛ أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص٦١؛ الزيدي، المصدر السابق، ص١٤٨.

(٣) للمعلومات عن جريدة الموصل وخطها وتنسيقها الفني، ينظر: الملحق رقم (٢).

(٤) **المس بيل:** باحثة ومستكشفة وعالمة آثار بريطانية، ولدت في عام ١٨٦٨، جاءت إلى العراق في عام ١٩١٤، تربت وسط اسرة أرستقراطية درست التاريخ في جامعة اكسفورد بلندن، واظهرت ولعاً بالرحلات إلى اوربا وبلاد فارس والعراق وشبه الجزيرة العربية، عملت بصفة معاون للحاكم السياسي العام في العراق خلال الحرب العالمية الاولى، ثم تولت منصب سكرتيرة في الشرق لشؤون الاحتلال البريطاني حتى وفاتها في عام ١٩٢٦. ينظر: محمد القريشي، المس بيل واثرها في السياسة العراقية، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ٢٠٠٣)، ص ص٢١-٤٦.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٧، ٦ كانون الأول ١٩١٨.

(٦) جريدة الموصل، العدد ٢٣، ٢٢ كانون الثاني ١٩١٩، للمعلومات عن تداعيات سياسة التتريك في احتلال ولاية الموصل، ينظر: الملحق رقم (٣).

الاولى والثانية والتي خضعت خلالها للحكم العثماني وتصرف الباب العالي والولاة في الولاية، من خلال نشر الأخبار والأوامر الحكومية، اما في المرحلة الثالثة فعُرف عنها ولائها لسلطات الإدارة العسكرية البريطانية، حتى بعد تأسيس الحكم الملكي عام ١٩٢١، بقيت جريدة الموصل خاضعة لتوجهات سياسة الاحتلال البريطاني من جهة، والسياسة الحكومية من جهة أخرى(١).

والجدير بالذكر أن غاية بريطانيا من إعادة صدور جريدة الموصل وإبقائها بنفس تسميتها من دون تغيير اسمها، جاء لكسب ود أهالي ولاية الموصل ومحاولة اقناعهم بأنها جاءت لتخلصهم من ظلم العثمانيين واستبدادهم وتخليصهم من سياسة التتريك(٢)، التي مورست عليهم، والتمسك باللغة العربية(٣).

عنيت جريدة الموصل بالنواحي السياسية والاقتصادية والثقافية في موضوعاتها التي طرحتها إبان تلك المدة من تأسيسها، إذ اتسمت الجريدة بنشرها للأمور الاقتصادية والتي عالجت فيها أحوال ولاية الموصل وشرحت النظريات الاقتصادية المختلفة، والتي من خلالها هدفت إلى إصلاح الاوضاع الزراعية في الولاية(٤)، واهتمت جريدة الموصل بالنواحي العمرانية والعلمية، فمنذ صدور عددها الأول، نراها قد اهتمت بالناحية العمرانية والعلمية وما طرأ عليها من تغيير في كيفية الاهتمام بطرز العمران، والاهتمام ايضا بالتعليم وانشاء المدارس الحديثة(٥)، وعالجت جريدة الموصل إبان تلك المرحلة مشاكل الاهالي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية(٦)، فضلاً عن ذلك أصبحت لسان الداعي لتمجيد أعمال السلطة البريطانية في ميدان التعليم، إذا سارت إلى التحول الذي احدثته السلطات البريطانية، بالتوجه إلى اللغة العربية بعد ان كانت تركيا قد حالت بينها وبين أهلها في تعلمهم باللغة العربية واستخدامها في كتابتهم(٧)، واستمرت جريدة

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٤٣، ١٧ آذار ١٩١٩.

(٢) **سياسة التتريك:** مفهوم يطلق على عملية تحويل أشخاص ومناطق جغرافية من ثقافاتها الأصلية إلى التركية بطريقة قسرية أي بالإكراه أو الإجبار غالباً. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبير سرايش، سياسة التتريك في المشرق العربي ١٩٠٨ – ١٩١٨، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، ٢٠١٨، الجزائر، ص ص١٢-١٣.

(٣) جريدة العرب، العدد ٢، ٦ تموز ١٩١٧.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١٤، ١ كانون الثاني ١٩١٩؛ جريدة الموصل، العدد ٢١، ١٧ تشرين الثاني ١٩١٩.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٢٩، ٥ شباط ١٩١٩؛ جريدة الموصل، العدد ١٢، ٢٣ كانون الاول ١٩١٨؛ الزيدي، المصدر السابق، ص١٤٩.

(٦) جريدة الموصل، العدد ٢١، ١٦ كانون الثاني ١٩٢١؛ أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص٦٨.

(٧) محمد طاهر العمري، مقدرات العراق السياسية، ج٢، (بغداد، ١٩٢٥)، ص١٣٥.

الموصل بالصدور في مرحلتها الثالثة هذه حتى عام ١٩٣٤، لتستمر بصدورها قرابة ست عشرة عاماً[١]، أما بالنسبة لإدارة الجريدة في مرحلتها الثالثة، فقد عدت إدارة جريدة الموصل شريان الحياة والعقل المدبر والمفكر لها، نظراً لتوقف جميع عمليات أعدادها وتحريرها وإخراجها وطبعها وإصدارها وتوزيعها وبيعها وإعلانها واشتراكاتها وتنظيم حساباتها عليها[٢]، إذ لابد لكل جريدة ان يكون فيها محاسب يقوم بالاهتمام بشؤونها المالية، فضلاً عن مجموعة من المحررين –الذين سيتم ذكرهم لاحقاً بشيء من التفصيل–، وبذلك أصبح لجريدة الموصل بشهادة معاصريها ملتقى لعدد كبير من المثقفين والادباء والشعراء، إذ كانت تضم أقسام الترجمة والإخراج والتحرير وهو ما ميز إدارتها[٣]، في الوقت الذي بدأت فيه جريدة الموصل تشيد بالأدباء الموصليين وتبرز آثارهم التي لم يعرفها عالم الطبع والنشر قبل ذلك، كالشاعر أحمد الفخري وغيره، وعلى الرغم من ذلك لم تحتفظ جريدة الموصل بالاتجاه الادبي؛ نظراً لقلة تمكن محرريها من الناحية الأدبية[٤].

ثالثاً: مصادر تمويل الجريدة وتنسيقها الفني:

أما بخصوص مالية جريدة الموصل، فنراها اعتمدت منذ بواكير نشأتها الأولى على ايرادات الإعلانات والاشتراكات وأثمان ما يباع من أعداد الجريدة، فضلاً عن تمويل الجريدة من بعض التجار في ولاية الموصل وبغداد الذين كانوا يلجأون إلى الإعلانات لترويج بضائعهم، كما خصصت الجريدة صفحة في كل عدد من اعدادها بنشر تلك الإعلانات، إذ كان يكتب في كل عدد بالصفحة الأولى منها بالجهة العليا ثمن الإعلانات، فتذكر الجريدة عادةً مبلغ نصف روبية[٥]، أجرة الإعلانات عن السطر الواحد[٦]، واعتادت جريدة الموصل في أغلب الاوقات على إعادة تكرار تلك الإعلانات، والتي تتم من خلال عملية تكرارها أخذ

---

(١) الجدير بالذكر أن جريدة الموصل بعد عام ١٩٣٤ توقفت عن الصدور، وفيما بعد أعيد إصدارها من جديد في عام ١٩٤٧، لتدشن بذلك مرحلتها الرابعة في الصدور واستمرت حتى عام ١٩٤٩، وخلال ذلك العام توقفت عن العمل بشكل نهائي. ينظر: العلاف، نشأة الصحافة في الموصل..."، ملاحق جريدة المدى؛ الزيدي المصدر السابق، ١٥٢.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٣١٧، ٣ كانون الثاني ١٩٢١.

(٣) فائق بطي، ذاكرة عراقية، ج١، دار المدى، (دمشق، ٢٠٠٠)، ص١١٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٢١٥٤، ١ حزيران ١٩٢٩؛ الزيدي، المصدر السابق، ص١٥٥.

(٥) **الروبية:** عملة فضية هندية أدخلها البريطانيون إلى العراق إبان الحرب العالمية الأولى، وتساوي سعر صرفها (٥٧ فلساً عراقي)، وبعد صدور قانون العملة العراقية المرقم ٤٤ لسنة ١٩١٣ وتعديلاته الملحقة به ألغي تماماً التعامل بها وأعتبر منذ الأول من تشرين الأول ١٩٣٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالرحمن الجليلي، النظام النقدي في العراق، مطبعة النهضة، (القاهرة، ١٩٤٦)، ص ص٩٥–٩٧؛ علي، النظام المالي العثماني...، ص١٧٤.

(٦) جريدة الموصل، العدد ٧٢، ٣٠ ايار ١٩١٩.

نصف المبلغ المدفوع في أول مرة نشر فيها الإعلان، وهذا الاجراء للجريدة كان سائداً منذ العهد العثماني، فضلاً عن مختلف الجرائد العثمانية الأخرى، واستمرت جريدة الموصل على ذلك الإجراء في تمويل نفسها حتى بعد الاحتلال البريطاني للعراق(١).

والجدير بالذكر من أن الإعلان لم يقتصر على التجار فحسب، بل تعداه إلى جوانب عدة عادت بفائدة كبيرة للجريدة، منها اصدار علامات البيع والشراء للبيوت السكنية والمحلات التجارية وعقود الايجار مع ذكرها لأسماء أماكن مهمة في إعلاناتها، فعلى سبيل المثال نشرت الجريدة إعلاناً عن "**صيدلية سنترال**"، بالموصل جاء فيه: "**زيارة واحدة لصيدلية السنترال في شارع النبي جرجيس قرب سوق الشعارين تقنعك بأن هذه الصيدلية قد أزالت الشكوى الدارجة في بلدتنا من فقدان الأدوية والعلاجات...**"(٢)، وأخذت مالية وتمويل الجريدة في التوسع بشكل واضح، لما لها من اقبال واسع في نشر الإعلانات والترويج بوصفها الجريدة الأكثر أهمية وشهرة في ولاية الموصل، إلى درجة ان إعلاناتها أخذت تغطي على الصفحة الثالثة منها بل تعدتها حتى إلى الصفحة الرابعة(٣)، وهذا يدل على ان الجريدة كانت صفحاتها ذات عناوين ثابتة، كما هو الحال في الجرائد المعاصرة، من ان الصفحة الأولى خصصت للشؤون السياسية والثانية للشؤون المحلية، والصفحة الأخيرة خصصتها للإعلانات، وهو يدل أيضاً على حسن تقسيمها الفني من حيث إعطاء الأهمية لصفحاتها بتقديم الأهم على المهم.

وفضلاً عن ذلك حظيت مطبعة الولاية التي كانت تقوم بطباعة جريدة الموصل بإقبال واسع من قبل اصحاب المكتبات والشعراء والادباء الذين كانوا يطبعون مؤلفاتهم فيها، وتبعاً لذلك خصصت مطبعة الولاية أيضاً مردوداً مالياً مهماً لجريدة الموصل(٤)، وكان يتولى الشؤون المالية للجريدة من خلالها موظف خاص فيها، ولاسيما أن نطاق البيع والإعلانات أخذت بالتوسع في مرحلتها الثالثة، فنشرت الكثير من الإعلانات والنصائح والتوجيهات والأمور التي خصت الأهالي وطبيعة حياتهم اليومية، وتبعا لذلك حققت أرباحاً تعود بالنفع المالي إلى موظفي الجريدة ومحرريها، وفي ظل اتساع انتشارها الذي شمل أغلب مدن العراق

---

(١) حسين علي مصطفى، "الأخبار العالمية في جريدة البصرة العثمانية"، مجلة أبحاث البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، مج٣٧، العدد ٤، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص١٦٦.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٨٨، ١ اذار ١٩٢٠.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٦١١، ١٥ كانون الثاني ١٩٢٣؛ جريدة الموصل، العدد ٦١٥، ٢٤ كانون الثاني ١٩٢٣؛ جريدة الموصل، العدد ٣٣١، ٤ شباط ١٩٢١.

(٤) روفائيل بطي، تاريخ مطبعة الحكومة في الموصل، ملاحق جريدة المدى، متاح على الموقع الإلكتروني:
https://www.almadasupplements.com/view.php?cat=25611 تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/١٧

ونواحيه حتى البعيدة منها بشكل عام وولاية الموصل بشكل خاص؛ لكونها اهتمت أيضاً بالشؤون العامة والخاصة لولاية الموصل(١).

وفيما يخص المستوى الفني لجريدة الموصل إبان هذه المرحلة، فلا يمكن لأي جريدة أن تكسب قلوب الجمهور من القراء مهما أجادت العمل في تحسين مادتها العلمية والسياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ما لم تعد شيئا يروق لهم ويجذبهم بها أثناء قراءتهم لموضوعاتها المختلفة(٢)، وهو ما أوجب على الجريدة مراعاة الشكل العام لها، ولاسيما من ناحية الحجم وهندسة الصفحات أو ما يعرف بـ "**التبويب**"، أي تثبيت أهمية الأخبار ووضعها وتسلسل اهميتها مع ترتيب صفحاتها بالعناوين المثيرة والمكتوبة بخط واضح (٣)، فضلاً عن اهتمام جريدة الموصل بالأسلوب اللغوي بعيداً عن التكلف في ذكر محتواها، إذ لازمت جريدة الموصل الكتابة في لغة واضحة يفهمها عامة الناس مع ابتعادها قدر الامكان عن الاخطاء اللغوية والمطبعية، وتضمن تنسيق المستوى الفني للجريدة أموراً عدة هي:

أ. حجم الجريدة:

صدرت جريدة الموصل بأربع صفحات بحجم متوسط وبقياس (٣١ x ٢٤سم)، احتوت الصفحة الواحدة على ثلاثة أعمدة(٤)، وجاء في منتصف الصفحة الأولى اسم الجريدة وعنوان ادارتها وشروط الاشتراك، اما متن الجريدة فجاء في وسط الصفحة الأولى والثانية والثالثة والرابعة(٥)، فكانت مقسمة على ثلاثة أعمدة، وداخل الأعمدة مقسم إلى حقول مختلفة بهدف تنويع المادة المنشورة، إلا ان ذلك الحجم لم يكن ثابتاً، إذا اختلف باختلاف تقسيم العمود(٦)، أما أعداد صفحاتها فكانت تصدر عادة بأربع صفحات، أما ورق الجريدة فكان ذي لون أسمر، وأحياناً يمتاز بنقاوة عالية وصلابة كبيرة، كما ان جريدة الموصل كانت تصدر إعلاناتها احيانا بالصفحة الثانية أو نهاية الصفحة الأولى، ومرات عدة تصدرها في الصفحة الثالثة والرابعة، وتصدر إعلاناتها أيضاً في هوامش أعدادها، بشكل يومي مع تكرار الإعلان في العديد من أعدادها(٧)، أما بخصوص خط الجريدة فأنه أخذ يرتقي بوضوح الخط ونقائه مقارنة بمراحلها السابقة التي

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٩٩٠، ١٧ حزيران ١٩٢٥.

(٢) مروة، المصدر السابق، ص٤٥.

(٣) ابراهيم أمام، دراسات في الفن الصحفي، مكتبة الأنجلو مصرية، (القاهرة، د.ت)، ص٢٢٢.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٢٤، ٢٥ تشرين الثاني ١٩١٩.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١٩، ١٤ كانون الثاني ١٩١٩؛ جريدة الموصل، العدد ٤٢، ١٤ اذار ١٩١٩.

(٦) جريدة الموصل، العدد ١٩٣، ١٢ اذار ١٩٢٠.

(٧) جريدة الموصل، العدد ١٢، ٢٣ كانون الاول ١٩١٨.

صدرت فيها إبان الحكم العثماني، إذ اخذت تهتم بالكتابة العربية بشكل أكبر مما كانت عليه وبأسلوب مقالي وأدبي مفهوم بعيد عن الأخطاء اللغوية[١]، كما كانت الجريدة تنشر الاخبار تحت عناوين: "**حوادث خارجية**" أو "**أخبار الخارجية**" و "**حوادث داخلية**"، "**برقيات رويتر خلاصة الانباء**"، أو "**أنباء القطر العراقي**"، وغيرها من العناوين الاخرى، أما المقالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأدبية وغيرها، فكانت تمثل وجهات نظر الحكومات العراقية تجاه الأحداث آنذاك[٢].

ب. تبويب الجريدة لموضوعاتها:

يتصور بعض الصحفيين ان التبويب، يتجاوز عملية توزيع المقالات والإعلانات المراد كتابتها في صفحات الجريدة، لكن واقع الأمر تطلبت عملية التبويب، فضلا عن مراعاة تلك الأمور الجودة من ناحية الطبع، بحيث يكون مريحاً عند النظر من ناحية الطبع، ومراعاة المفهوم الفني والتنظيم للتبويب كأساس ترتبط بها الجريدة، فكلما أراد القارئ الارتباط بالجريدة فلا بد ان يرى قواعد التبويب التي توفر متطلباته وتغطي بالنسبة له متطلبات الفائدة العلمية والاجتماعية والسياسية التي تتضمنها المادة التي تنشر بها مواضيع الجريدة فيشعر بالراحة اليها عندما يرى كل ما يحتاجه من متطلبات مَن يودً قراءتها، إذ أن هدف كل قارئ لجريدة معينة، الحصول على المعرفة وفق المضمون النافع والجذاب في عملية تبويب سليمة الصياغة والنسق[٣].

ان عملية التبويب في الجريدة لم تقتصر على التنوع فحسب بل يتعداه ذلك في الاعتماد على إخراج المادة والعناوين والاختصاص، فضلاً عن التقسيم الضمني للأبواب المتنوعة، إذا ان القارئ لا يريد التغيير في مادة الجريدة، بل يريد أن يرى كل يوم المجالات الخاصة بها ثابتة ولا تتغير في مجالها[٤]، وتبعاً لذلك كانت مادة جريدة الموصل حين صدورها إبان مدة الانتداب البريطاني وحتى بعد إعلان الحكم الملكي مقسمة وموزعة على صفحاتها الأربعة، حسب أهميتها فالصفحة الأولى مخصصة للأخبار ذات الأهمية مع تناول الأخبار الدولية بشيء من الإيجاز، وفي الصفحتين الثانية والثالثة تناولت الاخبار المحلية وأخبار العراق وأنباء البرقيات وحوادث خارجية، كما لوحظ في بعض الأحيان أن الجريدة كانت تنشر بعض الإعلانات في الصفحة الثالثة وتكمل نشرها في الصفحة الرابعة، وفي مرات عدة تخصص الجريدة الصفحة

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٣٠٢، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٠.

(٢) وائل علي أحمد النحاس، تاريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦ – ١٩٥٨، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص٤٠.

(٣) بطي، صحافة العراق، ص١٠١.

(٤) المصدر نفسه، ص١٠٢.

الرابعة فقط للإعلانات[١]، لم تبق جريدة الموصل على ما هي عليه بل أضافت ملامح التخصص في الصفحات الأساسية في نشر الاخبار المحلية والحوادث الخارجية، فضلاً عن اهتماماتها بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، إذ ادخلت فقرات جديدة على موضوعاتها السابقة ومنها "فكاهة عدد"، والتي تضمنتها جملة من أعدادها[٢]، كما أنها اهتمت بنشر "**برقيات رويتر**"، وفي الاخص في الأعوام الأولى من صدورها، أي خلال مدة حكم الإدارة العسكرية البريطانية للعراق[٣]، كما نشرت الجريدة في الكثير من أعدادها تنويهاً إلى ما سيتم نشره في الأعداد القادمة، بهدف جذب الجمهور من القراء واستمالتهم إليها، وتبين ذلك واضحاً في الاسلوب الصحفي المستخدم في العديد من الجرائد الصادرة حتى يومنا هذا[٤].

واعتادت جريدة الموصل أن تسير على الاسلوب المعتاد في الكثير من الجرائد العراقية، من نشر الأخبار المتنوعة والطرائف التي تضمنتها أبواب الجريدة، وامتازت بالنشر في العديد من اعدادها ما أطلقت عليه تسمية "**فكاهة عدد**"، وهو ما يدل على تطور الفن الصحفي للجريدة والتقدم الذي انتاب امكانياتها الفنية، فبرزت الكثير من المواضيع المتنوعة التي نالت اهتمام أهالي ولاية الموصل، والتي دفعتهم إلى التمسك بجوانب الصحة والفنون والثقافة وكسب العلم والمعرفة، ومن جملة تلك الأمور التي أوردتها جريدة الموصل في رأس مواضيع أبوابها من أجل متعة الأهالي والاهتمام بها[٥]، هي: (الصحة العمومية والاعمال الطبية والصحية في الموصل[٦]، جانب التمثيل في بغداد[٧]، عواقب الظلم والكبرياء على المجتمع[٨]، والرحلة في طلب العلم[٩]، حث المرأة لطلب المعارف والعلوم[١٠].

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٧٧٧، ٢٨ شباط ١٩٢٤؛ جريدة الموصل، العدد ٧٦٠، ١٩ كانون الثاني ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٢٦، ١٦ حزيران ١٩٢٤.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٢٩، ٥ شباط ١٩١٩.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٢٣، ٢٢ كانون الثاني ١٩١٩؛ جريدة الموصل، العدد ٨٣٥، ٢ تموز ١٩٢٤.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٨٢٦، ١٦ حزيران ١٩٢٤.

(٦) جريدة الموصل، العدد ١٤٠، ٥ تشرين الثاني ١٩١٩.

(٧) جريدة الموصل، العدد ٣٢٢، ١٤ كانون الثاني ١٩٢١.

(٨) جريدة الموصل، العدد ٥٩، ٢٨ نيسان ١٩١٩.

(٩) جريدة الموصل، العدد ٥٤، ١٤ نيسان ١٩١٩.

(١٠) جريدة الموصل، العدد ٣٢٣، ١٧ كانون الثاني ١٩٢١.

ج. فكاهة عدد الجريدة:

اهتمت جريدة الموصل بالعديد من الاساليب الأدبية والفنية، وكتبت في اغلب اعدادها فكاهة عدد أي أدخلت نوعاً من انواع الطرائف والفكاهة لدى القارئ لتغيير الروتين الحاصل في الجريدة وادخلت اساليب أدبية كالأشعار والروايات ونقل المسرحيات التمثيلية التي تحدث في المسارح في ولاية الموصل وبغداد وبذلك جعلت التنوع في الأسلوب المقالي والأدبي والإخباري ميزة لها في كل عدد من أعدادها(١)، وتبين ذلك واضحاً بعد قيام الحكم الملكي في العراق واهتمام الحكومة العراقية بالجرائد والمجلات، فانتقلت من مرحلة الجريدة ذات الطابع الاخباري كما في المرحلة الاولى، الى جريدة ذات طابع سياسي أدبي، كتبت في اعدادها، مبينة ذلك بأنها: "جريدة رسمية داخلية تعالج المواضيع العامة سياسياً واقتصادياً وعلمياً"، تصدر ثلاث مرات في الاسبوع، فكتبت هذه الأسطر في الصفحة الأخيرة على لائحة الإعلانات لتعرف القارئ كيف تم تغيير نمط وأسلوب الجريدة في هذه المرحلة(٢).

وكتبت جريدة الموصل فكاهة العدد بأسلوب قصير بهدف استمتاع القارئ، ومن هذه الفكاهات الصادرة في الجريدة، ما كتبته بعنوان في الوسط "فكاهة عدد"، جاء فيه: "**الأعرابي والبقلاوة**"، وفكاهة أخرى بعنوان: "**المتسول الظريف**"(٣).

واهتمت جريدة الموصل في الأقوال والحكم وخصصت لهما مكانة في أغلب أعدادها، والتي كانت على شكل نصيحه تقدمها الجريدة من اجل العمل الصالح، فكتبت الجريدة عناوين عدة بعنوان: "**حكم**"(٤)، وجاء في الجريدة ايضاً بعنوان: "**أقوال حكيمة**"، كُتبت فيها: "**الحياه مضيق بين أبدين ووميض برق بين غيمتين غامضتين**"(٥).

رابعاً: الإعلانات وأهميتها في تمويل ونشر الجريدة

اهتمت جريدة الموصل منذ إعادة صدورها إبان الاحتلال البريطاني بالإعلانات فأعطت لها مساحة كبيرة بالنشر، من خلال نشر الإعلانات المتنوعة، إذ خصصت جريدة الموصل في كل عدد تنشره بعضاً

(١) جريدة الموصل، العدد ٧١٩، ١٣ تشرين الاول ١٩٢٣؛ جريدة الموصل، العدد ٦٤٢، ٢٨ اذار ١٩٢٣.
(٢) جريدة الموصل، العدد ١٤٣، ١٤ تشرين الثاني ١٩١٩.
(٣) جريدة الموصل، العدد ٧٤١، ٤ كانون الاول ١٩٢٣.
(٤) جريدة الموصل، العدد ٧٧، ١١ حزيران ١٩١٩.
(٥) جريدة الموصل، العدد ٩٧٢، ١٣ ايار ١٩٢٥.

منها، لما لها من دور مهم في توفير الدعم المالي للجريدة، إذ انها عدت المردود المادي الأساس للجريدة[١].

وتلقت جريدة الموصل البيانات الرسمية الصادرة عن دوائر الدولة التابعة لسلطات الانتداب البريطاني فأخذت تصدرها بشكل إعلانات، فنشرت في أحد اعدادها إعلاناً للحاكم السياسي جيرارد ليجمن (Gerard) Legman[٢]، والذي جاء فيه: "**أن جميع التلغرافات غير الرسمية يجب ان تودع رأساً إلى دائرة التلغراف كالعادة من دون ان يمضيها الحاكم السياسي**"، في الوقت الذي استفادت غالبية المؤسسات لتوظيف الإعلان التجاري، إذ عدّ منذ زمن بعيد اسلوباً لجلب أنظار القراء على مختلف مستويات أعمال تلك المؤسسات[٣]، إلى درجة ان أصبح للقارئ إمكانية التسوق من أعمدة الجريدة بأكثر مما يتسوق من محال البيع، والفرق ان التسوق من الجريدة كان يوفر على المشتري مهمه الانتقال من مكان إلى آخر بحثاً عن الحاجة والبضائع التي يرغب في اقتنائها[٤]، واهتمت الجريدة أيضاً في إعلاناتها على التجارة، والترويج للمواصلات، فضلاً عن الثقافة والمعارف والخدمات العامة والخاصة[٥]، وزاد اهتمام جريدة الموصل بإعلاناتها في البيع والشراء فأخذت تنشر الإعلانات بشكل أكبر وبأساليب تجذب القارئ وبطرق متعددة[٦]، وبذلك حثت على التنافس في البيع والشراء بمجالات عدة، ولاسيما في الصناعة والتجارة، فأدت الإعلانات المنشورة في الجريدة فائدة كبيرة في تحقيق انتاج أكثر وأفضل وبسعر أقل[٧].

ويمكن القول أن جملة الإعلانات التي كانت تنشرها جريدة الموصل، ساهمت في التمويل المالي للجريدة، فأخذت تهتم بشكل أكبر بها، وخصصت لها أكثر من صفحة للإعلانات فكتبت الإعلانات في

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٦، ٢ كانون الثاني ١٩٢٠، للمعلومات عن نماذج من الإعلانات التي نشرتها الجريدة، ينظر: الملحق رقم (٤).

(٢) **جيرارد ليجمن:** ضابط بريطاني، ولد في عام ١٨٨٠، خدم بداية الأمر في الجيش البريطاني في الهند، وشارك في حرب البوير (١٨٩٩– ١٩٠٢)، وقضى معظم حياته المهنية كضابط في العراق، اغتيل خلال ثورة العشرين ١٩٢٠ في العراق على يد الشيخ ضاري بن محمود وأولاده. ينظر: هـ. ف. ونستن، "ليجمن القائد العام للصحراء: دور ليجمن في حرب العراق ومصرعه"، ترجمة: كاظم سعدالدين، مجلة المورد (بغداد)، العدد ٢، انيسان ٢٠٠٠، ص ص٥١–٥٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٩، ١٣ كانون الاول ١٩١٨؛ جريدة الموصل، العدد ١٨، ا كانون الثاني ١٩١٩.

(٤) خليل صابات، الصحافة مهنة ورسالة، دار المعارف، (القاهرة، د.ت)، ص٩.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١٨٨، ا اذار ١٩٢٠.

(٦) صابات، المصدر السابق، ص٩.

(٧) المصدر نفسه، ص٩.

بداية الصفحة الثانية، واحياناً تكتب بوسط الصفحة ليشغل حيزاً كبيراً من الإنتباه، وفي مرات عدة يكتب في هامش الجريدة، وفي بعض المرات يتكرر الإعلان أما بنفس النمط أو بطريقة أخرى.

وتطور أسلوب الدعاية والإعلان في الجريدة وأخذت تكتب بأسلوب يثير انتباه القارئ، ويتبين ذلك بكل وضوح في كل عدد من اعدادها الذي كانت تصدر فيه إعلاناً للترويج عن صيدلية معينه أو متجر أو محل أو دائرة وغيرها(١)، وأوردت جريدة الموصل في العديد من أعدادها في الصفحة المخصصة للإعلانات اهتمامها بالجانب الخدمي والصحي والزراعي(٢).

لوحظ أن اسلوب الإعلانات والترويج لها أخذ يتوسع ويتطور بشكل سريع، فظهر ذلك من خلال نشر الجريدة في العديد من أعدادها بأكثر من طريقة عن تلك الإعلانات، لجذب القارئ فأصدرت في إعلاناتها عناوين عدة كأن تكتب "**إعلان مهم**"، أو تقوم بذكر الإعلان مع رسمة توضح فيه للقارئ نوعية المادة المعروضة (٣).

وأوردت الجريدة رسومات وشروحات توضيحية في إعلاناتها بشكل أكثر تفصيلي عما سبق في أعدادها التي اصدرتها مسبقاً، إذ أضافت وصفاً دقيقاً في إعلانها عن الوظائف والسلع والخدمات المتوفرة في داخل ولاية الموصل او خارجها(٤)، وأدت الإعلانات من ناحية أخرى في تطور اسلوب الجريدة في الرسوم الخاصة، فبينت الجريدة لمحة جميلة وبأسلوب فني يجعل القارئ يستمتع بقراءتها والنظر إليها، كما اصبحت فرصة للذين لا يعرفون القراءة بأن يطلعوا على تلك الرسومات المتوفرة فيتضح لهم نوع الإعلان ومميزاته ومحتوياته الموجودة في نشرة الجريدة(٥).

وعالجت جريدة الموصل وسائل الأسلوب الفني والادبي والثقافي في إعلاناتها وسهلت على القارئ معرفة العديد من الجوانب في آن واحد سواء أكان داخل البلد او خارجه، فأعطت حيزاً واضحاً عن الإعلانات في الخارج(٦)، إن الإعلانات التي نشرتها الجريدة اهتمت أيضاً بالأمور السياسية والعسكرية،

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٣٩٨، ١٥ تموز ١٩٢١؛ جريدة الموصل، العدد ٣٩٥، ٨ تموز ١٩٢١؛ جريدة الموصل، العدد ٣٩٩، ١٨ تموز ١٩٢١.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٥٠، ١ كانون الاول ١٩١٩.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١١١٢، ١ شباط ١٩٢٦؛ جريدة الموصل، العدد ١١٤٤، ا نيسان ١٩٢٦.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٥٧٧، ٢٥ تشرين الاول ١٩٢٢؛ جريدة الموصل، العدد ١٤٧١، ٢٧ نيسان ١٩٢٨.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١٤٢٥، ١٢ تشرين الثاني ١٩٢٨؛ جريدة الموصل، العدد ١٣٩٨، ٣١ اب ١٩٢٧.

(٦) جريدة الموصل، العدد ٧٦٠، ١٩ كانون الثاني ١٩٢٤؛ جريدة الموصل، العدد ١١٤٠، ٢٥ اذار ١٩٢٦.

فأصدرت الجريدة على سبيل المثال أسماء السجناء المتهمين ومدة بقائهم في السجن وسبب العقوبة، كما انها اعلنت عن الاعدامات بحق المتهمين من السياسيين، فضلاً عن ذكر الجريدة في إعلاناتها أيضاً عن بناء المدارس وشروط الالتحاق بها وعن فرص العمل المتاحة سواء أكانت في الدوائر الرسمية وغير الرسمية في ولاية الموصل وأطرافها(١).

وخصصت الجريدة ايضاً في نشرة إعلاناتها مواضيع عن "**قانون المطبوعات**"، الذي كان يشرف على عمليه تنظيم نشر الإعلانات في جميع الجرائد المحلية ومنها جريدة الموصل بحكم اهتمامها بشؤون الصحافة بشكل عام، واتبعت تلك المديرية هذا الغرض والذي تم تخويلها به من قبل وزارة العدل بأن ترسل جميع الإعلانات الحكومية إلى إدارة الجرائد الحكومية الرسمية، ولاسيما **لـ"جريدة الوقائع العراقية"**، وبعد نشرها تكتسب صبغة رسمية تعطي صورتها للجهة المسؤولة عن نشرها للجريدة، ويختار للفائدة العامة، وبعدها تتم عملية تعميم نشرها على بقية الجرائد ومنها جريدة الموصل(٢).

أما بالنسبة لأجور إعلانات جريدة الموصل فنراها كتبت على أعدادها في الصفحة الأولى نصف روبية أجرة النشر للسطر الواحد المكون من ثمان كلمات للإعلان، وذكر سعر الإعلان في أعلى الصفحة، منذ بداية عام ١٩٢٠، مع تخفيض أجرة الإعلان (١ %) إذا تكرر الإعلان ذاته عشر مرات أو أكثر، اما الإعلانات التي تروج في كل عدد لمدة شهر أو أكثر فكانت أجرتها روبية في الشهر لكل عقد إعلاني(٣).

خامساً: لغة الجريدة واستخدامها الصور:

صدرت جريدة الموصل في أعقاب الاحتلال البريطاني للعراق باللغة العربية حالها حال أغلب الجرائد التي كانت تنشر باللغة العربية فقط آنذاك(٤)، وهذا ما تم ذكره أنفاً، أن لغة الجريدة بشكل عام إبان تلك المدة قد امتازت بالبساطة والوضوح في الغالب؛ للوصول إلى جمهور القراء بالشكل السهل الذي يضمن استيعابهم للمادة المنشورة، إلاّ ان جريدة الموصل بشكل خاص والجرائد العراقية منذ مطلع القرن العشرين بشكل عام أخذت تستخدم لغة واضحة وسليمة احتوت على مصطلحات أدبية وأسلوب علمي وثقافي، لذا

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٦٠٤، ٢٧ كانون الاول ١٩٢٢؛ جريدة الموصل، العدد ١٢١٠، ١١ اب ١٩٢٦.

(٢) دار الكتب والوثائق (د. ك. و)، وثائق البلاط الملكي، عنوان الملفة/الصحف والمطبوعات، رمز الملفة: ٣٤/٤٤، رقم الوثيقة (٩)، وزارة الداخلية العراقية.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) احمد سامي ابراهيم الجلبي، صفحات مطوية من تاريخ الصحافة الموصلية، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، (الموصل، ٢٠٠٦)، ص٤٩.

اتصف أسلوب كتابتها بصدق التعبير عن أحداث العصر، واتسمت بالجدية والوضوح في مفهومها وتعابيرها لدى عامة الناس(١)، فضلاً عن استخدام الجريدة أسلوب النثر أحياناً وكتبت في بعض مقالاتها قصائد شعرية حماسية دافعت فيها عن ولاية الموصل تحديداً، ودعمت من خلال تلك القصائد الشعرية الحماسية الجوانب السياسية والوطنية إبان مدة الاضطرابات والخلافات على ولاية الموصل(٢)، فضلاً عن نشرها لقصائد التغني بالعروبة وجمال الطبيعة والعلم(٣).

أما من ناحية الأخطاء التي انتابت النصوص الصادرة لجريدة الموصل، فبرزت واضحة منذ بداية صدورها، إذ ضمت العديد من المقالات على بعض الاخطاء اللغوية، ولاسيما منذ عام ١٩١٨ بسبب عدم استقرار الجريدة، لكن فيما بعد اخذت تغير في أسلوبها ونمط لغتها إلى اللغة والاسلوب الواضحين فاستطاعت ان تواكب التطورات الحاصلة في ميدان العمل الصحفي، وعلى الرغم من ان الجريدة سياسية إلا أنها تحولت إلى جريدة سياسية – أدبية رسمية، اهتمت ايضاً بالشؤون العامة في العراق بشكل عام وولاية الموصل بصورة خاصة(٤).

إن الاسلوب السهل واللغة المفهومة عدا الأساس لجريدة الموصل في ايصال أخبارها ومواضيعها وهو ما جعل الجريدة تعزز مفهوم التقويم اللغوي لتحسين مستوى الاداء اللغوي فيها، وبشكل تصاعدي، فكلما كان أسلوب الجريدة ولغته تعابيرها سهلة وتعبر عن مشاعر الجماهير وأهدافهم، مع اهتمامها بترتيب الأحداث التي اخذت تتناولها ومع اتباع الجريدة أسلوباً سهلاً ولغة بعيدة عن التكلف والركاكة بقصد جذب الجمهور للاهتمام بها وقراءتها، وفي ضوء ذلك أشار المتخصص في تاريخ الصحافة العراقية، المؤرخ فائق بطي، ما يلي: "**ان الجريدة هي مرآة المجتمع، ومتى ما صقلت هذه المرآة يومياً ظهرت صورة المجتمع بصورة واضحة، ومتى ما أهملت وسمح مالكها بتراكم الغبار عليها انعدمت أهميتها وحجب انعكاس اشعاعها، ولابد ان نوضح حقيقة تدهور لغة الجريدة في العديد من الصحف العراقية لتدهور لغة وأسلوب الكاتب أو الصحفي، مما يعكس أثراً سلبياً على الجريدة وأسلوبها في الكتابة**"(٥)، وهذا يبين أهمية تأكيد بطي بضرورة الاهتمام بالجرائد لكونها تعكس وتبين دور الوعي الثقافي واسهاماته في تثقيف الناس وتوعيتهم.

---

(١) بطي، صحافة العراق تاريخها...، ج١، ص٤٩.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٢٠، ١٩ ايلول ١٩١٩.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٣٥، تشرين الاول ١٩١٩.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١١٥٨، ١١ ايار ١٩٢٦؛ جريدة الموصل، العدد ١٠١٤، ٢ اب ١٩٢٥.

(٥) بطي، صحافة العراق تاريخها...، ج١، ص٩٣.

وأخيراً خاطبت جريدة الموصل في لغتها فئات المجتمع الموصلي كافة في ولاية الموصل، إذ اصبحت لسان الشعب والسلطة الرابعة، وتبعاً لذلك اهتمت الجريدة بالالتزام الصحفي في تكريس المفاهيم اللغوية الحديثة والابتعاد عن بعض الكلمات ذات المعنى الصعب مع اهتمامها بالحفاظ على تراث ولاية الموصل والصدق والأمانة في نقل الأخبار إلى الناس، وعدم الاختلاف في كتابة الحدث أو الخبر والابتعاد عن لغة التكرار التي كانت تضر بمفهوم الصحافة(١).

وفيما يخص استخدام جريدة الموصل للصور، فأن جريدة الموصل لم تقم بعرض الخبر مع الصور في أعدادها الأولى التي صدرت مع نهاية عام ١٩١٨، إلا في عقد الثلاثينات من القرن العشرين في مرحلتها الثالثة، إذ ان الجريدة لم تكن تتحمل وزر ذلك الأمر، الذي يرجع بالدرجة الأساس، إلى فن التصوير نفسه تأخر في الدخول إلى العراق، كما ان طبع الصور الفوتوغرافية على ورق كانت عملية شاقه عرفت سابقاً **بـ"الطبع الزنغرافي"**، واحتاجت تلك العملية نقل الصور الأصلية إلى صور أصغر بوساطة مادة الزنك، ثم تثبت الصورة الزنكية على خشب بأحجار مختلفة تتطلب تبويب المادة الخاصة بالجريدة، وهذا الفن لم يكن متواجد في العراق، ولم يدخله إلا في عام ١٩٣٠ على يد الفنان المصري فريد النحاس، في حين اقدم معظم أصحاب الصحف العراقية بالتعامل مع دور الزنغراف بالخارج، ولاسيما تلك المتواجدة في بيروت(٢)، أما من ناحية الرسوم الكاريكاتورية، فأن جريدة الموصل لم تستخدم هذا الفن أو توظفه على صفحاتها طيلة مدة نشرها خلال المرحلة الثالثة؛ لأنه لم يكن معروفاً آنذاك، واكتفت باستخدام الرسوم المصاحبة للإعلانات التجارية والذي ظهر واضحاً منذ عام ١٩٢٥(٣).

سادساً: مصادر أخبار جريدة الموصل

اعتمدت جريدة الموصل حين صدورها على هيئة تولت عملية جمع الأخبار المحلية من مديرية المطبوعات والدوائر التابعة لها، كما تولى المحرر الأول للجريدة عملية الكتابة وترتيب الأخبار وأعدادها ويساعده فيها جميع أعضاء الجريدة، إذ كان على العاملين فيها مراعاه السياسة العامة لها وعدم الخروج عنها(٤)، أما أخبار الجريدة الخارجية، ولاسيما على الصعيدين العربي والاقليمي، فكانت الجريدة تستقي أخبارها على ما كان ينشر في الجرائد المصرية والسورية واللبنانية، وهو ما حتم على جريدة الموصل

---

(١) بطي، صحافة العراق تاريخها...، ج١، ص٩٤.

(٢) بطي، الصحافة العراقية ميلادها...، ص ص٥٣-٥٤.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٠٤، ١٥ تموز ١٩٢٥؛ جريدة الموصل، العدد ١١٥٠، ١٨ نيسان ١٩٢٦.

(٤) عدنان ابو السعد، تطور الخبر واساليب تحريره في الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى عام ١٩١٧، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٨٣)، ص٢٤.

اقتباس الأخبار الهامة التي تنشرها تلك الجرائد العربية، في حين استمدت جريدة الموصل أخبارها العالمية من فروع "**وكالة رويتر**"، ببغداد فكانت الأخيرة تزود الجرائد الحكومية والأهلية العراقية، بالأخبار العالمية مقابل أجور محددة وراحت جريدة الموصل تعنونها باسم: "**حوادث خارجية: "برقيات رويتر**"[١]، إذ أنه مع تأسيس الدولة العراقية في عام ١٩٢١، ظهرت دائرة لوزارة الداخلية عرفت باسم "**مديرية المطبوعات**"، والتي أخذت تشرف على شؤون الصحف والمطابع وباتت هي المزودة للصحف في برقيات رويتر عن الأخبار العالمية[٢].

وفضلاً عن ذلك تطورت مصادر أخبار جريدة الموصل مع مرور الزمن، فازداد تنوعها عما كان سابقاً، إذ أصبح للجريدة مراسلون في مختلف الألوية العراقية والذين تولوا تزويدها بالأخبار وتوزيعها على مناطق بغداد والكاظمية وسامراء والناصرية والبصرة، فضلا عن ولاية الموصل نفسها[٣]، وكان الحال نفسه بالنسبة لأغلب الجرائد بعد عام ١٩٢١، إذ اصبح لها مراسلون من مختلف الألوية العراقية، فأخذ مراسلو جريدة الموصل يتعاملون مع أولئك المراسلون، وهو ما أغنى مادة الجريدة وموضوعاتها ونوع مصادرها، كما كان هناك مراسلون من البلدان العربية ومنها مصر ولبنان أخذوا على عاتقهم إرسال الاخبار والتقارير على شكل رسائل اخبارية يومية، فعمدت جريدة الموصل على نفس النمط الذي سارت عليه تلك الصحف العربية وحتى العالمية في نقل أخبارها[٤]، ولم يقتصر اعتماد جريدة الموصل إلى وكالة رويتر، من حيث استقاء الأخبار العالمية بل تعداه استقائها لتلك الاخبار من وكالات أخرى ومنها و"كالة هافاس" الفرنسية والأنباء اللاسلكية وغيرها[٥].

واعتمدت الجريدة الموصل ايضاً في أخذ بعض معلوماتها من العديد من الجرائد المحلية ومنها "جريدة العراق" و"العالم العربي"، والمجلات العلمية والأدبية ومنها "مجلة النادي العلمي" و "مجلة الربيع" وغيرها[٦]، إذ يقوم محرري جريدة الموصل باقتباس بعض الاخبار من تلك الجرائد مع ذكر اسم الجريدة المنقول منها

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٢٩، ٥ شباط ١٩١٩.

(٢) صابات، المصدر السابق، ص١٦٩؛ جريدة الموصل، العدد ٤٨٠، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٢؛ جريدة الموصل، العدد ٦٠٥، ٢ كانون الاول ١٩٢٢.

(٣) د. ك. و، وثائق البلاط الملكي، عنوان الملفة/الصحف والمطبوعات، رمز الملفة: ٣٤/١٨، رقم الوثيقة (٣٠)، وزارة الداخلية العراقية.

(٤) جريدة العراق، العدد ٢٠٩٥، ٥ اذار ١٩٢٧.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٦٠٥، ٢ كانون الاول ١٩٢٢

(٦) جريدة الموصل، العدد ٤٨٠، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٢؛ جريدة العراق، العدد ٢٠٩٥، ٥ اذار ١٩٢٧.

تلك الأخبار والمقالات، ولاسيما الأخبار المتعلقة بالأحداث البارزة والمهمة، كما تولى عدد من المراسلين الدوليين الذين عرفوا بتسمية "المكاتبين" إرسال البرقيات التي تم نشرها بين الحين والآخر إلى الجريدة[١]، واهتمت جريدة الموصل أيضاً بمسألة السبق الصحفي حالها حال بقية الصحف العراقية، إذ قامت الجريدة بنشر بعض الاخبار المتعلقة بالبلاط الملكي ومقابلات ملك العراق آنذاك، فضلاً عن أنها أخذت تنشر مواعيد تواجدهم أو زياراتهم، فأخذت تذكر تلك التفاصيل قبل وصولهم وتنقل الحدث قبل حدوثه وبعده[٢]، فضلاً عن اهتمامها بالحوادث الطارئة والموضوعات غير المتوقعة والتي احتلت مكانة متميزة بين أخبار الجريدة بسبقها الصحفي[٣].

وفي الوقت الذي أخذت جريدة الموصل بنشر الاخبار المهمة التي تأتي متأخرة ولا تتحمل التأجيل كأن تكون حالة وفاة أو خبر طارئ فيدخل تنوع الاخبار في جريدة الموصل ضمن العوامل الأساسية التي خلقت لها شعبية متميزة لدى المثقفين العراقيين، والذين بدأوا يتلقون أعدادها في معظم مناطق العراق مما دعا إدارة الجريدة إلى إيلاء موضوع الاخبار اهتماماً خاصاً طيلة مدة صدورها إبان هذه المرحلة[٤].

وفي نقلها للأخبار ركزت جريدة الموصل، في بعض الأحيان على البلاغات الرسمية الصادرة من المندوب السامي والإدارة البريطانية، والتي كانت الجريدة تلتزم بصورة دورية على نشرها بصورة واضحة وتفسير الأحداث في حياد تام وعرض الوقائع والآراء التي حولها، فضلاً عن تقديم البلاغات الصادرة عن وكالات الانباء الرسمية[٥]؛ نظراً لقربها من الإدارة البريطانية، لذلك أصبحت جميع بلاغات المندوب السامي والإدارة البريطانية تجد لها طريقاً للنشر في الجريدة.

سابعاً: أهمية جريدة الموصل مقارنة بالصحف العراقية:

جاءت أهمية جريدة الموصل من كونها أبرز الجرائد الرسمية الحكومية إبان الانتداب البريطاني على العراق، ولاسيما أن الجريدة لم تنتمِ لجهة معروفة أو تحسب على حزب ما، إلا انها كانت تمثل مواقف

---

(١) (د. ك. و)، وثائق البلاط الملكي، المكتبة الوطنية، عنوان الملفة/الصحف والمطبوعات، رمز الملفة: ٣٢٠٥٠/١٦٧٧، رقم الوثيقة (٢٣)، وزارة الداخلية العراقية؛ جريدة الموصل، العدد ٤٧٥، ١٦ كانون الثاني ١٩٢٢.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٥٧١، ١٢ تشرن الثاني ١٩٢٥

(٣) جريدة الموصل، العدد ١١٩٧، ١٤ تموز ١٩٢٦.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٢٣٦، ٢٨ حزيران ١٩٢٠.

(٥) ف. فريرز بوند، مدخل إلى الصحافة، ترجمة: راجي مهيون، مراجعة: ابراهيم داغر، مؤسسة بدران، (بيروت، ١٩٦٤)، ص١٢٤.

الحكومات العراقية المتعاقبة بوجه عام ووقفت مؤيدة لسياساتها وتوجهاتها[١]، إذ أبدت الجريدة ميلاً واضحاً لقضايا الشعب العراقي، كما أنها كانت تبحث عن الأخبار المهمة لتنفرد بنشرها عن بقية الصحف العراقية، وتحقق لها الأسبقية عما سواها من الجرائد العراقية إلى درجة أن وجه البلاط الملكي إلى إدارة جريدة الموصل إبان عقد العشرينيات بعدم نشر أخبار البلاط بدون إذن مسبق منها، وهو ما يعكس حرص الجريدة على مسألة السبق الصحفي في نقل الأخبار[٢].

إن ما ميز جريدة الموصل أيضاً عن بقية الجرائد العراقية، حرية الصحافة التي دافعت عنها باستمرار وناهضت إجراءات الحكومة والمجلس النيابي بوضعهما قيوداً على الحريات الصحفية، كما نادت الجريدة ايضاً بحرية العمل الصحفي والاهتمام بالجانب الأدبي والفني والعلمي في نشراتها واهتمت بما ينقل من الجرائد العراقية والعربية ومواقف تلك الصحافة وحريتها[٣].

في الوقت الذي اهتمت عناوين جريدة الموصل بالقضايا السياسية والاقتصادية والعلمية والعمرانية والثقافية بدرجة أساس من خلال نشر مقالاتها التي تضمنت تلك الجوانب[٤]، إذا اعتمدت الجريدة على العناوين المثيرة في عرض تلك القضايا لدى القراء[٥]، وتحدثت جريدة الموصل في الكثير من اعدادها عن عما تحتاج إليه ولاية الموصل من فتح المدارس والمعاهد العلمية والنوادي الثقافية[٦].

واهتمت الجريدة ايضاً بالأوضاع السياسية في البلاد العربية والبلدان المجاورة لها فعرضت العديد في مقالاتها الافتتاحية مسائل الاوضاع السياسية في مصر وسوريا والحجاز والاردن وتركيا وغيرها[٧]، واهتمت أيضاً بالسياسة الدولية ولعل من أبرز الموضوعات التي عالجتها الجريدة موضوع الثورة التي قامت

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٥٠، ٤ نيسان ١٩١٩.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٢١٠، ٢٣ نيسان ١٩٢٠.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٢١٢، ٢٨ نيسان ١٩٢٠.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١٢، ٢٣ كانون الاول ١٩١٨؛ الزيدي، المصدر السابق، ص١٤٩.

(٦) جريدة الموصل، العدد ٣٢٥، ١٢ كانون الثاني ١٩٢١؛ الزيدي، المصدر السابق، ص١٥٠.

(٧) جريدة الموصل، العدد ١٩٧، ٢٢ اذار ١٩٢٠.

في روسيا في شهر تشرين الاول ١٩١٧، والتي عرفت بثورة اكتوبر الاشتراكية أو الثورة البلشفية[١]، فامتلأت أعمدة الجريدة بالعديد من مقالاتها التي تحط من قدر هذه الثورة ورجالها[٢]، ونوهت جريدة الموصل في الكثير من أعدادها أن تبين لقرائها أن لبريطانيا الفضل في تخلص العراقيين من الحكم العثماني[٣].

وتبين مما سبق أن المرحلة الثانية من عمر جريدة الموصل، جاءت بعد ان سمحت السلطات البريطانية للجريدة بالصدور لتكون وسيلة مهمة في دعم دعاية الانتداب البريطاني وسياسته، من خلال نقلها أخبار المعارك الحربية التي خاضها الجيش البريطاني في ساحات المعارك، وأيضاً تلك السياسة العالمية التي انتهجتها بريطانيا في المؤتمرات العالمية لتسوية نتائج الحرب العالمية الاولى، كما ذكرت أيضاً طبيعة السياسة البريطانية العسكرية في العراق والتي أشادت بها، ولاسيما الدور البريطاني في مسألة التمهيد لقيام الحكم الوطني في العراق.

ثامناً: محررو جريدة الموصل

(١). سليم حسون

صحفي وكاتب ومعلم، وهو سليم السمعان بن ابراهيم حسون، ولد في مدينة الموصل في عام ١٨٧١م، درس في مدرسة الآباء الدومينيكان، ثم أصبح مدرساً في تلك المدرسة لأعوام عدة، له العديد من المؤلفات من أهمها: "تعليم الطلاب أصول التعريف والإعراب"، في عام ١٨٩٩م، والأجوبة الشافية في فن الصرف والنحو"، في عام ١٩٠٦، وكتاب "الذهب في تذهيب أحداث العرب"، في جزأين في عام ١٩١١، كما قام بترجمة مسرحية استشهاد "دمار نرسيسيوس"، عام ١٩٠٢، وألف مسرحية أخرى في عام ١٩٠٥

---

(١) **البلشفية:** كلمة روسية تعني "الكثرة أو الأكثرية"، أطلقت منذ عام ١٩٠٣ على جماعة الجناح اليساري من أنصار فلاديمير لينين في حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي، إذ كانوا يشكلون الأكثرية في الحزب، بينما سمي البقية المناشفة (أي الأقلية)، وكانت الأكثرية تسعى للحل الثوري بينما الأقلية تسعى للتغيير السلمي، إلى جانب هذا كون البلاشفة جيشاً يسمى بـ"الجيش الأحمر"، والذي خاض حروباً أهلية مع الجيش الأبيض بقيادة المناشفة والذي كان يتلقى الدعم من قبل بريطانيا – فرنسا، وفي نهاية المطاف انتصر البلاشفة وسيطروا على الحكم في روسيا في ظل الحكم الاشتراكي، قد ظلت تلك الجماعة تعرف بهذا الاسم حتى بعد نجاح ثورة أكتوبر/تشرين الاول عام ١٩١٧ والتي عرفت باسم الثورة البلشفية. ينظر: ليون تروتسكي تاريخ الثورة الروسية، ج١، ترجمة: أكرم ديري والهيثم الأيوبي، المؤسسة العربية للدارسات والنشر، (بيروت، د.ت)، ص ص١٤-٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٧٨، ١٣ حزيران ١٩١٩؛ جريدة الموصل، العدد ٧٩، ١٦ حزيران ١٩١٩.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٢، ٢٣ كانون الاول ١٩١٨؛ جريدة الموصل، العدد ٣١٧، ٣ كانون الثاني ١٩٢١.

ومثلهما في مدينة الموصل، ولما اعلنت الحرب العالمية الاولى، انصرف عن التعليم واشتغل بالرسوم الفنية، وبعد الاحتلال البريطاني لولاية الموصل، وإصدارهم من جديد "جريدة الموصل"، في تشرين الثاني ١٩١٨، عمل حسون فيها محرراً حتى عام صيف عام ١٩١٩[١]، ساهم تأليف سليم حسون للكتب المتنوعة المتخصصة بصقل ثقافته وهو ما انعكس على عمله الصحفي بوصفه محرراً لجريدة الموصل[٢].

(٢). مولود مخلص[٣].

ولد في مدينة الموصل في عام ١٨٨٦م، نشأ في محلة جامع خزام تلقى تعليمه في كتاتيبها وفي مدارسها، ثم انتقل إلى المدرسة الإعدادية الملكية في الموصل، وتخرج من المدرسة الرشدية العسكرية في بغداد، سافر إلى اسطنبول لإكمال دراسته وانخرط في المدرسة الحربية[٤]، عرفت عنه سياسة تنتقد لسياسة السلطان عبد الحميد الثاني، وهو ما أدى إلى إلقاء القبض عليه واعتقاله لأشهر عدة، وبعد إطلاق سراحه انضم إلى جمعية الإتحاد والترقي التي كانت تعمل انذاك بشكل سري، واسهم في انقلاب ١٩٠٨[٥]، وبعد تخرجه من المدرسة الحربية عمل ضابطاً في الخيالة، عين في الجيش العثماني في العراق، ثم انتقل من بغداد إلى الموصل برتبه ملازم، مارس مهنة التدريس في مدارس دار المعلمين والرياضة في مدرسة الإعدادية الملكية[٦]، كما تولى تحرير جريدة الموصل خلال مرحلتها الثانية والتي صدرت خلال حكم

---

(١) مير بصري، أعلام الآدب في العراق الحديث، ج٢، تقديم: جليل العطية، دار الحكمة، (لندن، ١٩٩٤)، ص٣٦٠.

(٢) عمل سليم حسون على أثر تركهِ تحرير جريدة الموصل مديراً للمكتبة الألمانية في مدينة الموصل في أواخر العهد العثماني، كما عمل في جهاز التربية، وصولاً إلى توليه في عام ١٩١٩ مفتشاً للمعارف في الموصل إبان مدة الاحتلال البريطاني، وشارك في العام ذاته في تحرير مجلة النادي العلمي، ثم نقل للعمل مفتشاً للمعارف في ولاية البصرة فلم يلبث طويلاً حتى استقال وسافر إلى أوروبا، وفي عام ١٩٢٤ رجع إلى ولاية الموصل وأسس في العام ذاته "دار الطباعة الحديثة" في بغداد، والتي من خلالها أصدر "**جريدة العالم العربي**"، في اذار ١٩٢٤ وبقيت تصدر حتى عام ١٩٤٧، انتخب في اعوام (١٩٣٣ و١٩٣٤ و١٩٣٥) نائباً عن مدينة الموصل، ثم نائباً عن البصرة في عام ١٩٣٦، ثم عن بغداد (١٩٣٧ – ١٩٣٩)، توفي في بغداد عام ١٩٤٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ١٩٩٥)، ص١٠١؛ جريدة الموصل، العدد ٧٧٩، ٤ اذار ١٩٢٤؛ بصري، أعلام الأدب...، ج٢، ص٣٦٠؛ أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص١٢.

(٣) للمزيد من التفاصيل ينظر: الملحق رقم (٥).

(٤) دليل المملكة العراقية، الدليل الرسمي للعراق لسنة ١٩٣٦، (بغداد، ١٩٣٦)، ص٩٣٦.

(٥) محمد طاهر العمري، تاريخ مقدرات العراق السياسية، ج٢، (د.م، ١٩٧٥)، ص٢٣٥.

(٦) سيار كوكب علي الجميل، "رواد الحركة الأدبية القومية في الموصل"، في موسوعة الموصل الحضارية، ج٤، دار الطباعة والنشر، (الموصل، ١٩٩٢)، ص١٥٦.

جمعية الاتحاد والترقي، لكنه ترك تحرير الجريدة بعد ان تمكن من الانضمام الى جمعية العهد السرية، ثم التحق بجيش الثورة العربية بقياده الشريف حسين[١]، في الحجاز عام ١٩١٦[٢].

(٣). سليمان الصايغ[٣].

ولد سليمان بن داود الصايغ في مدينة الموصل في ١٨ ايلول ١٨٨٦م، أتم دراسته اللاهوتية في مدارسها الدينية، ثم مارس مهنة التدريس، ترأس تحرير جريدة الموصل في عام ١٩١٨، ولاسيما بعد إعادة صدورها من جديد خلال مدة الاحتلال البريطاني[٤]، إذ تولى العمل برئاسة تحريرها أكثر من سنة[٥]، وأصدر في عام ١٩٢٨، مجلة "النجم"، مجلة شهرية دينية تاريخية اجتماعية، اهتمت المجلة منذ صدورها حتى توقفها في اذار ١٩٥٥ بالدراسات الدينية والتاريخية لأنه كان يرى ان التاريخ من العلوم الجليلة ذات الفائدة الكبيرة[٦]، عدَّ الصايغ من اوائل المثقفين العرب الذين نبهوا إلى مخاطر الصهيونية وربطها من خلال دراسة له نشرها في عام ١٩٣٣، بيَّن فيها مخاطر الصهيونية[٧]، على الفكر والوجود العربيين[٨]، كما

---

(١) عبدالعزيز محمد الشناوي وجلال يحيى، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر، المكتبة التاريخية، دار المعارف، (مصر، ١٩٦٩)، ص ص٨٠-١٢٣.

(٢) حظي مولود مخلص بخدمة الأمير فيصل بن الحسين في سوريا، فساهم في تشكيلات الجيش العربي قائداً للواء الهاشمي، كما شارك في معارك تحرير سوريا ونصب حاكماً عسكرياً لمدينة دير الزور من قبل الحكومة العربية في دمشق، ثم عاد الى العراق وتسلم مناصب عدة منها رئاسة مجلس الأعيان، ومتصرفاً في كربلاء ثم نائباً لمجلس الاعيان، ثم عين نائباً في عام ١٩٣٠، ورئيساً لمجلس النواب خلال المدة ما بين عام ١٩٣٧ – ١٩٤١، واعيد تعيينه في مجلس الاعيان حتى وفاته. للمزيد من التفاصيل ينظر: فؤاد صالح السيد، موسوعة أعلام القرن العشرين في العالمين العربي والاسلامي، (بيروت، د.ت)، ص٤٤٩؛ حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج٣، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، (العراق، ١٩٩٥)، ص٢٥٤؛ العمري، المصدر السابق، ص٢٣٦.

(٣) للمزيد من التفاصيل ينظر: الملحق رقم (٥).

(٤) ابراهيم خليل أحمد العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، ج٢، دار ابن اثير للطباعة والنشر، (الموصل، ٢٠٠١)، ص١٩٧.

(٥) بصري، أعلام الآدب...، ص٣٠٣.

(٦) أحمد، نشأة الصحافة في الموصل...، ص١٧.

(٧) **الصهيونية:** فكرة سياسية تنادي بوجود مشكلة يهودية قائمة بذاتها وتنتظر الحل الجذري، وهذه المشكلة حسب الفكرة الصهيونية ليست مشكلة دينية أو اقتصادية أو حتى اجتماعية بل هي مشكلة قومية وسياسية. ينظر: أسعد رزوق، نظرة في احزاب اسرائيل، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، (بيروت، ١٩٦٦)، ص ص٣٨-٣٩.

(٨) سليمان الصايغ، "الصهيونية: لمحة تاريخية في نشوء الصهيونية"، مجلة النجم، العدد ١٩١، ٣ تشرين الثاني ١٩٣٣، الموصل، ص١٤٠١.

بيّن أيضاً مخاطر الشيوعية[١]، وقام بتأليف كتاب تحدث فيه عن تاريخ الموصل، أسماه "تاريخ الموصل، بثلاثة أجزاء[٢]، ذكر سليمان الصائغ بأنه كان يرغب بخدمه ابناء وطنه من العامة من الذين لا يستطيعون مطالعة مجلدات ضخمة للوقوف على احوال الموصل، مما دفعه لكتابه تاريخ الموصل[٣].

(٤). أنيس الصيداوي

أديب وكاتب وصحفي من أصل لبناني، تخرج من الجامعة الأمريكية ببيروت، وزاول الصحافة بعد حصوله على درجتها العلمية، زامل جورج عطية الأديب البيروتي في جريدته الأسبوعية "المراقب"[٤]، وبعد نشوب الحرب العالمية الاولى توقفت تلك الجريدة، وانتقل انيس الصيداوي للعمل في الترجمة، واصبح مترجماً من خلال التحاقه بالجيش البريطاني وعمله كاتباً في قلم الترجمة بدائرة الحاكم السياسي البريطاني في ولاية الموصل[٥]، لم يكن من السهل ايجاد أديب قدير يجيد الكتابة العربية وهو ملم بالعمل الصحفي لذلك استعانت الإدارة العسكرية البريطانية بأستاذين في التعليم وهما: "سليم حسون والقس سليمان الصايغ" حتى تسنى لهم استقدام الاديب والصحفي والمترجم انيس الصيداوي للعمل في جريدة الموصل محرراً لها وأخذ يكتب فيها مقالات وشذرات كان لها وزنها في الحياة الصحفية العراقية[٦].

كان انيس الصيداوي يشرف على تحرير وإخراج جريدة الموصل بشكل جميل، ما جعلها تشبه مثيلاتها من الصحف اللبنانية والسورية ولاسيما في الموضوعات السياسية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية [٧]، وكتب الصيداوي مقالة له في جريدة الموصل في عام ١٩١٩، جاء فيها "**قطعت جريدة الموصل في عددها الماضي السنين الأولى من حياتها، وتطل بهذا العدد السنة الثانية وقبل ان تلج باب عامها**

---

(١) **الشيوعية:** نظرية اجتماعية وحركة سياسية ترمي إلى السيطرة على المجتمع ومقدّراته لصالح أفراد المجتمع بالتساوي ولا يمتاز فرد عن آخر بالمزايا التي تعود على المجتمع، اتخذها البلاشفة قاعدة سياسية في حكم الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩١٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد بن إبراهيم الحمد، الشيوعية، دار ابن خزيمة، (الرياض، ٢٠٠٢)، ص ص٧-٩.

(٢) سليمان الصايغ، تاريخ الموصل، ج١، (القاهرة، ١٩٢٣)، ص٧.

(٣) الصايغ، تاريخ الموصل، ج١، ص٦.

(٤) بطي، الصحافة في العراق، ص٤٩.

(٥) أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص١٠١.

(٦) بطي، الصحافة في العراق، ص٤٩؛ أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص١٠١.

(٧) العلاف، "٣٤ عاماً على صدور أول جريدة موصلية"، المصدر السابق،
تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/٢٢ http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2010/04/100.html

الجديد، لابد من قول كلمة في مدحها والثناء عليها ونلقي نظرة عامة على حوادث الحياه، نستعرض فيها المؤلم والسار وتحمل من التجارب ما يكون لها منه ذخيرة طيبة في مستقبل الأيام..."[١].

(٥). يونان عبو اليونان[٢].

ولد يونان عبو اليونان في عام ١٨٩٢م، من أسرة عربية مسيحية عريقة، تلقى تعليمه في مدرسة الآباء الدومينيكان في مدينه الموصل، ثم سافر الى العاصمة العثمانية اسطنبول، واكمل تعليمه العالي فيها، وفيما بعد سافر إلى روما في إيطاليا وتلقى دروساً في اللاهوت والفلسفة، وأجاد اللغة العربية والتركية والإنجليزية والفرنسية[٣]، وبعد انهائه لتعليمه العالي عاد إلى الموصل، وعين مدرساً لمادتي التاريخ الطبيعي والكيمياء في اعدادية الكلدان، وطلبت منه إدارة المعهد ان يدرس مادة التاريخ الاوروبي الحديث، فوافق وقام بتدريس هذه المادة، ليعد من أوائل الذين درسوا هذا التخصص في العراق[٤].

أولعَ يونان عبو بالصحافة، فاتجه للعمل الصحفي، واختارته السلطات البريطانية بعد احتلالها لولاية الموصل ليعيد إصدار جريدة "موصل" العثمانية، فأعاد إصدارها باسم "جريدة الموصل"، بعد أيام قليلة من دخول البريطانيين للموصل، وتولى رئاسة تحريرها، وله دور كبير في اظهارها بالمظهر الجديد، كما تولى ادارة مطبعه الولاية ليضمن اصدار جريدة الموصل،كتب في جريدة الموصل العديد من المقالات ذات النفع لأهالي الموصل والتي تعلقت بموضوعات أدبية وعلمية، ويعَد أخر من تولى رئاسة تحرير جريدة الموصل في مرحلتها الثالثة والذي تسلم تحريرها منذ عام ١٩٢١[٥].

(٦). علي الجميل[٦].

ولد في مدينة الموصل في عام ١٨٩٠، نشأ ودرس فيها من صغره على يد شقيقته، ثم أكمل دراسته في المدارس الأهلية والعثمانية، فدرس على يد أشهر العلماء والأدباء، ثم تخرج من المدرسة الرشدية، واهتم بهِ والدهُ كثيراً وخصص لهُ مدرسين مختصين لتعليمهِ اللغة الإنجليزية والتركية والفارسية، فأجاد التحدث بها

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٤٣، ١٤ تشرين الثاني ١٩١٩.

(٢) للمزيد من التفاصيل ينظر: الملحق رقم (٥).

(٣) أحمد، نشأة الصحافة في الموصل...، ص١٨.

(٤) دليل المملكة العراقية، المصدر السابق، ص٣٩.

(٥) النحاس، المصدر السابق، ص٢٥؛ آل زكريا، المصدر السابق، ص١٣.

(٦) للمزيد من التفاصيل ينظر: الملحق رقم (٥).

كلها[١]، بعد اكمال دراسته توظف في دواوين الدولة وعمل مدرساً فخرياً في المكتب الوطني بعد الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨، غادر الموصل وذهب إلى اسطنبول عن طريق بيروت وانخرط في المدرسة الشاهانية الملكية العليا لدراسة الآداب الشرقية[٢].

شارك علي الجميل في اسطنبول بتأسيس المنتدى الادبي –جمعية عربية فكرية ترأسها عبد الكريم خليل– وتولى علي الجميل تحرير مجلتيها وهما "لسان العرب"، و"المنتدى الادبي"، ثم عاد إلى العراق في عام ١٩١١، وعمل مندوباً للمنتدى الادبي[٣]، وقف علي الجميل ضد سياسة الاتحاديين ومن الأساليب التي اتخذها ضدهم رسالته الجريئة والتي جاءت بعنوان: "**على رسلكم يا زعماء الاتحاد والترقي**"، والتي وجهها اليهم، وتم اضطهاده جرائها، إذ تعرض داره لعمليات تفتيشية على يد الاتحاد والترقي، لكنهم لم يحصلوا على شيء؛ نظراً لقيام أهله بحرق جميع أوراقه[٤].

وأخذ منذ عام ١٩١٢ بكتابة الكثير من آرائه ونشر افكاره القومية الجريئة على صفحات الجرائد والمجلات العراقية والعربية منها "جريدة النجاح"، كانت تصدر في ولاية الموصل، والتي اخذ ينشر فيها العديد من مقالاته في التاريخ واللغة العربية تحت اسم مستعار هو "عربي"، فضلا عن قيامه بتحرير القسم العربي من جريدة موصل العثمانية، وكتابته في "جريدة المصباح" و"اللسان" مع نشره العشرات من المقالات في جريدة الموصل في فترات متعددة[٥].

كان له الفضل الكبير في تأسيس "النادي العلمي"، في مدينه الموصل في عام ١٩١٩، فكانت فكرة تأسيسه على غرار المنتدى الادبي في الاستانة كجمعية أدبية تعمل في السياسة السرية، واصدر النادي العلمي مجلته والتي سميت باسمه وتولى تحريرها، لكنها توقفت عن الصدور بعد ستة اشهر، اذ اغلق البريطانيون النادي في عام ١٩٢٠ نتيجة العمل ضدهم[٦]، برزت معالم علي الجميل في تحرير الجرائد إبان الحرب العالمية الاولى، بعدما عين كاتباً في دائرة الاوقاف بالموصل، ثم انتقل إلى تحرير القسم

---

(١) "روفائيل بطي وعلي الجميل"، مجلة لغة العرب، ج٢، السنة ٧، بغداد، شباط ١٩٢٩، ص١٣٢.

(٢) ذنون يونس الطائي، الاتجاهات الإصلاحية في الموصل في اواخر العهد العثماني حتى قيام الحكم الوطني، رسالة، ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٠، ص٢٢٨.

(٣) الجميل، المصدر السابق، ج٤، ص١٥١.

(٤) بصري، اعلام الأدب...، ج١، ص٣٥٤؛ الجميل، المصدر السابق، ج٤، ص١٥١.

(٥) ديوان علي الجميل، بقلم ولده كوكب علي الجميل، مخطوط بحوزة حفيده سيار الجميل، نقلاً عن النحاس، المصدر السابق، ص٤٢؛ أحمد محمد المختار، تاريخ علماء الموصل، مطبعة الجمهورية، (الموصل، ١٩٦١)، ص٦١.

(٦) مجلة النادي العلمي، العدد ١، ١ كانون الثاني ١٩١٩؛ بطي، صحافة العراق تاريخها...، ج١، ص١٢١.

العربي من جريدة الموصل الرسمية ومهام الترجمة في مطبعة الولاية الحكومية خلال المدة ما بين عام (١٩١٢ – ١٩١٤)، ثم ترك تحرير جريدة الموصل على اثر اندلاع الحرب العالمية الاولى وتولى مهام كاتب غرفة تجارة الموصل في عام ١٩١٥، ثم وظيفة رئيس كتاب أوقاف الموصل[١]، له العديد من المؤلفات منها: "التحفة السنية في المشايخ السنوسية"، طبعها في عام ١٩١٥، وديوان شعره الذي أسماهُ: "ديوان السيد أحمد الفخري"، ورواية بعنوان: "دموع وشهقات" وغيرها[٢].

(١) سرمد كوكب الجميل، مقالات علي الجميل في الاقتصاد والتجارة، مجلة الحوار المتمدن، العدد ٢٦٤٣، ١١ ايار ٢٠٠٩، متاح على الموقع الالكتروني: https://sayyaraljamil.com/wp/2009/05/31/1650.html تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/٢٨

(٢) بصري، أعلام الادب...، ج١، ص٣٥٥.

الفصل الثاني

الجذور التاريخية لظهور مشكلة الموصل وموقف جريدة الموصل منها

١٩١٤ - ١٩٢٤

المبحث الأول: هدنه مودروس وسياسة الحكومة العراقية- البريطانية تجاه المطالبة التركية بضم ولاية الموصل حتى عام ١٩٢٢

أولاً: هدنة مودروس وتأثيرها على الأوضاع السياسية والإدارية في ولاية الموصل

اهتمت بريطانيا بولاية الموصل اهتماماً خاصاً اثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤– ١٩١٨) وما أعقبها، لكونها تتمتع بموقع استراتيجي في حفظ وتأمين الطرق البرية[١]، فضلاً عن أهمية ولاية الموصل في حماية الطرق التجارية لبريطانيا المؤدية لشبه القارة الهندية ومستعمراتها الأخرى، كما أدى النفط دوراً كبيراً في احتلال بريطانيا للعراق بشكل عام، وولاية الموصل بشكل خاص وإقدامها على عقد هدنة مودروس مع العثمانيين، كما ان الثروة النفطية في العراق أدت دوراً هاماً بالنسبة للصناعة البريطانية التي أخذت تنشط آنذاك بشكل كبير، إذ كان من أهدافها أيضاً الحصول على قواعد استراتيجية مهمة في أماكن متعددة من العراق يسهل عليها عمليات البحث والتنقيب عن النفط في ولاية الموصل وهو ما مهد عمليات الاستحواذ البريطاني على النفط العراقي بشكل عام[٢]، جعل الأخيرة تحاول تضمين ولاية الموصل ضمن مناطق احتلالها على أثر عقدها في ١٦ ايار ١٩١٦ لاتفاقية سايكس– بيكو Sykes-Picot Agreement[٣]، السرية مع الجانب الفرنسي وروسيا القيصرية إذ وجدت بريطانيا في انضمام الدولة العثمانية إلى جانب

---

(١) مجيد خدوري، أسباب الاحتلال البريطاني العراق، مطبعة الشعب، (الموصل، ١٩٣٣)، ص ٢٤.

(٢) كامل الجادرجي، من أوراق كامل الجادرجي، دار الطليعة للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٧١)، ص١٧؛ طارق يونس عزيز السراج، "لواء الموصل في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠ – ١٩٣٢"، مجلة كلية التربية الأساسية، مج ١٩، العدد ٨١، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ٣١٩ –٣٢٠.

(٣) **اتفاقية سايكس – بيكو:** اتفاقية سرية عقدت بين بريطانيا وفرنسا في ١٦ أيار ١٩١٦، مثل بريطانيا فيها مارك سايكس عضو البرلمان والمندوب البريطاني لشؤون الشرق الأدنى، في حين مثل فرنسا فيه جورج بيكو قنصل فرنسا في بيروت، وأشرف على تلك المباحثات معتمد روسيا سازانوف، تم بموجبها اقتسام بريطانيا وفرنسا منطقة المشرق العربي بينهما، وتم تحديد مناطق نفوذ كل دولة على الخرائط التي وقعها كل من مندوب بريطانيا وفرنسا. ينظر: قدري قلعجي، الثورة العربية الكبرى ١٩١٦–١٩٢٥، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط٢، (بيروت، ١٩٩٤)، ص٢٦٧.

(دول الوسط)[١]، بزعامة الإمبراطورية الألمانية إبان الحرب العالمية الأولى ضد دول الوفاق (الحلفاء)[٢]، فرصة سانحة لاحتلال الطرق البرية التي تمر بالعراق من الجنوب إلى الشمال لبسط نفوذها على الجزء الجنوبي من العراق، لكنها سرعان ما تقدمت شمالاً باتجاه ولاية الموصل[٣]، وكان لنشوب الثورة البلشفية (ثورة تشرين الأول/اكتوبر ١٩١٧)، الاشتراكية في روسيا القيصرية، الأثر البالغ في إحراج موقف بريطانيا في منطقة المشرق العربي، الأمر الذي جعلهم يخططون في الاندفاع باتجاه العراق وصولاً إلى ولاية الموصل من جهة، وإعادة النظر في خططهم ضد نفوذ الروس في المنطقة[٤].

سار الجيش البريطاني بعد احتلاله بغداد في اذار ١٩١٧، بالتوجه نحو احتلال ولاية الموصل فدخلها، على أثر عقدها هدنة مودروس مع الجانب العثماني[٥]، مستندة إلى تفسيرها لشروط الهدنة التي لم تكن تحتوي ما ينص على التخلي عن ولاية الموصل وبذلك نشأ ما عرف بـ (مشكلة الموصل)، فأخذ الأتراك يطالبون بضم الموصل إلى اراضيهم بحجة ان احتلالها من قبل بريطانيا كان عملاً غير قانوني ونقضاً للهدنة[٦]، واصلت القوات البريطانية بقيادة الجنرال وليم مارشال William Marshall، –الذي

---

(١) **دول الوسط:** تسمية أطلقت على الحلف الذي تم بين: (ألمانيا، الامبراطورية النمساوية، الدولة العثمانية، هنغاريا، ورومانيا). للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية إلى الحرب الباردة: من تسوية مؤتمر فينا ١٨١٥ إلى تسوية مؤتمر فرساي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٧)، ج٢، ص ص١٨٧–١٩١.

(٢) **دول الوفاق – الحلفاء:** تسمية أطلقت على الحلف الذي تم بين الدول التالية: (فرنسا، بريطانيا، الامبراطورية الروسية، الولايات المتحدة الأمريكية، إيطاليا، واليابان)، ومثلت تلك الدول بمجموعها الجانب المعادي لدول الوسط، ومن خلال هذين الحلفين المتضادين اندلعت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨)، وجدير بالإشارة بأن الإمبراطورية الروسية خرجت من الحرب في تشرين الاول/أكتوبر ١٩١٧ بعد قيام الثورة البلشفية فيها والتي أدت إلى اسقاط الحكم القيصري فيها، للمزيد من التفاصيل ينظر: أ. مينتس، كيف حدثت ثورة أكتوبر، دار نشر وكالة نوفوستى، (موسكو، ١٩٨٧)، ص ص٣٢–٣٥؛ عبد الفتاح أبوعلية واسماعيل أحمد ياغي، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر، ط٣، (الرياض، ١٩٩٣)، ص ص٣٧٦–٣٧٨.

(٣) خدوري، المصدر السابق، ص٢٣–٢٤.

(٤) عبد الفتاح ابراهيم، على طريق الهند، مطبعة الأهالي، (بغداد، ١٩٣٠)، ص٣٢٧.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٧٢٣، ٢٣ تشرين الأول، ١٩٢٣؛ فاروق الحريري، الحرب العالمية الأولى دراسة عسكرية، ج١، مديرية المطابع العسكرية، (بغداد، ١٩٨٠)، ص ٣٢٢.

(٦) عبدالفتاح علي البوتاني، صفحات من الذاكرة الموصلية: مجموعة مقالات ومقابلات ومواضيع عن تأريخ الموصل القريب، مطبوعات الأكاديمية الكوردية، ط٢، (اربيل، ٢٠١٧)، ص٦٥.

خلف الجنرال مود بعد وفاته في قيادة الجيش البريطاني–، التقدم لاحتلال مدينة الموصل بناءً على الأوامر الصادرة من وزارة الحربية البريطانية، فدخلها في يوم ٧ تشرين الثاني ١٩١٨[١]، وترك القائد العثماني علي إحسان ولاية الموصل وسلم مقاليد الأمور فيها إلى الحاكم السياسي البريطاني لجمن[٢].

وضعت الموصل مع بداية احتلالها من قبل بريطانيا تحت الإدارة العسكرية الخاصة؛ لأنها واقعة ضمن النفوذ الفرنسي بموجب اتفاقية سايكس– بيكو، الا ان التسوية الفرنسية – البريطانية بعدئذ منحت فرنسا حصة من نفط الموصل مقابل تخليها عن الموصل لبريطانيا[٣]، ظهرت نوايا بريطانيا تجاه العراق بصوره واضحة بعد احتلالها للموصل، إذ عقد أعضاء جمعية العلم[٤]، اجتماعاً لمعرفة النوايا البريطانية تجاه العراق فقابل رئيس الجمعية مكي الشربتي بالحاكم السياسي ليجمن في ٨ تشرين الثاني عام ١٩١٨ فذكرهُ بتحالف بريطانيا مع العرب ووعودهم التي قطعوها لهم، فكان جواب ليجمن قائلاً: "**أن احتلال بلاد العراق من أولها إلى منتهاها هو احتلال بريطاني محض لا علاقة له بالشريف حسين ملك الحجاز**"[٥]، وأضاف قائلاً: "**إنه لا يعترف بشيء من العلاقات ما بين البريطانيين والشريف حسين، وغاية ما يعلم أن**

---

(١) محمد مظفر الادهمي، المجلس التأسيسي العراقي، ج١، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٨٩)، ص٤١؛ الطائي، مصدر سابق، ص ١٨.

(٢) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة: جعفر خياط، دار الكشاف، (بيروت، ١٩٤٩)، ص ٦٨.

(٣) علي ناصر حسين اريد، دار الاعتماد البريطاني في العراق ١٩١٤ –١٩٢١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١، ص ص٢١٩– ٢٢٠.

(٤) **جمعية العلم:** تأسست في أوائل عام ١٩١٤، اختار مؤسسوها هذه الاسم ليستطيعوا ان يؤولوه من العلم (بفتح العين واللام)، إلى العلم (بكسر العين)، عند الضرورة خوفاً من سياسات حكومة الاتحاديين التعسفية، وترجع فكرة تأسيس الجمعية إلى شاب مسيحي اسمه ثابت عبدالنور –اسمه الحقيقي نيقولا–، وكان هدفها الكفاح المسلح ضد الأتراك، ضمت عدداً من القوميين والشباب المتحمسين من الموصل ومنهم مكي الشربتي، محمد رؤوف الغلامي، حقي آل حسين وغيرهم، وكان لها دور في تصعيد المقاومة العربية الموصلية ضد الاحتلال والانتداب البريطاني، نظمت فيما بعد مضبطة في ٢٤ اذار ١٩١٩، لحضور مؤتمر الصلح ومجلس عصبة الأمم، جاء فيها: "**ان للشعوب والأقوام حقوقاً كما للأفراد وهي ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان وان أهم تلك الحقوق، حق حاكمية الشعوب لأنفسها وحق الاستقلال السياسي**". للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد المنعم الغلامي، أسرار الكفاح الوطني في الموصل، ج٢، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٦٨)، ص٣٢٠؛ أحمد علي الصوفي، أرض السواد ١٣٧٤ – ١٩٥٥، مطبعة الاتحاد الجديد، (الموصل، د.ت)، ص ص٢٠٩– ٢١١.

(٥) الغلامي، أسرار الكفاح الوطني...، ج٢، ص١٢.

الشريف حسين[١]، **هو رجل ثائر على الأتراك وان ثورته تلك لم تكن بذات أهمية في نظر بريطانيا ولا يعيرونها اهتماماً**"، وبذلك انكشفت نوايا البريطانيين لأول مرة في الموصل على لسان الحاكم السياسي[٢].

قام البريطانيون بإحداث الفتن والشقاق بين ابناء البلد وفق سياستهم المعروفة "فرق تسد" وعبث جنودهم في الموصل، وأخذهم المضابط من الأهالي عنوة بحجة طلب الحماية البريطانية[٣]، كل هذا وغيرها اثار الحماسة الوطنية لدى العراقيين فأخذ الكثير منهم يعلنون استياءهم وسخطهم من تلك الافعال ويتذمرون بما اصابهم من ويلات الاحتلال فشرعوا يفكرون في كيفية الخلاص من الاحتلال[٤]، كما اصدرت بريطانيا الكثير من الاحكام التي تلائم سياستها ومنها منعها إصدار أي جريدة سياسية غير رسمية، فلم يكن هناك أثر لحرية المطبوعات، مما ادى إلى مناهضة الشعب العراقي حقوقه الطبيعية في الاستقلال[٥].

وعدت الحكومة البريطانية بأن تبقي الموصل خاضعة للإدارة البريطانية، لهذا أسست إدارة في ولاية الموصل، منفصلة عن ولايتي بغداد والبصرة[٦]، اتبعت خلالها الإدارة البريطانية تشكيلات الإدارة العثمانية التي كانت معمولة سابقاً، كما أحدث الاحتلال البريطاني لولاية الموصل ردود فعل محلية متباينة تراوحت بين الإيجابية والسلبية، وكان لردود الفعل الأثر الكبير في بلورة التيار السياسي القومي العربي وظهور

---

(١) **الشريف حسين:** مؤسس المملكة الحجازية الهاشمية، وقائد الثورة العربية الكبرى في عام ١٩١٦، ينتسِب إلى الأشراف من بني هاشم ولقب بملك العرب، وُلد في اسطنبول في عام ١٨٥٣، أثناء وجود والده هناك، وتلقّى علومه الأولى فيها ثم عاد إلى مكة وعاش في كنف عمه، تحالف مع البريطانيين للتخلص من السيطرة العثمانية ومن سياسات جمعية الاتحاد والترق، توفي في عام ١٩٣١. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالعزيز محمد الشناوي وجلال يحيى، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر، المكتبة التاريخية، دار المعارف، (مصر، ١٩٦٩)، ص ص٨٠–١٢٣.

(٢) الغلامي، أسرار الكفاح الوطني...، ج٢، ص١٣.

(٣) جريدة العالم العربي، العدد ٢٢٤٩، ١٤ تموز ١٩٣١؛ محمد يوسف ابراهيم القريشي، المس بيل واثارها في السياسة العراقية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٣، ص ص٥٩ – ٦١؛ الطائي، المصدر السابق، ص ٢٠.

(٤) عبد المنعم الغلامي، ثورتنا في شمال العراق ١٩١٩ – ١٩٢٠، ج١، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٦٩)، ص٣.

(٥) صالح محمد حاتم، صحيفة الاستقلال في سنوات الانتداب بريطاني ١٩٢٠ – ١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص٢١.

(٦) زكي صالح، مقدمة في دراسة العراق المعاصر، مطبعة الرابطة، (بغداد، ١٩٥٣)، ص٩.

اتجاهات جديدة تمثلت بما سمي بـ "التيار التركي"، الذي كان ينادي بعودة الأتراك وقد امتزج هذا التيار في بعض الأحيان بالتيار الاسلامي الذي كان ينظر إلى الدولة العثمانية على انها دولة الخلافة[١].

مارس التيار القومي العربي نشاطه بحجم ضئيل وكان لمساعي القوميين من أعضاء جمعية العهد[٢]. العراقي فرع الموصل، أثرها على نحو كبير في تحجيم التيار التركي وكشف محاولاته في عرقلة مساعي العرب في إعاقة حركتهم الاستقلالية وزعزعة الأفكار وعرقلة المساعي العربية الوطنية، فقدم القوميون الاحتجاجات للإدارة البريطانية في ولاية الموصل، التي أوضحوا فيها بأن الموصل هي بلدة عربية محضة وينبغي أن تلحق بشقيقاتها البصرة وبغداد[٣]، كما مارست جمعية العهد، دوراً فعالاً في مواجهة الاحتلال البريطاني، ولاسيما بعد ان عقد الحلفاء مؤتمر سان ريمو San Remo[٤]، في إيطاليا، أقر المؤتمر وقوع العراق تحت الانتداب البريطاني[٥]، لذلك خابت أمال العراقيين في تحقيق الاستقلال التام، كما قاد الضغط السياسي والعسكري الذي مارسته الإدارة البريطانية في العراق اثناء الاحتلال وتنكرهم للوعود التي قطعوها

---

(١) خيري العمري، "الحركة الحزبية في العراق"، جريدة الأخبار، ٢٠ تشرين الأول ١٩٥٣؛ طالب مشتاق، أوراق أيامي، ج١، دار واسط للدراسات والنشر، (بغداد، ١٩٧٩)، ص٩٣.

(٢) **جمعية العهد:** جمعية سياسية عربية تأسس في ٢٨ تشرين الأول ١٩١٣، على يد الضابط عزيز المصري، برنامجها السعي وراء الاستقلال الداخلي للبلاد العربية، ومن أبرز الضباط العرب الذين انضموا إلى الجمعية طه الهاشمي وشقيقه ياسين الهاشمي ومحمد شريف العمري وسليم الجزائري. للمزيد من التفاصيل ينظر: سعد سوسه، "برنامج جمعية العهد"، بحث منشور في مجلة الحوار المتمدن، العدد ٦٢١٥، ٢٩ ايار ٢٠١٩، متاح على الموقع الالكتروني:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=635667 تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٤/٣

(٣) أحمد، نشأة الصحافة العربية...، ص٨٥؛ عمار يوسف عبد الله، سياسة بريطانيا تجاه العشائر العراقية ١٩١٤ – ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعه الموصل، ٢٠٠٢، ص٧٣.

(٤) **مؤتمر سان ريمو:** مؤتمر دولي عقده المجلس الأعلى للحلفاء الذي ضم بريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان وبلجيكا واليونان، في منتجع مدينة سان ريمو الإيطالية خلال المدة ما بين ١٩ – ٢٦ نيسان ١٩٢٠، أقر المؤتمر وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، والعراق وفلسطين وشرق الأردن تحت الانتداب البريطاني. للمزيد من التفاصيل ينظر: عزة منال حمو وخديجة بن أشهب، مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠ وانعكاساته على المشرق العربي، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠٢١، ص ص١١–١٧.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٢١٤، ١ اب ١٩٢٠؛ جريدة الموصل، العدد ٢١٣، ٢ اب ١٩٢٠؛ غانم الحفو، "الحركة الوطنية في الموصل منذ عام ١٩٢٠ حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية"، في موسوعة الموصل الحضارية، ج٥، (الموصل، ١٩٩٢)، ص٦٤؛ جريدة الموصل العدد ٢١٣، ٢ اب ١٩٢٠.

للشعب العراقي إلى خيبة أمال العراقيين بالاستقلال وتكوين حكومة وطنية[١]، مع تبنيهم مقاومة مسلحة ضد الاحتلال البريطاني اتخذت طريق الكفاح[٢]، إذ اندلعت العديد من الثورات في معظم ولاية الموصل، ففي ٤ حزيران ١٩٢٠ قامت ثورة تلعفر[٣]، بتأييد ودعم فرع جمعية العهد بالموصل وكانت غايتها تحرير الموصل من الاحتلال البريطاني وكانت الثورة مقدمة لاندلاع ثورة العشرين في أنحاء العراق كافة[٤].

نشرت جريدة الموصل بلاغاً أصدرته السلطات البريطانية بعد ثورة تلعفر جاء فيه: "**تناولنا صباح اليوم البلاغ الرسمي الذي قضى بمهاجمة جنودنا صباح أمس قوات العرب قرب تلعفر فكبدتهم خسائر لم يعلم مقدارها بعد، اضطرتهم إلى التقهقر نحو الشمال**"[٥]، كما نقلت الجريدة اخبار ثورة تلعفر والقضاء عليها من قبل القوات البريطانية، إذ أوضحت الجريدة في مقال لها بعنوان: "بلاغ رسمي"، صادر من الإدارة العسكرية البريطانية في ولاية الموصل، جاء فيه: "**وصلنا أمس البلاغ الرسمي الآتي إحتل جنودنا تلعفر ودمرت بيوت الخائنين واتلفت محصولاتهم وقد انهزم العرب شر هزيمة وهم يفرون نحو الشمال وجنودنا تطاردهم وتشتت شملهم**"[٦].

كانت جريدة الموصل الوحيدة التي تصدر في ولاية الموصل بإشراف مباشر من سلطات الانتداب البريطاني، إذ غابت الصحف المستقلة عن الواجهة بسبب السياسة التي انتهجها البريطانيون حين قرروا غلق الصحف الأهلية والحزبية والإبقاء على الصحف الموالية لهم فقط[٧]، وهو ما يفسر سبب عدم نشر الجريدة اخباراً خصت اندلاع ثورة العشرين خلال تلك المدة ولم تنشر الحوادث الخاصة بها، إذا اكتفت بنشر بلاغ رسمي للأحداث التي كانت تدور خلال الثورة[٨]، وانها لم تعط موقفاً واضحاً إزاء ما يجري

---

(١) فيليب ايرلاند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة: جعفر الخياط، دار الكتب، (بيروت، ١٩٤٩)، ص٩٧؛ حاتم، المصدر السابق، ص١١٠.

(٢) عبد الله الفياض، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، مطبعة الارشاد، (بغداد، ١٩٦٣)، ص٢٠٧؛ عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ط٥، مطبعة دار الكتب، (بيروت، ١٩٨٢)، ص٤١.

(٣) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٥، مطبعة المعارف، (بغداد، ١٩٧٧)، ص١٤٨.

(٤) الفياض، المصدر السابق، ص١٧٦؛ الحفو، المصدر السابق، ص٦٤.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٢٢٩، ٧ حزيران ١٩٢٠.

(٦) جريدة الموصل، العدد ٢٣١، ١١ حزيران ١٩٢٠.

(٧) جريدة الموصل، العدد ٢٢٩، ٧ حزيران ١٩٢٠.

(٨) ل. ن. كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحريرية في العراق، ترجمة: عبد الواحد كرم، مطبعة اوفيست، (بغداد، ١٩٨٥)، ص١٧٥.

وتصوراً حول أهداف الثورة وغاياتها[١]، فلم يكن لجريدة الموصل تأثير واضح على نقل الأحداث بشكل تفصيلي عن ثورة العشرين، إذ وقفت الجريدة موقفاً سلبياً فنشرت العديد من البيانات التي تصدرها سلطات الاحتلال البريطانية في ولاية الموصل، ومنها البلاغ الذي أصدره الحاكم السياسي والذي حذر فيه الأهالي الاقتراب من الاسلاك الشائكة التي احيطت بها المدينة بعد الساعة الثامنة مساءً، مع فرض حالة منع الدخول او الخروج على السكان من الولاية، وأنذر المخالفين انهم يعرضون انفسهم لنيران الحرس[٢]، لكن مع ذلك نقلت الجريدة اخبار حفلة المولد التي أقيمت في جامع النبي الله جرجيس[٣]، (عليه السلام)، والتي القيت فيها عدة خطب وطنية حماسية مؤيدة لثورة العشرين، وطلب الحضور ترشيح ٤٣ مندوباً لوضع المطالب الوطنية وعرضها على الحكومة باسم ولاية الموصل تمهيداً لتخليص العراق وولاية الموصل من السيطرة العسكرية البريطانية، انتبهت سلطات الاحتلال البريطاني إلى عظم تأثير ذلك في تأليب الرأي العام في ولاية الموصل ضدها، فأصدرت بياناً جاء فيه: "اعتمد بعض المفسدين منذ شهر رمضان ان يعقدوا المواليد في ليالي الجمعة ظاهراً لمقاصد دينية ولكن في الحقيقة لتهيج افكار الناس ضد الحكومة ولبث روح الاختلاف وان الحرية ممنوحة، لكنهم أساءوا استعمالها وان المحركين لذلك الاحتفال يظلون عامة الأهالي في أفكارهم القائمة ضد الإدارة البريطانية"[٤]، وهنا يتضح ان بريطانيا حاولت استخدام الوعظ الديني ممثلاً باحتفال المولد وتسييسه خدمة لمصالحها وإلصاقها تهمة تتعلق بتأييد عامة الناس من أهالي الموصل إلى استغلال هذه المناسبة الدينية لإعلان تأييدهم لثورة العشرين في جنوب البلاد.

عمدت بريطانيا إبان ثورة العشرين بتحسين صورتها والتأكيد على بذل كل ما في وسعها لدعم العراق وتنميته ماديا وأدبيا، اذ أشارت جريدة الموصل في العديد من اعدادها اهتمام بريطانيا بالعراق، كما حاولت الجريدة تجاهل المعارك الحربية التي حدثت في العام ذاته، لتشمل معظم البلاد، وروجت لمخططات الاحتلال المتمثلة بإقامة الانتخابات ساعية إلى الاقتراب أكثر من الرأي العام، وإقناعه بصحة الوعود

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٢٤٩، ٢٦ تموز ١٩٢٠.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٢٢٩، ٧ حزيران ١٩٢٠.

(٣) **جامع النبي جرجيس:** جامع تاريخي من مساجد الموصل الأثرية التراثية، يقع في شارع سوق الشعارين في الجانب الأيمن في مدينة موصل القديمة، وفي الجامع مرقد يقال إنهُ مرقد النبي جرجيس، وقد شيد على المرقد مسجد صغير يعود في تاريخهُ إلى عام ١١٢٧م. للمزيد من التفاصيل ينظر: ابراهيم خليل العلاف، "جامع النبي جرجيس في الموصل"، مقال منشور في مدونة الدكتور ابراهيم العلاف، بتاريخ ١٨ تموز ٢٠٢٠، متاح على الموقع الالكتروني:
http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2020/07/blog-post_26.html تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٤/٦

(٤) جريدة العراق، العدد الصادر في ١٣ اب، ١٩٢٠، نقلاً عن التكريتي، المصدر السابق، ص ص٢٢-٢٣.

البريطانية عبر أخبارها التي رصدت عودة المندوب السامي إلى تأسيس لجنة مدنية تتولى إعداد قانون انتخابي هدفه التغطية على حقيقة قيام ثورة العشرين مع تصويرها ما يجري على أنه مجرد احداث جانبية لن تؤثر بأي حال على الواقع السياسي في العراق[١]، وهكذا كان لثورة العشرين الدور الكبير في حمل سلطات الاحتلال البريطاني على تغيير أسلوب حكمهم وإشعارهم بعجزهم عن حكم العراق عن طريق الوصاية المباشرة ومنطق الإدارة العسكرية الصارمة، فحاولوا من جديد إخفاء إدارتهم العسكرية تلك تحت غطاء سلطة مدنية تمثلت في المندوب السامي[٢].

وكتبت جريدة الموصل مقالة بعنوان "الوصاية البريطانية"، نقلته الجريدة من (جريدة أوقات بغداد Times Baghdad) الصادرة عن السلطات البريطانية جاء فيه: "**من يمعن النظر في قوانين عصبة الأمم ومواثيقها يرى فيها نصين صريحين أولها: يحق للعراق ان يطالب عصبة الأمم بالاستقلال حالما استطاع العراقيون اقناعها بأنهم يستطيعون حكم انفسهم بأنفسهم، ثانيهما: أن الغرض من الوصاية هو ان يقدم الوصي إلى الأمة التي بوصايته ما يلزم من المشورة والمعونة إلى أن تتمكن من القيام بإدارة شؤونها بمفردها، ومن هذين النصين الصريحين معنى وقولاً يتضمن ان العراق وإن كان تحت الوصايا البريطانية فهو ليس بمستعمرة تابعة للبريطانيين بل هو أقليم وضع بوصايتها يتدرج منها إلى الاستقلال التام**"[٣]، يفهم من النصين ان بريطانيا بعد أن اختارتها عصبة الأمم بالوصايا على العراق قد أصبحت مسؤولة بالمحافظة على نظام البلاد وعدم اقتطاع أي جزء منه وإعطائه لأي دولة أخرى وعدم اضطراب الأمن فيه مع تقديمها إلى العراقيين المشورة والمعونة التي تساعدهم على تأسيس حكومة ترتقي بالبلاد وتضمن تقدمه.

لجأت سلطات الاحتلال البريطاني لفرض سيطرتها على ولاية الموصل إلى الوعود المزيفة التي كانت تقضي بضرورة التواجد البريطاني الذي يكفل حماية حدود ولاية الموصل من الاطماع التركية بها[٤]، وفرضت بريطانيا على ولاية الموصل بأن تدار من قبل إدارة حكومية عسكرية تكونت (٤٥٠) ضابطاً إدارياً تنفيذياً بريطانياً من دون أن يكون معهم مسؤول عراقي واحد[٥]، كانت مدة الاحتلال البريطاني من أقسى المراحل التي مرت على العراق وولاية الموصل، اذ قاس العراقيون من الطرفين المتحاربين الأتراك

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٢٤٩، ٢٦ تموز ١٩٢٠.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٢٢٩، ٧ حزيران ١٩٢٠.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٢٤٦، ١٩ تموز ١٩٢٠.

(٤) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق، ج٤، ط٢، دار الراشد، (بيروت، ٢٠٠٥)، ص ص١٧٧– ١٨٠.

(٥) امين سعيد، الثورة العربية الكبرى، ج٢، مطبعة القاهرة، (بغداد، ١٩٣٥)، ص ٩٩.

والبريطانيين الكثير من المآسي جراء انسحاب العثمانيين وما تبعه من قتل وتخريب[١]، قدم برسي كوكس Percy Cox[٢]، المندوب السامي البريطاني في العراق مقترح في ١٩١٨ بتكوين حكومة يرأسها المندوب السامي نفسه، تساعده وزارة نصفها من الموظفين البريطانيين والنصف الآخر من العراقيين وأن يلحق بهؤلاء مستشارون بريطانيون، ورأى كوكس وجوب تعيين رئيس للدولة في العراق واقترح أن يكون نقيب بغداد عبد الرحمن النقيب[٣]، لهذا المنصب خاصة، وانه يؤيد السياسة البريطانية ويعمل من أجلها[٤].

ثانياً: قيام الحكم الملكي ومعاهدة عام ١٩٢٢ وتأثيرها على مشكلة الموصل

ساهم تقبل بريطانيا لفكرة الانتداب على العراق في تحريك النشاط الوطني الذي بدأ يوحد صفوفه، فبدأ التحرك يزداد قبل اعلان ثورة العشرين[٥]، التي كان من أبرز نتائجها السياسية تغيير مسار سياسة الحكومة البريطانية تجاه العراق، اذ بدأت تفكر بصورة جدية في الخروج من المأزق الذي لم يكن قطعاً

---

(١) فاروق صالح العمر، حول سياسة بريطانيا في العراق ١٩١٣ – ١٩٢١، مطبعة الرشاد، (بغداد، ١٩٧٧)، ص٤٣؛ اياد خضير الدليمي، مدينة بغداد في ظل الاحتلال البريطاني (١٩١٧ – ١٩٢١)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد، بغداد، ص٢٠٠٢، ص٥٤.

(٢) **برسي كوكس:** ضابط وسياسي بريطاني، ولد في عام ١٨٦٤ في مدينة هير ونكت جنوبي شرق انكلترا، درس في مدرسة هارو في عام ١٨٧٨، ثم التحق بالأكاديمية الملكية العسكرية في ساند هيرست في عام ١٨٨٢، والتي تخرج منها في عام ١٨٨٤، ثم التحق في الجيش البريطاني في الهند بين الاعوام (١٨٨٥– ١٨٨٩)، استطاع تعلم اللغتين العربية والفارسية، وتقلد مناصب عدة في الصومال والحبشة ومسقط، وصولاً إلى تعيينه الضابط العسكري المرافق لعملية احتلال العراق في عام ١٩١٤، ثم تعيينه مندوبا سامياً على العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر: منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤– ١٩٢٣، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥؛ عباس خضير عباس برسي كوكس ودوره بالسياسة البريطانية في الخليج والجزيرة العربية ١٨٩٩ – ١٩١٥، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٩.

(٣) **عبدالرحمن النقيب:** سياسي عراقي ونقيب أشراف بغداد، ورئيس أوّل حكومة عراقية بعد الاحتلال البريطاني، ولد في بغداد في عام ١٨٤١، كانت من مهامّه تأسيس الدّوائر والوزارات العراقيّة وانتخاب ملك للعراق، توفي في عام ١٩٢٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية: مفاهيم – أحداث – أحزاب – شخصيات، نشر وتوزيع شركة العارف للأعمال، ط٢، (العراق، ٢٠١٣)، ص٢٤١.

(٤) عبدالرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، ط٢، مطبعة الرسالة، (بيروت،١٩٦٠)، ص١٩؛ العمر، المصدر السابق، ص٤٣.

(٥) تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق منذ نشوء الدولة الحديثة حتى اواسط عام ٢٠٠٢، ترجمة: رانيا جابر الريس، الدار العربية للعلوم، (بيروت، ٢٠٠٦)، ص٨٢ –٨٣.

ضمن حساباتها، فقد اثبت الاسلوب العسكري فشله في معالجه الأمور في العراق[١]، قامت الحكومة البريطانية بإقصاء أرنولد ولسن الحاكم البريطاني في العراق في ٢٤ ايلول ١٩٢٠، ليحل محله برسي كوكس، وصل الأخير إلى بغداد يوم ١١ تشرين الأول ١٩٢٠، وأُجري له استقبال رسمي اشترك فيه عدد من أعيان العراق، وفور وصوله اجتمع كوكس بالمس بيل وأكد انه سيعمل فوراً على اتخاذ ما يلزم لتشكيل حكومة عراقية مؤقته[٢]، وذكر برسي كوكس واصفاً الانتداب البريطاني على العراق قائلاً: "**من الصعوبة اقناع أهالي العراق بالرضا من نظام الانتداب**"، فكتب إلى الحكومة البريطانية يعلمها بذلك طالباً إبدال صك الانتداب على العراق بمعاهده تحالف، فوافقت السلطات البريطانية، الا انه كان عليها إبلاغ مجلس عصبة الأمم اولاً بالأمر لغرض تحديد الصلات (البريطانية– العراقية) بمعاهده تحالف، فذكر كوكس ان لفظة انتداب كانت تمثل لعنة عند العراقيين وأنها والاستعمار مترادفتان[٣]، وعليه تم تكليف نقيب اشراف بغداد عبد الرحمن النقيب بتشكيل الحكومة العراقية المؤقتة، ففي ٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٠ أصدر المندوب السامي كوكس بيانا اوضح فيه ان الوزارة تعمل تحت اشرافه وارشاده[٤].

ومع تسارع الأحداث تم تتويج الأمير فيصل بن الحسين[٥]، ملكاً على العراق في يوم ٢٣ اب ١٩٢١[٦]، أوضح برسي كوكس رأيه في مشكلة الموصل، وأكد على ضرورة عقد صلح مع تركيا؛ لأنه يعد العامل المهم في استتباب الامن والسلام بين العراق وتركيا، وان من بين اهم ما تحتاج اليه الحكومة

---

(١) عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ العرب المعاصر، (بيروت، ١٩٧٣)، ص٤٧٢.

(٢) مذكرتان خطيتان الأولى بقلم برسي كوكس والثانية بقلم هنري دوبس، "صفحة من تاريخ العراق الحديث من ١٩١٤ – ١٩٢٦"، ترجمة: بشير فرجو، تقديم: محمد رضا الشبيبي، (الموصل، ١٩٥١)، ص٤٤.

(٣) مجيد خدوري، تحرير العراق من الانتداب، مطبعة العهد، (بغداد، ١٩٣٥)، ص ٥٠٤.

(٤) كوكس ودوبس، المصدر السابق، ص٤٤.

(٥) **الأمير فيصل بن الحسين**: أول ملوك المملكة العراقية (١٩٢١–١٩٣٣)، وملك سوريا منذ آذار ١٩١٨ حتى تموز ١٩٢٠، يعد ثالث أبناء شريف مكة الحسين بن علي الهاشمي، ولد في عام ١٨٨٣، في مدينة الطائف في عام ١٨٨٣، وترعرع في الحجاز، تولى قيادة الجيش العربي الشمالي على اثر قيام الثورة العربية الكبرى في عام ١٩١٦، دخل دمشق في عام ١٩١٨، ومثل والدهُ في مؤتمر الصلح بباريس في عام ١٩١٩، أخرجهُ الفرنسيون من سوريا في ١٩٢٠، واختارتهُ بريطانيا ليكون ملكاً على العراق في ٢٣ اب ١٩٢١، توفي في العاصمة السويسرية في ٨ أيلول ١٩٣٣. ينظر: عبدالمجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١–١٩٣٣، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد،١٩٩١)، ص ص٧–١٤؛ الزبيدي، المصدر السابق، ص٤٦١.

(٦) جريدة الموصل، العدد ٤١٣، ٢٤ اب ١٩٢١؛ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٦، (بغداد، ١٩٧٦)، ص٤٨؛ الطائي، المصدر السابق، ص٢٨.

العراقية هي تأمين السلم مع الحكومات المتجاورة لحدودها وهذا الأمر منوط بالحكومة البريطانية[١]، ألقى الملك فيصل الأول خطاباً أوضح فيه مدى تأثير بريطانيا في العرش العراقي[٢]، مع تقديمه إبرام معاهدة عام ١٩٢٢ مع بريطانيا على مسألة سن الدستور لما لتلك المعاهدة من اهمية في تأمين حالة العراق الدفاعية لحدوده الشمالية، ولاسيما فيما يخص مشكلة الموصل[٣]، وتبعاً لذلك أرسل المندوب السامي برسي كوكس مذكرة إلى الملك فيصل الأول، أعرب فيها عن رغبة بريطانيا في الاسراع بالبت في أمر المعاهدة ليعزز من مركز العراق بخصوص مشكلة الموصل[٤]، طلب معظم النواب تعديل بعض مواد المعاهدة، وقدموا مذكرة إلى الملك فيصل الأول، لكن لم يجلب كل ذلك نفعاً؛ لأن الحكومة البريطانية وضعت العراقيين أمام خيار واحد فقط هو قبول المعاهدة على علاتها او فقدان ولاية الموصل[٥]، والجدير بالذكر أن أهالي الموصل شاركوا ابناء الشعب العراقي برفضهم للمعاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٢٢، كما عقدوا اجتماعا تحول الاجتماع فيه إلى مظاهرة ومن خلالها رفع برقيه إلى الملك فيصل الأول عرضوا فيها مطالبهم بعدم قبولهم أي معاهدة لم يصادق عليها المجلس التأسيسي، إلا أن الملك عد ذلك تدخلاً في شؤونه[٦].

وفي ١٠ حزيران ١٩٢٢ عقدت جلسة التصويت على المعاهدة، فتم التوقيع على المعاهدة العراقية – البريطانية والتي ضمت في إحدى بنودها تعهداً بريطانياً في الدفاع عن أراضي العراق مع تعيين جميع المسؤولين البريطانيين في مناصب الحكومة العراقية بموجب شروط الاتفاقية لمساعدة العراق في تحقيق

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٤٩٥، ٣ اذار ١٩٢٢.

(٢) علاء حسين الرهيمي، المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول: دارسة تحليلية، بيت الحكمة، (بغداد، ٢٠٠٨)، ص ٩٢.

(3) British Archive Documents, (B.A.D), "The Alliance Agreement between Great Britain and Iraq 1922 and the negotiations of the Lausanne Conference on the Mosul problem: the British report on Iraq (1922-1923), Treaty Series No. (17), Baghdad, April 30, 1923, pp8-9.

(٤) الرهيمي، المصدر السابق، ص ٩٢.

(٥) نوري احمد عبد القادر، الموصل والحركة القومية العربية (١٩٢٠ -١٩٤١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص ١٠١.

(٦) المصدر نفسه، ص ١٠٣.

التزاماته الداخلية والخارجية[١]، وبذلك ضمنت الحكومة العراقية وقوف بريطانيا إلى جانبها في دعم موقفها تجاه مشكلة الموصل[٢].

وعلى الرغم من ذلك أرسل بعض أعيان الموصل ووجهائها برقية إلى الملك فيصل الأول في ٢٥ حزيران ١٩٢٢، أعلنوا فيها رفضهم للمعاهدة وتمسكهم باستقلال البلاد ومنهم الشيخ عبد الله النعمة ومحمد الجليلي، مما دفع الحكومة العراقية ان توعز لمتصرفية الموصل طمأنة السكان وسعيها لتحقيق استقلال البلاد وفقا لرغبة الشعب[٣]، وفيما يتعلق بالتوترات العسكرية على الحدود العراقية– التركية بخصوص مطالبة تركيا بولاية الموصل خلال تلك المدة، فحدثت اضطرابات في المناطق الشمالية لولاية الموصل والمحاذية لتركيا، فأرسل الملك فيصل الأول إلى المندوب السامي هنري دوبس Henry Dobbs[٤]، رسالة كتب فيها أن عدداً من الضباط الأتراك في كركوك ألفوا جمعية لغرض القيام بانتفاضه عند تجاوز الجيش التركي الحدود العراقية– التركية، كما ان بعض الجنود الأتراك تسللوا بالخفية لأجراء الكشف في نواحي بلدة اربيل حتى وصل بعضهم الجبل المطل على بلده اربيل، وهو ما اقلق الحكومة العراقية من وقوع أحداث مسلحة مع تركيا، ومن جهته قام متصرف الموصل بإرسال تقرير إلى وزارة الداخلية في بغداد بخصوص التجاوزات التركية بعد ان قام الجيش التركي بالتسلل إلى بلدة زاخو الحدودية[٥].

رداً على تجاوزات الجيش التركي على مناطق ولاية الموصل، أصدرت وزارة الدفاع العراقية تقريرها الرسمي الذي رفعته للحكومة العراقية، جاء فيه: "**بأن الاخبار الواردة من ولاية الموصل تؤكد بوجود فرقة**

---

(1) (B.A.D), "The Alliance Agreement between Great Britain and Iraq 1922…, Op Cit, p10.

(٢) عصام كاظم عبد الرضا، انتفاضة عام ١٩٢٥ في تركيا وانعكاساتها على قضيه الموصل، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠١١، ص ٦٢.

(٣) عبدالقادر، المصدر السابق، ص١٠٣.

(٤) **هنري دوبس:** ولد عام ١٨٧١ في ايرلندا والتحق بالحكومة الهندية المدنية وتقلب في وظائف إدارية وسياسية متعددة وله خبره بالشؤون المالية، وصل إلى العراق في ١٩١٥، ترأس الإدارة المدنية في الأراضي التي كانت تحتلها القوات البريطانية، أصبح في عام ١٩١٧ وكيل الحاكم العام ومفوضاً في بلاد البلوجستان، وفي ١٩٢٠ عين رئيس الوفد البريطاني في المؤتمر الهندي، وصولاً إلى تعيينه في عام ١٩٢٣ مندوباً سامياً على العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر: جريدة الموصل العدد ٧٢٤ ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٣؛ مذكرات برسي كوكس وهنري دوبس، صفحة من تاريخ العراق الحديث من سنة ١٩١٤ إلى سنة ١٩٢٦، ترجمة: بشير فرجو، مطبعة الإتحاد الجديدة، (الموصل، د.ت)، ص ص٧– ١٦.

(٥) السراج، المصدر السابق، ص٣٣٥؛ عبدالقادر، المصدر السابق، ص١٠٣.

عسكرية تركية قرب حدود ولاية الموصل المحاذية لتركيا، وان المواقع العسكرية التركية بجوار مناطق ابن عمر وبلدة رواندوز يتواجد فيها عدد من افراد الجيش التركي"[١]، وأرسل الملك فيصل الأول إلى المندوب السامي برسي كوكس يخبره بتجاوزات تركيا على ولاية الموصل، وذكر ان مصلحة العراق تتطلب صد ومقاومة تلك التجاوزات العسكرية التركية لولاية الموصل بمعاونة بريطانيا، ليكون العراق قادراً على صد تلك التجاوزات عبر حدوده، وإلا فأن الوضع سيتفاقم بشكل خطير[٢].

كشفت تلك التجاوزات التركية باتجاه ولاية الموصل ومحاولات تركيا في ضم الموصل ضعف الدولة العراقية بعد تأسيسها وبأنها بلا حدود مستقرة وتعاني من تهديدات، ولم يكن الجيش العراقي آنذاك من القوة في العدد والعدة تمكنه من الدفاع عن ولاية الموصل، في حين كانت ولاية الموصل مهددة بضمها من قبل تركيا، كذلك الاكراد لم يستطيعوا السيطرة والدفاع عن معظم مناطقهم الشمالية في ولاية الموصل نظراً لضعف قدراتهم في مواجهة القوات التركية، لذا تم الاعتماد على بريطانيا بوصفها الدولة المنتدبة على العراق وفي ضوء معاهدة عام ١٩٢٢ بحماية اراضي العراق من أي هجمات خارجية، وهي القادرة على حل مشكلة الموصل مع الجانب التركي وحماية العراق من الخطر المحدق به، لذا رضخ الملك فيصل الأول والحكومة العراقية للأمر الواقع في عقد المعاهدات مع بريطانيا ضماناً لأراضي العراق بشكل عام وولاية الموصل بشكل خاص[٣].

---

(١) د.ك و، ملفات البلاط الملكي، عنوان الملفة/"الموقف بين ملك العراق فيصل وبرسي كوكس تجاه مشكلة الموصل"، رقم الملفة/٨٠٨/ ٣١١، رقم الوثيقة (١٤)، بتاريخ ١/٢/ ١٩٢٢، ص٢٦.

(٢) المصدر نفسه، ص٣٣٥.

(٣) السراج، المصدر السابق، ص٣٣٧؛ عبدالقادر، المصدر السابق، ص١٠٤.

المبحث الثاني: البواكير السياسية الأولى في تسوية مشكلة الموصل وأصداؤها في جريدة الموصل

أولاً: موقف جريدة الموصل من مشكلة الحدود التركية- العراقية في مؤتمر لوزان الأول ١٩٢٢

في يوم ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٢، أرسلت كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا دعوة إلى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية(١)، واليابان واليونان والمانيا ويوغوسلافيا وروسيا وبلغاريا ورومانيا وحكومة القسطنطينية العثمانية وحكومة المجلس الوطني الكبير في انقرة(٢)، التي ترأسها مصطفى كمال أتاتورك(٣)، للاشتراك في مؤتمر لوزان الأول المزمع عقده في سويسرا من أجل بحث ومناقشة المسائل العالقة بينهم ومن ضمنها مشكلة الموصل(٤).

وخلال عقد جلسات المؤتمرين، سقطت حكومة القسطنطينية، وبقيت حكومة أنقرة بزعامة مصطفى كمال، بمثابة الحكومة الوحيدة الممثلة لتركيا، أما بالنسبة للحكومة العراقية فأنها لم يوجه لها دعوة لحضور

---

(١) ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الأمريكية رفضت الاشتراك في المؤتمر، لأنها لم تكن قد اعلنت الحرب على تركيا، واكتفت بإرسال مراقبين عنها خلال مدة توجيه الدعوة لها لحضور المؤتمر. ينظر:
U.S. State Department Documents, (U.S.S.D.D), "Telegram Issued to the Special Mission in Lausanne to the Secretary of State," Volume II 2, Telegram Code 13/1/FGM, Index No: 807, Lausanne, 20 November 1921, p. 955.

(٢) أحمد إحسان وشركاشى، لوزان – صلح معاهدة نامه سى: مقاولات وسندات سائرة، توركيا مجلسي خارجية وكالتى، مطبعة فيلق عثماني شركتى، (استانبول، ١٣ تموز ١٣٣٨هـ – ١٩٢٣)، ص١؛ ينظر نص الوثيقة الملحق رقم (٦).

(٣) **مصطفى كمال اتاتورك:** أول رئيس للجمهورية التركية خلال المدة ما بين عام (١٩٢٣ – ١٩٣٨)، وقائد الحركة التركية الوطنية والقائد العام للجيش التركي خلال حرب الاستقلال التركية، ولد في مدينة سالونيك ١٨٨١، درس تعليمه الأولي فيها، وفي عام ١٨٩٣ التحق بمدرسة الرشدية العسكرية، وفي عام ١٨٩٩ التحق بالمدرسة الحربية والتي تخرج منها في عام ١٩٠٥ ضابطاً بالجيش العثماني، توفي عام ١٩٣٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: أندرو مانجو، أتاتورك: السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي، دائرة الثقافة والسياحة، (أبوظبي، ٢٠١٨).

(٤) فاضل حسين، مشكلة الموصل: دراسة في الدبلوماسية العراقية – الإنكليزية – التركية وفي الرأي العام، مطبعة الرابطة، (بغداد، ١٩٥٥)، ص ٢٨؛
Treaty of Lausanne Documents, "The 1923 Treaty of Lausanne between Turkey and the Allied Powers: Negotiations and the Peace Treaty Signed with Turkey at Lausanne, July 24, 1923, pp3-4.

المؤتمر، ومع ذلك أرسلت إلى المؤتمر بالاتفاق مع الحكومة البريطانية كلاً من جعفر العسكري[١]، وزير الدفاع وتوفيق السويدي[٢]، أحد موظفي وزارة العدل من أجل طرح مشكلة الموصل في المؤتمر[٣]، افتتح المؤتمر أعماله في يوم ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٢٢ وقد ترأس الوفد البريطاني وزير خارجيتها كيرزن Curzon[٤]، في حين ترأس وفد الحكومة التركية وزير خارجيتها عصمت اينونو[٥]، وترأس الوفد الأمريكي المراقب جارد واش جابلد Guard Wash Gabled، سفير الولايات المتحدة في ايطاليا وفي مساء يوم ٢٦

---

(١) **جعفر العسكري:** عسكري وسياسي عراقي، ولد في بغداد عام ١٨٨٥، وتلقى تعليمه الأولي في بغداد والموصل، ثم تخرج في عام ١٩٠٤ من المدرسة الحربية في اسطنبول، ثم عين في الجيش التركي، اشترك في حرب البلقان، تولى منصب الحاكم العسكري على عمان ثم ولاية حلب ١٩١٩، خرج مع فيصل الأول بعد دخول الفرنسيين إلى دمشق وعاد إلى بغداد وتولى وزارة الدفاع في وزارة النقيب الأولى عام ١٩٢١، تولى رئاسة الوزراء في عام ١٩٢٤، ثم عين وزيراً للخارجية والدفاع في عام ١٩٣٠، وفي عام ١٩٣٤ عين عضواً في مجلس الاعيان، عندما قام بكر صدقي بانقلابه في عام ١٩٣٦ حاول العسكري اقناعه بالعدول عنه مما تسبب في مقتله على يد بعض انصار انقلاب عام ١٩٣٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٢، دار اسامة للنشر والتوزيع، (الأردن، ٢٠٠٣)، ص ص٥٧٣-٥٧٤.

(٢) **توفيق السويدي:** سياسي ووزير عراقي ورئيس وزراء العراق في عهد المملكة العراقية، ولد في بغداد عام ١٨٩٢، تولى رئاسة الحكومة في العهد الملكي في أربع حكومات في الأعوام (١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٤٦، ١٩٥٠)، سجن بعد انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، ثم عفي عنه في عام ١٩٦١ غادر بعدها العراق وعاش في لبنان إلى أن توفى فيهِ عام ١٩٦٨. ينظر: توفيق السويدي، مذكراتي: نصف قرن من تاريخ العراق والمشكلة العربية، دار منبر الحرية، (بغداد، ٢٠٠٩)؛ حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية ١٩٢١– ٢٠١٣: مفاهيم – احداث – احزاب– شخصيات، ط٢، نشر وتوزيع شركة العارف، (بيروت، ٢٠١٣)، ص١٤٧.

(٣) حسين، مشكلة الموصل...، ص ٢٨.

(٤) **كيرزن:** سياسي بريطاني، ولد في مدينة كيلدستون عام ١٨٥٩، تخرج من كلية إيتون بجامعة أوكسفورد خلال المدة ما بين عام (١٨٧٢ – ١٨٧٨)، انضم لحزب المحافظين، وشغل منصب الحاكم العام للهند البريطانية خلال المدة ما بين عام (١٨٩٩ – ١٩٠٥)، تقلد وزارة الخارجية خلال المدة ما بين عام (١٩١٩ – ١٩٢٤) توفي في عام ١٩٢٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: فرح باسم ابراهيم، اللورد كيرزن ودوره في السياسة البريطانية في الخليج العربي حتى عام ١٩٠٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص ص٦-٩.

(٥) **عصمت اينونو:** ضابط وسياسي ورجل دولة تركي، ولد في ازمير عام ١٨٨٤، وتخرج من المدرسة الإمبراطورية للهندسة العسكرية عام ١٩٠٣ ضابطًا في الجيش العثماني، كان أول رئيس لهيئة الأركان العامة من عام (١٩٢٢ – ١٩٢٤)، شغل منصب رئيس الحكومة بعد إعلان الجمهورية لثلاث مرات من عام (١٩٢٣ – ١٩٢٤، ومن ١٩٢٥ – ١٩٣٧، ومن ١٩٦١ – ١٩٦٥)، توفي في عام ١٩٧٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: أمال محمد القيسي، تركيا الحديثة ١٩٢٣ – ١٩٣٢، (بغداد، ٢٠١٨)، ص١٨.

تشرين الثاني عام ١٩٢٢[١]، أبلغ رئيس الوفد البريطاني أن اجتماع المؤتمر الخاصة بمناقشة الشؤون الإقليمية لتركيا سيتضمن مناقشة مشكلة الحدود مع العراق، مع التنويه بأن الحكومة البريطانية على استعداد في حالة لم يتم التوصل إلى تسوية نهاية للمشكلة أن تتم إحالتها إلى مجلس عصبة الأمم للبت فيها، موضحاً أن الحكومة العراقية تركت للوفد البريطاني حق مفاوضة الوفد التركي على تسوية المشكلة معهم، كما أكد بأنه في حال التوصل إلى عقد اتفاق مع الجانب التركي، تكون الحكومة العراقية ملزمة بتطبيقه[٢]، طلب عصمت اينونو من كيرزن تأجيل المناقشة العلنية لمطالبة تركيا بولاية الموصل إلى أن يجري تبادل وجهات النظر بينهما، وفي ١٣– ١٤ كانون الأول ١٩٢٢، وزعت مذكرة مكتوبة على وفود الحلفاء الرئيسة احتوت حجج الطرفين العراقي والتركي[٣].

أدعى كيرزن بأن مشكلة الموصل كانت من الأمور التي تقرر خط الحدود بين العراق وتركيا[٤]، في حين أن عصمت اينونو رأى ان المشكلة تخص بشكل اساسي ولاية الموصل حصراً وترتبط بمسألة الحدود بين البلدين[٥]، كما أوضح ان هدنة مودروس قضت بعدم تحريك بريطانيا لقواتها داخل حدود الموصل، على ان تتواجد فقط خارج حدودها، لكن كيرزن برر تصرف بريطانيا بالاستناد إلى أحكام الهدنة ذاتها التي سمحت باحتلال مثل تلك النقاط داخل حدود ولاية الموصل لأسباب استراتيجية[٦].

كانت سياسة بريطانيا تقوم على أساس أن قضية الموصل واحدة من قضايا الحدود التي استخدمتها اساساً لمعارضتها إجراء أي استفتاء يحقق التسوية الثنائية بين العراق وتركيا، وهو ما يسمح لها إبقاء هيمنتها الاستعمارية على المنطقة برمتها، أما تركيا فقد استندت سياستها على استخدام اساس للمطالبة بإجراء استفتاء للمنطقة من أجل تقرير مصيرها، الا انه في الواقع كانت فكرة الاستفتاء غريبة على ولاية الموصل، لأن إجراء ذلك الاستفتاء اخفق، ولاسيما وان العرب والاكراد اللذان يعنيهم الأمر لم يطلبوا بإجراء الاستفتاء أساساً، أوضح عصمت اينونو في هذه المناسبة يقول: **((انه في الوقت الذي نظم فيه الاستفتاء**

---

(١) وشركاشى، لوزان – صلح معاهدة نامه سى...، ص٣؛ Treaty of Lausanne Documents, Op. Cit, p4

(2) (U.S.S.D.D), "Telegram issued to the Special Mission in Lausanne to the US Secretary of State: Subject Consideration of the Problem of the Lands of the Province of Mosul and the Turkish Claims to It," Volume II 2, Telegram Code 47/T91168M, Index No: 806, Lausanne November 20, 1921 , p. 954.

(٣) حسين، مشكلة الموصل...، ص ص٢٩ –٣٠.

(4) (B.A.D), "The Alliance Agreement between Great Britain and Iraq 1922…, Op Cit, p10.

(5) Treaty of Lausanne Documents, Op. Cit, p5.

(٦) هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة: سليم طه التكريتي، (عمان، ٢٠٠٩)، ص ٢٧٨.

المزعوم إلى الامير فيصل فأنه على الرغم من كل الضغوط التي تمت ممارستها على السكان لم تشارك في التصويت سوى أقليات الموصل، وان مثل هذا الاستفتاء لا يمثل رغبات الشعب))[١].

أما كيرزن فأنه أشار إلى تكرار التزامات بريطانيا إزاء العرب الذين وعدوا في مناسبات مختلفة بأنهم في حالة انتصار الحلفاء لن يعودوا يخضعون ثانيه للأتراك، وان الوعد سوف يطبق بالطبع وعلى الأخص في ولاية الموصل[٢]، كذلك أبدى وزير خارجية بريطانيا التزام بلاده لمبدأ الانتداب وان مسودة الانتداب التي صيغت من قبل عصبة الأمم لم تقبل بها، إلا ان عصمت اينونو أشار بأن تركيا لا علم لها بأن العراق خضع بعد احتلاله لانتداب بريطانيا[٣].

وكتبت جريدة الموصل فيما يتعلق بالسياسة البريطانية الخاصة بمشكلة الموصل في إحدى مقالاتها: ((بيّن البريطانيون ان الأتراك الذين اشغلوا الولاية لمدة ستة عقود لم يحصلوا على خرائط واحصائيات، أما بريطانيا فحازت عليها في ظرف خمس سنوات فقط، فذكرت انه يوجد في سنجق السليمانية بعض الأتراك، وان مجموع الأهالي في ولاية الموصل هم اكراد وأغلب ساكني الموصل هم عرب يتراوح عددهم نحو (٦٠) ألف نسمه، نددت بريطانيا بالأقوال التي زعمت بها تركيا ان الاكراد هم اتراك فصرحت انه لا يوجد اي علاقة لغوية بين الأمتين، فبين جواب بريطانيا على أن الموصل قسم لا ينفصل عن بغداد، وختم رد بريطانيا من الصعوبة مواصلة المباحثات وان براهين الأتراك مهما كثرت لا تجدي نفعاً لتسليم الموصل لهم))[٤]، وأوردت الجريدة المناقشات التي جرت في المؤتمر ببرقية كتبت فيها: ((جرت في صباح ٢٣ كانون الثاني مناقشات في مؤتمر لوزان الأول الذي تراس المؤتمر اللورد كيرزن بخصوص مناقشة حدود ولاية الموصل، وفتح باب المناقشة عصمت اينونو بتكرار براهينه القديمة مدعياً ان ولاية الموصل تخص الأتراك وأغلبية الأهالي هم أتراك))، أكد له كيرزن بالقول: **((إن تقدم مسألة حدود العراق الشمالية إلى**

---

(١) فوستر، المصدر السابق، ص ٢٧٩.

(2) Treaty of Lausanne Documents, Op. Cit, p5.

(٣)ذكر كيرزن بأن المادة (٢٢) من ميثاق عصبة الأمم تم خرقها لفرض الانتداب على الشعوب دون السماح لتلك الشعوب ان تعبر عن رأيها، كما تقدم كيرزن بفكرة حق الفتح وأشارة ان تركيا خسرت، وأن بريطانيا تسيطر سيطر تامة على العراق والموصل منذ أربعة اعوام، لكن عصمت اينونو رد على ذلك، قائلاً: "**ان حق الفتح الذي أشير ليكون مبرر للاحتلال للعراق والموصل من قبل بريطانيا ليست له صفة شرعية**". ينظر: فوستر، المصدر السابق، ص ٢٨٠.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٦٠٧، ٥ كانون الثاني، ١٩٢٣.

مجلس عصبة الأمم وان الحكومة البريطانية تبقى ممنونة، إذا أودعت هذه المسألة إلى مجلس عصبة الأمم وترضى كل الاطراف بكل النتائج التي يقرها مجلس العصبة))[١].

في الوقت الذي لم تغفل فيه جريدة الموصل عن عرض وجهات النظر التي طرحتها بعض الدول المشاركة في المؤتمر حول مشكلة الموصل، فأشارت إلى ردود الأفعال التي اوضحت فيها انحياز موقف المندوب الفرنسي بومباو Pompeo، لاقتراح كيرزن بمسألة النظر في مسألة حدود العراق الشمالية لولاية الموصل المحاذية لتركيا إلى مجلس عصبة الأمم للنظر فيه، أما مندوب ايطاليا كاروني Caroni، فعبر قائلاً: **((ان براهين كيرزن بمشكلة ولاية الموصل صريحة وتقريره قوي، يدعم بقاء ولاية الموصل موحدة مع العراق))**، كما اوردت جريدة الموصل يوم ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٣، المسؤوليات الواقعة على بريطانيا تجاه العراق والتي حددها اللورد كيرزن[٢]، في ثلاث مسؤوليات رئيسة هي:

١. وعدت الحكومة البريطانية العرب والحكومة العراقية ان لا تسمح برجوعها إلى الحكم التركي مرة ثانية.
٢. رضيت بريطانيا بالمسؤولية التي وضعتها عصبة الأمم على عاتقها بموجب قرار الانتداب في المحافظة على اراضي العراق من الاقتطاع.
٣. أن بريطانيا لا يمكن ان تتخلى عن العراق دون ان تستمد ذلك من مجلس عصبة الأمم، لذا لا يمكن ان ترجع ولاية الموصل لتركيا[٣].

وأمام ذلك تحدث كيرزن عن اقتصاديات ولاية الموصل من خلال كلمتهُ التي ألقاها في المؤتمر والتي أوضح فيها بأن ولاية الموصل متعلقة بولاية بغداد وليس ببلاد الاناضول، وأعطى وصفاً سريعاً ووجهة نظر لمجلس عصبة الأمم، أوضح فيه عن نزاهة قرارات العصبة وسياستها تجاه القضايا الدولية الحساسة والتي من ضمنها مشكلة ولاية الموصل، فذكر قائلاً: **((ان مجلس عصبة الأمم أعظم محكمة في العالم تمتاز بالنزاهة عن المصالح القومية والدولية))**[٤]، ونقلت جريدة الموصل ما نشرته الصحف الأوروبية وتحديداً البريطانية منها عن المؤتمر من خلال ما كتبته العديد من الصحف البريطانية عن موقف وزير الخارجية كيرزن الخاص بمشكلة الموصل، فنقلت جريدة الموصل ما ذكرته جريدة (الديلي تلغراف The Daily Telegraph) والذي جاء فيه: **((ان الخطوة القطعية التي الزمت بها الحكومة البريطانية نفسها في**

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٦١٦، ٢٦ كانون الثاني، ١٩٢٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٦١٧، ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٣.

المحافظة على ولاية الموصل جزءً من ولاية بغداد، تستطيع بريطانيا من خلال اكتساب ثقة الشعوب بمعاهدة البلاد والواسطة المثلى في التعامل مع الأتراك، بإمكان بريطانيا ان تجاوب بالنفي القطعي ادعاءات تركيا لضم الموصل، أما الأتراك فأن إصرارهم وطلبهم لولاية الموصل لم تستند لحقائق تاريخية وجغرافية، وإنما لأسباب عسكرية يهدفون من خلالها تهديد بغداد والعراق بأجمعه))[١]، أما جريدة "مورتنغ بوست Morting Post" البريطانية، فكتبت مقالاً اوضحت فيه: **((إن اللورد كيرزن ليس بملك البترول الذي يتعمد ابقاء ولاية الموصل من أجل ثرواتها الاقتصادية، وان وزارة المستعمرات البريطانية ليس تحركه بمدراء الشركات النفطية؟، فمسألة الموصل ليست مسألة بترول بل مسألة شرف بريطاني))**[٢].

وأمام مواقف وسائل الإعلام البريطانية وتفاعلها مع مشكلة الموصل، أوردت جريدة الموصل رد الحكومة العراقية في يوم ٣٠ كانون الثاني ١٩٢٢، من خلال موقف الملك فيصل الأول الذي عبر عن تفضيله إحالة المشكلة على مجلس عصبة الأمم للنظر فيه على ان يكون قرارها ملزماً لتركيا والعراق[٣].

وبعث الملك فيصل الأول مذكرة إلى مؤتمر لوزان عارض فيها وبشده مطالبة الأتراك بضم ولاية الموصل وان الحقائق التاريخية والجغرافية والسكانية تؤكد ان ولاية الموصل جزء لا يتجزأ وغير منفصل عن العراق، مع تأكيده على عرض مشكلة الموصل على مجلس عصبة الأمم[٤]، كما أشارت جريدة الموصل إلى تصريح الحكومة العراقية المتعلقة بمشكلة الموصل لدى مجلس عصبة الأمم في يوم ٣١ كانون الثاني ١٩٢٢، والذي جاء فيه: **((أن أهالي البلاد يستهجنون نوايا الأتراك بوضعهم أياديهم على ينابيع العراق الحيوية وخطوط دفاعه الطبيعية))**، كما طلبت الحكومة العراقية في برقيتها أن تمد عصبة الأمم يد المساعدة بالدفاع عن الأراضي العراقية كلها وحماية حقوقها وحدودها الطبيعية[٥]، وفي اثناء ذلك أوضح كيرزن ان بريطانيا حازت على استحسان جميع الحكومات المشاركة في المؤتمر بتحويلها مسألة الحدود العراقية الشمالية إلى عصبة الأمم وذكر أن الحكومة البريطانية لا يحق لها ان تقدم أدنى تنازل عن ولاية الموصل، لأن تركيا ليست محقة في مسألة المطالبة بها، إلا أن بريطانيا وبموافقة المملكة العراقية

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٦١٩، ٢ شباط، ١٩٢٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٦٢٠، ٥ شباط ، ١٩٣٢.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٦٢١، ٧ شباط، ١٩١٣.

ستعرض مشكلة الموصل على محكمة دولية نزيهة برعاية مجلس عصبة الأمم يرفع كل نزاع وخلاف عن تلك المشكلة[١].

يتبين أن كيرزن لاحظ أن الحكومة البريطانية تستند على (المادة ١١) من قانون عصبة الأمم بخصوص المحافظة على الصلح بين الأمم الذي تم بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، ولاسيما وان الحكومة البريطانية ضمنت هذه المادة نظراً لقلقها من إقدام تركيا على التقدم عسكريا نحو ولاية الموصل وتعريض مسار الصلح والسلام بين الأمم لمخاطر حقيقية، وعليه يجب أخذ الاحتياطات اللازمة لردع الأخطار التي تنجم عن إهمال ذلك، على ان يؤدي كيرزن مهامه في عرض مشكلة الموصل لعصبة الأمم للبت فيها، في الوقت الذي بدأت اصداء مؤتمر لوزان الأول تأخذ مداها داخل ولاية الموصل من خلال سلسلة الاحتجاجات التي قام بها أهالي الموصل تعبيراً عن رفضهم للموقف التركي والمؤيد لضمان وحدة ولاية الموصل مع العراق.

ثانياً: موقف جريدة الموصل من الاحتجاجات الشعبية ضد المطالبات التركية بضم ولاية الموصل في مؤتمر لوزان الأول ١٩٢٢

(١). احتجاجات أهالي مدينة الموصل

نظراً لعدم توصل الأطراف المعنية في الوصول لحل شامل لمشكلة الموصل خلال مؤتمر لوزان الأول، بسبب الموقف المتصلب للحكومة التركية بضم ولاية الموصل، جاءت ردود الفعل الشعبية الموصلية المؤيدة في بقاء ولاية الموصل جزءً لا يتجزأ من العراق.

وتبعاً لذلك أوردت جريدة الموصل في ٢١ شباط ١٩٢٣، صورة برقية من الاحتجاج مرسلة من نخبة أهالي الموصل على اختلاف قومياتهم وطبقاتهم عن طريق قائمقام متصرفية ولاية الموصل جاء فيها: ((إلى جلالة الملك فيصل، إلى عصبة الأمم، إلى مؤتمر لوزان...، نحن نحتج ضد كل محاولة تؤثر على الوحدة العراقية وتؤدي إلى انقسامها وضد كل مداخلة تعبث باستقلالها وأننا بالأجماع لا نرضى إلا أن نحكم أنفسنا بأنفسنا حكماً مستقلاً عربياً تاما بعيداً عن كل سيطرة أجنبية، ولا نرضى بأي نفوذ يمس سيادتنا القومية))[٢]، واحتج سكان الأقضية والنواحي على الموقف التركي وأكدوا من خلال البرقيات التي بعثوها

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٦٢٢، ٩ شباط، ١٩١٣.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٦٢٧، ٢١ شباط، ١٩٢٣، للمعلومات حول برقية أهالي الموصل المرسلة إلى الملك فيصل الأول، ينظر: الملحق رقم (٧).

إلى الملك فيصل الأول بعدم فصل أي جزء من لواء الموصل عن المملكة العراقية، وأوضحت هذه البرقيات التي أشارت إليها جريدة الموصل من أن: ((قلوب العراقيين عامة والموصليين خاصة متحفزة إلى مظاهر الروح العربية المخلصة إلى الاستقلال والحرية وحب العراقيين للانتظام والتكاتف في السراء والضراء.....، وتعويل العراقيين على المحافظة على كيان مملكتهم بكل ما لديهم من القوة المادية والمعنوية باذلين النفس والنفيس في سبيل وحدة العراق وعدم تجزئة البلاد))[١]، في الوقت الذي نقلت فيه جريدة الموصل في ٢٣ شباط ١٩٢٣، في إحدى مقالاتها البرقية الثانية من احتجاجات أهالي الموصل، والتي قدمتها نخبة من أعيانها واشرافها وعلمائها إلى الملك فيصل الأول وإلى عصبة الأمم، وإلى مؤتمر لوزان، وإلى جريدتي العراق والعاصمة، جاء فيها: ((نحن الموقعيين أدناه من سادات الموصل وعلمائها ووجهائها، تأمين السيادة القومية والحياة الاقتصادية للمملكة العراقية يقضي بعدم تفسخ اجزائها، لا نرضى إلا بوحدة المملكة العراقية، بأن تكون مستقلة استقلالاً تاما عن كل سيطرة أجنبية وان نعيش أحراراً، كما ولدنا أحراراً هذه رغبتنا المشروعة ونحتج على كل حالة تخالف ذلك))[٢].

ونشرت جريدة الموصل ايضاً برقية احتجاج مختاري مدينة الموصل المرسلة إلى الملك فيصل الأول في ٢ آذار من العام نفسه، جاءت بعنوان: "**الوحدة العراقية والسيادة القومية**" جاء فيها: "نحتج ضد كل محاولة تؤثر على وحدة العراقيين وتؤدي إلى انقسامها ضد كل مداخلة تعبث باستقلالها، نصرح للملأ أجمع إننا لا نرضى إلا أن نحكم أنفسنا بأنفسنا حكماً مستقلاً عربياً بقيادة الملك فيصل الأول ولا نرضخ لأي نفوذ يمس سيادتنا ووحدتنا القومية مع العراق"[٣].

(٢). احتجاجات أقضية لواء الموصل (دهوك وزاخو والعمادية):

برزت العديد من الاحتجاجات في شمال الموصل وأقضيتها ونواحيها ومنها احتجاج قضاء دهوك والذي جاء باسم: "**الاستقلال القومي والوحدة العراقية والرابطة لسدة حكم جلالة ملك العراق**"[٤]، جاء فيه: ((نحن سكان قضاء دهوك التابع للواء الموصل على اختلاف طبقاتنا نحتج احتجاجاً شديداً بكل حماسة وشهامة وطنية ضد كل محاولة تؤثر على استقلالنا القومي ورابطتنا المادية والمعنوية بالملك فيصل الأول

(١) جريدة الموصل، العدد ٢٢٧، ٢١ شباط ١٩٢٣؛ جريدة الموصل، العدد ٦٢٩، ٢٦ شباط، ١٩٢٣.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٦٢٨، ٢٣ شباط ١٩٢٣.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٦٣١، ٢ آذار ١٩٢٣، للمعلومات حول برقية أهالي أقضية لواء الموصل (دهوك، زاخو، والعمادية) المرسلة إلى الملك فيصل الأول، ينظر: الملحق رقم (٨).

(٤) جريدة الموصل، العدد ٦٢٩، ٢٦ شباط، ١٩٢٣.

تلك الرابطة الصادرة من أعماق قلوبنا المفعمة بحماسة حقيقية وغيرة حميمية وطنية، ونعلن تأييد رابطتنا بالعراق))[١].

فيما جاء احتجاج اشراف ورؤساء قضاء زاخو تحت عنوان: "**لا يمكن فصل الموصل عن العراق**" **والتي، وجهت إلى الملك فيصل الأول وإلى المندوب السامي البريطاني**"، جاء فيه: "الموصل لا يمكن فصلها من العراق؛ لأن شعبها واحد...، نرفض بتاتاً كل طلب يقع بخصوص الموصل والذي يؤثر على الوحدة العراقية واستقلالها التام"[٢].

وأشارت جريدة الموصل إلى احتجاج قضاء العمادية، والذين صدرت منهم برقية احتجاج كتبها رؤساء وعلماء القضاء إلى الملك فيصل الأول، والتي حملت عنوان: "**الأكراد لا يرغبون بالانفصال عن الحكومة العراقية العربية**"، وجاء فيها: ((نحن أكراد الموصل...، نحن العراقيون وطناً وعنصراً وملة وقومية حقاً وصدقاً نرفض التفريق عن العرب، لا نقبل الانفكاك من الحكومة العراقية قطعاً لا طوعاً ولا كرهاً، نختار الممات بالشرف على الحياة بالذل فنسترحم متضرعين إلى عتاب جلالتكم الاهتمام بشأن هذه المسألة والمحافظة على حقوقنا وإدامتنا مربوطة بالحكومة العربية العراقية))[٣].

(٣). احتجاجات قضائي سنجار وتلعفر

نشرت جريدة الموصل احتجاج أهالي قضاء سنجار، بعنوان: "**عدم تجزئة البلاد العراقية" بعث به أعيان قضاء سنجار وأعضاء مجلس إدارة البلدية ورؤساء العشائر**"، جاء فيها: "ان الموصل وتوابعها بلدة عربية بتاريخها وسكانها وهي جزء متمم للعراق لا يقبل الانفصال عنه من الوجهتين الجغرافية والاقتصادية وليس لها مناسبة ولا ارتباط بالأناضول، ذلك أمر غير منكر ولنا الشرف بأننا بايعنا الملك فيصل الأول على محافظة استقلالنا ضمن العراق، فإننا بكل حماسة نحتج لدى اعتابكم تجاه مدعيات الترك في بلدتنا العربية البحتة مستحرمين انجاز العهود لتأمين وحدتنا العراقية واستقلال بلادنا تحت ظل عرشكم"[٤]، وأوردت جريدة الموصل مذكرة احتجاجات أهالي قضاء تلعفر والتي جاءت بعنوان: "**الوحدة**

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٦٢٩، ٢٦ شباط، ١٩٢٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٦٣٠، ٢٨ شباط، ١٩٢٣. للمعلومات حول برقية أهالي أكراد اهالي زاخو المرسلة إلى الملك فيصل الأول، ينظر: الملحق رقم (٩).

(٤) جريدة الموصل، العدد ٦٢٩، ٢٦ شباط، ١٩٢٣. للمعلومات حول برقية أهالي قضاء تلعفر المرسلة إلى الملك فيصل الأول، ينظر: الملحق رقم (١٠).

العراقية والسيادة القومية"، صدرت عن أعضاء مجلسي الإدارة والبلدية وأشراف ورؤساء القضاء، جاء فيها: "إننا رؤساء قضاء تلعفر الموقعين أدناه نحتج احتجاجاً شديداً على كل محاولة تجري لتعريض الوحدة العراقية للانقسام، وضد أيّ مداخلة خارجية تمس باستقلالنا، فإننا قد عزمنا على أن نعيش مستقلين ونحكم نفسنا بنفسنا رافضين كل سلطة أجنبية او نفوذ يخالف سيادتنا القومية"[١].

(٤). احتجاج ناحية القوش وبرطلة وقرة قوش وبعشيقة

نشرت جريدة الموصل برقية الاحتجاج التي أصدرها أهالي ناحية القوش والتي جاءت بعنوان: "**الاستقلال القومي العراقي**"، إلى الملك فيصل الأول والمندوب السامي البريطاني، جاء فيها: "طرق سمعنا ان حكومة الأتراك تطلب فصل ولاية الموصل من العراق وإدخالها تحت حوزتهم رغماً عن إنها ولاية عربية منذ القدم...، ان حكومة تركيا قد فرقت بيننا نحن معاشر العرب وبينهم وقد حصلنا على استقلالنا القومي العراقي باختلاف طبقاتنا وبأجمعنا[٢]، بايعنا الملك فيصل الأول ليكون ملكاً علينا ونكون الرعية المطيعة لجلالته، فنحن معشر سكان قرى ناحية القوش ملتجئين إلى الملك فيصل الأول والمندوب السامي في العراق، مسترحمين بأن لا يساعدوا على طلب حكومة تركيا والمحافظة على حقوقنا المشروعة التي تشهد لنا بها جميع الأمم بأننا عرب عراقيون"[٣].

من جانبها نشرت جريدة الموصل احتجاجاً أخر أصدرهُ أهالي ناحية برطلة، والتي جاءت بعنوان: "**تحت ظل العلم العراقي إلى اعتاب جلالة الملك**"، والتي جاء فيها: "نحن رؤساء ووجوه القرى التابعة لناحية برطلة الموقعة اسماؤنا[٤]، نرفع أشد احتجاجاتنا...، ضد كل محاولة تؤثر على الوحدة العراقية وتخل بكيانها الحالي باستقلال البلاد، وإننا نرغب من صميم القلب وأعماقه أن نبقى تحت ظل العلم العراقي"[٥].

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٦٢٩، ٢٦ شباط، ١٩٢٣.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٦٣٥، ١٢ اذار ١٩٢٣.

(٣) المصدر نفسه. ينظر: للمعلومات حول برقية أهالي قرش قوش والقوش وبرطلة المرسلة إلى الملك فيصل الأول، ينظر: الملحق رقم (١١).

(٤) وهم رؤساء عشائر: (البوط الفوقاني، وقرية كلوك، وكردبان كبير، وتربس بيل، وبازركان، وخزنه تبه، وطهراوه بانيه ومنارة شبك، باغرة ورؤساء قرية برطلة، طبراق ارتاق، طوبزاو، وزهرة خاتون، ورؤساء قرية كرمليس، وجمه كور، وزنكل). ينظر: جريدة الموصل، العدد ٦٤٠، ٢٣ اذار ١٩٢٣.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٦٣٥، ١٢ اذار ١٩٢٣؛ والعدد ٦٤٠، ٢٣ اذار ١٩٢٣.

وعلى الصعيد نفسه أوردت جريدة الموصل برقية احتجاج أهالي قرة قوش التي جاءت بعنوان: "**الوحدة العراقية**"، والتي قدموها إلى الملك فيصل الأول والمندوب السامي البريطاني، جاء فيها: "نحن رؤساء وجهاء أهالي القرى التابعة لناحية قرة قوش الموقعة فيه اسمائنا واختامنا[١]، نرفع لكم احتجاجاتنا، ضد كل محاولة تؤثر على الوحدة العراقية وتخل بكيانها الحالي واستقلال البلاد"[٢].

أما بالنسبة للاحتجاجات التي صدرت من أهالي ووجهاء بعشيقة، فكانت بعنوان: "**التعلق بالوحدة الهاشمية العربية**"، والتي أرسلت إلى الملك فيصل الأول، أشارت فيها: "نحن رؤساء عشائر ومختاري قرى ناحية بعشيقة[٣]، التابعة لقضاء الموصل نرفع للملك فيصل الأول تأييدنا الخالص وتعلقنا الشديد بعرشكم وبالوحدة الهاشمية العربية ونؤكد خضوعنا للحكومة العراقية، ونحتج وبشدة على طلب الأتراك بإرجاع الموصل تحت سيطرتهم، ونرفض طلبهم، لأننا عرب وبلادنا جزء غير قابل للفصل من البلاد العربية"[٤].

(٥). احتجاج ناحية تلكيف وحمام العليل الشرقاط والشوره

وتابعت جريدة الموصل برقية احتجاج أهالي ووجهاء ناحية تكليف[٥]، الموجهة إلى الملك فيصل الأول والمندوب السامي، والتي جاءت بعنوان: "**التعلق بالوطن المقدس**"، جاء فيه: "إننا رؤساء وأهالي ناحية تكليف بمزيد من الافتخار بالأصول العربية، نقدم لكم الحب الخالص، وتعلقنا الشديد بالوطن

---

(١) وهم وجهاء قرى: (قرقوش، وكيرلي وقرمشة، وكذه كان، وتل اللين، ووروك، والابزخ موصموه، وشنف، وتل حميد، وعمر سندان، وكنهش قتيك، وقهاره وعدله، وياجور، وكبيبة، ومخلط، وحايف، وصنيدبج، وصوف، وكمنش، وحديد، والنبس، الذيبانية، والسلامية وخضر الياس، ويرغنتي، وكاني حرامي، والسيد حمد، والسلك، وخرابة، وسلتانة، وعلي رش). ينظر: جريدة الموصل، العدد ٦٣٥، ٢ اذار، ١٩٢٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) وهم وجهاء قرى: (بعشيقه، وبحزاني، ورئيس عشيرة الشبك، ودرا ويش، وبازوان، وابو جربوعة، وميركي، ومغارة، وقره تبه، سنك، وكورك، وغريبان، وقوايان، وسيكاني صغير، وبرجلات، وخراب دليل، وبازلحة، ووادي السحاق، وسيكاني كبير). المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) وهم وجهاء: (قره قوينلى، وخراب الكبير، ودرنجوخ، والعباسية، وسيدلر، وبعويزة، ومحوير عتيق، وباب نيت، والقائم، وشيخ محمد، وخرابة شيطاني، وتلهجمان، وخرب بيت، وكفرج، وعوينة،، قره خراب، والملح عليا، ومحوير جديد، وجديدة ملح، وقرية الجحيش، وعلموك، ودير مقومه، وباطط، وشجيه، ودواسه، وجانك، واحبيط). ينظر: جريدة الموصل، العدد ٦٣٥، ١٢ اذار ١٩٢٣.

المقدس...، إننا عراقيون قلباً وقالباً لا نرضى الإنفكاك عن العراق مهما كلف الأمر ومستعدون للدفاع عن وحدة العراق واستقلاله بأموالنا وأرواحنا إذا اقتضت الحاجة..."[١]، ونشرت جريدة الموصل برقية الاحتجاج التي قدمها وجهاء وعشائر ناحية حمام العليل إلى الملك فيصل الأول بخصوص مشكلة الموصل، جاءت بعنوان: "**الاستقلال العربي إلى الملك فيصل الأول وإلى المندوب السامي**"، جاء فيها: "نحن الموقعون أدناه[٢]، نحتج ضد كل محاولة تؤثر على الوحدة العراقية وتؤدي إلى انقسامها، ضد كل مداخلة تعبث باستقلالها ونصرح للملأ أجمع بأننا لا نرضى إلا أن نحكم أنفسنا بأنفسنا حكماً مستقلاً عربياً تأما منزهاً عن كل شائبة ومداخلة أجنبية، وأن نعيش أحراراً كما ولدنا أحراراً، لذلك نحتج على كل حالة تخالف ذلك"[٣].

وأشارت جريدة الموصل إلى برقية الاحتجاج التي قدمها وجهاء ورؤساء عشائر[٤]، ناحية الشورة إلى قائم مقام متصرفية ولاية الموصل، والمرسلة عن طريقه إلى الملك فيصل الأول والمندوب السامي جاء فيها: "بما ان بلدة الموصل هي بلدة عراقية، لا يمكن فكها عن العراق وإنا مستعدون على مقاومة كل محاولة تؤثر على الوحدة العراقية، واستقلال بلادنا، فنسترحم إنجاز الوعد وإبقاء الموصل جزءاً من العراق، ونلوذ بعواطفكم لاستكمال هذه الأمنية"[٥].

في الوقت الذي نشرت جريدة الموصل برقية الاحتجاج التي قدمها أهالي ووجهاء[٦]، ناحية الشرقاط، والتي جاءت بعنوان: "**الوحدة العراقية واستقلال البلاد**"، والتي أرسلت إلى الملك فيصل الأول والمندوب السامي، جاء فيها: "أن بلده الموصل هي بلدة عراقية لا يمكن فكها العراق، فنحن مستعدون

---

(١)جريدة الموصل، العدد ٦٣٥، ١٢ اذار ١٩٢٣. للمعلومات حول برقية أهالي تلكيف وحمام العليل الشرقاط المرسلة إلى الملك فيصل الأول، ينظر: الملحقين رقم (١١).

(٢) وهم رؤساء عشائر: (البو بدران، والداغر الحمد، والعكيدات، والبو جواري، والاحياليين، وأمام حمزة، والبوعوين السيد، وعشيرة لهيب). ينظر: جريدة الموصل، العدد ٦٣٨، ١٩ اذار ١٩٢٣.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٦٣٨، ١٩ اذار ١٩٢٣.

(٤) وهم رؤساء عشائر: (الجبور ورؤساء وعشائر الحديديين، ورؤساء عشائر الشلة، ورؤساء عشائر اللهيب، ورؤساء عشائر الجحيش). ينظر: جريدة الموصل، العدد ٦٣١ ، ٢ اذار ١٩٢٣.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٦٣١، ٢ اذار ١٩٢٣، للمعلومات حول برقية أهالي الشوره المرسلة إلى الملك فيصل الأول، ينظر: الملحق رقم (١٢).

(٦) وهم: (رئيس عشيرة الجبور الحجاج إشلاش بن خلف، ورئيس عشيرة الجبور الجميلة علي الحمادة، ورئيس عشيرة الجبور الرملي الحاج محمود بن حسن، ورئيس عشيرة الجبور الحوري بنيان). ينظر: جريدة الموصل، العدد ٦٣٠، ٢٨ شباط ١٩٢٣.

لمقاومة كل محاولة تؤثر على الوحدة العراقية واستقلال بلادنا، فنسترحم إنجاز وعدكم والمحافظة على حقوقنا"[١].

(٦). احتجاج مشايخ شمر ووجهاء الأرمن وناحية الشيخان

نشرت جريدة الموصل برقية الاحتجاج الواردة من مشايخ شمر والتي جاءت بعنوان: "**الدفاع عن وحده البلاد العراقية والتعلق بالبيت الهاشمي الكريم**"، جاء فيها: "نحن الموقعين من مشايخ الشمر ورؤساء البلدية[٢]، نحتج بكل شدة على مطالبة الأتراك بالموصل، تلك المطالبة التي ترمي إلى تجزئة العراق، نعلن للملأ كافة إننا وطدنا النفس في الدفاع عن وحدة البلاد العراقية واستقلالها التام الناجز عن كل تدخل أو نفوذ أجنبي مهما كان يؤيد ارتباطنا وتمسكنا بأهداب عرش الملك فيصل الأول وتعلقنا بالبيت الهاشمي الكريم"[٣].

وأوردت جريدة الموصل برقية احتجاج رؤساء ووجهها الأرمن في الموصل[٤]، الخاصة برفضهم المطالب التركية بضم ولاية الموصل، وضمان وحدتها مع العراق، والتي جاء فيها: "نحن الموقعين ادناه من الارمن في الموصل بايعنا سابقاً الملك فيصل الأول مستندين إلى حمايتكم العربية من المذابح الجارية على ملتنا في الأقطار، معتمدين على غيرة العرب خصوصاً أهالي الموصل الذين رموا أنفسهم في كل تهلكة لأجل تخليص المهاجرين إليهم من الموت، نلتجئ إلى جلالتكم بالمحافظة على وحدة المملكة العراقية وعدم فصل الموصل، لأنها مرتبطة بالعراق عنصراً واقتصاداً وموقعاً وسياسةً، ونرفض كل يد تعبث باستقلال الموصل"[٥].

ونشرت جريدة الموصل برقية الاحتجاج الخاصة بأهالي ووجهاء ناحية الشيخان، ولاسيما من ورؤساء الطائفة اليزيدية إلى الملك فيصل الأول والمندوب السامي في العراق، والتي جاءت بعنوان: "**الموصل**

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٦٣٠، ٢٨ شباط ١٩٢٣.

(٢) وهم: (شيخ مشايخ شمر عجيل، ورؤساء عشائر البربيج من الخرصة، الثابت والجدي من عبده، والعفاريت ،واليمية، والفداغة، والتومان، والبهجان من الخرصه، والجعفر، والصظبه من الخصمة، والغشم، والعليان، وسنجاره العامود). ينظر: جريدة الموصل، العدد ٦٣٨، ١٩ اذار ١٩٢٣.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٦٣٨، ١٩ اذار ١٩٢٣.

(٤) وهم: (القس كريكوره، الدكتور استارجيان، وجقماقجيان، وكولاهيان، وقره بتيان، واوزونيان، وامبريان، وقواديان، وكندريان، وككيان). ينظر: جريدة الموصل، العدد ٦٣١، ٢ اذار ١٩٢٣.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٦٣١، ٢ اذار ١٩٢٣. للمعلومات حول برقية أهالي الشيخان وشمر ووجهاء الأرمن المرسلة إلى الملك فيصل الأول، ينظر: الملحق رقم (١٢).

بمثابة الرأس من الجسم العراقي"، جاء فيها: "إننا نحتج على كل قرار يقضي أو معاهدة ترمي بفصل الموصل عن العراق، أو حكومتها على خلاف رغبة الأهالي، إذ ان الموصل جزء لا ينفصل عن العراق بمثابة الرأس من البدن، إذ انها الواجهة الاقتصادية والجغرافية ممزوجة مع العراق لغةً وعادات وتقاليد مرتبطة أشد الإرتباط مع العراق، فنطلب من الملك فيصل الأول ومن بريطانيا مد يد المساعدة للمحافظة على حقوقنا لضمان استقلالنا مع العراق"[١]، ويتضح من احتجاجات أهالي ولاية الموصل رفضهم الشديد إلى عودة الحكم التركي، إذ عبروا عن تمسكهم وإصرارهم الشديد بعدم فصلها عن العراق والتمسك بحكم الملك فيصل الأول، مع تماسك مواقف سكانها من العرب والكرد والاقليات كافة، فالجميع شارك في الاحتجاجات تعبيراً عن رغبتهم الكاملة في بقاء ولاية الموصل جزءاً لا يتجزأ من العراق، كما يتضح ان جريدة الموصل كانت تمارس تغطية تكاد شبه كاملة للأحداث والاحتجاجات التي رافقت تداعيات مشكلة الموصل آنذاك.

(١) جريدة الموصل، العدد ٦٣١، ٢ اذار ١٩٢٣.

المبحث الثالث: جلسات مؤتمر لوزان الثاني وانعكاساته على مشكلة الموصل وموقف الجريدة منه.

أولاً: مباحثات مؤتمر لوزان الثاني كانون الأول ١٩٢٣

على أثر إخفاق محادثات مؤتمر لوزان الأول في ايجاد حل نهائي لمشكله ولاية الموصل، تم عقد مؤتمر لوزان الثاني في ٤ شباط ١٩٢٣، بين الوفد البريطاني برئاسة اللورد كيرزن وبين الوفد التركي برئاسة عصمت اينونو، مع طلب بريطانيا حضور الولايات المتحدة الأمريكية بصفة مراقب للمؤتمر[١].

بدأت المحادثات فيه على مرحلتين، المرحلة الأولى بدأت منذ يوم ٤ شباط حتى ١٤ شباط ١٩٢٣، وأما الثانية فابتدأت في يوم ٢٣ نيسان حتى ٢٤ تموز من العام ذاته، ترأس خلالها الوفد التركي وزير خارجية تركيا عصمت اينونو، والوفد البريطاني وزير الخارجية كيرزن، وتم في المؤتمر بحث قضايا عدة خاصة بمصير الأراضي التي كانت تحت سيطرة الدولة العثمانية، ومنها مطالبة تركيا بولاية الموصل[٢].

وخلال جلسات المؤتمر أوضح عصمت اينونو قائلاً: **((إن ولاية الموصل لا يمكن ان تترك لدولة اخرى لأسباب عرقية وسياسية وتاريخية وجغرافية وعسكرية))**، ومتمسكا بالذريعة ذاتها وبما صرح به سابقاً بالقول: **((إن غالبية السكان هم من الأتراك وتم الإعلان على هدنة مودروس التي نصت أن تقف الجيوش المحاربة في مواقعها وكان الجيش العثماني ما زال في ولاية الموصل))**، مضيفا: **((إنه ومنذ فترة الامبراطورية السلجوقية أي منذ القرن الحادي عشر كانت اللغة التركية مسيطرة على الموصل، ترتبط المنطقة اقتصادياً بموانئ البحر المتوسط وديار بكر وإذ ما تم بناء سكة حديد لربط الموصل بالبحر المتوسط سيتم ربط سكان المنطقة بالأناضول أكثر بكثير من العراق))**[٣]، نجد هنا ان اينونو حاول إعطاء بعد تاريخي بحت لضم ولاية الموصل منبهاً إلى ان أراضي الموصل كانت تتصل بالأتراك منذ

---

(1) (U.S.S.D.D), "Special Mission in Lausanne to the US Secretary of State: Subject: British-Turkish Negotiations on the Mosul Problem and the United States Attending the Conference as Observer at British Request," Volume II 2, Telegram Code 767.69119M/47, Index No: 808, Lausanne, January 21, 1923, p. 958. ينظر نص الوثيقة الملحق رقم (١٣)

(٢) منال الصالح، "الموصل في الخطاب السياسي التركي (١٩٢٦– ٢٠٠٣)"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٦، العدد ٤، الأردن، ٢٠١٩، ص ٤.

(٣) عبدالقادر عبد الرزاق أحمد السامرائي، السياسة الخارجية التركية تجاه العراق (١٩٥٨– ١٩٦٧)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٦٣.

سيطرة السلاجقة على العراق حتى قيام الدولة العثمانية الذين ضمنوا بقاء ولاية الموصل متصلة بمناطق الاناضول، وخاصة ديار بكر.

حاول عصمت اينونو استغلال مشكلة ولاية الموصل كورقة ضغط على بريطانيا لتحقيق مصالح أخرى ومن خلال تحليل الخطاب التركي، حتى ذلك التاريخ نرى أن المسألة الاقتصادية المتمثلة بنفط ولاية الموصل كانت مرادفة لتوظيف عاملين الأول الزعم بوجود غالبية تركية، والثاني من خلال حديثه عن الحقوق التاريخية[١]، وهو ما أوضحه صراحة عندما أعرب عن رغبة بلاده في ايجاد الحل المناسب لمشكلة الموصل، قائلاً: "**ان الحكومة التركية تأمل حل مشكلة الموصل من خلال اتفاق خاص يتضمن اقتسام موارد النفط فيها**"، كما اقترح على كيرزن عرض مشكلة الموصل على لجنة دولية خاصة وأنه ينتظر اجتماع هذه اللجنة من أجل مراعاة المطالب التركية وبمبررات الجانبين التركي والعراقي بشأن تسوية المشكلة[٢].

وأوضح عصمت إينونو خلال جلسات المؤتمر بأن للأكراد الرغبة في العيش مع الأتراك، وليس صحيحاً ما ذكره كيرزن برغبة الكرد في ضم ولاية الموصل للعراق، وأن الحكومة التركية تسعى دائماً بكامل إرادتها في خدمة السلم العالمي، وأن أعمال المؤتمر ستختم بسرعة إذ أظهرت بريطانيا الرغبة الحسنة في مراعاة مطالب تركيا بأحقيتها في ضم ولاية الموصل[٣]، كما ان الحكومة التركية جاءت إلى المؤتمر وهي تأمل من دول الحلفاء وعلى رأسهم بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية أن تسرع بالعمل بغية الحصول على السلام العادل وتسوية الخلافات مع المملكة العراقية حول ولاية الموصل[٤].

تصاعدت المناقشات بين كيرزن وعصمت إينونو حول مشكلة الموصل في يوم ٣١ نيسان ١٩٢٣ ، ونظراً لتمسك الجانبين بموقفهما تجاه المشكلة والتي أصبحت أكثر حدة، ولاسيما عندما أراد الجانب البريطاني فرض شروط بلاده للحفاظ على مصالحها ضد مطالبة عصمت بالاعتراف بإعادة ولاية الموصل

---

(1) (U.S.S.D.D), "Special Mission in Lausanne to the US Secretary of State: Subject: The Problem of Mosul and Turkish Demands for Mosul Oil", Volume II 2, Telegram Code 383/91168k Index No: 809, Lausanne, January 25, 1923, p.958.

(٢) السامرائي، المصدر السابق، ص ٦٤.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٦٥٥، ٣٠ نيسان ١٩٢٣.

(4) (U.S.S.D.D), "Special Mission in Lausanne to the US Secretary of State: Subject: The Problem of Mosul and the Lausanne Conference", Volume II 2, Telegram Code 383/91168k Index No: 811, Lausanne, January 27, 1923, p.960.

لتركيا واستقلالها، لذلك طرح كيرزن فكرة إحالة مشكلة الموصل إلى عصبة الأمم[١]، وأمام تفاقم المشكلة قام عصمت إينونو بتهدئة الموقف بغية استمرار المفاوضات[٢]، لذلك اتفق الطرفان في ٧ شباط ١٩٢٣ على تأجيل حسم مسألة الموصل وعدم تعثر المفاوضات، كما اتفقوا على تأجيل مسألة البت في مستقبل حدود ولاية الموصل مع تركيا لمدة تسعة أشهر[٣]، عندها وافق عصمت اينونو على البحث في تسوية حدود العراق وإبقاء الوضع على ما هو عليه، مع تأجيل حسم مسألة الحدود بين تركيا وبريطانيا، مصرحاً في الوقت ذاته بوجوب عرض مشكلة الموصل على مجلس عصبة الأمم في حال لم يتم توصل الفريقين إلى حل مرضٍ بينهما، وان حكومته ترحب باستئناف المفاوضات مع الجانب البريطاني لتسوية المشكلة بينهما[٤].

وأشارت وثيقة صادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية عبر قنصليتها في اسطنبول في يوم ١٥ شباط ١٩٢٣ حالة الشعور السائد في تركيا نتيجة فشل مباحثات مؤتمر لوزان الثانية في ايجاد صيغة حل نهائية لمشكلة الموصل وباقي القضايا التركية مع دول الحلفاء وعلى رأسها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والذي وصفته الوثيقة بخيبة الأمل في تركيا مع تأكيد على ان الجانب التركي على الرغم من ذلك غير مستعد لتقديم التنازلات الكبيرة في مشكلة الموصل[٥]، ونشرت جريدة الموصل وبينما كانت المفاوضات تجري في مؤتمر لوزان الثاني على قدم وساق، بنشر مقال "جريدة التايمس Times Newspaper" البريطانية، إذ جاء في إحدى المقالات التي نقلتها عنها جريدة الموصل، والتي بحثت فيه تمسك الحكومة البريطانية ونظيرتها العراقية في مؤتمر لوزان الثاني، بولاية الموصل بكونها جزءً من العراق، مفندة مزاعم الحكومة التركية بضمها إليها، ومما جاء في المقال: "ان تمسك الحكومة البريطانية والمملكة العراقية الشديد

---

(1) (U.S.S.D.D), "Special Mission in Lausanne to the US Secretary of State: Subject: Turkish Demands in the Mosul Question Lausanne Conference," Volume II 2, Telegram Code 68119/391, Document No: 815, Lausanne, 31 January 31, 1923, p. 965.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٦٧٧، ٢٥ حزيران ١٩٢٣؛ حسين، مشكلة الموصل...، ص٤٠؛ الصالح، المصدر السابق، ص٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٦٧٩، ٢ تموز ١٩٢٣.

(٤) المصدر نفسه؛

(U.S.S.D.D), "Special Mission in Lausanne to the US Secretary of State: The Lausanne Conference Negotiations and the Case of Mosul," Volume II 2, Telegram Code 404/68119.767, Index No: 823, Lausanne, February 7, 1923, p. 969.

(5) (U.S.S.D.D), "Telegram from the Vice Consul of Constantinople (Empry) to the Secretary of State," Volume II 2, Telegram Code 486/68119.767, Index No: 828, Washington, February 15, 1923, p.971.

بالموصل هي مسألة القيام بإنجاز العهود التي عقدتها بريطانيا بخصوص استقلال العراق، لا يمكن ان نعدل عن القيام بهذه العهود إلا برضى الفريقين، فالدول في سياستها تستند على العهود والمواثيق في معاملاتها، فكل تنازل في بلاد العراق يصبح تهديداً لسمعة بريطانيا، لذلك لا يمكن ان نتنازل عن اي قطعة من العراق لتركيا، فالتنازل في هذا الباب للأتراك هو العبث في المعاهدات، ومن المعلوم ان المعاهدات في نظر بريطانيا ليست لفافات ورق"[١].

ونشرت جريدة الموصل تباعاً ما تكتبه مقالات جريدة التايمس اللندنية من مقالات، منذ شهر اذار ١٩٢٣، والتي عبرت فيها عن مواقف كيرزن الخاصة بمشكلة الموصل، ومنها تصريحه الذي أوضح فيه ان التنازل في العراق الذي ينوي استحصاله للأتراك من بريطانيا يشين بسمعة بريطانيا وشرفها، وأضاف قائلاً: "**نحن واثقون بأن المواطنين البريطانيين في داخل أو خارج الوطن يحبذون موقف بريطانيا وتمسكها في أمر العراق**"، كما أخذ كيرزن يندد بطلبات الأتراك واحداً تلو أخرى، مبيناً ان ولاية الموصل قسم لا ينفصل عن العراق من الوجهة الجغرافية والعسكرية والقومية والاقتصادية، وأوضح ان الأتراك من سكان العراق يحبذون الرجوع إلى الحكم التركي، وان المضابط الإحصائية لسكان ولاية الموصل أشارت في عام ١٩١٩ حتى عام ١٩٢١، التمسك بعرش الملك فيصل الأول[٢]، وفي ٢٣ تموز ١٩٢٣ اختتم مؤتمر لوزان الثاني جلساته والتي تمخض توقيع تركيا معاهدة الصلح مع ممثلي دول الحلفاء[٣].

ثانياً: جريدة الموصل وتداعيات مؤتمر لوزان الثاني على مشكلة الموصل ١٩٢٣

ان معاهدة الصلح التي توصلت إليها تركيا مع دول الحلفاء وعلى رأسها بريطانيا في لوزان الثاني حسمت الحرب والخلافات التركية – الأوربية، لكنها لم تحسم مشكلة حدود ولاية الموصل، وظلت بدون حل نهائي بين الجانبين التركي والعراقي، اذ نصت المادة الثالثة من المعاهدة على تعيين خط الحدود بين تركيا والعراق بترتيب ودي يتم أولاً بين تركيا وبريطانيا بهدف إنهاء النزاع بينهما حول ولاية الموصل[٤]، ومن أجل

(١) جريدة الموصل، العدد ٦٣١، ٢ اذار ١٩٢٣.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٦٨٥، ٢٠ تموز، ١٩٢٣؛ قضية الموصل في مؤتمر لوزان: المذكرة البريطانية، مطبعة الفلاح، (بغداد، ١٩٢٥)، ص ص٥-٦.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٦٨٦، ١٣ تموز، ١٩٢٣؛ حامد محمد طه أحمد السويداني، العلاقات العراقية – التركية ١٩٨٠ – ١٩٩٠، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٣، ص٥٨.

(U.S.S.D.D), "High Commissioner at Constantinople, (Bristol) for the Secretary of State," Volume II 2, Telegram Code 429/68119.767, Index No: 827, Constantinople, February 15,1923, p.970.

(٤) الصالح، المصدر السابق، ص ٥.

ضمان سلامة اراضي ولاية الموصل ضمنت بريطانيا توقيع تركيا مع اختتام المؤتمر أعماله بروتوكول تضمن بتعيين خط حدود تركيا مع العراق بترتيب مع بريطانيا خلال تسعة أشهر، وفي حال لم يتم توصل الجانبين البريطاني والتركي إلى اتفاق خلال تلك المدة، ترفع بريطانيا المشكلة إلى مجلس عصبة الأمم، كما توصلت بريطانيا مع تركيا إلى قرار يلزم العراق وتركيا بأن لا يقدمان على أي حركة عسكرية أو غير عسكرية، قد تغير بطريقه ما الحالة الراهنة في أراضي ولاية الموصل التي يتوقف مصيرها على ذلك البروتوكول(١)، ووفق ذلك أتخذ مجلس عصبة الأمم في ١٦ كانون الأول ١٩٢٣، قراره القاضي بإبقاء ولاية الموصل ضمن العراق حتى يتم التوصل إلى اتفاق بين الجانبين(٢)، وتبعاً لذلك أخذت جريدة الموصل تنشر العديد من المقالات التي ثمنت فيها الدور البريطاني القاضي لتسوية مشكلة الحدود العراقية الشمالية مع تركيا، كما أخذت تشيد بمواقف بريطانيا وتعهدها في مساعدة أهالي ولاية الموصل والعراق في المحافظة على آخر شبر من الأراضي العراقية، ريثما يشتد ساعد الحكومة العراقية فتقوم وحدها بتحمل أعباء شؤونها الداخلية والخارجية التي تثبت أحقيتها في ضمان بقاء ولاية الموصل جزءاً لا يتجزأ من العراق(٣).

وفي غضون ذلك أشارت جريدة الموصل إلى سياسة المندوب السامي البريطاني هنري دوبس في طمأنة أهالي ووجهاء ولاية الموصل على أثر انتهاء مؤتمر لوزان الثاني، بإصرار الحكومة البريطانية في إبقاء ولاية الموصل جزء من العراق، من خلال زيارة قام بها في يوم ١١ تشرين الأول ١٩٢٣، إلى ولاية الموصل وكان في استقباله أمين أفندي آل المفتي بالنيابة عن رئيس البلدية، وخلال اللقاء أوضح روابط الصداقة الحقيقية بين الحكومتين البريطانية والعراقية مؤملاً ان تكون الزيارة داعية لتأييد الصداقة وإزالة المخاوف من أهالي ولاية الموصل وقلقهم على مستقبل مدينتهم(٤)، من جهته صرح المندوب السامي هنري دوبس ان مشكلة الموصل رغم بقائها معلقة في مؤتمر لوزان من دون حل وتسوية نهائية لها، لكن هذا الأمر لا يعني ضعفاً في موقف من الحكومة البريطانية تجاه الولاية؛ لأنها مصممة على الوقوف بجانب العراق ضماناً لوحدة حدوده وتقويتها لتشمل جميع الأراضي اللازمة للدفاع عنه، كما نوه ان كيرزن وخلال جلسات مؤتمر لوزان الثاني، أوضح بصوره قاطعة ومنطقية الأسباب التي تجعل ولاية الموصل مع جميع

---

(١) محمد مظفر الأدهمي، المجلس التأسيسي العراقي والانتخابات والمناقشات (١٩٢٢ –١٩٢٤)، ط٢، دار الكتب والوثائق ببغداد، (بغداد، ١٩٨٩)، ص ٢٠٠؛ نسيم سوسة، عصبة الأمم والعراق، بحث علمي دولي، نشر في جريدة العالم العربي، دار الطباعة الحديثة، (بغداد، د.ت)، ص ص١٠٧–١٠٨.

(٢) الصالح، المصدر السابق، ص ٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٧٥٧، ١٢ كانون الثاني ١٩٢٤.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٧٢٤، ١٢ تشرين الأول ١٩٢٣.

اقضيتها ضمن المملكة العراقية[١]، وخلال حديثه طمأن دوبس أهالي ولاية الموصل بعدم القلق على مصير مدينتهم، ولاسيما وان لدى بريطانيا البراهين القوية لإقناع عصبة الأمم بأحقية العراق في الموصل وان الحكومة البريطانية لن تسمح بفصل أي جزء عن العراق[٢]، كما أشار دوبس أيضاً خلال اللقاء عن أهمية المعاهدة البريطانية – العراقية لعام ١٩٢٢، منوهاً في الوقت ذاته أنه في حال انتهاء أمد المعاهدة فأن العراق يبقى وحيداً، لذلك على الحكومة العراقية أن تقوم عند انتهاء أمد المعاهدة بتجديد أو تحديد العلاقات الودية بين بريطانيا والعراق وستكون بريطانيا مستعدة في المحافظة على ولاية الموصل لأنها تعد ضمن مصلحة بريطانية في المنطقة العربية، وأنه من الأفضل أن يثق أهالي ولاية الموصل بصداقه الحكومة البريطانية، واختتم كلمته بأنه مستعد لمؤازرة الملك فيصل الأول وحكومته بكل الوسائل التي تمكنه وتساعده بالضرب على أيدي المشاغبين وتبديد شمل المؤامرات التي يدسونها في الأراضي العراقية بتعامله مع تركيا[٣]، ونقلت جريدة الموصل على أثر انتهاء مؤتمر لوزان الثاني ما نشرته جريدة الاوقات البغدادية حول تصريح رئيس الوزراء العراقي جعفر العسكري[٤]، والذي أشار فيه: **((ان رأيه في مشكلة الموصل رأي كل عراقي الرفض التام بانفصالها عن العراق من وجوه شتى تتمثل في أن الموصل العربية بحتة وأبنائها أول من قاموا بالدعوة المقدسة العربية وارتباط الموصل الاقتصادي والتاريخي والجغرافي بالعراق يجعل انفصالها عنه امراً مستحيلاً))**، مع تأكيده على ان الحكومة العراقية تسعى في تعيين شخصية عراقية على علم بأحوال البلاد ليمثل العراق في المؤتمر المزمع عقده من أجل التوصل لتسوية مشكلة الموصل[٥]، كما أكد ان بريطانيا أثبتت في مواقف عدة سياسية وحربية حسن نواياها تجاه العراق ومشكلة الموصل، ولهذا رأت الحكومة العراقية العمل على تعزيز أواصر العلاقات الثنائية بين العراق وبريطانيا[٦]، وهكذا عكست تصريحات جعفر العسكري موقف الحكومة العراقية الداعم للموقف البريطاني الخاص بمشكلة ولاية الموصل تجاه المطالب التركية بضمها.

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٧٢٤، ١٢ تشرين الأول ١٩٢٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٧٢٥، ١٣ تشرين الأول ١٩٢٣.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٧٢١، ٤ كانون الأول، ١٩٢٣.

(٦) المصدر نفسه.

المبحث الرابع: موقف جريدة الموصل من مشكلة الحدود العراقية-التركية وتأثيرها على مشكلة الموصل ١٩٢٤

أولاً: بريطانيا ودورها في حل مشكلة الحدود العراقية- التركية بعد مؤتمر لوزان

اهتمت بريطانيا بعد انتهاء مؤتمر لوزان بولاية الموصل وأجرت العديد من الدراسات الدقيقة والمناقشات من أجل مصير ولاية الموصل فكتبت جريدة "لندن تايمس"، مقالة نقلتها عنها جريدة الموصل جاء فيها: "ان تمسكنا الشديد بالموصل هي مسألة القيام بإنجاز العهود التي عقدتها بريطانيا بخصوص استقلال العراق...، لا يمكن ان تتنازل عن اي قطعة من العراق او تتركها تحت مراقبة دولة أجنبية فالتنازل في هذا الباب هو العبث بالمعاهدات..."[١].

ونقلت جريدة الموصل أيضاً عن ما كتبته جريدة "لندن تايمس" في مقالة جاءت بعنوان: "ان على بريطانيا العظمى ان لا تنظر فقط إلى النفقات المالية بل يجب عليها ان تضع نصب أعينها تحقيق ثلاثة امور في العراق ومشكلة الموصل"، هي: الواجبات التي قيدتها أمام العالم أجمع في المحافظة على حدود العراق الشمالية، والتمسك بالشرف البريطاني في المحافظة على المعاهدات التي عقدتها بريطانيا مع المملكة العراقية في المحافظة على ولاية الموصل، ناهيك عن مراعاة المصالح البريطانية الاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية في العراق[٢]، ثم عقبت بالقول: "نحن البريطانيين نتابع السلم في الشرق الاوسط بتنازل مستهجن بقطع اراضي في العراق، يثير القلاقل والاضطراب إلى ما لا نهاية، ونجد ان التنازل عن اراضي ولاية الموصل كما طالب الأتراك في مؤتمر لوزان لا يمكن لحكومة لندن ان تجد أدنى مجال للإذعان والانحياز له، ان مطالب الأتراك بخصوص مشكلة الموصل واذ سمحنا للأتراك استرداد اراضي العراق الشمالية فنكون بذلك العمل قد عرضنا العراق إلى خطر عظيم نكون نحن مسببيه، فضلاً عن ذلك تسلمنا من عصبة الأمم بأن نتعهد أمام العالم جمع ان نقوم بكل إخلاص بالإيفاء بواجباتنا تجاه ولاية الموصل..."[٣].

في الوقت الذي اخذ فيه المندوب السامي البريطاني هنري دوبس في كانون الثاني ١٩٢٤، يطلق تصريحات أكد فيها: **((إن مسألة الحدود العراقية ظلت معلقة في مؤتمر لوزان الثاني، إلا أن هذا الأمر لا**

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٧٥٧، ١٢ كانون الثاني، ١٩٢٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٧٥٨، ١٧ كانون الثاني ١٩٢٤.

يعني بأنه يوجد ضعف من قبل بريطانيا بخصوص الوقوف بجانب العراق وضمان بقاء حدوده قوية تشمل جميع الأراضي اللازمة للدفاع عنه في ولاية الموصل))[١].

واثبت كيرزن في اعقاب انتهاء مؤتمر لوزان بحجج منطقية واضحة الأسباب في أن أغلب سكان الموصل هم من العرب والكرد وليس من الأتراك[٢]، وان هذه البراهين المستندة على ارقام وحقائق صريحة لن تفشل في اقناع مجلس عصبة الأمم بأحقية العراق بولاية الموصل، إذا لم يتوصل الأتراك والبريطانيون إلى حسم ودي خلال المدة التي منحنا اليها مؤتمر لوزان والقاضية بتسعة أشهر، بخصوص تسوية مشكلة الموصل، من المعلوم ان مجلس عصبة الأمم سيتمسك بإصرار الحصول على حدود دفاعية وقوية للعراق[٣]، كما يتوجب على أهالي ولاية الموصل ان يتذكروا ان بريطانيا ساعدتهم في تشكيل الدولة العراقية ويجب ان يفهموا ان بريطانيا لن تسمح بان يترك العراق وشأنه من دون حدود قوية، إذا اصبح ارتباط أهالي الموصل نحو الحكومة العراقية مشكوكا، فلا تجعل أدنى شك بخصوص ضرورة إبقاء الموصل جزء غير منفصل عن العراق، وان إصرار الأتراك في مسألة تعيين الحدود العراقية الشمالية وفق مطالبهم المعهودة، فليست الا من قبل المناورات الاقتصادية في موارد ولاية الموصل النفطية، تعلم السياسة البريطانية والأمريكية ان حكومة تركيا واقفة في منعطف حرج جداً عازمة على تنظيم حالتها الاقتصادية والعمرانية بوساطة رؤوس الاموال الأجنبية وما ممكن ان تستحوذ عليه من نفط ولاية الموصل، كما تنظر الحكومة التركية في نهضتها الحديثة إلى الشركات والمصارف الأنجلو–سكسونية وفي طليعتها البريطانية والأمريكية[٤]، يتضح من كل ما تقدم في المرحلة التي تلت انتهاء مؤتمر لوزان والتصريحات التي اطلقها المندوب السامي البريطاني ووزير الخارجية البريطاني، رغبة الحكومة البريطانية في المحافظة على بقاء ولاية الموصل جزء من العراق لا يمكن فصله، أن حدود المملكة العراقية الشمالية سيقررها العراقيون؛ لأن مشكلة الموصل عدتها بريطانيا جزءاً مهم من التزاماتها بالعهود التي عقدتها مع الحكومة العراقية في المحافظة على أراضي العراق وحدوده.

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٧٥٨، ١٧ كانون الثاني ١٩٢٤.

(٢) قضية الموصل في مؤتمر لوزان...، ص ص٤–٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٧٥٨، ١٧ كانون الثاني ١٩٢٤.

(٤) المصدر نفسه.

ثانياً: جريدة الموصل وموقف الحكومة العراقية من مشكلة الحدود العراقية- التركية

نقلت جريدة الموصل خطاب الملك فيصل الأول في يوم ١٤ كانون الثاني ١٩٢٤، الموجه إلى أشراف وأهالي ولاية الموصل، وهو ما مثل به موقف الملك وحكومته من مشكلة الموصل والذي جاء فيه: **((ان جيراننا الأتراك سامحهم الله إدعوا بأن اكثريتكم تركية، وأرادوا بذلك أن يخدعوا العالم ويوهموه بأقاويل والادعاءات من غير الضروري شرحها وهم عالمون ببطلان إدعائهم هذا، كما أنهم يعلمون، كان تحت حكمهم من العرب أضعاف ما هو من الأتراك في العراق، إذا كان في اربيل وكركوك اتراك فهل ينسون ان سكان جزيرة ابن عمر وقسما من أهالي ديار بكر وجميع أهالي ماردين وأطراف أورفة عرب، هل يمكن ان نطالب اليوم بحكمهم لان سكانها يتكلمون العربية، هل يكون ذلك ضرباً من الجنون اذ نحن طالبنا بها كما هم يطالبون، إنني واثق بأن تلك الادعاءات ما كانت إلا ضرباً من السياسة، فان جيراننا عالمون أن العراق جزء لا يتجزأ وأن الموصل وأطرافها لا تختلف عن بغداد والبصرة في الدين والوطنية، فمصالح هذه الولايات مشتركة ويستحيل على الموصليين ان يفكروا بالانفصال عن باقي إخوانهم العراقيين والعرب))**[١].

في الوقت الذي ألقى فيه وزير الداخلية علي جودت[٢]، خطاباً أعطى من خلاله موقفه من مشكلة الموصل جاء فيه: **((ان الموصل خلقت عربية وعاشت وستعيش بعروبيتها مستمدة القوة في المحافظة على كيانها من نزوع ابنائها المتمسك بلغة القران، لغة الضاد الصحيحة والتقاليد القومية، ان صلابة قلب الموصليين وتفانيهم في عروبيتهم وشدة تمسكهم بحقوقهم وشغفهم بجمع الكلمة العربية كافية للتصريح بأن الموصل لن تكون إلا عربية بحتة وهي جزء لا ينفك عن البصرة وبغداد، والدليل الواضح لذلك هو البرقيات...، التي انهالت من كافة انحاء العراق إلى بغداد ولوزان حول احقية العراق بالموصل، تسعى الحكومة العراقية في ايجاد نتيجة مرضية مع الحكومة التركية يتم وفقها حل مشكلة الموصل...،**

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٧٥٨، ١٧ كانون الثاني ١٩٢٤.

(٢) **علي جودت:** ولد في الموصل عام ١٨٨٦، اول خريجي مدرسة الرشيدية والإعدادية الملكية في الموصل، اكمل دراسته وانخرط بالمدرسة الحربية، قضى مدة دراسته كلها في الموصل وبغداد، سلك بعض الاعمال والوظائف الفنية في موصل وبعدها دخل الوزارة عبد الرحمن النقيب متصرفاً على مدينة الحلة ثم متصرفاً على مدينة كربلاء في عهد الوزارة عبدالمحسن السعدون الأولى ١٩٢٢، وبعد تقلد منصب وزير الداخلية، ساعد سعيه الحثيث في القيام بواجباته وتنفيذ منهاج حكومة والمملكة العراقية. للمزيد من التفاصيل ينظر: جريدة الموصل، العدد ٧٧٣، ١٩ شباط ١٩٢٤؛ الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية...، ص٤٣٢.

وان لم يحصل تفاهم بين الأتراك والبريطانيين فلا شك ان عصبة الأمم تعطي حكمها النهائي المستند على التاريخ والجنسية والبراهين القطعية الموجودة في كل بقعه من الموصل...))[١].

ثالثاً: جريدة الموصل وموقف نواب الموصل من مشكلة الموصل في المجلس التأسيسي العراقي

افتتح المجلس التأسيسي العراقي الأول جلسته رسيماً في ١٧ اذار ١٩٢٤، واحتفلت جميع المدن العراقية ومنها ولاية الموصل بهذه المناسبة[٢]، وحضر العديد من نواب الشعب العراقي ومنهم نواب الموصل جلسة الافتتاح، وتمت مناقشة أمور عدة منها البت في المعاهدة العراقية البريطانية، وسن الدستور العراقي، وسن قانون الانتخاب للمجلس النيابي، وبعد ذلك تم التصويت على انتخاب عبد المحسن السعدون[٣]، رئيساً للمجلس التأسيسي وسكرتيره عبد القادر أفندي رشيد[٤].

عقدت الجلسة الثالثة للمجلس التأسيسي وجاءت بعنوان: "المعاهدة ومشكلة الموصل"، فعرض رئيس الوزراء العراقي جعفر العسكري على أعضاء المجلس التأسيسي تقريراً جاء فيه إدراج المعاهدة العراقية البريطانية وملحقاتها وطلب بأن تعرض على المجلس التأسيسي وقد ذكر لأبرام هذه المعاهدة ثلاثة أمور:

أولاً: أن الأمم والشعوب لا تتمكن من الحياة والعمل دون ان توحد بينها وبين سائر الأمم والشعوب.
ثانياً: تامين استقلالنا بضم ولاية الموصل وتمكين بريطانيا في ادخالنا في عصبة الأمم كدولة مستقلة ذات سيادة تامة معترف بها في جميع الدول.
ثالثاً: حسم مسألة الحدود التي يتوقف عليها مستقبل العراق وبمعاونة بريطانيا وعصبة الأمم[٥].

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٧٧٣، ١٩ شباط ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٧٨٩، ٢٩ اذار ١٩٢٤، ص٢؛ جريدة الموصل، العدد ٧٩١، ٣ نيسان ١٩٢٤.

(٣) **عبد المحسن السعدون:** عبد المحسن بن فهد بن علي بن ثامر السعدون ولد في الناصرية في عام ١٨٧٩ من عائلة عربية معروفة، ألتحق في السلك العسكري يعد من الشخصيات البارزة له دور في تأسيس الدولة العراقية تسلم منصب وزير اربع مرات ورئاسة الوزراء اربع مرات ايضا وانتخب لمنصب المجلس التأسيسي العراقي ١٩٢٤ تولى رئاسة مجلس النواب (١٩٢٦– ١٩٢٩) وعمل على استقلال العراق انهى حياته بالانتحار في عام ١٩٢٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: لطفي جعفر فرج، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ١٩٨٨)؛ حميد الجميلي وأخرون، موسوعة بيت الحكمة لأعلام العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج١، بيت الحكمة، (بغداد ،٢٠٠٠)، ص٣٤٤.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٧٩٠، ١ نيسان ١٩٢٤.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٧٩٣، ٨ نيسان ١٩٢٤.

وأوضح جعفر العسكري قائلاً: "**قطعنا اشواطاً بعيدة للتقدم والنجاح والحكومة مقتنعة بان عقد المعاهدات وتصديقها لا يرجى منه ان لم يكن مقترناً برغبة الشعب الحقيقية ولنا الثقة التامة ان الشعب العراقي يرغب في التحالف مع بريطانيا وحل مشكلة الموصل**"[١]، كما تناولت الجريدة ما تخللت الجلسة والاحداث وردود الأفعال من قبل نواب الموصل حول عدم تضمين معاهدة عام ١٩٢٤ أي ذكر لمشكلة الموصل، فانبرى النائب أمجد أفندي العمري[٢]، قائلاً: "**كنت أود ان يكون في تقرير رئاسة الوزراء بشأن المعاهدة ذكر لمشكلة الموصل، لأنها رأس العراق ولا عراق بلا موصل، لا أعني بالموصل بلدة الموصل، بل لواء الموصل على سعته التي يدخل ضمنها كركوك واربيل والسليمانية، يجب اعطائنا التأمينات الكافية ببقاء الموصل عراقية**"[٣].

اثارت كلمات أمجد العمري، النائب آصف أفندي قاسم[٤]، وأيد أقوال زميله، غير ان جعفر العسكري عرض لمحة وجيزة من تاريخ الموصل[٥]، وأيد تصريحات أمجد العمري في قوله: "**إننا بديهاً لا نعني بمدينة الموصل وبعض أقضيتها، وإنما نعني بولاية الموصل بنطاقها الواسع، كما كانت في الحكم العثماني، إن مسألة الموصل مسألة حيوية للجميع فنحن نعمل ونبحث ونجاهد السعي للموصل، أبيّن لكم بكل أسف ان لا وثيقه ولا صك ولا حجه ولا سند يثبت دولياً وضعية الموصل، ليس من الجبن ان نقول ان العراق هو غير مستعد للدفاع عن نفسه فالاعتراف بالحق واجب، أرى واجبي كشخص اشتغلت بمشكلة الموصل لسنوات، ان أصرح انه لا صورة لحل مشكلة الموصل إلا المصادقة على المعاهدة**

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٧٩٣، ٨ نيسان ١٩٢٤.

(٢) **أمجد أفندي العمري:** هو ابن حسن افندي العمري، ولد في مدينة الموصل في عام ١٨٨٢، تقلد مناصب إدارية رفيعة، تسلم في عام ١٩١٨ منصب رئيس قضاء الموصل، وفي عام ١٩٢١ انتخب نائباً عن ولاية الموصل في المجلس التأسيسي. للمزيد من التفاصيل ينظر: جريدة الموصل، العدد ٧٨٠، ٦ اذار ١٩٢٤.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٧٩٣، ٨ نيسان ١٩٢٤.

(٤) **آصف أفندي ال قاسم:** ولد في أسرة ميسورة الحال، تلقي تعليميه في المدرسة الرشدية، انخرط في سلك العدلية، ثم أصبح رئيس كتاب القضاء، ثم تقلد منصب قائمقام في أماكن متعددة حتى تولى ولاية الموصل، وعمل مرات متعددة في اللجان المخصصة في النزاع الحادث في مشكلة الموصل، انفك من منصب قائمقام، بعد انتخابه عضواً في المجلس البلدي في الموصل والمجلس العمومي المخصص لإدارة ولاية الموصل. للمزيد من التفاصيل ينظر: جريدة الموصل، العدد ٧٨٠، ٦ اذار ١٩٢٤.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٧٩٣، ٨ نيسان ١٩٢٤.

العراقية – البريطانية، اقسم لكم بالله وأعاهدكم بكل المقدسات لدي وأمام المجلس والأمة العراقية جميعاً بأننا سوف نبت في مبدأ الاستقلال التام الناجز الذي لا تشوبه شائبه، نريد ان نثبت للدول صحة قضيتنا ولا سند لدينا، إلا المعاهدة، وعلينا ان نثبت وجود العراق للعالم الغربي ولا نضيع كيان العراق ونتفادى بكل شيء وان نسلك الطريق لإنجاح قضيتنا الوطنية"[١]، وعلى صعيد أخر تناولت جريدة الموصل ودود أفعال عدد من النواب ومن ضمنهم النائب يوسف غنيمة[٢]، الذي رد على مقترح ناجي السويدي[٣]، بضرورة تمرير المعاهدة، إلا ان يوسف غنيمة طلب التريث وأوضح: **((إنه يوزع النص الانكليزي مع النص العربي من المعاهدة لأن منطوق المادة ١٧ الخاصة في الدفاع عن حدود العراق، إذا اختلف في التعبير من التعابير المعاهدة يرجع إلى النص الانجليزي لأنه الضامن في الدفاع عن الموصل))**، كما ان نائب اربيل شريف أفندي، أوضح قائلاً: **((نريد ان نعرف ما هي خطة المجلس والملك والحكومة البريطانية تجاه طلب الترك وادعائهم بالموصل إلى ما وراء جبل حمرين وان نعطي وثيقة بأن الموصل تبقى للعراق وان يقرر المجلس بأن الموصل عربية عراقية لا تتجزأ من العراق))**[٤]، رد نوري السعيد[٥]، على نواب الموصل بالقول: **((لا تشكواً في مستقبل الموصل ولا يجب أن تطرق الشكوك في اذهانكم، لأن**

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٧٩٣، ٨ نيسان ١٩٢٤.

(٢) **يوسف غنيمة:** ولد عام ١٨٨٥ في بغداد عمل في الصحافة اصدره جريدة صدى بابل عام ١٩٠٩ وجريده السياسة ١٩٢٥ انتخب عن بغداد في مجلس النواب العراقي للدورات الأولى والثانية والخامسة شارك في الحزب الوطني توفي عام ١٩٥٠ لمزيد من التفاصيل ينظر: حارث يوسف غنيمة، السياسي الأديب يوسف رزق الله غنيمة ١٨٥٥ – ١٩٥٠: من أركان النهضة العلمية في العراق الحديث، (بغداد، ١٩٩٠)، ص٥؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٧، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى، (بيروت ١٩٩٤)، ص ٤٦٠.

(٣) **ناجي السويدي:** سياسي ورئيس وزراء عراقي في العهد الملكي، ولد في بغداد عام ١٨٨٢، تلقى تعليمه في المدارس الدينية الفقهية العثمانية، ثم اكمل دراسة الحقوق في مدينة إسطنبول في عام ١٩٠٥، اصبح عضوا في مجلس النواب العراقي ثلاث مرات ما بين عامي ١٩٢٥ – ١٩٣٢، كما شغل منصب رئيس الوزراء خلال المدة ما بين ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٩ حتى ٢٣ أذار ١٩٣٠، توفي في عام ١٩٤٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية...، ص٦١٣ – ٦١٤.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٧٩٣، ٨ نيسان ١٩٢٤.

(٥) **نوري السعيد:** سياسي عراقي شغل منصب رئاسة الوزراء في المملكة العراقية (١٤ مرة) من ٢٣ اذار ١٩٣٠ إلى وزارة ١ ايار ١٩٥٨، ولد في بغداد في عام ١٨٨٨، بمحلة تبة كرد ما بين محلتي الفضل والميدان، تخرج من المدرسة الحربية في إسطنبول، خدم في الجيش العثماني وساهم في الثورة العربية وانضم إلى الأمير فيصل في سوريا، وعلى أثر احتلال سوريا من قبل الجيش الفرنسي، عاد إلى العراق وساهم في تأسيس المملكة العراقية، قتل في اثناء انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: المطبعي، المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٧.

إذا شككنا في مستقبل الموصل فكأننا شككنا بوجودنا في الحياة))، بعدها تحدث ناجي شوكت[١]، مبيناً ما هو العراق ومنوهاً إلى قول الجنرال ستانلي مود عندما دخل بغداد وصرح فيه ان البريطانيين لم يدخلوا بغداد فاتحين بل منقذين محررين من يد الترك لنيل البلاد استقلالها[٢]، في إشارة منه بعدم تخلي بريطانيا عن العراق وحقوقه التاريخية في ولاية الموصل.

وتحدث النائب أصف أفندي ال قاسم معتبراً ان جميع أهالي الموصل حاضرون للدفاع عن كيانهم كجزء من العراق بكل ما لديهم من قوة في حماية الموصل، وفيما بعد عرض النائب داؤود الجلبي[٣]، اقتراحات منها:

١. توزيع المعاهدة على كل فرد من نواب الموصل.
٢. وطلب بيان ينشر من الحكومتين العراقية والبريطانية يطمئن فيه على بقاء الموصل للعراق[٤].

دقق نوري السعيد الاقتراحات، قائلاً: **((كلنا مهتمون بمسألة الموصل، إلا ان المجلس لم يجتمع لمسائل كهذه، من المفترض ان البحث في مسألة الموصل ومطالب الأتراك متروكة على عاتق الحكومة التي تبدي اهتماماً خالصاً بها، ووجود حضرتكم** –أي نواب الموصل–، **في المجلس التأسيسي دليل على**

---

(١) **ناجي شوكت:** سياسي ورئيس وزراء عراقي في العهد الملكي، ولد في مدينة الكوت عام ١٨٩١، تلقى تعليمه الأولي فيها، تخرّج من كلية الحقوق في اسطنبول وعين نائب المدعي العام في محكمة لواء الحلة سنة ١٩١٤، شارك في الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦، والتحق بالأمير فيصل في دمشق، ثم عاد إلى بغداد في عام ١٩١٨، تولى بعد قيام الحكم الملكي في العراق مناصب عدة من أبرزها، تعيينه متصرفا للواء بغداد ١٩٢١، ثم متصرفا للموصل، ثم عُيّن وزيرا للداخلية، وصولاً إلى توليه منصب رئيس الوزراء خلال عامي (١٩٣٢ – ١٩٣٣)، ثم شكل حكومته الثانية بعد قيام ثورة مايس ١٩٤١، وعلى أثر فشلها تمت محاكمته بالسجن وحكم خمسة أعوام، توفي في بغداد في عام ١٩٨٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية...، ٦١٥–٦١٦.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٧٩٣، ٨ نيسان ١٩٢٤.

(٣) **داؤود الجلبي:** طبيب وكاتب وأحد نواب الموصل، ولد في مدينة الموصل في عام ١٨٧٩، تخرج في الكلية الطبية العسكرية في إسطنبول عام ١٩٠٩، اشترك في هيأة إدارة الجمعية الطبية بالموصل في عام ١٩٢٤، وانتخب في السنة ذاتها عضواً عن ولاية الموصل في المجلس التأسيسي العراقي وعين عضواً في لجنة تدقيق المعاهدة العراقية البريطانية، له العديد من المؤلفات الأدبية والطبية، توفي في عام ١٩٦٠. ينظر: حسين علي محفوظ، "ترجمة الدكتور داود الجلبي الموصلي ١٨٧٩– ١٩٦٠"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ، مج ٣٦، ج١، العدد ١، دمشق، كانون الثاني ١٩٦١، ص ص١٥٨–١٦٢؛ النحاس، المصدر السابق، ص١٤.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٧٩٣، ٨ نيسان ١٩٢٤.

أن الموصل للعراق، اطمئنكم أن الموصل للعراق))[١]، وأوضح النائب عن الموصل فتح الله سرسم[٢]، ان (المادة ٨) من المعاهدة تنص على: "لا يتنازل عن أراضي العراق والموصل جزء من الأراضي العراقية"، وهو ما طمأن نواب الموصل على مصير مدينتهم، بعد أبدى النائب عن قضاء النجف عمر شيخ علوان بصورة حماسية باسم النجف الاشرف وكربلاء المقدسة بالقول: **((أعرض على حضراتكم وحضرة سيدي الملك أن كربلاء والنجف حاضرتان لكل ما يقتضي العراق بالاحتفاظ بالموصل))**[٣]، هذا ما عكس وحدة نواب الموصل وباقي ولايات العراق في التمسك بوحدة الموصل مع بقية ولايات العراق الأخرى.

وبعد قراءة ناجي السويدي التقرير الذي تضمن موافقة جميع اعضاء النواب بإلزام الحكومة العراقية وبالتعاون مع الحكومة البريطانية في المحافظة على ولاية الموصل جزء غير قابل للتنازل مع العراق، صادق المجلس على وجوب توزيع نص المعاهدة على النواب وختمت الجلسة[٤].

رابعاً: موقف جريدة الموصل من عقد مؤتمر الاستانة الخاص بمشكلة الموصل

في يوم ٥ تشرين الأول ١٩٢٣، افتتح آرثر هندرسن Arthur Henderson[٥]، القائم بالأعمال البريطانية المفاوضات المباشرة بمذكرة أشارت إلى (المادة ٣) من معاهدة لوزان الثانية، تمخضت

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٧٩٣، ٨ نيسان ١٩٢٤.

(٢) **فتح الله سرسم:** أحد أبرز نواب الموصل في العهد الملكي، ولد في مدينة الموصل في عام ١٨٧٥، ينتمي إلى أسرة موصلية سريانية أرثذوكسية، اتجه منذ صباه نحو الدرس والأدب، وتعلم في مدارس الموصل الخاصة، وأتقن اللغتين الفرنسية والتركية، ثم عمل في مجلس إدارة ولاية الموصل، وعين في عام ١٩٠٥ عضواً في محكمة البداءة، حتى عام ١٩١٠، وبعد الاحتلال البريطاني للموصل عام ١٩١٨ عين عضواً في المجلس الدائم للواء الموصل، ثم عين عضواً في المجلس البلدي ١٩٢٠، وفي عام ١٩٢١ عين معاوناً لمتصرف الموصل، ثم انتخب في عام ١٩٢٤، نائباً عن الموصل في المجلس التأسيسي، عرف عنه دفاعه عن قضية الموصل وتحقيق استقلال العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر: ابراهيم خليل العلاف، "آل سرسم في الموصل"، مقالة منشورة بتاريخ ٨ تشرين الثاني ٢٠٢١، متاحة على الموقع الإلكتروني: http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2021/11/blog-post_37.html تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٥/٧

(٣) جريدة الموصل، العدد ٧٩٣، ٨ نيسان ١٩٢٤؛ النحاس، المصدر السابق، ص١٠.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٧٩٣، ٨ نيسان ١٩٢٤.

(٥) **آرثر هندرسون (١٨٦٣ – ١٩٣٥):** سياسي بريطاني، ولد في إسكتلندا عام ١٨٦٣، دخل إلى السياسة على أثر انتخابه عضوا في حزب العمال عام ١٨٩٢، ثم انتخب عضوا في البرلمان البريطاني في عام ١٩٠٣، ثم في وزارة الخارجية البريطانية، وتقلد منصب رئيس حزب العمال لثلاث فترات مختلفة خلال عقد العشرينات من القرن العشرين، شغل منصب وزير الخارجية خلال المدة ما بين عام (١٩٢٩ – ١٩٣١) توفي في عام ١٩٣٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: Encyclopedia Britannica, "Autobiography of Sir Arthur Henderson", https://www.britannica.com/biography/Arthur-Henderson تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٥/٧.

المفاوضات بين هندرسن وعدنان فتحي بيك ممثل الحكومة التركية على الاتفاق على عقد مؤتمر في الاستانة لبحث مشكلة الموصل، ترأس الوفد التركي في المؤتمر فتحي بك رئيس المجلس الوطني التركي فيما ترأس الوفد البريطاني برسي كوكس المندوب السامي السابق في العراق(١).

وعبرت جريدة الموصل عن املها بتعيين برسي كوكس رئيساً للوفد البريطاني في الاستانة عن نية بريطانيا في التعجيل من حل مشكلة الموصل، إذ كتبت تقول: "ليس انتداب الوزارة البريطانية للسر برسي كوكس رجل العراق المحنك إلا دليل القاطع على ان الإمبراطورية البريطانية وطدت النفس على الدفاع عن الموصل"(٢).

افتتح عدنان فتحي بيك رئيس الوفد التركي جلسات مؤتمر الاستانة(٣)، وأشار في كلمته الوصول إلى حل مرضٍ بخصوص العلاقات البريطانية – التركية، فأكد له برسي كوكس على حسن نوايا تركيا في ذلك وشكره على حسن الترحيب الودي الذي قابله به الوفد التركي، ثم ذكر برسي كوكس للوفد التركي بنود معاهدة لوزان الأولى والثانية الخاصة برفع مشكلة الموصل إلى عصبة الأمم، في حال اذ لم يتوصل المؤتمر إلى قرارات مهمة تؤدي إلى تسويتها بشكل نهائي، وصرح ايضا ان الثقة والاخلاص الوسيلة الوحيدة لتهيئة جو سياسي صافٍ بين الحكومتين وتحسين العلاقات البريطانية – التركية(٤)، ومن جهتها أوردت جريدة الموصل برقية التقرير عن مؤتمر الاستانة جاء فيه: **"لم تزل مظاهر الصداقة مستتبة في مؤتمر الاستانة بين الوفد التركي والوفد البريطاني، الا ان المفاوضات لم تزل مماطلة، فقد قدم الأتراك خريطة جديدة إلى برسي كوكس لم يبين فيها أدنى تنازل او تعديل على مطالبهم السابقة"(٥).**

ونقلت جريدة الموصل المناقشات التي تمت بين المندوب السامي هنري دوبس والملك فيصل الأول عن طريق رسالة أرسلها إلى ملك العراق ابلغه فيها عن جلسة عصبة الأمم في ضوء مناقشات مؤتمر الاستانة، كما كتبت الحكومة البريطانية رسالة إلى مجلس عصبة الأمم بينت فيها ان بريطانيا تفكر ان يعرض على مجلس عصبة الأمم ترتيب اخر بخصوص مستقبل العراق، اذ لم تفرز مناقشات مؤتمر

---

(١) الادهمي، المجلس التأسيسي...، ج٢، ص٢٠٠.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٢١، ٧ حزيران ١٩٢٤.

(٣) للمزيد من تفاصيل حول اجتماعات عصبة الأمم وجلساتها بخصوص مشكلة الموصل الخاصة بمؤتمر الاستانة. ينظر: جريدة الموصل، العدد ٨١٨، ٢ حزيران ١٩٢٤.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٨١٤، ٢٦ اذار ١٩٢٤.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٨١٨ ، ٢ حزيران ١٩٢٤.

الاستانة عن جديد يؤدي إلى تسوية مشكلة الموصل جاء فيها: "**تتشرف الحكومة البريطانية ان ترسل إلى مجلس عصبة الأمم بعد ان ارسلت إلى الملك فيصل للاطلاع على نسخه من كتاب البعثة البريطانية إلى سكرتير جمعية العموم في مجلس عصبة الأمم والذي يتعلق بالعلاقة بين بريطانيا والعراق المتضمنة سياسة الحكومة البريطانية في عرض مشكلة الموصل إلى مجلس العصبة في حال عدم توصل الأطراف المجتمعة في مؤتمر الاستانة إلى تسوية نهائية**"(١).

وحذرت الحكومة البريطانية نظيرتها العراقية خلال عقد مؤتمر الاستانة من الضروري ان يقبل المجلس التأسيسي العراقي للمعاهدة مع بريطانيا والبروتوكول والاتفاقات المتفرعة عنها قبل التاريخ المحدد من انتهاء معاهدة عام ١٩٢٢، وان بريطانيا سوف تستعرض على مجلس الجمعية العمومية لمجلس عصبة الأمم توثيق اخر من المهم ان يذيع قرار الحكومة البريطانية بشان مشكلة الموصل الذي يرتبط بتمرير معاهدة عام ١٩٢٤ بدون تأخير(٢).

ونشرت جريدة الموصل برقيه من برسي كوكس في مؤتمر الاستانة، أشارت فيها إلى إصرار الوفد التركي على موقفه في ضم ولاية الموصل، في الوقت الذي أصبح فيه موقف كوكس حرجاً، نظراً لتردد أعضاء المجلس التأسيسي العراقي على تصديق المعاهدة، وهو ما شجع الأتراك في التمسك بطلب ضم ولاية الموصل، لكن برسي كوكس بقي مصراً ومتشدداً في مواقفه على التمسك بحقوق العراق التاريخية والجغرافية في ولاية الموصل، عندها توقفت المفاوضات الجارية بين بريطانيا وتركيا حول تحديد مصير ولاية الموصل، نظراً لتمسك كلا الطرفين بمواقفهِ، ثم عاود فتحي بيك رئيس الوفد التركي طلب تسليم الولاية كلها، بينما برسي كوكس رفض ذلك وأصر على إبقاء الحدود مع إجراء تعديلات جزئية، واخذ مجددا فتحي بيك يكرر الخطب التي سبق وان القاها على مدار الجلسات الاربع السابقة من المؤتمر، مع تكرار الحجج والبراهين التي قدمتها كل من بريطانيا وتركيا في مؤتمر لوزان الثانية(٣).

وأمام ذلك المناخ المشحون بالتوتر تصاعد قلق الأتراك من تحكيم مجلس عصبة الأمم، بعد ان فشلت المفاوضات مع الوفد البريطاني وكتبت جريدة الموصل مقالة اوضحت فيها طبيعة الاوضاع التي سادت في محاولات حل مشكلة الموصل خلال مؤتمر الاستانة(٤)، جاء فيها: "ان معاهدة لوزان السابقة

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٨١٨ ، ٢ حزيران ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٢١، ٧ حزيران ١٩٢٤؛ والعدد ٨١٨ ، ٢ حزيران ١٩٢٤.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٨١٨ ، ٢ حزيران ١٩٢٤.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٨٢١، ٧ حزيران ١٩٢٤.

علقت مصير الموصل وأجلت حسمها بطرف تسعة اشهر من امضاء معاهده لوزان انتهت مراسيم المعاهدة في ٤ تشرين الأول وفي ٥ تشرين الأول ارسلت بريطانيا مذكرة إلى تركيا بخصوص فتح مفاوضات واضعة حداً نهائياً إلى يوم ٥ تموز عام ١٩٢٤، بعد انتظار بضعه اشهر غادر الوفد البريطاني لندن في ايار ١٩٢٤ وفتح مفاوضات مع الوفد التركي في الاستانة، وظهر من مجرى الامور ان السير برسي كوكس غادر الاستانة ويده فارغة والوضعية السياسية لم تتقدم خطوة واحدة في حل مشكلة الموصل وبقية على حالتها كما كانت في لوزان..."[١].

واوضحت الجريدة: "ان الصحف التركية أدعت ان النص القائل بعرض مشكلة الموصل على عصبة الأمم لحلها إذا ما عجز الفريقان عن تسويتها في الاستانة، أساساً لا يربط تركيا برباط ما طالما معاهدة لوزان لم تنفذ بعد، الادعاءات التركية التي اوردتها الصحف التركية كلها مردودة لان تبعد مخاوف الأتراك من التحكيم في مجلس عصبة الأمم، والدليل على رغبتهم بالاستفادة من الوضعية المتذبذبة من موقف عصبة الأمم القطعية الذي لا يقبل الاعتراض او التأجيل، وذكر بيرسي كوكس ان مشكلة الموصل خلال مؤتمر الاستانة كانت راجحة في كف المصالح العراقية، لكن عندما فهم الأتراك بنوايا اعضاء المجلس التأسيسي وترددهم في الرفض او قبول المعاهدة مع بريطانيا، زاد جشعهم بالتمسك بالولاية"[٢].

أدى ذلك الأمر إلى حمل برسي كوكس أن يبدي موقفاً اقوى للدفاع عن مشكلة الموصل تجاه الوفد التركي، في حين أصدرت وزارة الخارجية البريطانية بياناً جاء فيه: "قد حان الأوان لتسوية مصير المعاهدة العراقية – البريطانية وعرضها أمام مجلس عصبة الأمم لكي يصادق عليها وعلى اتفاقاتها إذا لم يوافق المجلس التأسيسي على إبرامها"، أما إذا رفض المجلس التأسيسي المعاهدة فتعد بريطانيا منهاجاً في حزيران أمام عصبة الأمام مستمدة من سلطة دولية كبرى تهديها إلى ترتيب اخر بخصوص تنفيذ نصوص المادة الثانية والعشرين من معاهدة عصبة الأمم بخصوص انتداب الأراضي المنسلخة من الإمبراطورية العثمانية، إذا ان بريطانيا متمسكة بشؤون العراق"[٣]، وهو ما يبين أن بريطانيا ربطت مشكلة الموصل بقبول العراق معاهدة عام ١٩٢٤ معها؛ لأن ذلك الإجراء حسب زعميها يقوي من حجج بريطانيا الدفاعية عن العراق في وجه المطالب التركية.

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٨١٨ ، ٢ حزيران ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٢٣، ١١حزيران ١٩٢٤؛ والعدد ٨٢١، ٧ حزيران ١٩٢٤.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٨٢١، ٧ حزيران ١٩٢٤.

وفي هذا الوقت الذي نشرت جريدة الموصل ما أخذت تتناقلهُ الجرائد التركية مع اقتراب نهاية جلسات مؤتمر الاستانة، إذ ردت جريدة الموصل على الاخبار التي نشرتها الجرائد التركية وعدتها منافية للحقيقة وان ولاية الموصل تبقى جزء لا يتجزء من العراق، وبخصوص بريطانيا نفى برسي كوكس كل الأخبار التي نشرتها الصحف التركية والتي عبرت فيها عن انه هناك اشارات ضمنية لبريطانيا توحي بتخليها عن ولاية الموصل لتركيا، مصرحاً: "**ان الحكومة البريطانية لم تقترح على الأتراك اقتراحاً واحداً على استعدادها للتخلي عن شبر واحد من اراضي العراق**"، كما صرحت "جريدة المورنن Mornin Journal "، البريطانية: "**إن جميع الأحاديث الصادرة في الجرائد التركية كلها أوهام في أوهام ونبهت قراءها البريطانيين...، فضلاً عن أن الصحف التركية أدعت أن بريطانيا عرضت شروطاً تتعلق بسكك الحديد وبنصيب من الديون العثمانية مقابل التخلي عن ولاية الموصل، إذ أن جميع الادعاءات جس نبض يفهم منه أن تركيا راغبه في انتهاز فرصة للمفاوضات والحصول على أكثر ما يمكن من تأييد مطامعها**"[١].

وهكذا فأن جميع الادعاءات التي جاءت بها تركيا لم تفلح في كسب أي شيء يقوي من موقفها بضم ولاية الموصل، والتي اسفرت عن فشل مؤتمر الاستانة[٢]، ولعل ذلك كان بسبب التركة الثقيلة التي انهكت الأتراك بعد الحرب العالمية الأولى ومحاولتهم تحقيق أي مكسب يحقق لها انعاش خزينتها الاقتصادية وهذا ما لم يتحقق بعد فشل المؤتمر.

خامساً: تداعيات مؤتمر الاستانة على المجلس التأسيسي العراقي والحكومة العراقية

أمام الحملة الإعلامية الكبيرة حول اخفاق مفاوضات مؤتمر الاستانة وتمسك تركيا بمطالبها حول ضم ولاية الموصل، وعدم سماح بريطانيا بتعديل المعاهدة[٣]، اظهر عدد من اعضاء المجلس التأسيسي مواقف متصلبة من المعاهدة، فنشرت العديد من الجرائد العراقية بشأن مشكلة الموصل التي ارتبط مصيرها بتمرير المعاهدة، وموافقة المجلس التأسيسي عليها؛ لأن تضمنت –كما ذكرنا مسبقاً– بنداً يتيح لبريطانيا من خلالها الدفاع عن حدود العراق الشمالية، وعليه أخذت جريدة العراق تكتب حول محاولات عرقلة تمرير المعاهدة داخل المجلس التأسيسي على الرغم مما فيها من تأثير سلبي على حقوق البلاد، وحذرت اعضاء المجلس: **((ان رفض المعاهدة سيؤول إلى هدم هذا البناء وتجزئه البلاد ويحتمل ان يعيد علينا سيطرة**

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٨٢١، ٧ حزيران ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٢٣، ١١حزيران ١٩٢٤.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة الداخلية، مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي العراقي لسنة ١٩٢٤، مطبعة دار السلام، (بغداد، د.ت)، ص ٣٠٣– ٣٦٠.

الحكم التركي من جديد، فعلى المجلس ان يعدل في حكمه ولا تستوقفه عوامل تدفع شعبنا كاملاً إلى موقف لا يمكن ان نجد له تعبيراً في وصفه أصح من التعبير اللعب بالنار))[١]

في الوقت الذي كتبت فيه جريدة الموصل في صفحتها الثانية مقالاً أشارت فيه إلى أن المجلس التأسيسي قد صادق في يوم ١٠ حزيران ١٩٢٤ على المعاهدة العراقية – البريطانية، وبذلك حسمت المعضلة الكبرى التي اشغلت المجلس التأسيسي أكثر من ستين يوماً[٢]، ونشرت جريدة الموصل على أثر موافقة المجلس التأسيسي على المعاهدة، مقالة بعنوان: "كيفية التصديق على المعاهدة العراقية البريطانية" جاء فيها: "وردت برقية من وزارة الداخلية عن كيفية ابرام المعاهد العراقية – البريطانية، فاجتمع المجلس التأسيسي ليلة ١٠ و١١ حزيران من عام ١٩٢٤ وتم البت في امر المعاهدة العراقية[٣]، واشترط في اللائحة المصدقة لزوم المفاوضة بتعديل الاتفاقية حسب البيانات الرسمية المنشورة من قبل المندوب السامي للمحافظة على حدود العراق الشمالية وولاية الموصل، ان الحكومة العراقية تعد إبرام المعاهدة خطوة واسعة في سبيل نجاح العراق وتقدمه نحو الاستقلال"[٤]، وذكر عبد الرزاق الحسني: **((ان الشعب العراقي سخط على المعاهدة وعلى الذين وافقوا عليها سخطاً عاما، واتهم الذين وافقوا عليها بمختلف التهم على الرغم من الايضاحات التي تضمنتها كتب المعتمد السامي ومقالات الحكومتين وعبارات الموظفين لأهمية المعاهدة في الدفاع عن العراق))**[٥]، وتأخر تصديق البرلمان البريطاني على المعاهدة مما اثار الشك في عدم مصادقة بريطانيا عليها، وفي ٢١ تموز ١٩٢٤ صرحت وزارة المستعمرات البريطانية ان المعاهدة وملاحقها طرحت على مجلس العموم البريطاني للتصويت عليها فوافق عليها، بعد نقاشات أوضح فيها أن المجلس التأسيسي صدق على المعاهدة تحت تأثير تهديد بريطانيا، وفي ٢٧ ايلول ١٩٢٤ وافق مجلس عصبة الأمم على إحلال المعاهدة وملاحقها محل الانتداب في العراق[٦]، وهو ما مكن بريطانيا من مواصلة الاستمرار في المفاوضات مع تركيا حول مشكلة الموصل.

---

(١) جريدة العراق، العدد ١٢٤٣، ١٥ حزيران ١٩٢٤، جلاب، المصدر السابق، ص ١٢١– ١٢٢؛ الادهمي، المجلس التأسيسي، ج٢، ص ٢١٢.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٢٣، ١١ حزيران ١٩٢٤.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة الداخلية، المصدر سابق، ص٣٦٠.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٨٢٥، ١٤ حزيران ١٩٢٤.

(٥) الحسني، الوزرات العراقية...، ج١، ص ١٧١.

(٦) سوسه، المصدر السابق، ص١٤؛ الادهمي، المجلس التأسيسي، ج٢، ص ٢٣٢.

واوضحت جريدة الموصل اثناء بيان اعلان تصديق المعاهد العراقية – البريطانية بالتحركات التركية في العراق تحت عنوان: :رفض المعاهدة يقضي على المشكلة العربية واستقلال العرب"، والذي جاء نقلاً عن جريدة بغداد تايمس وجريدة العراق: "لقد حاولنا ان نظهر للشعب العراقي الحقائق الناجمة بخصوص المعاهدة البريطانية العراقية وتبيان معظم النقاط التي سببت التهيجات واضرمت نار الانتقام بالمعاهدة، منها إدعاء البعض ان بريطانيا سيمنع العراق من تشكيل وزارة خارجية تراقب شؤونه خارج حدوده وتتابع مجريات مشكلة الموصل، إلا ان بريطانيا عزمت ان تترك للعراقيين كل الحرية ليشكلوا لهم وزارة خارجية طالما اعترف مجلس عصبة الأمم بإحلال المعاهدة محل الانتداب...، وهذا الادعاء كانت من جملة الإشاعات المنتشرة في بغداد ولا زال العراقيون منقادين إلى اعمال بعض الاشخاص الذين يبيعون الاشاعات الكاذبة في البلاد..." [١].

فيما بعد تطرقت جريدة الموصل إلى ما اسمته بالدسائس التركية حول مشكلة الموصل، والذي جاء بعنوان: "**الدساس التركية والمعاهدات السرية بين العراق وأنقرة**"، جاء فيه: "كنا نظن ان الشعب العراقي يمكنه التفريق بين الاخبار الباطلة والحقة، ولكنه أصبح يتجاهل بتاتاً الحقيقة لذلك لم يبق إلا أن نوضح له الحقيقة الجارحة، المؤلمة يتذكر العراقيون بلا شك ان حملات شديدة ضد الانتداب انتشرت في بغداد وفي الخارج خلال صيف عام ١٩٢٤ وكان يخشى من ثورة القبائل في وادي الفرات ووقع جلالة الملك فيصل مريضاً في تلك الاثناء فالتزم المندوب السامي السير برسي كوكس ان يلقي القبض على بضعة اشخاص...، وان يتخذ بعض الاحتياطات الاخرى اللازمة لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة لعلمهم ان الدسائس في ذلك العهد كانت على قدم وساق في بغداد لأبرام معاهدة سرية مع مصطفى كمال باشا...، تعجب البريطانيون إذ لم يجدوا في تلك المعاهدة[٢]، ذكراً للموصل وكركوك كقسم من العراق فهل كانت الاستحضارات عندئذ تسليم ولاية الموصل إلى الأتراك مقابل مساعدتهم على أجلاء البريطانيين من ولاية بغداد؟ فمن هذا يظهر ان دعاة الوطنية الناقمين على الانتداب كانوا يسعون سراً لبيع الموصل للأتراك"[٣].

ونقلت جريدة الموصل مقالات العديد من الصحف العراقية التي كتبتها حول جلسة مجلس النواب العراقي في يوم ١١ حزيران الخاصة بالتوقيع على المعاهدة، فكتبت بعنوان: "**ساعة رهيبة في المجلس التأسيسي العراقي**"، جاء فيه: "اجتمع ٦٩ نائباً في جلسة ١٠ حزيران ١٩٢٤، في الساعة ١١ عشراً ليلاً،

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٨٢٣، ١١ حزيران ١٩٢٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

وكانت الغاية من الجلسة أن يبت المجلس في أمر المعاهدة، أما بالقبول أو الرفض على ان لا ينتصف الليل قبل ان ينجز العمل وألاّ تعد الحكومة البريطانية التأجيل رفضاً باتاً، انقسم النواب على قسمين قدم كل منهما تقريراً حول وجهة نظره، تضمن التقرير الأول الذي قدمه ياسين الهاشمي(١)، تصديق المعاهدة لحين للحصول على التعديلات التي قررتها اللجنة وتقديمها في شكل ملحق إلى المجلس التأسيسي مع اخذ ضمان رسمي من الحكومة البريطانية تضمن حقوق العراق في ولاية الموصل جميعها، أما التقرير الثاني فقدم من قبل رئيس الوزراء جعفر باشا العسكري واقترح في حالة التصديق على المعاهدة وملحقاتها قبل ان تجري عملية التعديل عليه، ان يدخل الملك فيصل الأول بعد التصديق فوراً في المفاوضات مع الحكومة البريطانية لأجل الحصول على التعديلات التي قررتها اللجنة وتصبح المعاهدة ملغاة، اذا لم تحافظ حكومة بريطانيا على حقوق العراق في ولاية الموصل بأجمعها"(٢).

ونشرت جريدة الموصل التقرير الذي قدمه ياسين الهاشمي ورفاقه(٣)، والذي جاء فيه: "فخامة رئيس المجلس التأسيسي المحترم أطلع المجلس التأسيسي على المعاهدة والبروتوكول والاتفاقيات فوجدها بالرغم من رغبته الشديدة كفيلة في التعاهد مع الحكومة البريطانية..."(٤)، وبعد ذلك نشرت جريدة الموصل برقية كتبت فيها: "بريطانيا توافق على المعاهدة وفق الشروط التي قيدها المجلس التأسيسي حين ابرمها"(٥).

وأوردت الجريدة رسالتين رسميتين بخصوص ابرام المعاهدة العراقية البريطانية، بين المندوب السامي هنري دوبس والملك فيصل الأول، فنشرت تفاصيلها في احدى اعداد الجريدة منها رسالة المندوب السامي إلى الملك فيصل الأول وجاء فيها: "حضرت الملك فيصل كما سبق وحظيت بإبلاغكم شفاها...، ان قبول المعاهدة البروتوكول والاتفاقيات من قبل المجلس التأسيسي في القراءة الصادر في مساء ١٠ حزيران عام

---

(١) **ياسين الهاشمي:** سياسي ورئيس وزراء عراقي، ولد في بغداد في عام ١٨٨٢، وفيها أكمل دراسته، تخرج في عام ١٩٠٢ من الكلية الحربية في استانبول برتبة ضابط في الجيش العثماني، شكل الوزارة مرتين، ونفي خارج العراق بأمر من حكومة بكر صدقي في عام ١٩٣٦، توفي في بيروت في عام ١٩٣٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: المطبعي، المصدر السابق، ج١، ص٢٣٠.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٢٦، ١٦ حزيران ١٩٢٤.

(٣) المصدر نفسه؛ مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي، المصدر السابق، ص ص٤٣١– ٤٧٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٨٢٦، ١٦ حزيران ١٩٢٤؛ للمعلومات حول نشر جريدة الموصل لجلسة معاهدة عام ١٩٢٤ مع بريطانيا ينظر: الملحق رقم (١٤).

(٥) جريدة الموصل، العدد ٨٣٠، ٢٣ حزيران ١٩٢٤؛ جريدة الموصل، العدد ٨٣٤، ٣٠ حزيران ١٩٢٤؛ الادهمي، المجلس التأسيسي...، ج٢، ص ص٢٢٢– ٢٢٥.

١٩٢٤ وقد وفى بالشرط المطلوب في المادة الثامن عشر من المعاهدة التي تتضمن ان المعاهدة لا تنفذ من قبل الفريقين المتعاقدين، الا بعد قبولها من المجلس التأسيسي...، ان حكومة بريطانيا نوهت عن استعدادها بعد إبرام المعاهدة، النظر في تنقيح بعض النقاط في الاتفاقيات ضمن الحدود التي بلغتها لكم، لهذه المناسبة السعيدة أود أن أرفع التهاني على عقد المعاهدة...، ان الطريق مفتوحة أمام العراق للتقدم بسرعة في سبيل الاستقلال[١]، فجاءه جواب الملك فيصل الأول عزيزي السير هنري دوبس تلقيت بكل سرور كتابكم...، وإني أشكر لكم البيان الذي تكرمتم به على اعتبار حكومة بريطانيا قرار المجلس التأسيسي الصادر بقبول المعاهدة محققاً للشرط المطلوب في المادة الثامن عشر من المعاهدة...، صداقتنا أعظم فخر ولا نشك في ان سنبلغ بسرعة ما ننشدهُ لشعبنا من الرقي والاستقلال"[٢].

وأصدرت جريدة الموصل برقيات رسائل التهنئة بين الشعب الموصلي ورؤساء الحكومة العراقية بمناسبة إبرام المعاهد العراقية– البريطانية والتي تضمن تعهد الحكومة البريطانية في ضمان بقاء ولاية الموصل ضمن العراق تجاه المطالب التركية بضمها[٣]، الجدير بالذكر أن جريدة الموصل كانت لها نظرة ايجابية للمعاهدة وتعديلها من خلال ما تم نشره، إذ عبرت على أن ضمان بقاء ولاية الموصل جزء من العراق ارتبط أساساً بقبول المجلس التأسيسي العراقي معاهدة ١٩٢٤، لأن الحكومة البريطانية ربطت مسألة عقد المعاهدة ببقاء ولاية الموصل جزء من العراق ومفاوضاتها مع الجانب التركي، وان من الضروري ملاحظة ما اشترط عليه المجلس التأسيسي حول إمكانية تعديل المعاهدة من خلال جلسات المجلس، إذ ركز على مسألة ان المعاهدة واتفاقياتها تعد لاغية ولا حكم لها، إذا لم تحافظ بريطانيا على حقوق العراق في ولاية الموصل بأجمعها مع مطالبة المجلس بضمان الدفاع عن ولاية الموصل والاحتفاظ بها ضمن الحكومة العراقية، وان جميع هذه الامور جاءت لتداعيات فشل مؤتمر الاستانة في حل مشكلة الموصل والتي تطلبت المزيد من الجهود في تسويتها.

(١) الحسني، الوزارات العراقية...، ج١، ص ص٢٥٠– ٤٣٠.
(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٣٢، ٢٦ حزيران ١٩٢٤.
(٣) جريدة الموصل، العدد ٨٣٤، ٣٠ حزيران ١٩٢٤.

الفصل الثالث

أصداء سياسة مجلس عصبة الأمم في جريدة الموصل وأثرها في تسوية مشكلة الموصل ١٩٢٤ - ١٩٢٥

المبحث الأول: نتائج المفاوضات البريطانية – التركية وأثرها على عرض مشكلة الموصل على مجلس عصبة الأمم

أولاً: السياسية التركية واثرها في تعطيل مسار تسوية مشكلة الموصل

أعطت جريدة الموصل حيزا واسعاً حول كيفية عرض مشكلة الموصل على مجلس عصبة الأمم في العديد من المقالات والبرقيات الرسمية وتابعة الأمر اول بأول وموقف المجلس من مشكلة الموصل، فكتبت الجريدة مقالة بعنوان: "**قضية الموصل وعصبة الأمم**"، جاء فيه: "زالت المشاغبات والقلاقل لدى إبرام المعاهدة العراقية – البريطانية من قبل المجلس التأسيسي العراقي، ودخلت المملكة العراقية في دور جديد، انفتح أمامها باب العمل والنشاط الاقتصادي، ان العراق لا يستطيع السير في ميدان العمل الواسع ومضمار العمران والرقي المادي والمعنوي ما لم تحسم قضية الموصل وفقا لأماني العراقيين القومية"[١].

أما كيرزن المصمم على تسوية المشكلة، اقدم على تأجيل انعقاد مؤتمر لوزان إلى مفاوضات تجري بين تركيا وبريطانيا في ظرف تسعة أشهر من إمضاء معاهدة لوزان، إذ ارسلت بريطانيا مذكرة إلى تركيا لبدء مفاوضات جديدة لوضع حداً من اجل حسم القضية وحدد يوم ٥ تموز عام ١٩٢٤ موعداً لذلك، بدأت المفاوضات مع الوفد التركي في دائرة البحرية في الاستانة بخصوص حسم قضية الموصل، لم تسفر المفاوضات إلى أي نتيجة تذكر، عندها غادر برسي كوكس الاستانة دون احراز تقدم[٢].

أشارت جريدة الموصل إلى ماهية الموقف التركي من قضية الموصل آنذاك عندما كتبت مقالاً جاء فيه: "حقيقة الحال ان تصلب آراء الأتراك في قضية الموصل ليس إلا عن سبيل المناورات الاقتصادية والبراهين الضئيلة التي استند عليها عصمت اينونو في مناقشاته مع اللورد كيرزن في مؤتمر لوزان الثاني وتجديدها في مؤتمر الاستانة ١٩٢٤، من قبل فتحي بك فكانت بدافع المساومة والوصول إلى اتفاق اقتصادي يدر الخيرات على البلاد التركية[٣]، يعلم الكماليون حق العلم ان الباب الاقتصادي يبقى مسدوداً بوجه الأتراك مالم يقدم لهم الغربيون المفاتيح الحقيقية للولوج فيه، الأمر الذي حمل عصمت باشا على

---

(١) جريدة الموصل، العدد، ٨٣٣، ٢٨ حزيران ١٩٢٤.

(2) Mosul, Anglo-Turkish Dispute Over: Dispute Over Oil Deposits in Iraq, 1920 –1928, https://www.encyclopedia.com/humanities/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/mosul-anglo-turkish-dispute-over تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٦/٦

(٣) جريدة الموصل، العدد، ٨٣٣، ٢٨ حزيران ١٩٢٤.

التصريح، وبعد فشل مفاوضات زميله فتحي بك انه مستعد للسفر إلى لندن في نهاية شهر حزيران ١٩٢٤ في الاستانة وتصحيح أخطاء فتحي بك، واغتنام الفرصة المناسبة لكسب ود بريطانيا والحصول على قرض بريطاني يكفل الكماليين القيام بمشاريعهم العمرانية والاقتصادية الضرورية لإصلاح حالة بلادهم"(١).

أما الحكومة البريطانية فكانت ماتزال متمسكة بالخطة التي رسمها كيرزن في مؤتمر لوزان الثاني والخاصة بمشكلة الموصل، إذ أوعز رئيس الحكومة البريطانية رمزي ماكدونالد (Ramsey McDonald)، إلى برسي كوكس رئيس الوفد البريطاني في مؤتمر الاستانة ، إن لا تختلف عن خطة كيرزن، فأعطت بريطانيا آذناً صماء لطلبات الأتراك(٢)، نظرا إلى التعهد الذي أخذته على عاتقها أن تقدم واجب المساعدة لأبناء العراق والحفاظ على أخر شبر من اراضيهم العراقية ريثما يشتد ساعد العراق، فتقوم وحدها بأعباء شؤونها الداخلية والخارجية، العسكرية و الإدارية، كل البراهين والحجج السابقة، والمقبلة حملت الاعتقاد التام ان الحق سيكون للدولة العراقية في حسم قضية الموصل لصالحها(٣).

وفي هذا الشأن اشارت جريدة الموصل انه يمكن ان نتنازل عن أي قطعة من العراق او نتركها تحت مراقبة دولة أجنبية، فالتنازل في هذا الباب يعني العبث بالمعاهدات، اذ ان المعاهدات في نظر بريطانيا ليست لفافات ورقية(٤).

كتبت جريدة الموصل نقلاً عن جريدة تايمس اللندنية مقالة جاء فيها: "على بريطانيا العظمى لا تنظر إلى النفقات المالية بل يجب عليها ان تضع نصب اعينها ثلاثة أمور جوهرية هي، الواجبات التي قيدتها أمام العالم أجمع، التمسك بمستعمراتها في الشرق، مراعات المصالح البريطانية، لا يخطر ببالنا ألبته نحن البريطانيين ان نبتاع السلم في الشرق الأوسط بتنازل مستهجن يقطع حبل الراحة والامان في العراق ويثير القلاقل إلى ما لانهاية(٥)، إذ لا يمكن للحكومة البريطانية ان يكون لها أدنى مجال للانحياز إلى مطالب الأتراك بخصوص مسألة الموصل، اذ سمحنا للأتراك استرداد أراضي العراق الشمالية فنكون قد عرضنا بذات العمل للخطر(٦)،.... أما النفقات اللازمة في العراق لإنجاز المهمة التي تحملنا على

---

(١) جريدة الموصل، العدد، ٨٣٣، ٢٨ حزيران ١٩٢٤.

(2) Peter Sluglett, The Kurdish Problem and the Mosul Boundary: 1918-1925, Ithaca Press, (London, 1976), pp116-117.

(٣) البرقاوي، المصدر السابق، ص٩٦.

(٤) جريدة الموصل، العدد، ٨٣٣، ٢٨ حزيران ١٩٢٤.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) عباس أسماعيل جميل، "أثر العامل الاقتصادي والاجتماعي في مشكلة الموصل ١٩٢٠ – ١٩٢٦ دراسة تاريخية"، مجلة فنون الفراهيدي، مج١١، العدد ٣٩، جامعة تكريت، كلية الآداب، ٢٠١٩، ص٢٥١.

عاتقنا فهي ضئيلة نسبة إلى المساعي والمصاريف الباهظة التي ستخسرها بريطانيا إلى تخصيصها، اذا أهملت شمال العراق"[١].

تزامن ذلك مع تأكيد كيرزن على أثر انتهاء مؤتمر لوزان الثاني، آراء بريطانيا بخصوص مشكلة الموصل إلى الحكومة التركية، والتي اعرب خلالها ان الموصل قسم لا ينفصل عن العراق من الوجهات الجغرافية والعسكرية والاقتصادية، لكن الحكومة التركية أعربت عن ان الوفد التركي أكد خلال المؤتمر ان أهالي العراق يحبذون التحرر من بريطانيا والرجوع إلى الحكم التركي، مشدداً على إجراء استفتاء، عندها أوضح كيرزن مفنداً مزاعم الحكومة التركية مستنداً على بيانات رسمية ومضابط للأعوام ١٩١٩ – ١٩٢١، والتي أظهرت أهالي الموصل بجميع فئاتهم وقومياتهم يؤيدون بحماسة وطنية التمسك بعرش الملك فيصل الأول[٢]، إذ تصدى اغلبية أهالي الموصل للادعاءات التركية في المطالبة بالرجوع إلى حكم الأتراك وضم الولاية لتركيا، كما ساند أهالي بغداد والموصليين المتواجدين فيها التمسك بولاية الموصل وإبقاءها مع العراق، مع توصل الطرفين البريطاني والتركي إلى قناعة مفادها بضرورة تدخل مجلس عصبة الأمم عبر لجانها من أجل تسوية مشكلة الموصل –وهو ما ستوضح لاحقاً–.

ثانياً: التجاوزات التركية على حدود ولاية الموصل ١٩٢٤

مع بداية شهر ايلول ١٩٢٤، أعادة الحكومة التركية توطين آلاف الآثوريين[٣]، في مناطقهم على الحدود الشمالية لولاية الموصل، عندها طالبت بريطانيا بضم منطقة الآثوريين إلى ولاية الموصل مع العراق، أدى ذلك إلى رد فعل من قبل الحكومة التركية لادعاء الأخيرة بأن تلك المناطق الحدودية تابعة لها، عندها قررت الحكومة التركية مهاجمة العديد من القرى والمناطق الواقعة داخل الحدود الشمالية لولاية الموصل[٤]، وهو ما تسبب في اختلال الأمن والاستقرار في منطقتي زاخو والعمادية وبعض المناطق الشمالية لحدود ولاية الموصل، من خلال قيام قوات تركية غير نظامية بشن هجمات متكررة على تلك المناطق، الأمر الذي دفع الحكومة العراقية اعلان حالة الطوارئ في المناطق الشمالية لولاية الموصل،

---

(١) جريدة الموصل، العدد، ٨٣٣، ٢٨ حزيران ١٩٢٤.

(٢) فرج، المصدر السابق، ص٧٨؛ صابر، المصدر السابق، ص٢٨٩.

(٣) **الآثوريين:** وتعني بالسريانية (ܐܬܘܪܝܐ آثورايي) وهي إحدى الطوائف المسيحية الشرقية ويعرفون أيضاً بالاشوريين، وكلمة الآثوريين مأخوذة من "آثورا"، تواجدوا في مناطق جنوب شرق تركيا وفي مناطق ولاية الموصل ومنطقة الجزيرة في سوريا. للمزيد من التفاصيل ينظر: رياض ناجي الحيدري، الآثوريون في العراق ١٩١٨ – ١٩٣٦، مطبعة الجبلاوي، (القاهرة، ١٩٧٧)، ص ص٩–١٥.

(٤) ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث ١٩٠٠ – ١٩٥٠، ترجمة: سليم طه التكريتي، ج١، (بغداد، ١٩٨٨)، ص٢٥١.

بغية أخذ الحيطة والحذر لحماية المدنيين ومنع تكرار الاعتداءات التركية[١]، فأخذت الطائرات الحربية البريطانية بمهاجمة تلك القوات وردتهم على أعقابهم داخل الحدود التركية، لكن القوات التركية ما لبثت وهي في طريق انسحابها من مهاجمة القرى وتخريبها والتي كان يسكنها الآثوريين والكرد، فدمرت قراهم الواقعة على الحدود الشمالية[٢].

وفي ٤ ايلول ١٩٢٤، أبلغ وزير الداخلية العراقي عبد المحسن السعدون (٤ اب ١٩٢٤ – ٢٦ حزيران ١٩٢٥) أن تجاوزات القوات التركية غير النظامية على مناطق الحدود الشمالية العراقية، معلناً تحشيد قيادة الجيش العراقي لعدة قطعات عسكرية تابعة لها في المناطق الشمالية لولاية الموصل وانها على استعداد كامل على رد أي اعتداء تركي قد يتجدد على تلك المناطق[٣].

وأخذت جريدة الموصل تكتب عن تلك الأعمال العسكرية التي قامت بها تركيا داخل حدود ولاية الموصل، ومواقفها من مشكلة الموصل وحدودها في عناوين عدة ومنها: "**الترك والقومية الكردية**"، جاء فيه: ((أن الأتراك منعوا عرب وكرد الأناضول من الإقامة بقرب الحدود المجاورة لسوريا والعراق كما انهم حرموا من السكنى في ولايتي قارص...، وينسحبوا من جميع ولايات الأناضول عدا الاستانة[٤]، إذ أن المبدأ التركي قائماً على اضطهاد العناصر غير التركية، مسلحة كانت أو غير مسلحة واضطرارها على الاندماج في القومية التركية عاجلاً ام أجلاً لأن القانون التركي الحديث نص على أن لا يمكن للسكان من غير الترك الذين يزداد عددهم عشرة بالمائة عن بقاءهم مع سكان الأتراك في أي منطقة بالأناضول خوفاً من ان يشكلوا كيانات ذاتية لهم، ومن هنا أخذ الأتراك يهيئون خططهم لسن قانون مجحف بحقوق الأكراد في ولايات الاناضول الشرقية، ويظهر ان مصطفى كمال أخذ ينوي القضاء على فكرة القومية الكردية التي أخذت تدب في المجتمع الكردي، وعزم ان ينقل عدد كبير من اكراد الولايات الغربية فيعيش الأكراد كأقلية بين أغلبية تركية، وينقل مصطفى كمال المهاجرين الأتراك القادمين من تراقيا واليونان ليسكنهم محل الاكراد في الولايات الشرقية، لاسيما في ولاية أرضروم، ويخاف الأتراك ان يصبح العنصر الكردي المجاور للنفوذ البريطاني والروسي، وانها خشيتها من قوة دولتي ايران والعراق في المستقبل مستندة على الوجود الكردي فيهما، لذلك حاول الكماليون على إلحاق الضرر بالمجتمع الكردي وتواجده وتماسكه مع تهديد حدود الموصل الشمالية ذات الاغلبية الكردية...، قبل أن تتمتع بنعيم الحرية والاستقلال، بهذه

---

(١) الحسني، تاريخ الوزرات العراقية...، ج١، ص١٨٣؛
Alev Dilek Aydin, Mosul Question (1918 - 1926), Master of Arts, Bilkent University, Ankara, 2004, P.33.

(٢) لونكريك، المصدر السابق، ص٢٥٢.

(٣) الحسني، تاريخ الوزرات العراقية...، ج١، ص١٨٣.

(٤) جريدة الموصل، العدد، ٨٤٥، ٢٣ تموز ١٩٢٤.

الصورة أرادت تركيا محو مستقبل الاكراد وجعلهم أقلية عاجزة مندمجة في تركيا))[١]، وكتبت جريدة الموصل منشوراً في أحد اعدادها ذكرت خلاله نقلاً عن متصرف لواء الموصل عبد العزيز القصاب[٢]، ما نصه: **((لقد استخبرنا مع كل الأسف أن بعض المسيحين قد انخدعوا بتسويات المتخوفين للحقائق وخرجوا من قرية زاخو خوفاً من تحقق الإشاعات الكاذبة التي أذاعها بعض المتهوسين من دعاة الأتراك، بقدرة تركيا ضم ولاية الموصل إليها، وبما ان الإشاعات المذكورة لا يقبلها العقل السليم، من المحقق للحالة الحاضرة في تلك الجهات انه لم تحدث حادثة وأحدة وان المنشور الذي اعلنته تركيا قابلته وزارة الداخلية العراقية والطائرات الحربية برد حاسم، انطلقت وقامت بعملها بكل دقة في مدة تسع دقائق انهزم العدو))**[٣].

فيما بعد نشرت جريدة الموصل مقالة بعنوان: "**حكومتنا الرشيدة ساهرة على تأمين الحدود**"، من التجاوزات والاعتداءات الناتجة من الأتراك جاء فيه: ((قلق الأهالي أمس لرؤيتهم ببعض ضعفاء القلوب في زاخو يهربون ملتجئين إلى الموصل خوفا من آفات ومساوى العصابات الغير النظامية، التي تجاوزت الحدود العراقية الشمالية في قضاء زاخو ولم يعلم هؤلاء المساكين[٤]، إن القضاء على التحديات هو أمر في غاية البساطة، بالحقيقة لم يلزم لحكومتنا الرشيدة التي يعضدها في ظروفها الحرجة، حليفتها بريطانيا، سوى ارسال طائرات إلى الموصل التي وصلت زاخو والقت قنابلها على العدو المتجاوز على الحدود، إذ ان الحدود العراقية الشمالية تطهرت من وجود العدو لم يبق أدنى مجال للتخوف، فبلساننا ولسان أهالي لواء الموصل، ننشر همة الحكومة الساهرة على استتباب الامن وتأمين الحدود الشمالية من كل عدو ونثني الثناء اللائق لبريطانيا بما قدمتها بكل وسائل المساعدة المادية والعسكرية بحماية الحدود، وتأييد الاستقلال بحدودها الطبيعية))[٥]، وتابعت جريدة الموصل ردود أفعال بريطانيا بشأن التعدي على الحدود

---

(١) جريدة الموصل، العدد، ٨٤٦، ٢٤ تموز ١٩٢٤؛ جريدة الموصل، العدد، ٨٤٨، ٢٦ تموز ١٩٢٤.

(٢) **عبدالعزيز القصاب:** سياسي عراقي ولد في بغداد عام ١٨٨٢، سافر إلى إسطنبول في حزيران ١٩٠١ وأكمل دراسته الإعدادية فيها، ثم أنتمى إلى المدرسة الملكية الشاهانية في عام ١٩٠٢ والتي تخرج فيها في عام ١٩٠٥، ثم عاد إلى بغداد وعمل موظفاً في دائرة الولاية، ثم عهد إليه وكالة قائممقامية عدة أقضية من العراق، انسحب مع الموظفين الأتراك إثر الاحتلال البريطاني لبغداد في آذار١٩١٧، ثم عين في اذار ١٩١٨ قائممقام للزيبار في ولاية الموصل، وظل فيها حتى إعلان هدنة مودروس ودخول البريطانيين ولاية الموصل في كانون الأول ١٩١٨، عندها عاد إلى بغداد، وخلال مدة الحكم الملكي تسلم العديد من المناصب الإدارية والتي من أبرزها متصرف لواء الموصل توفي في عام ١٩٦٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد العزيز القصاب، من ذكرياتي، منشورات عويدات، (بيروت، ١٩٦٢)، ص ص٢٢-٢٥؛ بصري، اعلام السياسة...، ج١، ص١٦٢.

(٣) جريدة الموصل، العدد، ٨٧٤، الاثنين ١٥ ايلول ١٩٢٤.

(٤) جريدة الموصل، العدد، ٨٧٦، الاثنين ١٧ ايلول ١٩٢٤.

(٥) المصدر نفسه.

من قبل الأتراك واصبحت الصدارة في اعدادها المنشورة فكتبت مقالة: "**بريطانيا تنظر في مسألة التعدي على الحدود العراقية**"، جاء فيه: ((تنظر المحافل في لندن بصورة جدية مسألة التعدي من قبل الأتراك على حدود العراقية ونقض البنود التي ابرمتها معاهدة لوزان بخصوص احترام وضعية الحدود التي اشغلت تلك التحركات عصبة الأمم عن مشكلة الموصل، وأصبحت الاعتداءات التركية الحاضرة وجميع الاحتجاجات، دليل قاطع على أنها قائمة بمناوأة كل فكرة تنوي إلى تسوية مشكلة الموصل))[١].

وكتبت تقريراً بخصوص الاعتداءات: ((إن الدلائل الأخيرة تبرهن على أن مسألة زحف الأتراك على الحدود العراقية لا يجب ان يعتبر بمثابة هجوم قامت به فقط عصابات غير نظامية، بل إن العساكر النظامية التركية لهم دخل أيضاً في الهجوم واتضح جليا من خلال الشارات التركية على أيدي القتلى الذين تركها الأتراك النظاميين لذا كان لهم اليد الأولى في الهجوم على الحدود العراقية))[٢].

ثالثاً: تقييم السياسة البريطانية تجاه التجاوزات التركية على حدود ولاية الموصل

نشرت جريدة الموصل الرسمية ما قيل في جريدة بغداد تايمس تحت عنوان: "**الأسطول البريطاني يصد غارة الأعداء على حدود العراق الشمالية**"، جاءت فيه: ((أن أعمال الأسطول البريطاني الذي صد غارات الأتراك على حدود العراق الشمالية بعد عقد مؤتمر الاستانة، مهدا في تنظيم العلاقات العسكرية والسياسية لبريطانيا مع عشائر الحدود القاطنة في الجبال في شمال الموصل في إعداد خط دفاعي للدفاع عن حدود ولاية الموصل بالتنسيق مع تلك العشائر والادارة البريطانية في العراق))[٣]، ففي عام ١٩٢١ تصدى ذلك الخط الدفاعي على حدود شمال شرقي العراق التابعة لولاية الموصل، بعد غارة شنتها القوات التركية في محاولة منها بفرض السيطرة على مناطق عدة داخل أراضي ولاية الموصل إذ تمكنوا من اقامة مركز حربي في منطقة راوندوز التي كانت قسماً من ولاية الموصل، وفي العام نفسه شجع البريطانيون بعض القبائل الجبلية الكردية القائمة على حماية مناطقهم من الهجمات التركية، والذين كانوا متواجدين على بعد نحو ٧٠ ميلاً من شمال مدينة الموصل، بعد أن كانت تلك القبائل هائمة في مناطق سهول العراق نفياً وطرداً على يد الأتراك منذ عام ١٩١٧[٤]، خاصة وأن الترك غلبوا العديد من القبائل الكردية وغلبوهم على أمرهم واخرجوهم من ديارهم، كما دخل بعضاً من الأفراد من هذه القبائل إلى العراق عن طريق إيران، فلما عادوا إلى موطنهم في عام ١٩٢١ ظلوا تحت حماية الحكومة العراقية، وعلى النمط هذا بسطت الحكومة العراقية وبمؤازرة بريطانية على حدود ولاية الموصل وبمساعدة من تلك القبائل ايضاً

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٨٨٢، ٢٩ أيلول ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٨٤، ٤ تشرين الأول ١٩٢٤.

(٣) جريدة الموصل، العدد، ٨٨٥، ٤ تشرين الأول ١٩٢٤.

(٤) محمد سهيل طقوش، تاريخ الأكراد ٦٣٧ – ٢٠١٥، دار النفائس، (بيروت، ٢٠١٥)، ص١٦٨؛ عبدالغني الملاح، تاريخ الحركة الديمقراطية في العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بغداد، ١٩٨٠)، ص٤٨.

للتصدي هجوم الاتراك على الولاية، من الشمال عبر جبال الآثورية منطقة راوندوز، وبسطت الحكومة العراقية نفوذها ونظامها على تلك الأجزاء، وعلى أثر ذلك اصبحت حدود العراق الادارية متطابقة مع حدود ولاية الموصل بالاتصال مع تركيا(١).

ورافقت تلك التطورات التي حدثت في عام ١٩٢٣ على دفع تركيا للتصديق على معاهدة لوزان الثانية في تموز من العام ذاته، وخاصة على المادة الثالثة، والتي تعلقت بموافقة الحكومة التركية بمساعدة بريطانيا على تخطيط الحدود بين تركيا والعراق بصورة ودية بمدة أقصاها تسعة أشهر، وعند عدم وصول الحكومتين إلى حل مرضي في المدة المقررة يحال النزاع إلى مجلس عصبة الأمم، وتتعهد الحكومتين بعدم اللجوء إلى حل نهائي لموضوع الحدود بالأسلوب العسكري مما يغير في شكل تلك الأراضي التي يتوقف مستقبلها بذلك القرار(٢).

وفي تلك الأثناء عقد مؤتمر الاستانة في يوم ١٩ ايار ١٩٢٤(٣)، من اجل التوصل إلى حل بريطاني – تركي لمشكلة الموصل قبل ان يقرر مجلس عصبة الأمم الحل المناسب لتلك المشكلة، لكن المؤتمر كما هو حال المؤتمرات التي سبقته اخفق في توصل الطرفين إلى تسوية نهائية لحل مشكلة الموصل(٤).

وتفاقمت الاوضاع في شهر اب عام ١٩٢٤ من خلال قيام الوالي التركي المعين حديثاً على قضاء جولامرك التركي ومعه حراسةٍ الشخصيين، لزيارة عشيره كردية مستوطنه تدعى عشيرة الشال وكان الطريق يمر بقسم من أراضي الآثوريين، الذين تملكهم الخوف من تحركات الوالي التركي، الذي وجدوا في تحركاته مقصداً في مهاجمتهم، إذ أن الرحلة بحد ذاتها تعد خرقاً لمعاهدة لوزان، دفع ذلك الأمر ان هاجم الآثوريين الوالي التركي وهو في طريقه وأسروه مع حرسه، إلا انه لم يمضِ كثيراً وأطلقوا سراحه، عندها عزمت الحكومة التركية على معاقبة جميع القبائل الآثورية سواء التي اشتركت منها في الامر أو لم

---

(١) جريدة الموصل، العدد، ٨٨٥، ٤ تشرين الأول ١٩٢٤.

(٢) فاضل حسين وآخرون، تاريخ العراق المعاصر، جامعة بغداد، (بغداد، ١٩٨٠)، ص١٤٣؛ البزاز، المصدر السابق، ص٩٣.

(٣) ألبرت منتشاشفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة: هاشم صالح مهدي التكريتي، (بغداد، ١٩٧٨)، ص٢٥٧؛ الطائي، المصدر السابق، ٤٥.

(٤) بيار مصطفى سيف الدين، السياسة البريطانية تجاه تركيا وأثرها في كوردستان ١٩٢٣ – ١٩٢٦، دار سبيريز للطباعة والنشر، (اربيل، ٢٠٠٤)، ص١٣٥؛ العمر، المصدر السابق، ص١٤٥؛
William Spencer, The Mosul Question IN International Relations, Graduate School of The American University, Doctor of Philosophy, Washington, December 1964, p.67.

تشترك، وقامت بالفعل قوات من الأتراك قادمة من جزيرة بن عمر الواقعة في جنوب شرق سوريا، متخذة طريق اكرادسندي – كوي، وبدأوا يحرقون قرى الآثوريين[١].

وهنا يتم الإشارة إلى الموقف البريطاني من تلك الهجمات كما أوضحته جريدة الموصل: "قامت الطيارات البريطانية بجمع خطوط المواصلات وانحصر في البلاد الجبلية، ومن المعتقد انهم قدموا خسائر بشرية كبيرة مع إلتجاء آلاف المهاجرين من الآثوريين إلى الحدود مستغيثين رحمة الحكومة العراقية في حالة يأس وقنوط بعد ما خسروا كل شي، وأن الحكومة التركية بكل ما لديها من قوة على الأعمال الشنيعة وخرقهم للعهود التي تعهدوا بها في معاهدة لوزان الثانية، دفعت بريطانيا بعرض قضية مشكلة الموصل على عصبة الأمم للنظر فيها"[٢].

وأمام تلك التجاوزات التركية، أعلن برسي كوكس ضرورة عودة الآثوريين المهاجرين من مناطق سكناهم وحل مشكلة الآثوريين من خلال تشكيل وطن قومي لهم تحت حماية بريطانية، تحقيقاً لرغباتهم غير ان بريطانيا لم تكن جادة في طرحها هذا، واستخدمت الأمر كورقة ضغط على الحكومة التركية لانتزاع اعترافها على مسألة ترسيم الحدود وضم ولاية الموصل إلى العراق، لكن الحكومة التركية رفضت المطالب البريطانية، مكتفية بتهدئة الاوضاع في المناطق الشمالية لولاية الموصل[٣].

وأوردت جريدة الموصل في أحد أعدادها مقالة ذكرت فيها عن دور بريطانيا بالسيطرة على الحدود الشمالية جاءت بعنوان: "**السلطات البريطانية قابضة على الوضعية الحربية في العراق**"، جاء فيه "فوضت الحكومة البريطانية السلطات العسكرية في العراق ان تتخذ ما تراه ضرورياً من الوسائل لصد الغارات التركية، أصبحت السلطات العسكرية في العراق قابضة على الموقف من الوجهة الحربية صدى الاعتداء على حدود الموصل[٤]، أثار اعتداء الترك على حدود الموصل الشمالية الراي العام في بريطانيا إذ عده البريطانيون نقضاً تركياً لاتفاق الدولتين الواردة في معاهدة لوزان الثانية، بشان ترك الحالة في الموصل على ما كانت عليه حينذاك، إلى أن تبت عصبة الأمم في حل مشكلة الحدود"[٥].

---

(١) جريدة الموصل، العدد، ٨٨٥، ٤ تشرين الأول ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد، ٨٨٧، ٦ تشرين الأول ١٩٢٤.

(٣) لونكريك، المصدر السابق، ص ص٢٥٢-٢٥٣.

(٤) جريدة الموصل، العد، ٨٨٨، ٩ تشرين الأول ١٩٢٤.

(٥) خنساء زكي شمس الدين، تطورات العلاقات البريطانية – التركية ١٩٢٣ – ١٩٤٥ دراسة تاريخية، المركز الديمقراطي للنشر، (برلين، ٢٠٢٢)، ص٢٣.

المبحث الثاني: جريدة الموصل واصداء تعيين لجنة عصبة الأمم الخاصة بترسيم الحدود العراقية - التركية وأثارها على مشكلة الموصل

أولاً: جريدة الموصل والأدلة القومية والاقتصادية والعسكرية الخاصة بضم ولاية الموصل

(١). الأدلة القومية

كتبت جريدة الموصل الحكومية ما نشرته برقيات رويتر جاءت بعنوان: "قضية الموصل وعصبة الأمم"، وتطرقت حول جلسة عصبة الأمم التي عقدت في ٥ تموز ١٩٢٤، لحسم قضية الموصل في الجلسة الدولية دون النظر لمطالب الأتراك؛ لأن الوقت المحدد لأنهاء خلاف الطرفين البريطاني – التركي ينتهي في اليوم الخامس من شهر تموز، ظلت الموصل المعضلة في عهدت مجلس عصبة الأم؛ لأنه من الضروري أن يظهر الحق، نظراً إلى البراهين الدافعة التي أبرزها كيرزن في مؤتمر لوزان، وبرسي كوكس في مؤتمر الاستانة ١٩٢٤، سترجح كفة القضية العراقية، لما وقع في ميزان العدالة بيد عصبة الأمم المستندة على أسباب جغرافية واقتصادية وعسكرية وسياسية"(١).

وأكدت جريدة الموصل بمقالة أخرى جاءت فيها: "إن برهان جديد لنجاح قضية الموصل وتأييد حقوق العراقيين في فحوى نصوص بعض الرسائل التي بلغها المندوب السامي هنري دوبس إلى وجهاء الشعب الموصلي، قال سكرتير المندوب في رسالته إلى حضرة وكيل قاضي الموصل، أن المندوب السامي واثقاً من معاهدة التحالف مع بريطانيا، وكسبت موافقه الشعب العراقي بواسطة مندوبية المنتخبين وهنالك لا يوجد ما يدعو إلى التخوف فيما يخص التسوية النهائية لمسألة الحدود الشمالية وبصورة مرضية"(٢)، وقال في رسالة أخرى إلى وجهاء المدينة: "ان المندوب السامي واثق من ان التحالف الذي تكرس بهذه المعاهدة بين الشعبين البريطاني والعراقي، سيصونون حقوق الشعب في ولاية الموصل، هناك براهين دافعة وحجج منطقية تظهر بصراحة عن عدم قابلية تجزئة الموصل عن بقية أجزاء العراق"(٣).

وأوردت جريدة الموصل في أحدى مقالاتها: "أدعى الأتراك بأن أكثرية السكان في ولاية الموصل هي تركية وأرادوا أن يخدعوا العالم ويوهموه بأقاويل فارغة...، فأين تجد أن أغلبية ولاية الموصل هم اتراك؟، إذ أن الإحصائيات الرسمية الحديثة تصرح على أن مجموع سكان الموصل البالغ عددهم ٤٥٤ ألف نسمة، من بين هذا العدد يوجد نحو ٦٥ ألف تركي، موزعين كما يلي: ٣٥ ألف في كركوك، ١٥

(١) جريدة الموصل، العدد، ٨٣٥، ٢ تموز ١٩٢٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٨٣٦، ٣ تموز ١٩٢٤.

ألف في اربيل، ١٤ ألف الموصل، بينما يبلغ مجموع العرب في ولاية الموصل من المسلمين والمسيحين بلغ نحو (٢٢٥ ألف نسمة) والبقية من سكان الولاية هم أكراد"[١].

وأضافت الجريدة قائلة: "يعلم جيراننا الكماليون أنّ تحت حكمهم من العرب أضعاف ما هو من الأتراك في العراق، لنترك الكلام إلى الملك فيصل الأول ونبذة من خطابه الذي وجهه إلى وجهاء واشراف مدينة الموصل والذي ذكر فيه قائلاً: **((إذا كان في اربيل وكركوك أتراك فهل ينسون الأتراك، إن سكان جزيرة بن عمر وقسم من أهالي ديار بكر وجميع أهالي ماردين وأطراف أورفة عربي خالص هل يمكن أن نطالب بصقاري لأن سكانها يتكلمون العربية، وهل يكون ذلك ضرباً من الجنون اذ نحن طالبنا كما هم يطالبون أنني واثق بأن تلك المدعيات، ما كانت الا حرباً من السياسة فان جيراننا عالمون ان العراق لا يتجزأ، أن الموصل وأطرافها لا تختلف عن بغداد والبصرة في الدين والوطنية، فمصالح هذه المقاطعات مشتركة ويستحيل على الموصلين ان يفكروا بالانفصال عن باقي إخوانهم العراقيين والعرب))**[٢].

فيما بعد صرح المندوب السامي هنري دوبس اثناء زيارته للموصل في تشرين الأول الماضي قائلاً: **((إنه حقيقي بأن مسألة الحدود العراقية ظلت معلقة في مؤتمر لوزان، إلا أن هذا الأمر لا يعنى بأنه يوجد ضعيف إرادة من قبل حكومة بريطانيا بخصوص تصميمها على الوقوف بجانب دولة العراق، ضامنة للعراق حدوده القوية الطبيعية التي تشمل على جميع الأراضي اللازمة للدفاع عنه))**[٣].

فمنذ مؤتمر لوزان أثبت كيرزن بلهجة واضحة ومنطقية الأسباب التي تجعل الموصل مع جميع أقضيتها داخلة ضمن المملكة العراقية، ولا يوجد، أدنى سبب يحمل الموصليون على التخوف من ان البراهين المستندة على ارقام وحقائق صريحه ستفشل في اقناع مجلس عصبة الأمم، اذ لم يتوصل الأتراك والبريطانيون إلى حسم ودي في الوقت المعين بخصوص المشكلة إذا من المعلوم أن مجلس عصبة الأمم، ستتمسك بإصرار للحصول على حدود قويه ودفاعية للعراق، فيجب على الموصليين ان يتذكروا، ان بريطانيا ساعدتهم كثيرا في تشكيل الدولة العراقية، وأن يفهموا ان بريطانيا لن تسمح بان يترك العراق وشأنه من دون حدود قوية، فضرورة الدفاع عن العراق هو من الأمور الرئيسة التي لا تجعل أدنى شك في نوايا بريطانيا تجاه الدفاع على العراق من خلال ضرورة إبقاء الموصل قسماً غير منفصل عن

---

(١) جريدة الموصل، العدد، ٨٣٥، ٢ تموز ١٩٢٤؛ فوستر، المصدر السابق، ٣٠٩؛ البرقاوي، المصدر السابق، ص٩٧.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٣٧، ٤ تموز ١٩٢٤. للمزيد من التفاصيل حول اعداد سكان ولاية الموصل، ينظر: حسين، مشكلة الموصل...، ص١٠٢؛ عبدالرحمن قاسملو، كردستان والاكراد دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، المؤسسة اللبنانية للنشر، (بيروت، ١٩٧٠)، ص٩١.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٨٣٥، ٢ تموز ١٩٢٤.

العراق، كتب الموصليون بشكل خاص والعراقيون عامة برقيات الاحتجاج على مطاليب الأتراك، صرحوا على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم بكل حماسة وإخلاص امام الملك ومجلس عصبة الأمم[١]، كانت جميعها بعدم فصل اي جزء من اجزاء ولاية الموصل عن المملكة العراقية ان البرقيات الصادرة من أهالي الموصل اتسمت بروح القومية المخلصة الداعية إلى الاستقلال والحرية[٢].

أعطت جريدة الموصل تحليلاً حول التصريحات السابقة من خلالها بينت رأيها في ملخص سريع عن ما احتوت الأعداد السابقة من مواقف الأطراف المتعددة وجاءت فيه: ((يتضح للقارئ من البراهين القومية السديدة بطلان مدعيات الأتراك بخصوص استرداد الموصل، سيتحقق فشل اماني جيراننا الشمالين حين الإطلاع على الأسباب الأخرى كالاقتصادية، العسكرية، السياسية، التي تحمل مجلس عصبة الأمم على تعيين حدود مملكة العراق الشمالية، طبقا لرغائب العراقيين، لان قضية الموصل حق مقدس، والحق لا يهضم ابدا و حليفتنا حكومة بريطانيا لازالت مهتمة بمؤازرة العراقيين ولم تتزعزع على تأييد وحدة العراق القومية والمحافظة على جميع اقسام واقضية ولاية الموصل الشمالية، فالموصل تعد بكل حق قلب العراق ورأسه نظراً إلى تعلقها القومي والتاريخي بالعراق))[٣].

يتبين مما سبق ان الجريدة كانت في كل عدد تتدد آراء وافعال الأتراك، وتذكر كل ما هو إيجابي لبريطانيا ودورها في تشكيل الحكومة العراقية وتمسكها بالدفاع عن ولاية الموصل بحسب التعهدات التي اعطتها عند مجلس عصبة الأمم والعراقيين، لذا فان جريدة الموصل سباقه في إعطاء الأدلة والبراهين للمحافظة على وحدة العراق.

(٢). الأدلة الاقتصادية

كتبت جريدة الموصل في مقالة عبرت عن ما سمته: "**بروز الشمس في واضحة النهار بتعلق العراقيين بولاية الموصل وعدم تجزئتها عن المملكة العراقية**"، استنادا على البراهين القومية التي بيناها سابقاً[٤]، كل من يدقق الفكرة في أهمية العوامل الاقتصادية والتجارية فيلاحظ أن الموصل بمثابة القلب من العراق، نظراً إلى آبارها البترولية ومعادنها المتنوعة والمطمورة في الأرض والتي لا يلزمها سوى أدمغة فعالة والآلات الحديثة لاستثمارها، فأصبحت الموصل مركز اتصال بين أوروبا واميركا والشرق الأوسط نظراً لقصر المسافة التي تبحر بها المراكب التجارية في البحر المتوسط وترسي في اسكندرونة من أن تقطع ترعة السويس وتجتاز البحر الأحمر وخليج عدن والخليج العربي، هنا تبين أهمية موقع ولاية

(١) جريدة الموصل، العدد ٨٣٦، ٣ تموز ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٣٧، ٤ تموز ١٩٢٤.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٨٣٥، ٢ تموز ١٩٢٤.

الموصل التي ستكون محط آمال التجار ومركز اقتصادي للعراق[١]، فضلاً عن خصوبة تربة الموصل الصالحة للزراعة وأهمية مياهها المعدنية، ناهيك عن كونها مركز مهم لتجارة المواشي والجلود والصوف والعفص ودودة الحرير والتبغ والقطن[٢]، إن الحكومة العراقية متى ما نظمت شؤونها الادارية والسياسية فإن ذلك سيمكنها من استثمار موارد وثروات العراق الطبيعة وخاصة الزراعة والنفط، فتبذل الهمة وتمهد الاستثمار مناجم الموصل المعدنية المتنوعة، كحجر الكحل، والمغنيسيوم والحديد والزئبق والفحم الحجري والنفط[٣]، لذلك اثبتت التقارير الصادرة عن اللجنة استحالة فصل ولاية الموصل اقتصادياً عن الأراضي المرتبطة بها مع العراق، ولا يوجد تجارة مباشرة بين ولاية الموصل وتركيا"[٤]، ويتضح مما سبق أن أفضل تسوية لولاية الموصل من الناحية الاقتصادية ان تلتحق بالعراق، وعكس ذلك سيؤثر على واقعها الاقتصادي والمعاشي بشكل كبير.

(٣). الادلة العسكرية والفنية:

أوضحت جريدة الموصل طبيعة الأدلة العسكرية والفنية التي تحتم على ان تكون الموصل جزء من العراق، إذ اوضحت في أحدى مقالاتها والتي جاء فيها: "اكتسبت مشكلة الموصل وحدودها الشمالية نسيجاً من الأوهام نتيجة الدعاية التركية المسمومة، وجهل الشعب العراقي في واجباته الوطنية، وعدم إطلاعه على وقائع هدنة مودروس لعام ١٩١٨ وحاجة البلاد، فاحتلال بريطانيا العسكري لولاية الموصل بأجمعها لم يكن غنيمة باردة، او ضغط على حقوق الأتراك بل نتيجة طبيعية، أصبحت ضرورية بعد انتصارات الجيش البريطاني بقيادة الجنرال وليام مارشال (William Marshall)، في مناطق الفتحة وجبل حمرين قبل عقد هدنة مودروس، وتؤيد الفنون العسكرية ان كل جيش يتحكم في جبل حمرين يتحكم بذات الفعل على ولاية الموصل بأجمعها، بعد سقوط جبل حمرين ، أي بعد المعارك التي ضغط بها الجيش البريطاني على الجيش التركي، وأضطر الأخير وبرفقتهم الخبراء الألمان والنمساويين إخلاء الموصل بسرعة مدهشة والهرب إلى قلب الأناضول"[٥]، ولما بلغ الأتراك الفارين خبر التوقيع على هدنة مودرس، والكشف عن الأعمال العدائية حاولوا العودة إلى الموصل واستردادها بعد أن دخلها الجيش البريطاني، ولكن الجنرال كلوب General Club، قائد الحملة البريطانية، التقى مع القائد التركي علي إحسان باشا وافهمه بنود الهدنة التي تقضي بالعدول عن كل المواقع الحربية في الحجاز والعسير واليمن

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٨٣٦، ٣ تموز ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٣٨، ٨ تموز ١٩٢٤؛ والعدد ٨٣٦، ٣ تموز ١٩٢٤.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٨٣٧، ٧ تموز ١٩٢٤.

(٤) حسين، مشكلة الموصل...، ص١١٤؛

Ekrem Bugra EkinciI, The Mosul Question: A Clash for Oil, https://www.dailysabah.com/feature/2016/01/15/the-mosul-question-a-clash-for-oil تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٦/١٥

(٥) جريدة الموصل، العدد ٨٣٦، ٣ تموز ١٩٢٤؛ قضية الموصل في مؤتمر لوزان...، ص١٢.

وسوريا والعراق[١]، في الوقت الذي اوضحت فيه اللجنة ان الخط الذي اقترحته تركيا ينقسم إلى خطين، الأول يمتد في الصحراء غربي نهر دجلة، والثاني يمتد من نهر دجلة حتى الحدود الايرانية، وان الصحراء تؤلف حداً عسكرياً ممتازاً لحماية العراق، برهنت عليه الحرب العالمية الأولى، لذلك ليس من مصلحة العراق ان يفقد تلك الصحراء لأنها تشكل خطاً عسكرياً مهماً له في ولاية الموصل[٢].

وذكرت جريدة الموصل في مقالة أخرى، ((تعلمنا من الفنون الجغرافية والخطط العسكرية أن ولاية الموصل هي في طريق الشرق الأوسط ومفتاحه المهم على نهر دجلة عند سفوح جبال سلسلة كردستان واتصالها ببغداد والهند، إن الخطر العسكري الذي يمكن أن يهدد البلاد العراقية سينفجر من أعلى الجبال التي على شكل نصف دائرة في شمال العراق مهدداً بذلك ولاية بغداد، لذلك تمثل ولاية الموصل الوجهة العسكرية ونقطة المقاومة العسكرية المركزية، لأنها مرصد البلاد العراقية، ومركز حربي مهم يشرف على جميع الأراضي العراقية كافة، بوصفه قلعة طبيعة في شمال العراق يصد هجوم الطامعين، يظهر بالحقيقة إن كل من يلقي نظرة على خريطة ولاية الموصل يرى ان العدو الذي يبتغي اجتياح العراق وايران والهند، قد لا يرتاح ولا يهدأ له بال إلا في السيطرة على ولاية الموصل، وان العدو الذي يتحصن في ولاية الموصل، تصبح جميع البلدان العراقية تحت نيران قواته وأسطوله الجوي، وحدثت المراقبة الشديدة اثناء الحرب العالمية الأولى في المعارك التي حصلت بين الروس والأتراك قرب حدود الموصل الشمالية واطرافها بين ايران وكردستان وبلاد القوقاسية، فكلما كان يتقدم الأتراك في ايران وكردستان، كان البريطانيون يضاعفون عدد حامياتهم في اذربيجان واقفين بالمرصاد للأتراك المحتضنين في ولاية الموصل والمقيمين في نواحي مدينة ارمينيا بغية التقرب من ولاية[٣]، إن من يتحصن في الموصل يمسك بيده مقاليد بلاد الشرق الأوسط خاصة مع امتلاكه قطعات عسكرية مدربة ومجهزة بالآلات الحربية الحديثة))[٤].

وكتبت الجريدة في عنوانها: ((**قضية الموصل وعصبة الأمم**))، ذكرت فيه الأدلة السياسية التي تؤكد أحقية العراق في ولاية الموصل، جاء فيه: ((حاول الأتراك منذ سنتين إرجاع نفوذهم وسيطرتهم على العراق بأجمعه ليس محبة بتحريرها، بل تهديداً للبريطانيين في الهند، وفرنسا في سوريا، ورغبة ببث الدعوة التركية بين اسلام القوقاز والعجم واستعداد الغارات المتواصلة وجعل البلاد العراقية ساحات حرب دائمة لا يهدأ لها بال، من جهة أخرى كان يؤمل جيراننا الأتراك أن يتشبثوا باسترداد الموصل واستعمال امتيازات النفط، لتقوية مكانتهم بين الدول الغربية في مفاوضاتها معهم من اجل تسوية القضية التركية في ظل

(١) جريدة الموصل، العدد ٨٣٦، ٣ تموز ١٩٢٤.
(٢) حسين، مشكلة الموصل...، ص١١٥.
(٣) جريدة الموصل، العدد ٨٣٦، ٣ تموز ١٩٢٤.
(٤) حسين، مشكلة الموصل....، ص٨٣.

المنافسة الدولية))[١]، وبعد مرور بضعة أشهر على عمل لجنة عصبة الأمم، وتقديمها للحجج التي ثبتت بها موقف بريطانيا في بقاء ولاية الموصل تحت سيطرة الجيش البريطاني، كتبت جريدة الموصل مقالة اوضحت فيه: ((ليس من المنتظر ان ينال الأتراك من لجنة مجلس عصبة الأمم والحجج التي قدمتها أكثر مما أملوا ان ينالوا من برسي كوكس في مؤتمر الاستانة –والذي اشرنا اليه مسبقاً–، وطلب مجلس عصبة الأمم، في ضوء الأدلة التي قدمتها اللجنة من بريطانيا ان تدير شؤون العراق، مع تحديد يوم ٥ تموز ١٩٢٤ كموعد اقصى لحسم الخلاف بين الأتراك وبريطانيا بخصوص ولاية الموصل، لكن أمل تركيا هو البقاء في المساومة على ضم ولاية الموصل مهما كانت الأحوال وانها لن تتنازل عن شبر وأحد من ولاية الموصل، لأنه لا استقلال ولا معاهدة بين بريطانيا والعراق، إذا انفصلت الموصل عن العراق))[٢]، وراحت جريدة الموصل تؤكد مجدداً على أن ولاية الموصل هي الرأس من جسد المملكة العراقية وهي حصن بغداد الحصين والحياة الاقتصادية، وصرحت جريدة بغداد تايمس نقلاً عن جريدة "يوريكا بريوست Eureka Propost"، في مقالة جاء فيها: ((انه قد وقعت تغيرات كثيرة ومهمة بسبب الحرب العالمية الأولى في الشرق التي لها اهمية خاصة في نظر بريطانيا، فقبل الحرب كان الدفاع العسكري من الهند مسألة بسيطة لان الطبيعة أمدت الهند بأقوى حدود طبيعية في العالم يمكن ان تدافع عنها القوات العسكرية المجهزة لجميع الأسلحة العصرية بسهولة تامة))[٣]، إذا ان الحرب العالمية الأولى غيرت الموازين العسكرية في الشرق، ووسعت احتلال الأراضي القديمة التي تنتهى في الموصل، فبقيت بريطانيا مسؤولة ليس فقط عن حكومة العراق الداخلية بل عن حفظ البلد ضد الهجمات الخارجية"[٤]، وذكرت الجريدة: ((إن قطعة الأرض المحصورة بين دجلة والفرات معرضة للهجمات من ثلاثة جوانب وخصوصاً من الشمال الذي يحتمل الهجوم منها غالباً تقع الموصل التي تشابه الوجهة الجغرافية والطبقية تماما جبال هملايا في الهند والعراقيل الناتجة من الشمال ليست عظيمه كما في مشكلة الموصل، من الضروري أن تكون الموصل بعهدة الحكومة العراقية لا من قبل حكومة اخرى، إن الدفاع عن العراق من جهة الشمال ضروري بلا شك، إذ وقعت الموصل في ايدي حكومة أخرى، أو إذا استعملت مركزا للهجمات المؤدية على العراق، فضلاً عن مسألة اخرى إذ أن سكة حديد بغداد ان هذا المشروع العظيم كان واسطة رئيسة للنقل السريع بين مضيق البوسفور والخليج العربي ليصل أوروبا بالشرق الأقصى، إن الناجم من المشروع واضح تماماً يرافق نتائج سياسية وعسكرية لا تقل أهمية عن الأولى، إذ إن السكة الحديدية من البوسفور إلى نصيبين على بعد كيلو مترات قليلة من الموصل تمر في الأراضي تركيا

(١) جريدة الموصل، العدد ٨٣٩، ٩ تموز ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٤٠، ١٥ تمور ١٩٢٤.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٨٣٧، ٥ تمور ١٩٢٤.

(٤) جريدة الموصل، العدد، ٨٣٥، ٢ تموز ١٩٢٤.

ستكون واسطة كبرى لحشد القوات العسكرية وتزويدهم بالمؤن الذي يمكنهم من ان يقوموا بحركات عدائية ضد العراق، فتجد نقطة اتصال في الخط الذي ينزل على القادمين))[١]، فإذا وقعت الموصل بيد الأتراك فيكون شمال العراق عرضه للهجمات وبالعكس، إذ كانت في يد العراق تكون الحالة العسكرية متوازنة تماماً، وإذا انسحبت بريطانيا من العراق وتركت الأراضي بين الموصل والبصرة خالية من أية جندي بريطاني او موظف بريطاني فسيؤثر على ولاية الموصل وبقاء العراق موحداً ففي هذه الحالة ان بريطانيا كانت تمني نفسها على أمن العراق من خلال تخويل عصبة الأمم لحكومة بريطانيا حارساً ومدافعاً عن حقوق العراق وأملاكه ومصالحه داخلاً وخارجا وقبلت بريطانيا المسؤولية وأقرتها بنفسها، فضلا عن ذلك عقدت بريطانيا معاهدة عراقية – بريطانية، اشترك فيها حكومتا المحافظين والعمال فأصبحت سلامة وحقوق العراق في الموصل مكفوله لدى الشعب العراقي بشرف بريطانيا التي أحالت قضية الموصل إلى تحكيم عصبة الأمم طبقا لبنود معاهدة لوزان سواء قبلت الأتراك ام لا، إذ أن عصبة الأمم ستصدر حكمها القطعي في حق العراق؛ لأن حقنا صريح ومدعيات الأتراك في هذه القضية فارغة[٢]، وكتبت جريدة الموصل ما صرحت اليه جريدة العراق: **((اذا تهور الأتراك وتركوا انفسهم يتورطون في العراق، فلا شك انهم سيخسرون كثيرا، فضلا عن ان الموصل تبقى للعراق وان البريطانيين ينوون ان يطلبوا ضم ماردين ونصيبين وجزيرة عمر وغيرها إلى العراق، كذلك تنتهز الفرصة كل من فرنسا وروسيا وايطاليا فتضم اليها ما تشاء من الأملاك التركية، وتبقى الاستانة والمضائق منطقة دولية تحت رقابة لجنة يرأسها بريطاني))**[٣]، وهذ النص يوضح ان الأتراك كانوا يعيشون وضع سياسي صعب بسبب تحكم دول الحلفاء بأراضيهم وفي ذات الوقت مطالبة تركيا بتعويضات نقدية جراء الحرب من الأراضي التي كانت تحت سيطرتهم بعد عام ١٩١٨ ومنها ولاية الموصل.

ونقلت الجريدة ما كتبة جريدة لندن تايمس، التابعة للحكومة البريطانية قائلة: ((انهُ من البلادة بمكان ان نستمر المفاوضات مع الترك المتعجرفين، والواجب في هذه الحالة ان تنقل المفاوضات من الاستانة إلى جنيف، لمناقشة القضية المشتركة بين العراق وبريطانيا من جديد، ولا يكون الممثل البريطاني عند ذاك مقيداً بالقيود التي كان مقيداً بها برسي كوكس بعدم الخروج عن المبدأ الذي اتفق عليه في مؤتمر لوزان))[٤].

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٨٣٩ ، ٨ تمور ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٣٨، ٧ تمور ١٩٢٤؛ جريدة الموصل، العدد ٨٤٠، ١٥ تموز ١٩٢٤.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٨٣٧، ٥ تمور ١٩٢٤.

(٤) المصدر نفسه.

المبحث الثالث: جريدة الموصل ووصول لجنة عصبة الأمم وتقييمها للادعاءات التركية والعراقية الخاصة بضم ولاية الموصل

أولاً: تعيين لجنة دولية خاصة بترسيم الحدود العراقية - التركية

كتبت جريدة الموصل في أحد عناوينها مقالة بعنوان: "**عصبة الأمم تعيين لجنة بخصوص الحدود العراقية – التركية**"، جاء فيها: "قرر مجلس عصبة الأمم في الجلسة في يومها الأول أن يتولى بنفسه أمر تعيين الحدود بين العراق وتركيا في المسألة المكلف عليها بين الحكومة البريطانية والحكومة العراقية وبين الحكومة التركية"(١).

جاء تشكيل اللجنة للنظر بمطالب الحكومة التركية من مسألة تعيين حدودها المحاذية مع العراق، لذلك عزم مجلس الأمم على تعيين لجنة مؤلّفة من ثلاثة أعضاء لمعاونته على البت في حل تلك المسألة والتي ستعرض اللجنة جميع المعلومات والتقارير المتعلقة بها، وستقبل من كلا الطرفين صاحبي الشأن بالدعوى على كل ما يرغبان عرضه عليها من أوراق، مع تأكيد اللجنة على انها ستعمل بحرية كاملة بالبحث والاستقصاء في المنطقة المختلف عليها، مع استفادتها حينئذ من خدمات اشخاص يعينهم كلا الفريقين لمعاونتها وسيقدم سكرتير العصبة الموظفين الذين تحتاج اليهم اللجنة ويسلمها الأموال المطلوبة، لإنجاز اعمالها على أنها سترد على تلك المسألة على التساوي من الحكومتين صاحبتي الشأن(٢)، مع تعين مجلس عصبة الأمم برانتنغ (Branting)، مندوب سويسرا لمتابعة شؤون اللجنة الأممية الخاصة بمشكلة الموصل(٣)، تألفت اللجنة من رئيس وزارة هنغاريا سابقاً والمتخصص في موضوع الأقليات بين الشعوب بول تلكي (Paul Talki)، واي فرسن (wy Fersen)، سفير بخارست، وأحد ضباط الجيش البلجيكي المدعو بوليس (Police)(٤)، كما ضمت اللجنة سكرتيرين سياسيين هما: السويسري ربورت ليسي (Robert Lycy)، والإيطالي رود ولو (Rod Even)، وقد نزلوا مع جواد باشا(٥)، رئيس الوفد التركي ضيوفاً في دار المندوب السامي هنري دوبس(٦)، وجاء تشكيل اللجنة بناءاً على بنود معاهدة لوزان

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٨٨٨، ٩ تشرين الأول ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٨٨٩، ١٠ تشرين الأول ١٩٢٤؛ ادموندز، المصدر السابق، ص٣٩٨.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٨٨٩، ١٠ تشرين الأول ١٩٢٤.

(٤) عبد الرضا، المصدر السابق، ص ص٧٢-٧٣.

(٥) **جواد باشا:** قائد جبهة فلسطين للجيش التركي ابان الحرب العالمية الأولى، أصبح فيما بعد رئيس هيئة أركان الحرب العامة للجيش التركي، بعدها مفتشاً عاماً للجيش التركي في ديار بكر، والشخصية البارزة والمهمة في الوفد التركي المرافق للجنة عصبة الأمم، للمزيد من التفاصيل ينظر: جريدة الموصل، العدد ٩٤٠، ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٥؛ فوستر، المصدر السابق، ج١، ص١٣٢.

(٦) جريدة الموصل، العدد ٩٤٠، ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٥.

لوزان التي تعهدت فيها كلاً من بريطانيا وتركيا بالرضوخ إلى قرار عصبة الأمم بتعيين الحدود العراقية الشمالية[١]، وأخذت جريدة الموصل تنقل ما ذكرته جريدة البلاغ[٢]، بعنوان: "وصلت لجنة عصبة الأمم بغداد الجمعة الموافق يوم ١٦ كانون الثاني عام ١٩٢٥ للتحقيق في أمر الحدود بين العراق وتركيا وتقديم تقرير عن الحدود ويسترشد مجلس العصبة في البت بمشكلة الحدود"[٣].

وعلى أثر تشكيل اللجنة أشار مجلس عصبة الأمم في قراءته لحيثيات مشكلة الموصل وترسيم الحدود بما يتوافق عليه الطرفان البريطاني والتركي، مع تأكيده لكلا الفريقين بالمحافظة على الحالة الراهنة في ولاية الموصل إلى أن يبت المجلس فيها، على ان تتعهد كل من بريطانيا وتركيا بنص القرار الصادر من مجلس عصبة الأمم[٤].

شدد الطلب بارمور (Barmore)، رئيس الوفد البريطاني في مجلس عصبة الأمم بوجوب الامتناع عن الاضطرابات في الموصل، وتعهده بالنهاية عن حكومة بريطانيا بالمحافظة والهدوء، كذلك الحال لتركيا تعهده فتحي بك، وأعلن مجلس عصبة الأمم ان كلا الفريقين يتحملان المصاريف للهيئة الخصوصية المكلفة بإجراء تقصي حدود الموصل[٥].

وذكرت جريدة الموصل في مقالة بعنوان: "**إن وجود مشكلة الموصل متوقفة على مشكلة تعيين الحدود العراقية الشمالية**"، جاء فيها: "رأي الحكومة البريطانية ان المسألة المطلوب حلها على يد عصبة الأمم في مؤتمر جنيف، ليست مسألة البت في قضية الموصل، لأنه قد تقرر نهائياً عدم فصلها عن العراق بل مسألة تعيين الحدود النهائية الشمالية بين تركيا والعراق"، وفيما بعد خطب بارمور رئيس الوفد البريطاني في مجلس عصبة الأمم قائلاً: "**اذ لم تسفر المساعي في سبيل السلم عن نتيجة مرضية فإني احفظ لنفسي الحق بأن أعرض طريقة أخرى للتسوية، ولكن أريد أن ألفت الأنظار إلى خطورة المسألة التي يطلب المجلس درسها وتمحيصها، فإن الحكومة البريطانية ترى أن المسألة المطلوب حلها ليست مسألة البت في مصير ولاية الموصل بل مسألة تعين الحدود الشمالية نهائيا بين العراق وتركيا**"[٦]، فيما بعد ذكر كيرزن: "**ان المسألة كلها الآن هي تعتمد الحدود النهائية للعراق كما هي في الوقت**

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٩٢٩، ٢٤ كانون الأول، ١٩٢٤.

(٢) **جريدة البلاغ:** جريدة سياسية، صدرت في الموصل عام ١٩٢٥، صاحبها ومديرها المسؤول متي سرسم، تصدر كل يوم جمعة وثلاثاء، ينظر: زاهدة ابراهيم، كشاف الجرائد والمجلات العراقية، منشورات وزارة الاعلام، (بغداد، د.ت)، ص٤٢.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٩٤٠، ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٥.

(٤) سي. جي ادموندز، كورد وترك وعرب، ترجمة جرجيس فتح الله، دار آراس، (أربيل،٢٠١٢)، ص٣٤٨.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٨٨٨، ٩ تشرين الأول ١٩٢٤.

(٦) جريدة الموصل، العدد ٨٩٦، ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٤.

الحاضر، لا البحث في مصير قسم البلاد العراقية التي تديرها حكومة العراق منذ ست سنوات لكن الترك لا يؤدون قبول حكم عصبة الأمم، وأن بريطانيا تحفظ لنفسها أعادة النظر في حقوقها"، وخلال المدة الأخيرة من وصول اللجنة قامت تركيا بتعرضها الفجائي على الحدود الشمالية وإن حكومة بريطانيا مصرة على المحافظة على شرفها ومصالحها لمد يد المساعدة لسكان العراق في سبيل صيانة حدودهم من كل تجاوز، لم يسع لبريطانيا احتمال خرق الأتراك لمعاهدة لوزان بشكل متعمد، لذلك قاومت الاعتداء التركي بكل نشاط باذلة كل ما في وسعها ليتم تعيين الحدود النهائية بصورة سلمية(١).

وفي البرقية الأخيرة قرر رئيس مجلس عصبة الأمم النظر في مشكلة الحدود العراقية ابتداءاً من شهر تشرين الثاني، واتخاذ كل الوسائل الممكنة لجمع الأدلة والبيانات الخاصة للموضوع، وان مجلس عصبة الأمم خطى خطوة جديدة نحو الاستقلال وتحقيق الاماني القومية لاعتراف المجلس باستقلال العراق ومنحه حق الدخول في عصبة الأمم متى شاء العراق(٢).

ذكر المندوب السامي هنري دوبس في خطبته التي القاها بدائرة المتصرفية في الموصل: **"إن مسألة الحدود العراقية الشمالية هي مسألة ذات شان، فستشكل لجنة لرؤية الوضعية، ستدرس المواقع بالطيارة وتكشف الحدود وتعود إلى أوروبا لحل المعضلة، فمهمة لجنة عصبة الأمم متوقفة على درس حالة الحدود العراقية الشمالية من الوجهتين العسكرية والاقتصادية، اما مسألة ولاية الموصل رفضت عصبة الأمم مطاليب حكومة تركيا لإعادة هذه الولاية، وقرر مجلس عصبة الأمم أن المسألة المنازع فيها مسألة تعيين الحدود بين العراق وتركيا**(٣)، وعليه ان الغرض من مجيء اللجنة درس حالة حدود بين الحكومتين وتعيين خط فاصل طبيعي قوي يكفل كيان المملكة العراقية ومحافظتها وعند انهاء مسألة الحدود سيفتح أمام الموصليين ميدان واسع للرقي الاقتصادي والحركة التجارية ولانتظام شؤون الكمارك(٤)، الكمارك(٤)، وربما شكل الجانب الاقتصادي أحد أهم العوامل التي دفعت تركيا لمحاولة ضم ولاية الموصل الموصل لغناها بالموارد الطبيعية والاقتصادية المتنوعة.

فيما صرح رئيس الوزراء التركي فتحي بك بنقطة مهمة في افتتاح مجلس الأمة النيابي في أنقرة وأكد على أن حكومته مهمتها الوصول إلى حل نهائي بخصوص حدود ولاية الموصل، وتعيين الخط الفاصل النهائي بين العراق وتركيا، ليتمكن الشعب التركي من استئناف علاقته الودية مع الحكومة

(١) جريدة الموصل، العدد ٨٩٨، ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٩٢٣، ١١ كانون الأول ١٩٢٤.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٩٢٤، ١٤،كانون الأول ١٩٢٤؛ جريدة الموصل، العدد ٨٩٦، ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٤.

(٤) عبدالرحمن ادريس صالح البياتي، سياسة بريطانيا تجاه كرد العراق، (لندن، ٢٠٠٩)، ص٣١٢.

البريطانية، وتطرق فتحي بك في خطبته إلى عزم الحكومة التركية والعمل على احترام جميع المواثيق والعهود التي عقدتها الوزارات السابق مع الحكومات الغربية"[١].

ثانياً: سياسة الملك فيصل الأول وتصريحاته الخاصة بقضية الموصل قبل مجيء لجنة عصبة الأمم

أعطت جريدة الموصل حيزاً واسعاً عن تحركات الملك فيصل الأول فكتبت عن منهاج استقبال الملك في الموصل[٢]، كما وردت في اعدادها عن المهرجان الكبير يوم تشريفه[٣]، فيما بعد أصدرت الجريدة تصريحات عند وصوله للموصل، فكتبت مقالة عنوانها: "**تصريحات جلالة الملك المعظم**"، جاء فيها: "المتكلم سعادة المتصرف ... فذكر كانت الموصل ولم تزل منذ خلقت عربية، برهنت عن عروبتها بمبايعتها لجلالتكم بالعرش العراقي، تبقى الموصل عربية إلى ما شاء الله، اننا لا ننسى ما فعله الأتراك من المآسي من سالف الزمان من تدمير وتخريب ولنا سجلات للتاريخ خير برهان لأحوالنا، نحن لا نطلب الترك أبداً ولا نود رويتهم في أقطارنا وعودتهم تعني الاستيلاء على أرضنا، كنا عرب ونعيش عرباً وسنموت عرباً....."[٤].

فيما بعد نقلت جريدة الموصل التصريحات للملك فيصل الأول في حديقة البلدية التي اقيمت فيها حفلاً لاستقبال الملك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم ١٧ كانون الأول ١٩٢٤[٥]، فتصدر الملك فيصل الأول الذي أكد فيه مجدداً بأحقية العراق بولاية الموصل وبمجيء لجنة تقصي حقائق دولية للبت بمسألة الحدود مع تركيا، وأوردت الجريدة كلام عبد الله النعمة[٦]، بعد ان أستاذن من الملك، وقدم كلمات ترحيبة وارتجل عبارات باسمه مخاطباً الشعب بخصوص مجيء لجنة عصبة الأمم وبعدها عبر من تعلقه بعرش المملكة، اعقبة حضرة أصف افندي آل قاسم، بعد ان استأذن الملك فيصل الأول وبين ان الموصل

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٩٢١، ٨ كانون الأول ١٩٢٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٩٢٣، ١١ كانون الأول ١٩٢٤.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٩٢٤، ١٤،كانون الأول ١٩٢٤.

(٤) جريرة الموصل، العدد ٩٢٥، ١٦ كانون الأول ١٩٢٤.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٩٢٦، ١٨ كانون الأول ١٩٢٤.

(٦) **عبد الله النعمة:** ينتسب إلى عائلة النعمة المعروفة بعلمها في الموصل، ولد في محلة باب جديد عام ١٨٧٣، اهتم اهتم بدراسة العلوم الدينية، ثم أصبح أحد أعضاء مجلس العلمي التابع لأوقاف ولاية الموصل في عام ١٩٢٥، فضلاً عن دوره البارز في الجمعيات، يُعد من أبرز المشايخ في الموصل الذين بزر دورهم بشكل كبير في التأثير على الشعب للدفاع عن عروبة الموصل، توفي في عام ١٩٥٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: مجول محمد محمود جاسم، علماء الدين الإسلامي في الموصل وموقفهم تجاه أبرز القضايا الوطنية والقومية (١٩٢١-١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ص ٦٢-٦٩.

بلدة عراقية عربية، فيما بعد انتقد الأتراك وادعاءاتهم الباطلة فيما يتعلق بالموصل وذكر أن الموصليين لا ينسون مظالمهم السابقة ولا يمكنهم ان يفكروا بالانفصال عن جسم المملكة العراقية ولو بدقيقه وأحدة الذين بذلوا الأموال والارواح في سبيل استقلالها[١].

ومن جهته قام الملك فيصل الأول وارتجل خطاباً بليغاً استهله بشكر البلدية والحاضرين قائلاً: **((لا اعتقد ان الشكر باللسان كافيا، بل يجب ان يكون بالعمل...، الآن اكلمكم بصفه خالية من كل صبغة رسمية بصفتي أحد افراد الشعب العراقي العربي، ليس هناك مسألة موصلية لان هذه المسألة حسمت وانتهت والموصل جزء غير منفصل عن العراق ولم يبقى الا مشكلة الحدود الشمالية، ونحتاج إلى التعاضد والتعاون والتكاتف، باتحاد الأفكار لأنه بهذا التآزر والتأييد الوطني الصادق فالواجب على كل فرد منا اذا رأى اعوجاجا فليعدله باللسان او العقل ، وان لم يستطيع فبالقوة، وانكم ستجدونني ساعياً وراء المنفعة حتى يأتيني أجلي حينئذ أكون قد تركت لي أسماً مجيداً))**[٢].

وتطرق الملك فيصل الأول قائلاً: **((إلى أجداد أهل الموصل، مصرحاً أنهم ساميون منذ آلاف السنين وهم من أخلص العرب كما ان اولئك الشجعان قد فتحت البلاد، وان الموصل روح العراق، وأذ قيل الموصل، يقصد التعبير العراق وإذا قيل العراق لا يمكن ان يتطرق إلى الذهن ان الموصل ليست داخلة...))**[٣].

وفي ختام اللقاء ودع الملك فيصل الأول الشعب الموصلي في حديقة البلدية[٤]، ويتضح مما سبق ان الملك فيصل الأول أعطى حيزاً كبيراً في اهتماماته لحل مشكلة الموصل وعكف على متابعة سير أحداثها وكان يطمئن أهالي ولاية الموصل بتصريحاته وزيارته المتكررة من أجل الدفاع وحماية بقاء ولاية الموصل جزءاً لا يتجزء من العراق ودحض كل الادعاءات التي كانت الحكومة التركية تقوم بإشاعتها لفصل ولاية الموصل عن العراق.

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٩٢٦، ١٨ كانون الأول ١٩٢٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٩٢٧، ٢٠ كانون الأول ١٩٢٤.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٩٢٨، ٢٢ كانون الأول ١٩٢٤.

ثالثاً: الوفد التركي المرافق للجنة عصبة الأمم وتحولات اللجنة الأممية

رافق لجنة عصبة الأمم وفد تركي مؤلف من الفريق جواد باشا، والسكرتير الخاص للرئيس التركي قدري بك وناظم بك النفطجي[١]، وفتاح باشا[٢]، طالبت اللجنة تعيين مساعد بريطاني يرافقها في عملها فعين إيف جارون Yves Garon، في حين مثل الحكومة العراقية صبيح نشأت[٣]، أحد الوزراء السابقين[٤]، واشارت الجريدة عن وصول وفد عصبة الأمم إلى البلاط الملكي الخاص بالملك فيصل الأول[٥]، والذي استقبلهم قائلاً: **((إني سعيد ومسرور جداً بتشريف هيئتكم المحترمة الممثلة لجمعية الأمم إلى هذه البلاد ويمكن أن اؤكد لحضراتكم، أن الامة العراقية وضعت ثقتها في مجلس عصبة الأمم، كما وضعت ثقتها فيكم فالأمل تحقيق رغائب البلاد العراقية التي لا تقبل التجزئة، وإني سررت برؤية جواد باشا رئيس الوفد التركي مع وفد العصبة، لا يخفى عليكم ان هذه البلاد عاشت مدة طويلة محرومة من كيانها السياسي وهي الآن قائمة بتأسيس هذا الكيان وإعادة مجدها...، إن العراق يريد أن يعش حراً مستقلاً يحفظ في أفئدة أبنائه، ليس هناك اختلاف كبير بين العراق وجارته تركيا، إنما هي**

---

(١) **ناظم بك النفطجي:** عميد أسرة النفطجي في كركوك، ولد في عام ١٩١٧ في مدينة كركوك في محلة بكلر، عين في عام ١٩٢٤ بصفة نائب عن قضاء السليمانية، توفي في عام ١٩٥٤. للمزيد من التفاصيل ينظر جريدة الموصل، العدد ٩٤٠، ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٥؛ سروة اسعد صابر، كوردستان من بداية الحرب العالمية الأول إلى نهاية مشكلة الموصل ١٩١٤ – ١٩٢٦، (اربيل، ٢٠٠١)، ص٢٩٤.

(٢) **فتاح باشا:** ولد في بغداد في عام ١٨٦١، واكمل دراسته الاعدادية فيها، ثم اكمل دراسته في المدرسة العسكرية في اسطنبول، وبعد تخرجه رقى إلى رتبة أمير لواء وحصل على لقب "باشا"، تولى على أثرها رئاسة معمل النسيج في بغداد، ثم عين متصرفاً على كركوك في عام ١٩٢١. للمزيد من التفاصيل ينظر: علي محفوظ عزيز الخفاف، جريدة الأهالي البغدادية ١٩٢٣ – ١٩٣٧ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٣، ص٢١٧.

(٣) **صبيح نشأت:** سياسي عراقي، ولد في السماوة في عام ١٨٨٢، واكمل تعليمه الأولي في بغداد، ثم التحق بالجيش العثماني وتخرج برتبة ملازم ثانٍ في علم ١٩٠٠، ثم درس في مدرسة الأركان وتخرج منها رئيس ركن، ثم عمل عضواً في لجنة الحدود التركية – الإيرانية، تقلد مناصب عدة منها عضواً في المجلس التأسيسي العراقي في عام ١٩٢٥، ومثل العراق في لجنة عصبة الأمم التي بحثت في قضية ولاية الموصل، ثم عمل نائب في مجلس النواب العراقي، شغل منصب وزير مفوض ومندوب فوق العادة في إسطنبول، كانت تربطه علاقة صداقة قوية بمصطفى كمال، توفي في عام ١٩٢٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: مير بصري، اعلام الكرد، رياض الريس (لندن– قبرص، ١٩٩١)، ص ص١٨٢– ١٨٤.

(٤) حسين، مشكلة الموصل... ص٦٠؛
Zeynep Arıkanlı, British Legacy and Evolution of Kurdish Nationalism in Iraq (1918-1926): What Significance the 'Mosul Question, CAEI Centro Argentino de Estudios Internacionales, Working paper 16, Programa Medio Oriente, P23.

(٥) عصبة الأمم، مسألة الحدود بين تركيا والعراق، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٢٤)، ص ص٢–٣.

مسألة حدود ونؤمل اللجنة ان تحلها حلاً عادلاً وإعادة الصداقة والولاء إلى الدولتين الجارتين))[١]، وبعدها نهض الحضور وتقدم جواد باشا فشكر الملك فيصل على أقواله، لاسيما اشارته إلى والدهُ في خطبته، مع مصاحبة صبيح نشأت وزير المواصلات والاشغال والذي انابته الحكومة العراقية عنها لمرافقة عصبة الأمم في العراق[٢]، وبعد ذلك وصلت اللجنة الأممية إلى بغداد في يوم ١٦ كانون الثاني ١٩٢٥، ثم التقى أعضاء اللجنة بالملك فيصل الأول الذي أكد ثقته بنوايا اللجنة، فيما بعد وصلت اللجنة إلى الموصل في ٢٧ كانون الثاني عام ١٩٢٥[٣].

وأخذت جريدة الموصل تورد انباء عن موقف ولاية الموصل من اللجنة وجاءت بعنوان: "**الموصل ترحب باللجنة الأممية**"، جاء فيه: ((رحبت الموصل بأعضاء اللجنة ومازالت جروحها دامية بعد تلك الآلام التي قاست في سبيل تأييد حقها، يشعر أبناء الموصل بدمهم العروبي العراقي الحر ويثور في عروقه رافضاً فصل الجسم العراقي عن رأسه، أيها اللجنة هل يحيا الجسد اذا انفصل روحه منه، نحن أبناء الموصل نعشق الحرية ونكره كل طامع ظالم يحاول خنق بوادر الحياة التي دبت في مجتمعنا، ويحرمنا من أن يتمتع دوما بنعم الاستقلال والعمران والحياة والحرية، ايتها اللجنة المحترمة نحن متأكدين

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٩٤٠، ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٥؛

Documents du ministère français des Affaires étrangères, "Le discours du roi Faisal bin Al-Hussein d'Irak lors de la venue du Comité de la Société des Nations chargé d'enquêter sur la question de la frontière irako-turque lors de sa visite à Bagdad", Colonial Rapport sur les affaires au Moyen-Orient, code de document (1-174), 1925, pp.1-2.

ينظر: نص الوثيقة الملحق رقم (١٥).

(٢) جريدة الموصل، العدد ٩٤٢، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥.

(٣) نقلت جريدة الموصل عن تحركات اللجنة وذكرت في مقالٍ بعنوان: "اللجنة الأممية والرمادي"، جاء فيه: ((أول مدينة شاهدتها لجنة عصبة الأمم هي مدينة الرمادي، ارتاحت اللجنة لما شاهدته من اثار العمران وبوادر الحياة والرقي، لاسيما علمت ان الرمادي كانت في العهد التركي قرية صغيرة تشمل عدد قليل من الأكواخ، واصبحت مدينة هامة استكملت كل شروط المدينة فيها، كما رأت اللجنة العمران كله في المدينة فدهش الممثل التركي الذي قاس بين الخراب في السابق والعمران، فشعر أعضاء اللجنة ان البلاد اذا كانت في يد اصحابها وأهلها يبذلون كل جهدهم في سبيل تعميرها، فدل من خلال ذلك انتقال الحكم القائم على الحرية والاستقلال وتمسك العراقيين ببلادهم وتضحيتهم بكل عزيز في سبيل المحافظة عليها ورقيها))( )، بعد ذلك وصلت اللجنة الأممية إلى بغداد في يوم ١٦ كانون الثاني ١٩٢٥، ثم التقى أعضاء اللجنة بالملك فيصل الأول الذي أكد ثقته بنوايا اللجنة، فيما بعد وصلت اللجنة إلى الموصل في ٢٧ كانون الثاني عام ١٩٢٥. ينظر: جريدة الموصل، العدد ٩٤١، ٢٤ كانون الثاني ١٩٢٥؛ عبدالرزاق الحسني، أحداث عاصرتها، ج٢، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٨٢)، ص٥؛ عبد الامير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق (١٩٢١ – ١٩٣٣)، مطبعة الآداب، (النجف، ١٩٧٥)، ص١٦٩؛ عبد الرضا، المصدر السابق، ص ص٧٣-٧٤.

بأنك تقومين بمهمة التحقيق بروح العدل والحق والانصاف أن الموصلين هم عرب عراقيين متحدون مع المملكة المستقلة بانه من المستحيل فصلهم عن إخوانهم العراقيين"[١].

وكتبت فيما بعد مقالة بعنوان: "**لجنة عصبة الأمم في الموصل**"، جاءت فيه: ((قدمت لجنة عصبة الأمم التحقيقية مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ كانون الثاني عام ١٩٢٥، هيأة الحكومة العراقية قصرا الملك فيصل الأول في الموصل لإقامة اللجنة وتأمين راحتها، وخرج قسم من أعضاء اللجنة والخبير التركي جواد باشا للتجول في طرق وشوارع الموصل، فضج الشعب وازدحم على أرصفة الطريق يهتفون بأعلى اصواتهم للملك فيصل والموصل مدينة عربية عراقية لا يمكن تجزئتها عن شقيقتها بغداد والبصرة وتواصل الهتاف بحماسة ووطنية، ولكثر الازدحام حضر مدير الشرطة ومعاونو محافظة على استتباب الأمن وعادت اللجنة إلى استراحتها، فيما بعد خرجت اللجنة صباح الخميس لرؤية الأثار القديمة في نينوى والنبي يونس (عليه السلام) ورافقهم أحد الموظفين المختصين في الآثار القديمة[٢].

وفي صباح يوم ٣٠ كانون الثاني ١٩٢٥، زار أعضاء الوفد الأممي دائرة البرق والبريد للاطلاع على بعض الشؤون وقابلهم مدير الدائرة ورحب بهم[٣]، وأخذت جريدة الموصل تكتبت مقالة جاءت بعنوان: "استعراض الكشافة الأكبر ولجنة عصبة الأمم"، جاء فيه: "شاهدت لجنة عصبة الأمم حفلة الكشافة العراقية الكبرى وقامت فرق الكشافة بألعاب مدهشة نالت استحسان وتصفيق الحاضرين، فما بعد رسم قسم من طلاب ودار المعلمين والتطبيقات خارطة العراق جعلوا حدود البلاد الشمالية واضحة جداً، أحاط الخارطة التلاميذ الذين ألقوا العلم العراقي بملابسهم المربعة الألوان كما يحيط الموصل بالسوار، تقدم فيما بعد ثلاثة من رؤساء فرق الكشافة حاملين العلم العراقي ووقفوا في وسط الخارطة، أهاج المنظر الشعور الوطني الجميع والتصفيق الذي علا حتى بلغ عنان السماء وكانت أصوات الحماسة تقول نفدى الحدود بأرواحنا نخط الحدود بدمائنا، فيما كان اثنان من وفد لجنة عصبة الأمم مكتسين بكساء الكشافة وعند النهاية صافحاً قائد الكشافة العام وقواد فرق الكشافة الأخرى فحيتهم فرق الكشافة، فظهر وفد عصبة ارتياحه الكبير من تقدم كشافة العراق وايمانه بقضيتهم في الموصل))[٤].

فيما بعد نشرت الجريدة برقية بعنوان: "**زار وفد عصبة الأمم المدرسة الحربية**"، وثم كتبت: "زار وفد عصبة الأمم مستشفى الملكي في بغداد، واعجبوا مما شاهدوهُ من الفروسية التي أبداها الضباط العراقيين،

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٩٤٢، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٩٤٣، ١ شباط ١٩٢٥. كانت اللجنة تطرح اسئلة على الشخصيات التي تلتقي بها ومن خلال الإجابات تثبت رغبتهم في الانضمام إلى العراق او تركيا والموقف من المعاهدة بين العراق وبريطانيا وكانت اللجنة تجري تحريات واقعية في اسئلتها: ينظر: عصبة الأمم، مسألة الحدود...، ص٧،؛ الحسني، تاريخ الوزارات، ص٢٥٧.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٩٤٣، ١ شباط ١٩٢٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٩٤٦، ١٧ شباط ١٩٢٥.

وبأن يكون للعراق مستشفى تعد من أرقى ما هو موجود في البلاد، واستدل الوفد من أن هذه المؤسسات في العراق قطعت شوطاً كبيراً في التقدم والرقي"[١]، ثم سافرت اللجنة إلى مدينة اربيل في ١٩ شباط ١٩٢٥، وعند وصولها بدأت جولاتها لأيام عدة رافقه خلالها الملا محمد الكربي[٢]، والذي أكد للجنة إنه لا يمكن للكرد أن يعيشوا بدون إخوانهم أبناء العراق، وأكدت عشائر الزيباري والبارزاني وأهالي كوسنجق تمسكهم بوحدة العراق[٣]، وساهمت شخصيات ونخب مثقفة كردية في تحريك الشارع ليس في ولاية الموصل فحسب بل في بغداد وبقية انحاء العراق وكتبت العديد من الصحف العراقية مقالات بعناوين متنوعة منها: "**الأكراد وحدود العراق**"، و"**الأكراد مظالم الترك**"، و"**بريطانيا والأكراد**"، مؤكداً رفض الكرد بالانضمام إلى تركيا بأي شكل من الأشكال، فأعطت الصحف صدى واسع ما نقلته من رفض الكرد لانفصالها عن المملكة العراقية[٤].

فكتبت جريدة الموصل عناوين أخرى عن دور الأكراد منها: "**الأتراك يعملون اسيافهم في رقاب الأكراد**"، فنقلت ما نشرته جريدة العراق عن تقرير كتبه السياسي الكردي معروف جياووك[٥]، جاء فيه: "**ان سياسية التتريك توسعت بالمدة الأخيرة لدرجة أصبح الأتراك يزدرون بالأكراد آذانهم، أهانوا النائب الكردي الذي دافع عن حقوق الأكراد في المجلس المحلي وقرروا تصفية الأكراد ولا نرى لزاماً لسرد كل جناياتهم التي عملوها بحق العجزة والأطفال والنساء، بلا ذنب سوى طلبهم للحرية ودفاعهم عن حقوقهم، ألا تسمع عصبة الأمم أنين الأكراد تحت تأثير نيران المدافع واجسادهم فوق المشانق**"[٦]،

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٩٤٣، ١ شباط ١٩٢٥.

(٢) **محمد الكربي**: هو والد المفكر الاستاذ مسعود محمد الذي يعد أبرز الرجال الكرد وعلمائهم، أختير في عام ١٩١٦ عضواً في المجلس العام لولاية الموصل، أجاد بأربع لغات عربية، تركية، كردية و فارسية، ألف العديد من الكتب ويعد شخصية مرموقة يحظى باحترام الملك فيصل الأول. للمزيد من التفاصيل ينظر: عصام كاظم عبد الرضا الفيلي، الدور السياسي للنواب الكرد في عهد الملك فيصل الأول (١٩٢١– ١٩٣٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٥، ص ص٥٥–٥٧.

(٣) جريدة السلام العربي، العدد ٢٨١، ٢١ شباط ١٩٢٥.

(٤) كاظم، المصدر السابق، ص٧٦.٤

(٥) **معروف جياووك**: سياسي عراقي كردي ينتمي إلى عشيرة بالك (بالهك) القاطنة في رواندوز، ولد في بغداد في عام ١٨٨٥، تخرج من المدرسة الإعدادية في عام ١٩٠٣، ثم التحق بكلية الحقوق في إسطنبول، انخرط في الحياة السياسية والثقافية في عام ١٩١٢ وأصدر صحيفة سياسية عربية تركية باسم "جريدة الحقوق"، انتخب في عام ١٩٢٨ نائباً عن اربيل في مجلس النواب، ثم اصبح في عام ١٩٤٤ متصرفاً للسليمانية، ثم متصرفاً في المسيب والديوانية، توفي في بغداد في عام ١٩٥٨. للمزيد من التفاصيل: ينظر، عبد الحسين ابراهيم الرفيعي، النخبة القانونية ودورها الفكري والسياسي في العراق (١٩٠٨– ١٩٣٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ص ٣٣–٣٥؛ بصري، اعلام الكرد...، ص ص١٨٥–١٨٦.

(٦) جريدة الموصل، العدد ٩٦٧، ٣ أيار، ١٩٢٥.

وبعدها زارت اللجنة كركوك فكان ردها بإرسال مئات البرقيات المعبرة فيها عن رغبتها بالتمسك بوحدة العراق[١] وزارت اللجنة مدينة السليمانية وبدأت التحقيق حول رغبة السكان بالبقاء مع العراق أو الالتحاق بتركيا فكان رد الجميع يفضلون البقاء مع العراق، وعندما أراد جواد باشا مخاطبة الذين استدعاهم الوفد الأممي لاستطلاع آرائهم في الموقف من اللغة التركية رفضوا رفضاً قاطعاً التكلم باللغة التركية وطلبوا أن يكون الكلام أما باللغة الكردية أو اللغة العربية[٢]، وهكذا كان موقف كل من كركوك والسليمانية واربيل موقفاً وأحداً من خلال ما ورد في الجرائد العراقية من خلال تمسكهم الشديد بالوحدة العراقية[٣].

أدرك العراقيون ولجنة عصبة الأمم ان الكرد جزء لا يتجزأ من الجسد العراقي بعد أن ترسخت فيهم الوطنية، عندما أرادت تركيا سحب أو ضم ولاية الموصل من العراق، فيبدو واضحاً من تبني النخب المثقفة مواقف تدل بوضوح على مدى تمسك الكرد بحقوقهم ومدى عمق معاناتهم في ظل السيطرة التركية[٤]، وبعد أن أتمت اللجنة الأممية اعمال التقصي والتحقيقات، وبعد ان التقت بالسكان المحليين في في الموصل واربيل وكركوك والسليمانية، والتقت بكل مكونات واستمعت إلى كل الآراء في مختلف الجوانب حلقت طائرة اللجنة الأممية لعدة مرات فوق جبال سنجار وخط الحدود الشمالي من زاخو إلى منطقة رواندوز فوق جبال حمرين[٥]، وعملت كل جهدها لتخرج بمحصلة تخدم مصلحة أهالي ولاية الموصل، فكتبت الجريدة الموصل برقية تذكر فيه عن اللجنة الأممية بعنوان: "**اللجنة الأممية عادت اللجنة من التحقيقات في قضية زاخو ودهوك الشمالية**"، جاء فيه: "قد علمنا من مصدر موثوق ان اللجنة انهت تحقيقاتها واستماع الشهود، وباشرت بطوي أوراقها على أن تكمل التحقيق من الأوجه الباقية في أوروبا[٦]، عادت اللجنة الأممية في يوم ٢٢ اذار ١٩٢٥ وبدأت بكتابة مسودة تقريرها[٧]، بعد مطالبة مطالبة مجلس العصبة من اللجنة دراسة مشكلة الحدود بين العراق وتركيا وتحديد الأسلوب الامثل لتحقيق رغبات سكان ولاية الموصل[٨].

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٩٤٧، ٢٥ شباط ١٩٢٥.

(٢) جريدة العالم العربي، بغداد، العدد ٢٨٢، ٢١ شباط ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٩٤٩، ١١ اذار ١٩٢٥.

(٤) جريدة العراق، بغداد، العدد ١٤٣٨، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥.

(٥) جريدة العالم العربي، بغداد، العدد ٢٨٣، ٢٢ شباط ١٩٢٥، نقلت الجريدة موقف سكان قضاء أربيل وتمسكهم الشديد بالوحدة مع العراق.

(٦) جريدة الموصل، العدد ٩٥٢، ٢٠ اذار، ١٩٢٥.

(٧) القصاب، المصدر السابق، ص ٢٩٧.

(٨) حسين، مشكلة الموصل...، ص٦.

رابعاً: موقف الأحزاب العراقية من عمل لجنة عصبة الأمم

كانت قضية الدفاع عن عروبة الموصل من القضايا الأساسية لتكوين دولة عراقية، فشغلت مسألة الموصل حيزاً كبيراً في الأوساط العامة[١]، ولاسيما بعد زيارة المسؤولين لها ومحاولتهم لخلق جو يؤدي لحل القضية ويضعف الرأي المتأثر بتأثيرات خارجية عامة وتركية خاصة، فقد قام الملك فيصل الأول بزيارة إلى الموصل منذ اوائل ١٩٢٤ فأكد في خطبته ان الموصل جزء لا ينفصل عن العراق وان العراق غير قابل للتجزئة[٢]، وفيما بعد زار وزير الداخلية عبد المحسن السعدون ولاية الموصل وشجع أهلها على على تشكيل أحزاب تأخذ على عاتقها مهمة المطالبة بالموصل ومكافحة الدعاية التركية التي تزعمتها[٣]، اعترض اغلبية أهالي الموصل من الادعاءات التركية التي كانت تطالب بضم الموصل، ونتيجة للتشجيع الحكومي من قبل الملك فيصل الأول ووزير الداخلية عبد محسن السعدون، تألف حزبان رئيسان وجمعية سياسية في الموصل نادت كلها بعروبة الموصل وطلبوا ببقائها ضمن الحدود العراقية، وهما: "حزب الاستقلال العراقي، جمعية الدفاع الوطني، الحزب الوطني العراقي"[٤].

تأسس حزب الاستقلال العراقي في الأول من ايلول عام ١٩٢٤، –أي مع نشاط التحركات الدولية ممثلة بعصبة الأمم نحو تسوية قضية الموصل وإرسالها لجنة تقصي الحقائق–، وتألفت للحزب هيئة إدارية ضمت كلَّ من :آصف وفائي رئيساً، ومحمد صدقي سليمان معتمداً، ومكي الشربتي سكرتيراً، وعضوية كلاً من: جميل دلالي، سعيد ثابت، محمد محفوظ، عبد الله الحاج علي الفاروقي، وشريف الصابونجي[٥]، رفع الحزب شعار: "ليس للإنسان إلا ما سعى"[٦]، أمام ذلك حشد الحزب مظاهرات هتفت هتفت خلالها الأهالي بصوت عالي بـ "عروبة ولاية الموصل"، وشارك الحزب في خروج طلبة المدارس وإطلاق الهتافات في المظاهرات والتي كان منها: "**الموصل جزء من العراق**"[٧]، وأصدر الحزب بياناً إلى

---

(١) زكي صالح، مقدمة في دراسة العراق المعاصر، مطبعة الرابطة، (بغداد، د.ت)، ص٧٣.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٩٤٢، ١٦ كانون الثاني، ١٩٢٤.

(٣) فاروق صالح العمر، الأحزاب السياسية في العراق (١٩٢١–١٩٣٢)، مطبعة الرشاد، (بغداد، ١٩٧٨)، ص٤٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٤٠.

(٥) جريدة الموصل، العدد ٨٦٧، ٣ ايلول ١٩٢٤؛ العمر، المصدر السابق، ص١٤٥.

(٦) جريدة الموصل، العدد ٨٧٤، ١٥ أيلول ١٩٢٤؛ خالدة بلال صالح محمد، المسألة الاقتصادية في مناهج ونشاط الأحزاب السياسية العراقية (١٩٤٦–١٩٥٨) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٥، ص١٥.

(٧) نجم عبدالله سالم حسين الجبوري، الشعارات الحزبية والهتافات الجماهيرية في العراق (١٩٢٠–١٩٦٨) دراسة تاريخية في جدلية العلاقة بين السلطة والجماهير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٩، ص ص٤٧–٤٨.

الجمهور وضح فيه أهدافه التي تأتي على رأسها إبقاء ولاية الموصل موحدة مع العراق[١]، والعمل على ضمان الاستقلال التام للعراق، وتكوين حكومة ملكية دستورية ديمقراطية تستمد سلطتها من الشعب[٢]، أعطى الملك فيصل الأول الدعم المادي والمعنوي للحزب من اجل مواصلة نشاطه وتحفيزه على ممارسة العمل من أجل تحقيق الاستقلال وضمان العمل لوحدة ولاية الموصل مع العراق[٣]، وعندما وصلت اللجنة اللجنة الدولية إلى الموصل في منتصف كانون الثاني ١٩٢٥ استقبل أهالي الموصل اللجنة الأممية بمظاهرات قام بها أهالي الموصل وطلاب المدارس[٤]، وزع الحزب خلالها منشوراً على الطلاب جاء فيه: فيه: "**الموصل عراقية عربية، من يفكر في فصلها عن العراق خائن لوطنه وعنصرة وقومه ويستحق الموت وبلعنة الشعب**"[٥]، وهذا يدل على عراقية هذه المدينة وقد توطن العرب فيها وهم اصحاب الأرض والتاريخ وليس كما يدعي الأتراك بأحقية ضمها لهم.

وتناولت جريدة الموصل مقالة بعنوان: "**حفلة حزب الاستقلال العراقي**"، جاء فيه: ((أقام الحزب حفلة تكريمية لحضرة الوطني حمدي الباجه جي[٦]، في حديقة البلدية وحضره فيها إشراف المدينة وعلمائها ورؤسائها وتجارها، ألقوا فيها الخطب الحماسية بعبارات بليغة التي بينوا فيها بفصاحة مؤثرة عراقية ولاية الموصل وتمسك الجزء الشمالي، ذكروا أيضاً الأيام والقصص الأليمة التي ذاقها العرب الموصليون خصوصاً في العهد التركي فكانت أقوال الخطباء مثل أسهم اصابت بها كبد الحقيقة واشتعلت في القلوب لهيب الوطنية المخلصة والتمسك بأهداب الاستقلال المتين))، وفي ختام الحفلة ألقى حمدي بك الباجه جي تصريحاً هاماً شكر فيه الحزب على اقامته الحفل ودعوته، وأبرز ما جاء في التصريح: ((...، **قلت**

---

(١) العمر، الأحزاب السياسية...، ص١٤٥؛ جريدة الموصل، العدد ٨٦٧، ٣ ايلول ١٩٢٤.

(٢) عبد الرازق الحسني، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية (١٩١٨ – ١٩٥٨)، مركز الأبجدية، (بيروت، ١٩٨٠)، ص٨١.

(٣) احلام حسن جميل، الأفكار السياسية للأحزاب العراقية في عهد الانتداب ١٩٢٢ – ١٩٣٢، مطبعة الزمان، (بغداد، (بغداد، د.ت)، ص٤٥؛ العمر، المصدر السابق، ص ١٤٦.

(٤) الحسني، تاريخ الأحزاب السياسية...، ص٨١.

(٥) قحطان حميد كاظم العنبكي، محاضرات في تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤–١٩٦٨، مطبعة أحمد، (العراق، ٢٠١٧)، ص ١١٢.

(٦) **حمدي الباجه جي**: سياسي وإداري عراقي، ولد في بغداد في عام ١٨٨٧، وانهى تعليمه الأولي في مدارس بغداد ثم ثم سافر للالتحاق بمدرسة الإدارة في إسطنبول، واشتغل بالحركة العربية في أوائل الحرب العالمية الأولى، عين وزيراً للأوقاف في بغداد عام ١٩٢٦، ثم وزيراً للشؤون الاجتماعية، كما تولى رئاسة الوزراء في عام ١٩٤٤، ومثل العراق في جامعة الدول العربية أكثر من مرة، توفي في عام ١٩٤٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: سامي حسن حمود الطائي، عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي والسياسي في العراق حتى عام ١٩٦٩، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، ١٠١٢، ص ص١٢–١٣؛ بصري، اعلام السياسة...، ج٢، ص٢٧١.

في أول أمس في جمعية الدفاع الوطن أن مسألة الموصل ليست ضرورية للأتراك بل انها قضية ربح وتوسيع الأناضول، يعرف الأتراك جيداً أن الموصل عربية غير أنهم حاولوا السيطرة على أراضٍ ليست لهم والدليل على ذلك انهم عرضوا المسألة على عصبة الأمم فيجب علينا ان ننتهز الفرصة الثمينة بوجود الوفد الأممي لنظهر للملأ إننا قوم نعشق الاستقلال...[١]، ثم أضاف قائلاً: **"أيها السادة لا تثقوا بالأتراك فهم يضمرون الشر لنا ولا يودون ان يروا شبابنا عالمين ومعلمين لأنه متى تنور العربي يعتقد الأتراك انه يصبح عدوا لهم...، يقول البعض ان الموصل مسألة تخص الإنكليز والترك فقط وليست مسألة تخص العراقيين، قولوا لهم هل يأتي الترك للسيطرة على بلاد البريطانيين أم على بلادنا العربية؟، هل يرفعون علمهم التركي على بلاد الإنكليز أم على بلادنا العربية؟، ان صفة بريطانيا في العراق هي صفة الحليف الصادق التي تريد تنقذنا من الخطر التركي...))**[٢].

ونشرت جريدة العهد[٣]، في ١٩ شباط ١٩٢٥ صورة كاريكاتورية لشاب تركي يريد تقيد فتاة الموصل وهي تحاول الإفلات من يديه؛ لأنها تعد وحشاً يريد أن يقضي عليها[٤]، وألف الموصليون في يوم ٢٦ كانون الثاني عام ١٩٢٥، لجنة اطلقوا عليها اسم "لجنة الدفاع الوطني" والتي عرفت بجمعية الدفاع الوطني، لتأييد حزب الاستقلال العراقي في الدفاع عن حقوق العراق في الموصل ومكوناته، ضمت لجنة الدفاع أكثر من مائة وخمسين شخصاً من المسلمين والمسيحيين فيهم مختلف الشخصيات الدينية والتعليمية ومن الوجهاء والأعيان، كان منهاجها الاحتفاظ بولاية الموصل كجزء لا يتجزء من العراق، ثم شرعت الجمعية في تأسيس فروع لها في جميع الأقضية التابعة لولاية الموصل، ولاسيما في كركوك واربيل والسليمانية ودهوك[٥]، اعطت جريدة الموصل وصفاً واسعاً لكل من الجمعية والحزبين الآنفين الذكر، فذكرت عنواناً جاء فيه: "المنهج الأساسي بجمعية الدفاع الوطني على الموصل"، نشرت مقالاً في أحد اعدادها والذي جاء فيه الآتي:

١. تشكيل جمعية وطنية في الموصل تحت اسم جمعية الدفاع الوطني.

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٩٤٧ ، ٢٥ شباط ١٩٢٥؛ جريدة الموصل، العدد ٩٤٨ ، ٢٧ شباط ١٩٢٥

(٢) جريدة الموصل العدد ٩٤٢ ،٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥؛ عبد الفتاح علي يحيى البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل (١٩٢٦ – ١٩٥٨)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٠، ص ص٥٤-٥؛ الجبوري، المصدر السابق، ص٦٨.

(٣) **جريدة العهد:** جريدة سياسية يومية عربية، أصدرها حزب الاستقلال في الموصل في عام ١٩٢٥، تصدر ثلاث مرات في الاسبوع مؤقتاً، كانت العهد تخرج للجمهور بحسها الوطني المتوهج، وهو ما جعلها لم تسلم من ردة فعل الحكومة عليها فعطلتها. للمزيد من التفاصيل ينظر: بطي، الصحافة في العراق، ص ص٩١-٩٢.

(٤) حسين، مشكلة الموصل...، ص٢٢٧.

(٥) جريدة الموصل العدد ٩٤٢، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥؛ جريدة العالم العربي، بغداد، العدد، ٣٠ كانون الثاني، ١٩٢٥.

٢. الغاية من الجمعية المحافظة على ولاية الموصل بحدودها الطبيعة لكونها عراقية وجزء لا يفك من العراق وبكل الوسائل المشروعة واتخاذ ما يمكن اتخاذه من التدابير لتثبيت الغاية بصورة قطعية.
٣. يكون مركز الجمعية في الموصل وتشكيل لها فروع في الأقضية والنواحي نظرا لما تقتضيه الظروف.
٤. أن الجمعية تعد كل من ينتمي إلى ولاية الموصل عضوا نظرا للحالة الراهنة واستنادا على الشعور الوطني [١].
٥. يكون للجمعية مركز عام يديره مجلس خاص منتخب يعلق عليه المجلس الاداري.
٦. يكون لها فروع تدار شؤونها وتستمد التعليمات من المركز.
٧. للمجلس الإداري صلاحية انتخاب أعضاء عاملة لتنفيذ سياسة الجمعية.
٨. الجمعية غايتها الدفاع عن العراق بحدوده الطبيعية ولا مانع لديها من انضمام مستخدمي الحكومة فيها والعمل على نيل غايتها.
٩. الهيئات العاملة سيكون انتخابها منوطاً بإدارة مجالس الإدارة وأن تضع الإعانات والتبرعات اللازمة لتنفيذ أهداف الجمعية.
١٠. تخول الهيئة صلاحية تنظيم الأعمال بصورة دقيقة وواضحة وتقسم على أعضائها حسبما تتطلبه الظروف[٢].

وأوردت الجريدة مقالة جاءت بعنوان: "**استدعاء الموصليين لتشكيل جمعية الدفاع الوطني**"، ذكرت فيه: "دفع ابناء الموصل أسماء استدعى فيه المقام متصرفية الموصل بخصوص تشكيل لجنة الدفاع، وافقت الحكومة على تشكيلها بعد اطلاعها على الاستدعاء التالي: "نظرا لما استدعته الحالة الحاضرة، بما يتعلق بمصير ولاية الموصل التي نحن من ابنائها، قررنا أن نضع أسس منظمة لشعورنا في الطبيعة والمتركزة في تحرياتنا، والمتوجهة للمحافظة على ولاية الموصل لأنها عربية عراقية لا علاقه لها بالأتراك أو أي شعب اجنبي، ولأجله ثبتنا بصورة منهاج عام يستدل منه على غايتنا نحو الغاية المقدسة إلى الحكومة العراقية بصورة منهاج أساسي"[٣]، وذكرت جريدة الموصل بأن لجنة الدفاع الوطني تواصل

(١) جريدة الموصل، العدد ٩٤٢، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥؛ الحسني، تاريخ الأحزاب السياسية... ، ص٨٢.
(٢) جريدة العالم العربي، بغداد، العدد ٣٦٠، ٣٠ كانون الثاني ١٩٢٥؛ جريدة الموصل، العدد ٩٤٢، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥.
(٣) جريدة الموصل، العدد ٩٤٢، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥.

أعمالها ليلاً ونهاراً لتنفيذ منهاجها وتوسيع نطاق اعمالها بالأساليب المشروعة مع المحافظة على الأمن والسكون عن طريق هيئتها الإدارية[١].

اسهمت الجمعية في مجال الاعلام ونشر العديد من المنشورات في الجرائد العراقية وتحديداً في جريدة الموصل، وعدت كل من ينتمي إلى ولاية الموصل عضوا طبيعيا في الجمعية[٢]، وعثرت جمعية الدفاع الوطني على رسائل تركية أشارت إليها الجمعية انها تضمنت التخطيط لتهيئة مظاهرات مؤيدة لتركيا[٣]، أطلق على أنصار الأتراك "كليورلو" أي الأتراك الجدد[٤]، وألقى أحد أعضاء جمعية الدفاع الوطني خطابا ذكر ان تركيا أساءت إلى سمعة الموصلين أمام العالم وأدعوا أن الموصليين لا يزالون يكاتبونهم ويخابرونهم، فأكد في خطابه أن الأتراك يكذبون والموصلين يأبوا من ان يروا حتى شخص وأحد تركي في المنام[٥].

وأصدرت جريدة الموصل تقرير كتبت فيه: **"تقرير جمعية الدفاع الوطني في الموصل"**، جاء فيه: "رئيس اللجنة الأممية وزملائه الكرام إن من سعادة الحظ شاهدتم العراق، لابد أنكم شاهدتم بغداد عاصمة البلاد، ونظرتم إلى نهر دجلة وما يرتبط به من الوجهة الزراعية والعمرانية ورأيتم ولاية الموصل مع الويتها واقضيتها ونواحيها، والسلسلة الجبلية الشمالية وضرورة اتصالها بالعراق وبقائها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً نظراً للوضعية الجغرافية، لا ريب في حصول القناعة الوجدانية، لكل منكم يبطلان ما قيل في حقنا من الأقاويل وهضم حقوقنا بالافتراءات والأباطيل، خاصة بعد أن حققوا أن الموصل نفسها مع عشائر باديتها عربية بحته أصلاً ونسلاً ولغة وتاريخاً، إن اللغة العربية يتكلمون بها ابنائهم أما الألوية والأقضية والنواحي فأكثريتها كردية وعربية وستتجلى لكم الحقيقة بكل وضوح لأننا لنا الأمل بعصبة الأمم الحكيمة التي ضمت نبلاء الأقوام والأقطاب وبعدالة اللجنة المنتخبة لكونه من نخبة عقلاء العصبة وحكمائها بان تنظر إلى القضية بعين الحكمة والعدالة وبكل دقة تسرع في حلها، لاشك ان العصبة تشكلت لمبادئ سامية لصيانة حقوق الأمم الضعيفة وتحرير الأقوام والشعوب المستعبدة وقررت استقلال الامة العراقية

---

(١) ضمت الهيئة الإدارية كلٌّ من: (أحمد فندي الفخري رئيساً، وحبيب أفندي العبيدي نائباً للرئيس، وأرشد أفندي العمري سكرتير الجمعية، وابراهيم كمال بك مرخص الجمعية، وفتح الله أفندي سرسم المحاسب المالي للجمعية، وعضوية كلاً من: مصطفى الصابونجي وعبد الغني النقيب وناظم العمري وعلي الامام وضياء يونس وغيرهم). ينظر: جريدة الموصل، العدد ٩٤٢، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥؛ عبد القادر، المصدر السابق، ص ١٣٥-١٣٦.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٩٤٣، ٣٠ كانون الثاني ١٩٢٥.

(٣) القصاب، المصدر السابق، ص ص ٢٥٢-٢٥٥.

(٤) عبد المنعم الغلامي، صفحات مطوية من تاريخ الحركة الوطنية، (الموصل، د.ت)، ص٢٣.

(٥) جريدة العهد، العدد ٩٤٢، ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٥.

الذي اعترفت حليفتها بريطانيا..."[١]، وأشار التقرير أيضاً: "إن الموصل بلدة عربية باسمها ولغتها وعاداتها وتقاليدها، فلا غناء لها عن العراق كما لا غناء للعراق عنها من كل الوجوه، هي رأس العراق، فإذا قطع الرأس مات الجسد، من الغريب جداً أن يقبل العالم المتمدن وعصبة الأمم أن نُساق سوق الرقيق على مشهد منها، ونحن أمة شريفة حرة ذات تاريخ مجيد، ولسنا كالأنعام إلى مذبح السياسة في زمن أخذت حرية الأقوام وعار على العالم المتحد أن يقبل بتضحيتنا للأطماع الدولية، ولسنا بأدنى ممن تحرر من قبلنا كرواتيا وبلغاريا واليونان وغيرهم من الشعوب المستقلة فلينصفنا العالم المتمدن وليمنحنا حقنا كما منح غيرنا من الشعوب الغربية التي كانت حقوقها مخصوبة مثلنا، نستلفت أنظار اللجنة المحترمة إلى نقطه هامه وهي أن لو فرضنا بإن المصلحة السياسية تقضي باتفاق الحكومتين المتنازعتان هما تركيا وبريطانيا على حسم النزاع بينها بصورة تمس كرامتنا وتخل بوحدتنا العراقية، فأنا نرفض ذلك الاتفاق رفضا باتا ونحتج عليه بكل قوانا ونرفع شكوانا إلى جميع الحكومات الغربية والعالم المتمدن ولن نرضى إلا بما يحفظ لنا شرف قوميتنا ويضمن وحدتنا مهما كلفنا الأمر"[٢]، وساندت جمعية الدفاع الوطني حزب الاستقلال مساندة فعالة من خلال النشاطات التي قامت بها وتنظيم مظاهرات والتقدم بالعرائض والاحتجاجات للجنة الخاصة بعصبة الأمم[٣].

تصاعدت حجم المظاهرات يوم بعد يوم، وكان هدفها الاستقلال وانضمام الموصل إلى العراق وحكم الملك فيصل الأول، وأخذ الأهالي يرددون الاناشيد التي عبروا من خلالها عن رغبتهم بعروبة الموصل وبأنها جزء من العراق، ومنها: "**رأس العراق الموصل..... وعنه لا تنفصل**"، "**حامي حماها فيصل..... سليل النبي العربي**"[٤]، وفي اثناء وجود اللجنة الأممية وزيارتها لولاية الموصل واقضيتها[٥]، كتب الوجهاء الوجهاء والأغوات من قضاء تلعفر برقية إلى وفد جمعية الدفاع الوطني أبدوا فيها عن عروبتهم وأنهم مع ولاية الموصل وارتباطهم بأرضها وهيأة أعضاء جمعية الدفاع الوطني الذي كان من ضمنهم عبدالله

---

(١) جريدة الموصل، العدد ٩٤٤، ٧ شباط ١٩٢٥.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٩٤٤، ٧ شباط ١٩٢٥.

(٣) نوار سعد محمود الملاء: العراق بين العهدين الملكي والجمهوري دراسة مقارنة (١٩٢٠-٢٠٠٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٠، ص ص١٩٤-١٩٥؛ جريدة الموصل، العدد ٩٢١، ١ حزيران ١٩٢٥ .

(٤) عبد الفتاح علي البوتاني، صفحات من الذاكرة الموصلية ،مجموعة مقالات ومقابلات ومواضيع عن تاريخ الموصل القريب، ط١، مطبعة جامعه دهوك، (دهوك، ٢٠١١)، ص ٦٥.

(٥) يمامة صالح اسماعيل العبيدي، قضاء تلعفر في العهد الملكي (١٩٢١ – ١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٢١، ص٥٤؛ اوموندز، المصدر السابق، ص ١٩١٧.

النعمة رئيس العلماء وقائمقام تلعفر مصطفى العمري مقابلة اللجنة الأممية وأكدوا لها أن جميع السكان يرغبون بالانضمام إلى ولاية الموصل وضرورة بقائها للعراق(١).

كما ألقت جمعية الدفاع الوطني بياناً أوضحت فيه ترحيبها بالملك فيصل وباللجنة الأممية التي أخذت على عاتقها تقضي الحقائق عن مصير ولاية الموصل، والذي جاء فيه: "**إننا وإخواننا البغداديون علينا تجنيد أعمالنا في القضية، فإن البعض تقتضيه شهامة أبناءنا الوطنيون في بقاء الموصل جزء من العراق، فالجهاد في سبيل الحق واجب في ذمة كل منا، وما نحن إلا أفراد عائلة واحدة يربط بيننا العراق المقدس، خلقنا عرباً وعشنا عرباً وسنموت عرباً، رغم كل معارض ومعاند....**"(٢).

أما الحزب الأخر الذي تأسس في الموصل واخذ بالدفاع عن ولاية الموصل هو **الحزب الوطني العراقي**، تأسس في ٢١ أيار عام ١٩٢٥ برئاسة أحمد أيوب الجلبي وعضوية عدد من وجهاء الموصل(٣)، أوضح الحزب غاياته في مقاومة الدعاية الضارة لوحدة العراق ويسعى الحزب إلى استقلال العراق استقلالا تاما(٤) ، الغاية من تشكيل الحزب هو "**ان نعيش سعداء في وطن سعيد**"، ومن أهدافه الدعوة إلى الوحدة العراقية ومقاومة اي فكرة او دعاية مناوئة ضدها، والسعي من أجل استقلال العراق وتنشيط الصناعة الوطنية(٥).

يتبين أن أحزاب الموصل وجمعياتها كانت منظمة وهدفها الأول والأخير المحافظة على ولاية الموصل جزء من العراق ضد الادعاءات التركية، فضلا عن ان تأسيس تلك الأحزاب كانت من خلال أهدافها التي أطلقتها، هي أحزاب وقتية انتهت بانتهاء حل مشكلة الموصل، فيما بعد أعضاءها استفادوا منها سياسياً بالتعريف عن أنفسهم وكسبوا حيزاً لتطوير انفسهم وانتخابهم كنواب عن ولاية الموصل في مجلس النواب والحكومة.

وعد حزب الامة هو الأخر من الأحزاب العراقية التي دافعت عن قضية الموصل واحقية العراق بها ضد المطالب التركية، إذ تشكل الحزب من قبل شباب عاملين في مجال المحاماة في اب ١٩٢٥، برئاسة

---

(١) القصاب، المصدر السابق، ص ٢٢٦.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٩٤٧، ٧ شباط ١٩٢٥؛ السراج، المصدر السابق، ص٣٤٤.

(٣) وهم كلاً من (عبدالله السليمان ومجيد العمري وأحمد الجليلي وتوفيق النائب، وضم الحزب هيئة تنفيذية ضمت عبدالله السيلمان رئيساً، وعبدالله العمري نائبا للرئيس، ومجيد العمري وأحمد الجليلي ومجدى النائب توفيق النائب ومحمد محفوظ). ينظر: جريدة العالم العربي، العدد ٤٣٦، ٢٣ اب ١٩٢٥؛ آل زكريا، المصدر السابق، ص ١٣٧.

(٤) العمر، الأحزاب السياسية...، ص ٥٢.

(٥) الجبوري، الشعارات الحزبية...، ص٢٩.

الشيخ احمد الداؤود وضم في عضويته بعض رؤساء العشائر من أجل تأييد مشكلة ولاية الموصل في مواجهة الادعاءات التركية بأنها ولاية تابعة للعراق(١).

وأخذت جريدة الموصل تذكر في مقالات لها عن دور حزب الأمة في المطالبة بالاستقلال والوقوف ضد المطالبات التركية، فضلاً عن عملها في مساندة حزب الأمة وجمعية الدفاع الوطني، واوردت الجريدة العديد من البرقيات ومنها البرقية التي أصدرتها بعنوان: "**حزب الأمة يقدر خطورة قضية الموصل ويعتقد لا حياة للعراق بدون الموصل**"، جاء فيها: "إن تقرير لجنة تقصي الحقائق الأممية يأمل بكل خير لسكان الموصل، وان جريدة الموصل تثمن دور حزب الاستقلال والحزب الوطني العراقي وحزب الأمة لقاء دورهم في الدفاع عن قضية الموصل"(٢).

ومن الجدير بالذكر إن جميع الأحزاب كانت تهدف إلى تحقيق هدف وأحد تمثل في ضمان ضم ولاية الموصل بوصفها جزء من العراق، إذ لم يكن لها دور بارز بعد تسوية مشكلة الموصل سوى ان بعثت برقيات شكرت فيها عصبة الأمم عندما قامت لجنة عصبة الأمم بالتحقيقات والاستفتاء من أجل التعرف على رغبات الشعب وموقفه حول مشكلة الموصل، لتقوم تلك الأحزاب بالدفاع عن عروبة الموصل، وتحشيد أهالي الموصل لتحقيق هذه الغاية التي وصلت إلى اللجنة الأممية من خلال مشاهدة أعضاء اللجنة المظاهرات الكبيرة التي كانت تسيرها تلك الأحزاب(٣)، فضلاً عن ذلك اسهمت جمعية الدفاع الوطني في الهتافات الشعبية والمظاهرات والتي جاءت بهتافات عدة منها "**فليحيا العدل ورجاله**"، و"**لتحيا الامة العربية**"، "**يحيا العراق بموصله مستقلاً**"(٤).

برز دور الأوساط الشعبية من خلال زيارة لجنة عصبة الأمم إلى الأقضية ونواحي في ولاية الموصل امام ذلك ظهر دور بارز لشيوخ الموصل، مؤكدين عن عروبة مدينتهم، وعبروا عن عواطفهم ومشاعرهم ليس فقط عند قدوم لجنة عصبة الأمم بل عندما زار الملك فيصل الأول الموصل في كانون

---

(١) العمر، حول سياسة بريطانيا...، ص١٣.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٩٤٤، ٧ شباط ١٩٢٥.

(٣) حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ١٩٩٠)، ص٢٦.

(٤) العمر، المصدر السابق، ص ١٦.

الأول عام ١٩٢٤ قبل قدوم اللجنة، فرحب الشيخ شاهر سلمان الداغر[١]، شيخ عشيرة الجبور من ناحية زمار بالملك فيصل ودوره في حشد أهالي الموصل بضمان بقاء مدينتهم جزء من العراق امام اللجنة الأممية، وجاء في كلمة الترحيب ما يلي: "**هذه موصلنا الحدباء لا نقبل بحكمها من قبل الأتراك**"، فأعجب الملك فيصل وأهداه سيفه الشخصي[٢]، وعلق علي الجميل وهو أحد وجهاء ولاية الموصل بترحيبه بترحيبه للملك فيصل وباللجنة الدولية المزمع قدومها للموصل[٣].

وعند تجوال اللجنة الأممية في أغلب أقضية ونواحي ولاية الموصل في عام ١٩٢٥، ألتقى أحد أعضاء اللجنة الأممية فيرسن A.f.Wirseh، بالشيخ عجيل الياور[٤]، الذي أوضح بقولة: "**عندما احتل البريطانيين العراق، حاربتهم مع عشيرتي بجانب العثمانيين وانسحبت إلى الشمال الجيوش العثمانية، وعند احتلال الموصل انسحبت إلى ديار بكر وبعد مرور سنتين، عجلت بتشكيل حكومة عراقية ودعت الأتراك، وعدت إلى العراق، ان تعلقي بالعراق جعلني أعود اليه وأدافع عن قضية الموصل وضمها للعراق بشكل تام**"[٥]، يتبين مما سبق ان المواقف الشعبية أكدت على أحقية ولاية الموصل بانضمامها للعراق وإنهم جزء منه، وكشف عن دور أهالي ولاية الموصل وأحزابها، ولاسيما جمعية الدفاع الوطني والحزب الوطني وجمعية الاستقلال وحزب الأمة، التي أكدت على مواقفهم المدافعة عن عروبة الموصل والمطالبة بالاستقلال الكامل للعراق.

---

(١) **الشيخ شاهر سلمان الداغر**: وهو شاهر بن سلمان بن عبد العزيز بن محمد بن داغر بن جاموس الشويخ والملقب بـ"خيال الزلام"، ولد في عام ١٨٨٠، ورث المشيخة عن جده، كان له دوراً اساسياً في الدفاع عن عروبة الموصل ضد المطالب التركية بضمها، فخلال تجمع شيوخ عشائر العراق وخاصة شيوخ الموصل سألت اللجنة المشكلة من قبل عصبة الأمم في عام ١٩٢٤، الشيخ شاهر عن عائدية ولاية الموصل فأجاب قائلاً: "**ألهي يا حنان رب الانس والجان، تنصر ملكنا فيصل وتحفظ له الاوطان، هذه موصلنا الحبيبة ما تقبل يحكمها تركمان، هذه تحية لفيصل من شاهر السلمان**"، توفي عام ١٩٦٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق، ج١، الدار العربية للموسوعات، ط١، (بيروت، ٢٠٠٥)، ص٢٣.

(٢) العبيدي، قضاء تلعفر.....، ص ص٥٥-٥٦.

(٣) جريدة الموصل، العدد ٩٤٧، ٧ شباط ١٩٢٥؛ السراج، المصدر السابق، ص٣٤٤.

(٤) **الشيخ عجيل الياور**: وهو عجيل الياور بن عبد العزيز بن فرحان باشا الجربا سياسي عراقي، وشيخ مشايخ قبائل شمر ولد عام ١٨٨٢، في بادية الجزيرة، شارك في ثورة العشرين ١٩٢٠ ضد الاحتلال البريطاني، انتخب نائباً عن لواء الموصل بالمجلس التأسيسي العراقي في عام ١٩٢٤، وعرف عنه دوره المهم في الدفاع عن قضية الموصل ضد الادعاءات التركية، توفي عام ١٩٤٠، ودفن في مدينة الموصل. للمزيد من التفاصيل ينظر: جون فريدريك ويليمسون، قبيلة شمر العربية مكانتها وتأريخها السياسي ١٨٠٠ – ١٩٥٨، ترجمة وتقديم: مير بصري، دار الحكمة للطبعة والنشر والتوزيع، (لندن، ١٩٩٩)، ص ص٢٥٧-٢٦٤؛ عبدالجبار الراوي، البادية: ووضعها الجغرافي وطرقها وآبارها وعشائرها، مطبعة العاني، (بغداد، ١٩٤٩)، ص ص١٢٧-١٢٨؛ العزاوي، المصدر السابق، ج١، ص٢٦٨.

(٥) ساطع الحصري، مذكراتي في العراق (١٩٢١ – ١٩٤١)، ط١، (بيروت، ١٩٦٧)، ص٥١١.

خامساً: موقف علماء الدين الاسلامي من عمل لجنة عصبة الأمم الخاصة بمشكلة الموصل

عندما نقلت قضية مسألة الحدود العراقية – التركية إلى عصبة الأمم واستقر الرأي على تأليف لجنة دولية، أخذت مشكلة الموصل تتطور بشكل أكبر مما سبق وتركت هذه التطورات تنعكس على علماء الدين، الذين عبروا عن عروبة الموصل والدفاع عنها بوجه الادعاءات التركية بضمها، فمنذ نشأة هذه المشكلة برز علماء الدين ومنهم عبد الله النعمة الذي شارك في إرسال برقيات الاحتجاج الصادرة من قبل العديد من أهالي الموصل إلى الملك فيصل الأول وإلى عصبة الأمم[١] موكداً فيها عن احقية العراق بولاية الموصل والأضرار الجسيمة التي ستخلفها على مستقبل العراق السياسي فيما لو تم ضمها لتركيا، فأوضح قائلاً: "**تعلن للملأ إننا لا نرضى إلا أن نحكم أنفسنا بأنفسنا حكماً عربياً مستقلاً منزهاً عن كل سيطرة اجنبية ولا نقبل لأي نفوذ يمس سيادتنا القومية مع العراق**"[٢]، كما ناشد كلاً من عبد الله النعمة ومحمد حبيب العبيدي[٣]، عصبة الأمم مطالبا أن تكون البلاد مستقلة استقلالاً تاماً[٤]، وبرز دور كل من عبدالله النعمة ومحمد حبيب العبيدي في مساندة أهالي الموصل لكونهم من كبار علماء الموصل دفعهم ذلك للمشاركة في الجمعيات التي نادت باستقلال ولاية الموصل، فأكدا على دور جمعية الدفاع الوطني، وأصبح محمد حبيب العبيدي نائباً لرئيس الجمعية[٥].

وقبل وصول اللجنة الأممية للموصل خطب عبدالله النعمة خطبة حملت من الروح الوطنية، فأقيم حفل في الموصل بدار البلدية ، أكد فيه عن استعداد الموصليين للدفاع عن الموصل ومحاربة كل من يحاول المساس بكرامة العراق وتعرضه إلى التفكك والانقسام[٦]، وعند وصول اللجنة الدولية إلى ولاية الموصل، طالب عبدالله النعمة ومحمد حبيب العبيدي من اللجنة ان تعيش الموصل حرة موحدة مع العراق[٧]، تواصلت جهود دفاع علماء الدين الاسلامي مع بقية أبناء الولاية فتجمعوا في دار بلدية الموصل وعقدوا اجتماعاً حضره مئة وخمسون عالماً من علماء الموصل ووجهائها، أجمع فيه الموصليون

---

(١) عبدالرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، ط٢، مطبعة الرسالة، (بيروت،١٩٦٠)، ص١٩٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٦٢٧، ٢١ شباط ١٩٢٣.

(٣) **محمد حبيب العبيدي:** ولد ١٨٨٢ وتلقى مختلف علوم الفقه والنقد، وألف العديد من الكتب في النحو والشعر العربي الإسلامي، تقلد منصب الإفتاء لعلماء الدين في الموصل في عهد الملك فيصل الأول توفي في عام ١٩٦٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: خليل ابراهيم حمودي السامرائي، محمد حبيب العبيدي وشهرهُ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص٢٣؛ عروبة جميل محمود عثمان، الحياة الاجتماعية في الموصل (١٨٣٤ – ١٩١٨)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآدب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص٦٦.

(٤) جريدة الموصل، العدد ٩٤٢، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥.

(٥) القصاب، المصدر السابق، ص٢٦٣.

(٦) جريدة الموصل، العدد ٦٦٧، اذار ١٩٢٣؛ والعدد ٩٢٩، ١٨ كانون الأول ١٩٢٤.

(٧) جريدة الموصل، العدد ٩٢٩، ١٨ كانون الأول ١٩٢٥؛ حسين، مشكلة الموصل...، ص٢٢٥.

كلمتهم على اختلاف فئاتهم في الاجتماع، وفي اثنائه نادوا بتشكيل جمعية الدفاع الوطني –التي أشرنا إليها مسبقاً– ضمت العديد من علماء الدين ووجهاء الموصل(١).

برز دور العلماء الدين الاسلامي من خلال الدور الذي بذله عبدالله النعمة ومحمد حبيب العبيدي، فألقى الأخير كلمة وصف فيها كل فرد من افراد العراق عضوا في جمعية الدفاع الوطني عن قضية الموصل، كما ذكر أن مناطق ماردين ونصيبين والجزيرة وأورفه كلها عربية وبما أنهم عرباً لذا يتوجب عودتهم إلى أهلهم العرب، وان رأيه هذا يتوافق مع بنود عصبة الأمم لأن سياسة العصر دائرة على القوميات، كما إنه حث على تبادل الثقة بين أبناء الموصل مصرحاً أن هذه المدينة تؤلف عائلة وأحدة كل فرد منها مكلف بحمياتها والدفاع عنها، وحث أهالي الموصل على جمع كلمتهم لأنها اساس النجاح المنشود في ضمان قضيتهم العادلة، وكان لمحمد حبيب العبيدي دور كبير في مقاومة الأطماع التركية إذ بذل جهوداً كبيراً في دحض الاكاذيب وادعاءات الأتراك بعائدية ولاية الموصل إليهم(٢).

وعندما صدر قرار اللجنة الأممية بعودة الموصل إلى العراق واعتراف تركيا بها رفع محمد حبيب العبيدي برقية تهنئة إلى الملك فيصل الأول، أكد العبيدي فيها بأنه انجاز كبير لأحياء مجد العرب(٣)، وأصدر برقيات عدة باسم جمعية الدفاع الوطني، بعث منها إلى سكرتير العصبة وإلى وزيري شؤون المستعمرات ووزير الخارجية البريطاني، شكرهم على مواقفهم المبذولة حول عودة الموصل إلى العراق(٤).

ويتضح مما سبق إن جريدة الموصل أعطت لعلماء الدين الاسلامي وردود أفعالهم ودورهم السياسي تجاه مشكلة الموصل، حيزاً مهماً في أعدادها، ونشرها لآرائهم التي لاقت ترحيباً من قبل أهالي الموصل لبعض القرارات المتعلقة بالمشكلة والدفاع عنها، فضلاً عن دورهم البارز في الأحزاب السياسية ودعمهم لها بشكل كبير ودفاعهم عن قضية الموصل واستقلال العراق، ولاسيما ان العلماء كانوا يتمتعون بمكانة سياسية كبيرة، لما لهم من شعبية مرموقة في الاوساط الرسمية وغير الرسمية.

---

(١) جاسم، المصدر السابق، ص٢٢.

(٢) جريدة الموصل، العدد ٩٤٢، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٨٩، ٢١ كانون الأول ١٩٢٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠٩٢، ٣٠ كانون الأول، ١٩٢٥؛ عبدالقادر، الموصل والحركة القومية...، ص١٣٢.

المبحث الرابع: جريدة الموصل والتوصيات النهائية للجنة عصبة الأمم عام ١٩٢٥

أولاً: التوصيات النهائية لحل مشكلة الموصل في تقرير لجنة عصبة الأمم عام ١٩٢٥

بدأت لجنة عصبة الأمم منذ منتصف شهر نيسان ١٩٢٥، بكتابة مسودة التقرير النهائي فطالب مجلس عصبة الأمم بدراسة مشكلة الحدود بين العراق وتركيا ودراسة الحجج المقدمة من كلا الطرفين وإعطاء التقرير الأمثل لسكان ولاية الموصل(١).

عندها نشرت جريدة الموصل مقالاً جاء فيه: "علمنا من مصادر رسمية ان اللجنة الأممية التي كانت قد أجرت التحقيقات في ولاية الموصل واتمت تقريرها وقدمته إلى مجلس عصبة الأمم وستوزع بعد عشرة ايام نسخاً منه على الدول، على ان الراجح الذي انتشر يبشر العراق بالفوز بحقوقه في ولاية الموصل"(٢).

ومن الجدير بالذكر أن الأمر الحاسم الذي أثر على تقرير اللجنة ودفع بريطانيا بكل قوتها تضغط من اجل ضمان وحدة الموصل مع العراق هو وجود حقول النفط فيها، إذ كانت مسألة النفط أقدم من مشكلة الموصل نفسها، اذ عُد النفط عاملاً مؤثراً في سير حوادث مشكلة الموصل، وحدد النفط مواقف كل من تركيا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، فأرادت بريطانيا ان تجعل قضية الموصل تهديداً للعراق لكي يضطر إلى تسليم النفط لبريطانيا، فلم تهتم الأخيرة سوى بمصالحها، فحصلت على جعل مصالحها تتطابق مع مصالح العراق في ضوء مشكلة الحدود(٣).

بعد ان أمضت لجنة عصبة الأمم حوالي أكثر من شهر في الموصل، كتبت تقريراً موسعاً وضعته في جنيف، احتوى على أكثر من تسعين صفحة، ووصف بأنه دراسة شاملة للمنطقة من كل نواحيها ولاسيما وان التقرير تناول دراسة الأدلة الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والعسكرية والسياسية، وأوضحت اللجنة مميزات كل دليل من تلك الأدلة في التقرير مع تضمينها النتائج والتوصيات التي توصلت إليها بخصوص مستقبل ولاية الموصل ومصيرها الذي حسمته اللجنة لصالح العراق، ودحض الادعاءات التركية(٤).

تابعت جريدة الموصل كل ما تصدره لجنة عصبة الأمم ومجلسها فكتبت الجريدة تقرير اللجنة الأممية الخاص بمشكلة الموصل، والذي جاء فيه: **"كانت الأمة العراقية النجيبة في الاسبوع الماضي**

---

(١) عبد الرضا، المصدر السابق، ص٧.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٠٨، ٢٢ تموز ١٩٢٥.

(٣) حسين، مشكلة الموصل...، ص ص٣١١-٣١٢.

(٤) فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية – البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية (١٩٢٥-١٩٤٨)، المكتبة الوطنية، (بغداد، ١٩٧٧)، ص ١٤٦.

تراقب بفارغ الصبر صدور تقرير اللجنة الأممية التي أوفدتها عصبة الأمم للوقوف على رغائب الأهالي بما يتعلق بمصير ولاية الموصل مع النظر في وضعها الجغرافي والتاريخي والسياسي والعسكري والاقتصادي، درست اللجنة كل ما من شأنه إحقاق الحق وخصم النزاع القائم بين بريطانيا وتركيا، فجاء تقرير العصبة الذي نشر في الجرائد قبل أيام لصالح بلادنا، إذ صرحت في إبقاء ولاية الموصل جزء من العراق، وتمت الموافقة بشرط أن يبقى العراق تحت المراقبة من قبل عصبة الأمم لمدة ٢٥ عام"(١).

وفي ضوء تلك التطورات توجب تمديد المعاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٢٤، التي ابرمها المجلس التأسيسي العراقي وقبلتها الحكومة البريطانية في لندن من اربع أعوام إلى خمس وعشرين عاماً، على أن يتم إبقاء المنطقة متنازع عليها وتكون تحت السلطة التركية، لأن بقاء العراق من دون مساعدة بريطانية سيعرض مصير ولاية الموصل للخطر من قبل تركيا(٢).

ومن جهتها ايدت جريدة الموصل تمديد مدة المعاهدة البريطانية مع العراق بعد ضم ولاية الموصل إلى العراق –أي المزمع عقدها في عام ١٩٢٦–، بخمس وعشرين عاماً، ناهيك عن ذلك فأن مسألة عدم تمديد المعاهدة مع بريطانيا يعرض الاقتصاد العراقي آنذاك إلى الكساد الشديد (٣)، لذلك عبرت جريدة الموصل عن رأيها من خلال تأكيدها على قبول العراق بمعاهدة أمدها خمس وعشرين عاماً، اذ اوضحت في أحدى مقالاتها: "يلزم اختيار أهون الأمرين اي النظر إلى الأضرار التي تنجم من اعطاء الموصل للأتراك، او تمديد المعاهدة إلى خمس وعشرين عاماً، وعلى كل حال يقتضي الواجب على رجال الدولة العراقية والبرلمان ان ينتهزوا الفرصة الثمينة ويدخلوا في مفاوضات مع بريطانيا بتحديد المعاهدة، ومع

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠١٩، ١٢ اب ١٩٢٥.

(٢) حسين، مشكلة الموصل...، ص ٢٢٢.

(٣) تعرضت البضائع في الأسواق التجارية العراقية للكساد، نتيجة لعدم اقناع الشركات الأجنبية من ادخال رؤوس اموالها الطائلة إلى العراق، لان مدة المعاهدة لا تجعل تلك الشركات في اطمئنان إلا بعد ان يتم إطالة مدة المعاهدة إلى خمس وعشرين عاماً، ولاسيما مع امكانيات العراق العسكرية الضعيفة آنذاك، وعليه كان لزاماً على الحكومة العراقية بعد ضمان ضم ولاية الموصل للعراق وضمان الدفاع عنها، واطمئنان الشركات، قبول تمديد المعاهدة مع بريطانيا لمدة خمس وعشرين عاماً، وهو ما يؤمن مستقبل اقتصادي ثابت، خاصة وان العراق كان بأمس الحاجه إلى مساعدة بريطانيا مادية ومعنوية، يتسنى التمتع بذلك في حالة عقد معاهدة مع بريطانيا تضمن بقاء الأخيرة خمس وعشرين عاماً كما جاء في تقرير اللجنة الأممية الخاصة بمشكلة الموصل. ينظر: جريدة الموصل، العدد ١٠١٩، ١٢ اب ١٩٢٥.

لزوم تعديلها بقدر ما تسنح الظروف"[١]، فيما بعد أوردت الجريدة أيضاً مقالة بعنوان: "نبذه جديدة من تقرير اللجنة الأممية بخصوص حدود ولاية الموصل"، أكدت الجريدة فيها على ان ولاية الموصل عربية منذ الأزل، وراحت الجريدة تكتب في ذلك الأمر، نقاط عدة هي:

١. **الموصل بلدة عربية:** لا يوجد أدنى شك ان الموصل عربية وليس لقضية الأكراد الرحالة اهمية لان عددهم يتناقص[٢].

٢. **جداول وقوائم وشهود:** اعترفت اللجنة الأممية ان جداول قوائم الشهود التي قدمتها بريطانيا تحتوي على تفاصيل كل الذوات في أماكن ولاية الموصل المختلفة بعض النظر عن الآراء التي صرحوا بها[٣].

٣. **احصائيات عام ١٩٢١:** من بين جميع الإحصائيات التي نشرت بخصوص ولاية الموصل فالإحصاء الذي أجرته الحكومة العراقية في ١٩٢١، كان قريباً للصحة والحكومة البريطانية أكدت بأن الساحل من نهر دجلة مأهول بالعرب[٤].

٤. **من هم الأكراد؟:** الأكراد ليسوا عرب ولا ترك ولا فرس وانهم يختلفون ويتميزون عن الأتراك تميزاً عظيماً.

٥. **طبيعة الحدود المتنازع عليها:** إن المنطقة المتنازع عليها هي من الوجهة الجغرافية نقطة العبور بين الأناضول والعراق وان للموصل اهميتها الاقتصادية العظيمة في شمال العراق، وما الأراضي المتنازع عليها حسب الادعاءات التركية، تؤلف منطقة متحدة تحيطها حدود طبيعية مع العراق.

٦. **حدود ولاية الموصل الاقتصادية:** نظراً إلى الوجهة الاقتصادية الموضحة فافضل حسم لمشكلة الموصل هو ربط الأراضي المتنازعة عليها بالدولة العراقية ومع ذلك لو يرغبون لدواعي غير اقتصادية تقسيم الأراضي المتنازع عليها بين تركيا والعراق حلاً مقبولاً من الوجهة الاقتصادية وهو رسم خط الحدود في شمال الزاب الصغير تاركاً قضاء كويسنجق وألتون كوبري شمال كركوك للعراق[٥].

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠١٩، ١٢ اب ١٩٢٥؛ جريدة الأيام، الوثائق والمعاهدات في بلاد العرب، مطبعة الأيام، (دمشق، ١٩٣٦)، ص٣٤٢.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٢٠، ١٣ اب ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٢١، ١٥ اب ١٩٢٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠١٩، ١٢ اب ١٩٢٥؛ جريدة الموصل، العدد ١٠٢٣، ١٩ اب ١٩٢٥.

(٥) أكدت اللجنة الأممية بعد تدقيق التبادل التجاري من خلال الوثائق البريطانية ضرورة بقاء ولاية الموصل ضمن العراق من اجل الحفاظ على وحدتها الاقتصادية في حال فصل الولاية عن العراق فيجب عقد اتفاقيات مع بغداد تخص الناحية الاقتصادية، فضلاً عن انه الوثائق البريطانية ظهرت عمق العلاقة الاقتصادية بين ولاية الموصل وبغداد. ينظر: حسين، مشكلة الموصل...، ص ص ١٠٨-١٠٩.

٧. **الحدود البريطانية والحدود التركية:** إن الخط الذي اقترحته الحكومة البريطانية هي الحدود المثلى الفعلي نظراً إلى الوجهة العسكرية الفنية، أما الحدود التي اقترحها الأتراك وكل الحدود المرسومة في جنوب الموصل تبعاً لمجرى المياه فهي حدود رديئة نظراً للوجهة العسكرية.

٨. **شعور سكان ولاية الموصل:** إن شعور سكان الموصل، يتحدد في الشعور العربي، نظراً للأغلبية العربية القاطنة في الموصل.

٩. **أما فكرة لواء أربيل:** فمنهم قبلوا الانضمام للأتراك، الا ان اغلبية الأكراد فيها رغبوا في الالتحاق بالعراق على شرط تحديد مدة ارتباط العراق مع حكومة بريطانيا.

١٠. **أما لواء السليمانية:** رفضوا فكرة الاتحاد مع تركيا نهائياً، إلا انهم لم يبرهنوا عن أي رغبة في الارتباط بالحكومة العراقية، وعلق أهالي ولاية الموصل بضرورة الاحتفاظ بمساعدة المستشارين البريطانيين لمدة طويلة فلم يتم امكانية استمرار تشكيل حكومة من دون مساعدتهم.

١١. **شعور نصارى ويهود الموصل:** وافق النصارى واليهود على حكومة عربية ورأى رؤساؤهم من الضروري إبقاء انتداب بريطانيا في العراق(١).

١٢. **حقوق العراق المعنوية:** يحق للعراق ان يطلب من مجلس عصبة الأمم حدوداً تمكنه من الحياة سياسياً واقتصادياً بكونه أصبح حكومة ودولة(٢).

١٣. **اجتهاد بريطانيا ومساعيها الحسنة في ولاية الموصل:** لا يوجد شك، إذا ما قارنا حالة الموصل في مدة العهد الملكي مع حالتها في الحقبة التي سبقت قيام الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨)، فنرى فرقاً عظيماً من بوادر التقدم الذي تم في ولاية الموصل بخصوص نظامها الداخلي، إذ اجريت اصلاحات كبرى في الدوائر الصحية والخدمية والمعارف ويكفي ذكر مثل واحد، وهو اعداد المدارس الأولية في ولاية الموصل تضاعفت وعدد الطلاب الملتحقين فيها ازداد اربعة اضعاف ما كان عليه في السابق إبان الادارة التركية، فيجب أن نؤكد إن النجاح في ولاية الموصل ونظامها الداخلي، ولاسيما في المعارف يعود لمساعي الموظفين البريطانيين مع التنويه والإشارة إلى جدارة الموظفين العراقيين(٣).

١٤. **العراق يحتاج إلى حماية عصبة الأمم:** أن الفوائد الاقتصادية ماهية إلا نتيجة انضمام ولاية الموصل إلى العراق، وإذ انتهت مدة الانتداب المقررة من مجلس عصبة الأمم قبل أن يصبح العراق ناضجاً ويحكم نفسه بنفسه فإن ذلك سيترك بدون مساعدة العصبة وبريطانيا آثاراً سلبية على مستقبل ولاية الموصل، ففي

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠١٩، ١٢ اب ١٩٢٥؛ محمود الدرة، القضية الكردية، ط٢، دار الطليعة، (بيروت ١٩٦٦)، ص١٢٢.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠١٩، ١٢ اب ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٢١، ١٥ اب١٩٢٥؛ جريدة الموصل، العدد ١٠١٩، ١٢ اب١٩٢٥؛ منتشاشفيلي، المصدر السابق، ص ص٢٠٢-٢٠٣؛ الطائي، المصدر السابق، ص٧١.

هذه الحالة من الأفضل لولاية الموصل ن تعود إلى الحكومة التركية، لو فرضنا أن العراق بقي مجرداً من كل حماية أجنبية ومساعدة عصبة الأمم.

١٥. **رغبة الأهالي:** يمكن أن يكون مجموع رغبة الأهالي في الأراضي المتنازع فيها دليل لإيجاد حل عادل من دون هضم حقوق أحد الفريقين(١).

ويتضح مما سبق كيف تصدت جريدة الموصل عبر حججها التي اوضحتها في مقالتها من تفنيد الادعاءات التركية بشأن ضم ولاية الموصل، اذ اطلقت دعوات صريحة لنبذ ما له علاقة بتركيا، فقارنت الجريدة ما بين العهد العثماني وما آلت إليه اوضاع ولاية الموصل من تخلف وظلم وحرمان، وما بين الاحتلال البريطاني وتشكيل الحكومة العراقية كيف اصاب ولاية الموصل الكثير من التطور في وضعها القائم ضمن العراق.

ويتبين في التقرير الصادر من لجنة عصبة الأمم بان مشكلة الموصل أخذت بالتطور على الصعيد المحلي والدولي خلال عامي (١٩٢٤ – ١٩٢٥)، نتج عنها حصول اتفاق بين كلٌ من بريطانيا والعراق وفق مصالحهما المشتركة ضد تركيا، فضلاً عن ان أهالي الموصل باستثناء تركمان كركوك وبعض اكراد اربيل، كانوا يريدون إلحاق الموصل إلى العراق تحت حكم الملك فيصل الأول، عندها نجحت بريطانيا من ان تجعل عصبة الأمم طرفاً محايداً لها والضغط على مجلس عصبة الأمم بأن هدف تركيا في ولاية الموصل يكمن في مطامعها الاقتصادية في الموصل والمتمثلة في النفط(٢).

وقبل وضع التقرير النهائي من قبل لجنة عصبة الأمم، أكدت اللجنة أن على تركيا ان تعترف بالموصل ضمن سيادتها مادامت لم تتنازل عن حقوقها بأراضيها، ومع ذلك يجب أن يكون هناك حدود تسمح لها بالبقاء، فأصرت اللجنة الأممية من خلال التقارير الصادرة لها بأن يجب على بريطانيا أن تحقق التقدم من الناحية الداخلية للبلاد كالأمن والخدمات والمعارف والعدل وغيرها، مقابل موافقة اللجنة على ضمن الموصل للعراق نزولاً لرغبات الأهالي بذلك، على الرغم من الصعوبات المترتبة عليها لاختلاف المكونات القومية من عرب وكرد وتركمان وغيرها، فضلا عن صعوبة السيطرة على القبائل الموجودة المتسببة بين الحين والاخر القلاقل والاضطرابات المؤدية إلى زعزعة كيان الدولة العراقية وتطورها(٣)، لم تغفل الجرائد العراقية عما تقوم به لجنة عصبة الأمم من إصدارها التقارير المعنية لحل مشكلة الحدود العراقية –التركية، فكانت جريدة الموصل السباقة في نقل كل ما يحدث بشأن قضية الموصل، وكما انها

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٢١، ١٥ اب ١٩٢٥؛ عصبة الأمم، مسألة الحدود...، ص ص١٠٧–١٠٨.

(٢) حسين، مشكلة الموصل...، ص١٢١.

(3) Aryo Makko, Arbitrator in a World of Wars: The League of Nations and The Mosul Dispute, 1 Journal of Historical Studies, 924–1925, No: 631, , Oxford University, December 2010, p.16.

أخذت تنقل الكثير من مواقف وتصريحات الجرائد الاجنبية والأوساط السياسية، فكتبت الجريدة نتائج التقرير النهائي الخاص بمشكلة الحدود والتي جاءت به اللجنة الأممية[١]، ذكرت فيه: "حباً لمصلحة أهالي ولاية الموصل، جاء قرار اللجنة الأممية إنه لا يمكن تقسيم الأراضي المتنازع عليها وأن اللجنة قدرت قيمة الحوادث والحقائق التي وقعتها والبراهين التي استنارت بها، لاسيما الدلائل التاريخية والجغرافية والاقتصادية والعسكرية، تدل على ان اغلبية سكان ولاية الموصل هم راغبون بالانضمام إلى العراق طبقاً لخارطة خط بروكسل[٢]، التي حددت الحد النهائي للحدود بين العراق وتركيا، مع التقيد بالشروط الاتية:

١. يجب ان تبقى أراضي ولاية الموصل التي ضمت للعراق تحت الانتداب لعصبة الأمم لمدة خمس وعشرون عاماً.
٢. يجب الاعتناء برغبات الأكراد واشتراك موظفيهم من العنصر الكردي في الوظائف الإدارية والعدلية والمعارف[٣]، وان تكون اللغة الكردية اللغة الرسمية في دوائر الكرد الرسمية[٤].

فكان ختام لجنة عصبة الأمم بإعطاء التوصيات بعد قرار إبقاء الموصل للعراق واكملت مجلس عصبة الأمم مصالح الوحدة مع العراق فألزمت قرارها بأن تبقى البلاد تحت الانتداب البريطاني لمدة خمس وعشرين عاماً[٥] ، مع احتواء التقرير النهائي على خرائط و صور واحصائيات بينت اللجنة رايها فيها، انه ربما تكون العوامل الجغرافية والعرقية غير حاسمة إلا ان القياسات الأخرى جاءت لصالح

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠١٩، ١٢ اب ١٩٢٥.

(٢) **خط بروكسل:** خط وضعته عصبة الأمم في خريف ١٩٢٤ في مؤتمر بروكسل الهدف منه ترسيم الحدود بين العراق وتركيا وسوريا، يبتدئ في نقطة اتصال نهر الخابور بنهر دجلة شمال فيشخابور ويمر على الحدود الشمالية وينتهي عند الحدود الإيرانية بها كحد فاصل بين العراق وتركيا. للمزيد من التفاصيل ينظر: جريدة الموصل، العدد ١٠٩١، ٢٤ كانون الأول ١٩٢٥؛ محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، دار النفائس للطباعة والنشر، (بيروت، ٢٠١٥)، ص١٤٢.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٩١، ٢٤ كانون الأول ١٩٢٥؛ مهيظان محمد حسين البامرني، موقف الاتحاد السوفيتي من القضية الكردية في العراق ١٩٤٥ – ١٩٦٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص٤٥.

(٤) ستار محمد علاوي الحياني، المشكلة الكردية في عهد عبد الكريم قاسم (١٩٥٨– ١٩٦٣)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص٢.

(٥) عامر عبد الرزاق، التطورات السياسية في العراق (١٩١٤ – ١٩٣٢)، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ام درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٦، ص١٧٩.

العراق، فضلا عن ان مواقف اغلب الشعب الكردي تأثرت بالاعتبارات الاقتصادية اكثر من شعور الوحدة القومية لذا دعمت الانتداب البريطاني[١].

ثانياً: جريدة الموصل والمواقف البريطانية والعراقية والتركية من تسوية لجنة عصبة الأمم للحدود العراقية - التركية

عدت بريطانيا ان مشكلة الموصل ورقة رابحة للضغط على الشخصيات الوطنية والقومية، فعندما كانت تشعر بريطانيا بقوة المعارضة الشعبية كانت تحذر العراقيين من عودة تركيا، وان بإمكانهم الدخول مرة اخرى إلى ولاية الموصل، فخيرت الحكومة العراقية أما عودة الموصل إلى الحكم التركي أو القبول بالمعاهدة مدتها خمس وعشرين عاماً[٢].

لم يكن للحكومة العراقية في هذه الحالة سوى عليها ان توافق على قرار مجلس عصبة الأمم بشأن الحدود الشمالية فجاءت اعتراضات عدة نشرتها كل من جريدة الموصل وجريدة العراق ابرزت فيها موقف الكرد من قضية الموصل، وإبطال ادعاءات الأتراك وتقرير الوفد الأممي فأبرزت المزاعم القائلة بأن المكون الكردي له الرغبة بالانضمام إلى تركيا، وذكرت الجريدة انها ما هي الا حجج من قبل بريطانيا لاستمرار احتلالها على العراق، إذ أخذت تلك الجرائد بالذكر: ((إن الكرد هم أبناء العراق عاشوا مع العرب بكل صفاء واطمئنان، وأن كل دعوى يفتري بها الأتراك إزاء اتحاد الأكثرية في شمال الولاية منقوضة من اساسها))[٣]، علقت جريدة العراق عن ادعاءات المنتشرة حول موقف لواء السليمانية: ((من استطلاع الأدلة على افتراء الأتراك وبطلان دعواهم الموقف الذي وقفته السليمانية التي تقطنها اكثرية كردية، اذ قابلوا وفد العصبة كما قابلة غيرهم معرضين انهم عراقيون ولا يريدون ان ينفكوا من العراق وينفرون على الرفض من الحكم التركي))[٤].

وجاء موقف وزير الدفاع العراقي جعفر العسكري، حول التقرير النهائي الذي أصدرته اللجنة الأممية، فنقلت الجريدة ما جاء به عبر برقية كتبها السفير العراقي في تقرير لجنة الحدود، على لسان جعفر العسكري اثناء حديثه مع مندوب رويتر في لندن حول تقرير اللجنة، **((ان الحدود المقترحة من قبل الحكومة البريطانية تمثل من الواجهة الجغرافية حدود طبيعية، ومن الجهة الحربية فهي حدود تكفل صيانة العراق من الإغارة عليه، والمنطقة المتنازع عليها من الواجهة التاريخية جزء من العراق، اما**

---

(١) محمد بهاء الدين محمد محمد متولي، "النزاع البريطاني حول ولاية الموصل (١٩١٨-١٩٢٦)"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد ٣٤، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٤، ص ١٤٢.

(٢) عبد القادر، المصدر السابق، ص ١٢٢.

(٣) جريدة العراق، العدد ١٤٦٩، ٤ اذار، ١٩٢٥.

(٤) جريدة العراق، العدد ١٤٨٣، ٢٠ اذار ١٩٢٥؛ عصبة الأمم، مسألة الحدود...، ص١١٢.

اقتصادها من الضروري ان لا يتجزء بين الشمال والجنوب))، ثم أكد مندوب رويتر ان أهالي الولاية قرروا التصويت على الانفصال عن تركيا[١]، وراح جعفر العسكري يؤكد بان الوجهة الحربية للعراق ضمنت بعد ضم ولاية الموصل وان الحدود التي ارتأتها بريطانيا هي الوحيدة التي تضمن العراق من أي هجوم يأتيه من الشمال، إما الوجهة السياسية: فان تصريح أهالي ولاية الموصل طلبوا بالانفصال عن الحكم التركي وأرسلوا نواباً عنهم، وان الاقتراح في تمديد المعاهدة العراقية – الانكليزية هي مسألة تتعلق بالحكومتين، اما فيما يخص بموقف الحكومة العراقية، فأقول: **((اننا متيقنون من ان العراق عند انتهاء أربع سنوات المعاهدة، سيتمكن بمساعدة بريطانيا من القيام بإدارة نفسه والمحافظة على ثباته ومركزه))**[٢]، وهو ما يوحي بان جعفر العسكري كان غير راغب بتمديد المعاهدة مع بريطانيا لمدة خمس وعشرين عاماً كما جاء في توصيات اللجنة الأممية.

أما موقف رئيس الوزراء العراقي عبد المحسن السعدون من تقرير اللجنة، فجاء كما أوردته جريدة الموصل، إذ ذكرت أن موقف رئيس الوزراء في المجلس النيابي عن تقرير لجنة عصبة الأمم عبر تصريحه بالإجابة على تساؤلات نواب ولاية الموصل، خاصة ثابت أفندي عبد النور، قائلاً: **(إن لجنة الحدود قدمت تقريرها إلى جمعية الأمم وأطلع الجميع على خلاصته قبل يومين ووردتنا نسخة منه وسنشرع بترجمته وطباعته، إن حضراتكم لابد أنكم توافقون على علم أن الحكم بخصوص التقرير يتعذر قبل اطلاعنا عليه، إننا لا نرى فيه من حيث العموم ما يدعوا إلى التشاؤم إن وظيفة اللجنة استشارية محضة وأشارت على عصبة الأمم التي لها وحدها الفصل القاطع في قضية الموصل والحدود الشمالية، إن الأراضي المختلف عليها جزء من العراق وبينت ذلك مستندة آراءها إلى اعتبارات اقتصادية وجغرافية وعسكرية وتاريخية، أما أن تمتد الروابط والعلاقات ما بيننا وبين عصبة الأمم نحو ٢٥ عاماً فهذه النقطة جديرة بالاهتمام لضمان مستقبل الموصل، لا يوجد رجل بالمملكة لا يعرف بالتحالف بين العراق وبريطانيا والذي له فوائد عظيمة))**[٣].

ومن الجدير بالذكر أن رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون لم يعطِ أي موقف سلبي تجاه تقرير اللجنة الأممية، على العكس كان مرحبا به ومعبراً عن صداقة العراق وتمسكه بحليفته بريطانيا[٤]، وفي غضون ذلك جاءت تصريحات الملك فيصل الأول حول تقرير لجنة عصبة الأمم بشأن ولاية الموصل والحدود الشمالية، إذ نقل رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون من خلال تصريحاته التي اطلقاها في المجلس النيابي موقف الملك فيصل الأول قائلاً: **((لا نريد أن نناقش اللجنة الآن بما ورد**

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٢١، ١٨ اب ١٩٢٥.
(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٢٢، ١٩ اب ١٩٢٥.
(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٢٦، ٢٤ اب ١٩٢٥.
(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠٢٧، ٢٦ اب ١٩٢٥.

في تقريرها من الإشارات التي لا يمكن لنا أن تنظر إليها بعين الارتياح، ان المملكة العراقية سبق وان حكمها الترك لقرون عدة، ولم يتركوا من قبل اطمئنان في النفوس، كما إننا لا نرى فائدة من المقارنة ما بين أحوالنا وأحوال تركيا سابقاً، بما أن مشكلة الموصل والحدود الشمالية من الحكم في جمعية الأمم، فإنني أرجو من حضرات النواب الكرام أن يلزموا السكينة والحزم وإن حقوقنا لا يعوزها أنصار وستكون بيد محكمة عصبة الأمم العالية التي نثق بنزاهة حكمها، كما أرجو من المجلس أن يؤجل مناقشته إلى وقت أخر، كونوا على ثقه حكومتكم ستتخذ التدابير اللازمة للمدافعة على حقوقنا بدون تردد والتوفيق من الله))[١].

أما موقف تركيا والجرائد البريطانية من تقرير اللجنة الأممية الخاصة بمشكلة الموصل وترسيم الحدود الشمالية العراقية – التركية، فأخذت جريدة الموصل تكثف اهتمامها بمتابعة التطورات الملحقة في مشكلة الموصل فطغت بشكل كبير على صفحاتها، إذ أوضحت الجريدة معارضة تركيا في التقرير النهائي لعصبة الأمم وبينت ذلك من البرقيات التي وصلت إليها، فكتب الجريدة مقالاً بعنوان: "تركيا وتقرير لجنة حدود الموصل"، جاء فيه: ((أظهرت تركيا عدم الارتياح من تقرير لجنة حدود الموصل...، ان اهتمام تركيا بما يحصل من فقدانها آبار النفط في العراق اقل من اهتمامها بفقدانها جهة السليمانية في الموصل مما اقلق بالها أيضاً توصية اللجنة باشراك نظام حكومي خاص للأكراد لأنها تخشى ان يطالب الاكراد المقيمين في تركيا نظام خاص للحكم بهم، ان امتياز كهذا سيقاوم خطة انقرة في صبغ الشعوب الخاضعة لتركيا بالصبغة التركية))[٢].

ونقلت جريدة الموصل ما كتبته "جريدة أقشام" التركية، حول مسألة الموصل في مقالة تحت عنوان: "لماذا نغش انفسنا"، قالت فيه: ((انه من العبث ان ننتظر من العصبة تفضلنا على بريطانيا في قضية الموصل فعصبة الأمم هي محكمة بريطانية او خاضعة لسيطرة بريطانيا على الأقل فالركون إلى عدلها معناه التسليم بإعطاء الموصل لبريطانيا، فإذا نغش فنغش انفسنا؟ وتوفد الوفود وتعقد الجلسات في حين اننا نعرف الحقيقة، إذ أن ساسة أنقرة أشاروا إلى ذلك، ان هذه المناورات التي يلجأ اليها القابضون على زمام الامور هي على الشعب التركي يقولوا له عند ما تقع الواقعة فتحكم العصبة ضدنا، لقد فعلنا كل شيء ولم تنجح مع انهم يعرفون ان طريق النجاح هو طريق جنيف))[٣]، وتناولت الجرائد البريطانية مواقف الأتراك من مسألة الحدود فكتبت جريدة الموصل تقريراً تناولته الصحف البريطانية حول اللجنة الأممية، فشجبت جريدة التايمس البريطانية مطالب الحكومة التركية الجائرة في الحدود الشمالية للعراق،

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٢٨، ٢٧ اب ١٩٢٥.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٣٢، ٣ ايلول ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٣١، ٢ أيلول ١٩٢٥.

وأظهرت فساد آرائهم ومطامعهم وحثت اغلبية الصحف اللندنية الحكومة البريطانية على معاضدة العراق وقهر الترك[١]، مع ذلك بقيت تركيا على موقفها المعارض لقرارات اللجنة، فعملت العديد من المحاولات لتتراجع اللجنة عن مقرراتها، فنقلت جريدة الموصل مقالة بعنوان: "**تحولات الأتراك واضاليلهم**"، جاء فيه: ((يحاول الأتراك إيهام الناس بأنهم مستعدون لاتخاذ إجراءات شديدة فعالة، اذا جاء قرار عصبة الأمم في قضية الموصل مخالفاً لرغائبهم ولكن حيلهم لا يمكن ان تمر على من يعرف حقيقة بلادهم الداخلية))[٢].

ونقلت جريدة "رويتر للأنباء"، من ان الحكومة التركية تعمدت قلب الحقيقة فبعثت إلى عصبة الأمم احتجاج أدعت فيه ان بعض العصابات قادمة من جبهات راوندوز خرقت الحدود التركية بمساعدة جنود نظامين عراقيين[٣]، واوردت جريدة الموصل نقلاً عن "رويتر الانباء"، توعدت العصبة بانها ستضطر إلى اتخاذ الإجراءات الشديدة للدفاع عن حرمة بلادها وقدمت الحكومة التركية احتجاجاً شديد اللهجة بمثابه تهديد بحزم تركيا على اعلان حرب ضد بريطانيا، لكن سرعان ما انتشر خبر هذه الأضاليل مع وقوع ارتباكات مالية في تركيا إذ نزل سعر الليرة التركية إلى أدنى قيمة ووقفت الاشغال التجارية وقوفاً أدى إلى إرباك التجار وهذه دلائل تبرهن على عدم ثقة رعايا الجمهورية التركية في العراق بها، إذ أن مصير تركيا لا بد أن يؤول إلى الخراب فاذا حاولت تنفيذ تهديدها ستكون في خسارة كبرى[٤].

وجاء موقف الأقليات من ادعاءات لجنة عصبة الأمم بشأن الحدود الشمالية العراقية– التركية، إذ قدمت لجنة عصبة الأمم إلى المجلس تقريرا أظهرت فيه أن الطائفة اليهودية والمسيحية في الموصل بوصفهما جزءاً من النسيج الاجتماعي في ولاية موصل رغبتهم بالبقاء في العراق وعبرت ذلك للجنة التحقيقيات الأممية[٥]، كما ذكرت اللجنة الأممية: ((إن جميع اليهود والمسيحيين في الموصل يميلون إلى حكومة عربية على ان تكون تحت الانتداب البريطاني، لكنهم يفضلون حكومة تركية على حكومة عربية مستقلة استقلال تاماً لأنها ستكون أهون الشرين في حال عدم قبول الحكومة العراقية بتمديد مدة الانتداب البريطاني))[٦].

ويبدو ان اللجنة على وفق ما اشارت اليه بعض الجرائد كجريدة الموصل وجريدة العراق أفترت على اليهود والمسيحيين بالادعاءات على انهم يفضلون الحكم التركي على الحكم العراقي من دون الانتداب، بدليل ان رؤساء الطائفة اليهودية والمسيحيين، ارسلوا في يوم ٢ ايلول ١٩٢٥، برقية احتجاج

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٣٢، ٣ ايلول ١٩٢٥.
(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٣٣، ٥ ايلول ١٩٢٥.
(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٣٢، ٣ ايلول ١٩٢٥.
(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠٣٥، ٧ ايلول ١٩٢٥.
(٥) الدرة، المصدر السابق، ص ١٢٢.
(٦) حسين، مشكلة الموصل...، ص١٢٢ .

إلى سكرتير عصبة الأمم العام في جنيف وإلى الملك فيصل الأول والمندوب السامي البريطاني في العراق ورئيس الوزراء العراقي[١]، ينفون ما نسب اليهم في تقرير لجنة التحقيق من أن أقليات الموصل من بين اليهود والمسيحيين يرغبون بالعودة إلى الحكم التركي فجاء في التقرير الصادر من جريدة الموصل: ((نحن المسيحين الساكنين في الموصل الذين قابلنا لجنة الحدود الأممية ننكر ونحتج على كل ما جاء في تقرير اللجنة بما يخص رغبتنا بالرجوع إلى الحكم التركي، وما نحن الا عرب نرغب في الانطواء تحت العلم العراقي العربي مع اخواننا المسلمين فنرجو من عصبة الأمم ان تعلم بان هذه هي رغبتنا))[٢].

في حين جاء موقف أعضاء لجنة عصبة الأمم من التقرير النهائي لقضية الموصل، كما نقلته جريدة الموصل في تقرير أعضاء اللجنة يوسن ودي بوليس وبول تلكي، فجاء في التقرير الصادر لدى أعضاء الوفد، ما نصه: ((الكونت تلكي العضو الثالث في اللجنة الأممية أيد منذ قدومه الموصل الاشاعات التي أذاعتها صحف العاصمة فنوهه إلى تحيزه لتركيا والطورانية[٣]، فجميع الوخزات السرية والتصريحات الملفقة التي ظهرت في التقرير هي من اختلاق دماغه المتعصب، هكذا أيد تلكي المجري الطوراني، انه كان ولم يزل نصير الجامعة الطورانية، ان التقرير لم يأت بالغرض المطلوب؛ لأن عصبة الأمم أرسلت لجنتها ليس لتقديم اقتراحات سياسية، بل القيام بمهام جغرافية وقوميه وتاريخية، الامر الذي حمل الحكومة البريطانية على الامتعاض من التقرير والاحتجاج على بعض مواده، فنشرت انباء رويتر ما

---

(١) علي شيت محمود الحياني، اليهود في الموصل (١٩٢١-١٩٥٢)، دراسة عامة، اطروحة دكتوراه، (غير ومنشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص ١٩٢.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٣٢، ١٣ أيلول، ١٩٢٥؛ الحياني، المصدر السابق، ص١٩٢.

(٣) **الطورانية:** حركة سياسية قومية ظهرت بين الأتراك العثمانيين في أواخر القرن التاسع عشر، هدفت إلى توحيد أبناء العرق التركي الذين ينتمون إلى لغة وأحدة وثقافة وأحدة، أخذت اسمها من منطقة طوران الممتدة ما بين هضبة إيران وبحر قزوين، والتي تُعّد مهد القبائل والشعوب التركية. للمزيد من التفاصيل ينظر: نوري احمد النعيمي، اليهود والعثمانية، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٩٠)، ص ص١٧١-١٧٥.

اصدره مجلس الوزراء البريطاني من اعتراض التقرير الذي اعلنته اللجنة الأممية، كما أن موقف الكونت تلكي واساليبهم لأعضاء الوفد كانت موجه لا تخلو من روح العداء لبريطانيا))[١].

وان رئيسا الطائفة اليهودية والمسيحية قدما برقية ارسلت على اثر صدور قرار عصبة الأمم بضم الموصل إلى العراق فأرسلا برقية تهنئة شكرا فيها دور بريطانيا وعمل اللجنة الأممية في ضمان بقاء الموصل جزء من العراق، ورد الملك فيصل الأول عليها ببرقية شكر فيها رئيس الطائفة اليهودية والمسيحية، وأرسل حاخام اليهود في الموصل الحاخام جارزاني، برقية شكر إلى وزير المستعمرات البريطاني ليوبولد ايمري (Leopold Emery)[٢].

وأخيراً جاء موقف الحكومة البريطانية من تقرير اللجنة الأممية، من خلال معارضتها ما ذكر في تقرير عصبة الأمم، فنقلت لنا جريدة الموصل موقف الحكومة البريطانية، فكتب: ((عارض مجلس الوزراء البريطاني اعتراض الشديد ضد تصريح اللجنة الأممية قائلاً: ان منطقة النزاع لاتزال تحت حكومة الترك على الرغم من سيطرة بريطانيا المنطقة بالسلاح، فقد سلمت تركيا المنطقة من تلقاء نفسها، وإن الحكومة البريطانية رغم معارضتها التقرير، قبلت تحديد الانتداب على العراق لمدة خمس وعشرون عام، إذا صادق مجلس عصبة الأمم عليه))[٣].

واوردت جريدة الموصل موقف الجرائد البريطانية لتقرير اللجنة الأممية، فنقلت تقرير جريدة "صندي تايمس"، التي عبرت عن: ((إن اللجنة الأممية تعدت حدودها في موضوع التقرير، إذ ليس لها في الأمر سوى استثارة وتشكك في الحكومة البريطانية في قدرتها على الدفاع عن العراق، إذ أن التقرير فيه مواد كثيرة يظهر إنها مبهمة وغير منطقية لدرجة السخرية ربما ذهبت الحكومة البريطانية عن رأيها عن هذا التقرير إن موقف بعض أعضاء اللجنة وأساليبهم لا تخلو من روح العداء لبريطانيا))[٤].

ومن جهته عبر وزير الدولة لشؤون المستعمرات البريطاني ايمري من نتائج اللجنة الأممية بخصوص قضية الحدود، إذ أدى ايمري دوراً كبيراً وبارزاً في الدفاع عن قضية الموصل وبرزت مقالاته بشكل واضح في الجرائد العراقية والعربية والأجنبية بشكل عام وجريدة الموصل بشكل خاص، فكتبت الجريدة مواقفه العديدة من القضية ودفاعه على الحدود العراقية بشأن الحفاظ على ولاية الموصل، وجاء موقفه من نتائج التقرير الأممي بمقال منشور لدى جريدة الموصل قائلاً: ((بحث المستر ايمري عن نتائج تقرير اللجنة الأممية مبينا انها تتضمن السؤال هل الحكومة البريطانية مستعدة للعمل بشروط عصبة الأمم

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٢٤، ١٦ اب ١٩٢٥.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٣٢، ١٩ أيلول ١٩٢٥؛ حسين، مشكلة الموصل...، ص ص٢٣٧-٢٣.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٢١، ١٥ اب ١٩٢٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠٢٢، ١٧ اب ١٩٢٥.

وتوصيات اللجنة المشيرة إلى بقاء جميع المنطقة المنازع عليها إلى خط بروكسل قسما متحداً بالعراق؟، فكلتا الحكومتين البريطانية والعراقية لا يمكنهما قبول نظريات اللجنة على علاتها وبلا تحفظ، فيما يخص موقف الدولة العراقية يحمل أغلبية سكان المنطقة المتنازع عليها للالتحاق بالعراق ورغبتهم إلى مراقبة فعلية من قبل دولة الانتداب، فنظرية الانتداب في شكلها الأصلي ليست مرغوبة من أهالي العراق الذين تخيلوها غير ملائمة نظرا لتطور استقلالهم))[١]، وأعطى الوزير ايمري رأيه في اقتراح اللجنة على العراق لقبوله المساعدة والنصيحة لمدة خمسة وعشرين عاماً، مبيناً ان الاقتراح ليس فيه فائدة لأنه ليس من الممكن تعيين مدة مقررة فيها تستوجب ان يستتب كيان الدولة العراقية، فالحكومة البريطانية قبلت المسؤولية من عصبة الأمم حتى يتمكن العراق من الاندماج في عضوية المجلس عصبة الأمم[٢].

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٣٢، ١٩ اب ١٩٢٥؛ جريدة الموصل، العدد ١٠٢٣، ١٣ أيلول ١٩٢٥.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٤٠، ١٦ ايلول ١٩٢٥.

الفصل الرابع

جريدة الموصل والتطورات السياسية الخاصة بحسم مشكلة الموصل أيلول ١٩٢٥ - حزيران ١٩٢٦

المبحث الأول: جريدة الموصل وتجدد مشكلة الحدود العراقية - التركية وآثارها في مشكلة الموصل

أولاً: مشكلة الموصل في محكمة العدل الدائمة أيلول ١٩٢٥

بعد اعتراض تركيا على قرار مجلس عصبة الأمم بخصوص صلاحيات مجلس العصبة للنظر في تسوية مشكلة الموصل من خلال ضم ولاية الموصل للعراق، أحرج موقف تركيا في مجلس عصبة الأمم والذي أحال بدوره مشكلة الموصل إلى محكمة العدل الدائمة في مدينة لاهاي الهولندية[١]، ففي ١٣ ايلول ١٩٢٥ بدأت مناقشات مشكلة الموصل أمام مجلس عصبة الأمم ومن ثم عرضت إلى محكمة العدل الدائمة واجتمع المجلس لدراسة تقرير لجنة التحقيق الأممية الخاصة بمشكلة الموصل، اقترح أوستن أوندن (Austin Unden)، مقرر مجلس عصبة الأمم بأن يتم إرسال ممثلي عن الطرفين المتنازعين التركي والبريطاني للتعبير عن ملاحظاتهم حول محتويات تقرير اللجنة الأممية الخاصة بمشكلة الموصل والذي سبق وان أقر بضم ولاية الموصل للعراق، ومن أجل بحث نقاط الخلاف بينهما وماله علاقة بمشكلة الموصل[٢].

ذكر ممثل بريطانيا لدى مجلس عصبة الأمم ووزير مستعمراتها أمري ان اللجنة الأممية سجلت رأيها في المنطقة المتنازع عليها وأنها تركية قانوناً بموجب هدنة مودروس لعام ١٩١٨، حتى يتم التنازل عنها فإذا أصدر مجلس عصبة الأمم بإبقاء تركيا على الأراضي المتنازع عليها في ولاية الموصل، فأنها ستبقى بالمعنى الفني الدقيق في أراضي تابعة لها[٣]، وبذلك الأمر نقلت جريدة الموصل العديد من التصريحات بشأن محكمة العدل الدائمة وتصريح مقرر مجلس عصبة الأمم ألمري، ومنه التصريح الذي ذكرته الجريدة بعنوان: "**بوادر نجاح قضية الموصل**"، أشارت فيه: "بعد مناقشات طويلة في شهر ايلول عام ١٩٢٥ بين الأطراف المتنازعة في مجلس عصبة الأمم، وسماع بريطانيا البراهين الدافعة للطرفين، أعلن المسيو أريستيد

---

(١) منتاشفيلي، المصدر السابق، ص٦٣.

(٢) العمر، حول سياسة بريطانيا...، ص١٤٦.

(٣) حسين، مشكلة الموصل...، ص١٤٤؛

Jordi Tegel Gorgas, "Demarcating the Borders from Below: The Emergence of the Turkish-Iraqi Border Problem 1918-1925," Journal of Middle Eastern Studies, No. 185, (Switzerland, 2018), p.9.

بريان (Aristide Briand)[١]، رئيس الوزراء الفرنسي ورئيس مجلس عصبة الأمم في ختام الجلسة بتعيين لجنة لمناقشة مشكلة الموصل المؤلفة من ممثلي حكومتي إسبانيا والأرغواي لتنظيم قرار نهائي وقطعي بخصوص الحدود الشمالية العراقية لولاية الموصل والمحاذية لتركيا"[٢]، عبر أمري وزير الدولة لشؤون المستعمرات البريطانية في تصريحاته حول اجتماع لجنة التحقيق الجديدة بأن اهتمامها بالدرجة الأولى ضمان استقرار العراق في المستقبل، وانه تقسيمه سيهدد الاستقرار فيه، وهذا أخطر من سحب بريطانيا مساعدتها للعراق[٣].

ونقلت جريدة الموصل اهتمامات بريطانيا ومواقفها بصورة عامة وأمري بصورة خاصة في العديد من أعدادها حول مشكلة الموصل ومن جملة تلك المقالات التي جاءت بعنوان: "**خطاب المستر أمري يخدم الأتراك**"[٤]، و"**بريطانيا لن ترضى باحتمال القيام بمذابح في العراق**"، في اشارة ضمنية من الجريدة فيما لو ضمت مناطق ولاية الموصل لتركيا، وفي مقال اخر جاء عنوان: "**الأسد البريطاني رابض في عرينه للدفاع عن مشكلة الحدود ضد تشبثات الأتراك الواهية**"، جاء فيه: "قدم الوفد التركي في جنيف مذكرة اعتراض بتحديد أجل بقاء بريطانيا في العراق...[٥]، وأن تركيا عرضت ان يقوم الوفد المشكل حديثاً من قبل عصبة الأمم لترسيم الحدود الشمالية بالاستفتاء في المنطقة المتنازع عليها مقترحاً ان يوزع على جميع أهالي ولاية الموصل علمين الأول: بريطاني، والثاني: تركي، ليتسنى للمستفتيين ادلاء اصواتهم في صندوق الاستفتاء من خلال هذين العلمين، حين يتم التصويت للحكومة التي يختارها الأهالي"[٦]، رد وزير لشؤون المستعمرات البريطاني ألمري على المذكرة معترضاً طلب الأتراك، وأوضح قائلاً: "**ليعلم الأتراك ان هذه**

---

(١) **أرستيد بريان:** سياسي ودبلوماسي فرنسي، ولد في مدينة نانت الفرنسية في عام ١٨٦٢، أصبح الأمين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي في عام ١٩٠١، ثم انتخب في عام ١٩٠٢ عضواً في الجمعية الوطنية الفرنسية، تولى رئاسة الوزراء أحد عشرة مرة خلال المدة ما بين (١٩٠٩– ١٩٢٩)، كما تولى العديد من المناصب الوزارية المهمة مثل الداخلية والعدل والحربية، فضلاً عن الخارجية خلال المدة ما بين (١٩٠٦– ١٩٣٢) توفي في عام١٩٣٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: أيوب عبدالمطلب محمد حسن الحجية، المقاومة الفرنسية للإحتلال الألماني إبان الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥)، أطروحة دكتوراه (منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٢١، ص١٢.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٣٦، ٩ ايلول ١٩٢٥؛ جريدة العراق، العدد ١٦٢٣، ٣ ايلول ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٣٨، ١٢ ايلول ١٩٢٥؛ حسين، مشكلة الموصل...، ص١٤٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠٤٠، ١٦ ايلول ١٩٢٥؛ المصدر نفسه، ص١٤٥.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١٠٤٠، ١٦ ايلول ١٩٢٥؛ جريدة الموصل، العدد ١٠٤٧، ٢٨ ايلول ١٩٢٥.
François Georgeon, De Mossoul à Kirkouk La Turquie et la question du Kurdistan: La question de Mossoul, Monde arabe Maghreb Machrek, No. 132, jun 1991,p42.

(٦) جريدة الموصل، العدد ١٠٤٣، ١٩ ايلول ١٩٢٥؛ جريدة الموصل، العدد ١٠٤٤، ٢٣ ايلول ١٩٢٥.

الاضاليل الفارغة لا تغنيهم فتيلاً في نيل ما يبتغون من المصالح وأن اقتراحاتهم ميؤوسة والبرهان على ذلك بطلب الأتراك الاستفتاء الذي لا محل له من الوجود ..."[١]، ويتبين ان السبب وراء رصد جريدة الموصل في السياسات والتحركات البريطانية الخاصة بمشكلة الموصل في مقالاتها بشكل دقيق، من أجل إظهارها للشعب العراقي بأن بريطانيا مصدر ثقة كبيرة، فضلاً عن أنها قوة ردع كبيرة لمواجهة ادعاءات الأتراك من أي محاولة يبتغوها أو أي مغامرة عسكرية يقدمون إليها من أجل السيطرة على أراضي في ولاية الموصل.

نشرت جريدة الموصل موقف جريدة المقطم – المصرية، في عددها الصادر في ٨ ايلول ١٩٢٥ عن المذكرة التركية الخاصة بالاستفتاء التي عرضته الحكومة التركية في جنيف، فأوضحت جريدة المقطم قائلة: "**إن إدعاء الاستفتاء يفيد الأتراك قبل عام ١٩٢٣، اما اليوم وبعد ثورة الأكراد وضم سكان الولاية، وفتك الترك بخيرة رجاله في مقاومة عاداتهم وتقاليدهم وعملهم بكل قواهم للقضاء عليهم فأن ذلك الاستفتاء لا يفيد تركيا بعد اليوم، إن مشكلة الموصل هي مسألة حياة او موت للعراق، كما ان العراق لا يستطيع العيش من دون الموصل وتحت رحمة الغزاة الأتراك**"[٢].

ويتضح من محاولات تركيا بضم ولاية الموصل بعد إدراكها بعدم قدرتها عسكرياً مقارنة بتفوق القوات البريطانية، لذا لجأت إلى اتباع الأسلوب الدبلوماسي والسياسي في ضم ولاية الموصل.

وفي ٢٤ ايلول ١٩٢٥ بينت جريدة الموصل أطماع الأتراك من خلال مقال ذكرت خلالهِ: "ان إشكالية الأتراك لولاية الموصل ليس لسكانها وانما لثرواتها"[٣]، جاء فيه: "أدركت بريطانيا أطماع الترك فأرسلت جنود إضافيين لكي يقفوا بوجه اي عمل طارئ لعدم قبول الترك مبدئياً بقرار عصبة الأمم"[٤]، كما أصدرت وزارة الداخلية العراقية بياناً في ٢٧ ايلول ١٩٢٥، تم نشر نسخة منه في جريدة الموصل والذي نص على: "**ليكن معلوم لدى الجميع ان البيان قد ورد من المندوب السامي البريطاني ونص فيه على المناقشات الأخيرة التي صرح بها الوفد التركي أمام عصبة الأمم، من إدانة لا يربط نفسه بقرار مجلس العصبة بخصوص الحدود بين العراق وتركيا، إذا أنه قبل عام تعهد ممثل تركيا عصمت إينونو وبصورة رسمية أن**

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٤١، ١٧ ايلول ١٩٢٥.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٣٦، ٩ ايلول ١٩٢٥؛ جريدة الموصل، العدد ١٠٣٧، ١٠ ايلول ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٤٥، ٢٤ ايلول ١٩٢٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠٤٦، ٢٦ ايلول ١٩٢٥؛ حسين، مشكلة الموصل...، ص٢٨٨؛ متولي، المصدر السابق، ص١٤٨.

تركيا تقبل قرار العصبة مهما كان، وأن الثقة اهتزت بكلام الأتراك أمام قرار المتخذ من قبل مجلس العصبة[١]، مضيفاً أيضاً: "**صرحت محكمة العدل الدائمة في لاهاي أمام مجلس العصبة أن تركيا إذ لم تتراجع عن قرارها فلا تزال مقيدة بالمداومة وبعدم المداخلة ما وراء الحدود ولاية الموصل من أجل أطماع الأتراك بثروات الموصل، إلى أن يتم التوصل إلى نتيجة بشأن ترسيم الحدود معها**"[٢].

وأمام رفض الحكومة التركية لقرارات مجلس عصبة الأمم، صرحت بريطانيا بأنها متمسكة بقضية الموصل ولن تستسلم للادعاءات التركية، لكونها الدولة المنتدبة على العراق[٣]، ونقلت جريدة الموصل العديد من المقالات التي أكدت الموقف البريطاني لعدم تسليم ولاية الموصل لتركيا، فكتبت ما تم نشره في "جريدة تايمس اللندنية"، مقال بعنوان: "**لا تبدل بريطانيا سياستها في العراق**"، جاء فيه: "يجب على بريطانيا ان تؤازر الشعب العراقي وان لا تغير سياستها ويعود ذلك لأسباب عدة، أولها: أن بريطانيا مضطرة إلى تعزيز قواتها الجوية، والسبب الثاني: أن انسحاب بريطانيا من الموصل سيضر بأمن العراق، لأنه؛ لا يمكن ان يكون مستقراً من دون حماية جميع حدود ولاية الموصل الشمالية، وأما السبب الثالث المتمثل في أهمية المحاصيل الزراعية في ولاية الموصل وأهميتها في مستقبل الصناعات الغذائية العراقية، ولاسيما زراعة القطن والحبوب واستثمار المناجم والذي سيجعل من العراق مخزن لغلات العالم تحت حماية بريطانيا"[٤]، وختمت جريدة "تايمس اللندنية" مقالها: "بغض النظر عن الاعتبارات السابقة فإن مسألة انسحاب بريطانيا من ولاية الموصل سيقلل من نفوذها ويؤدي إلى ضربة قاضية لها، فيصيبها الضعف والإنحلال بجميع البلاد المسيطرة عليها في سوريا وفلسطين وايران، لذا لم توافق بالانسحاب"[٥].

وهناك خطوة مهمة لها مردود ايجابي على بريطانيا على نطاق الصعيد العالمي، والذي تعداه من الجانب السياسي ليشمل الجانب الديني هذه المرة بدعم مشكلة الموصل، إذ سلطت جريدة الموصل الضوء على ما قام به رئيس أساقفة لندن كنشر بري (Kansher Barie)، فأوضحت الجريدة، أن بابا لندن أرسل

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٤٧، ٢٨ ايلول ١٩٢٥.

(٢) السراج، المصدر السابق، ص٣٤٦.

(٣) جلاب، المصدر السابق، ص١٣٠.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠٤٧، ٢٨ ايلول ١٩٢٥.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١٠٤٨، ١ تشرين الأول ١٩٢٥؛ علي محسن رهك السعيدي، سيسل جون ادموندز ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٢٠، ص ص١١٧-١١٨؛ بيار مصطفى سيف الدين، تركيا وكردستان الجاران الحائران، دار الزمان للطباعة والنشر، (دمشق، د.ت)، ص ص٩٣-٩٤.

رسالة إلى ستانلي بلدوين (Stanl Baldwin)[١]، رئيس الوزراء البريطاني بخصوص مسيحي العراق في مشكلة الموصل، وأيد رئيس اساقفة لندن بقاء المسيحيين فيها ضمن سلطة المملكة العراقية، ويعود السبب بتركيز جريدة الموصل على المسيحيين، لانهم دعموا الموقف البريطاني من مشكلة الموصل، كما انها ارادت ان تشجع المسيحيين ببذل قصارى جهدهم من أجل محاربة كل من يحاول زعزعة مواقفهم وإرجاعهم للسيطرة التركية مرة ثانية[٢].

ثانياً: تعيين لجنة ليدونر للنظر في مشكلة الموصل وحدودها الشمالية مع تركيا

قررت محكمة العدل الدائمة في لاهاي ٢ تشرين الأول ١٩٢٥، بعقد جلسة لها للنظر في مشكلة الموصل، رافقهُ تعيين مجلس عصبة الأمم لجنة جديدة لها في شمال الموصل للتحقيق في مسائل ترسيم الحدود الشمالية، برئاسة الجنرال الإستوني يوهان ليدونر Johan Lidoner[٣]، وعضوية كلاً من: (رودولف ماك Rudolph Mac وهو احد كبار وزارة الحربية في جيكوسلوفاكيا، وادوارد اوراته Edward Oratah وهو أحد كبار موظفي وزارة الخارجية الإسبانية، هانس ماركوس Hans Marcus، وهو أحد

---

(١) **ستانلي بلدوين:** سياسي ورجل دولة بريطاني، ولد في لندن في عام ١٨٦٧، تلقى تعليمه في مدرسة هاوتريس وكلية الثالوث بجامعة كامبردج، دخل مجلس العموم في عام ١٩٠٨ كعضو في البرلمان خلفًا لوالده ألفرد بلدوين، شغل منصب وزيراً للخزانة خلال المدة ما بين عام (١٩١٧ – ١٩٢١)، ثم رئيساً لمجلس التجارة خلال عامي (١٩٢١ – ١٩٢٢)، تقلد منصب رئاسة الحكومة البريطانية في عام ١٩٢٣ وزعيماً لحزب المحافظين، شكل حكومته الثانية في عام ١٩٢٤، خسر انتخابات عام ١٩٢٩، وفار في عام ١٩٣٥ تقلد على اثرها منصب رئيس الحكومة للمرة الثالثة حتى عام ١٩٣٧، توفي في عام ١٩٤٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: الحجية، المصدر السابق، ص٤٣.

Andrew J. Taylor, "Stanley Baldwin: Heresthetics and the Realignment of British Politics", British Journal of Political Science, Vol. 35 , Issue 3 , July 2005 , pp. 429 – 433.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٥٣، ١٠ تشرين الأول ١٩٢٥.

(٣) **يوهان ليدونر:** عسكري وسياسي، ولد في عام ١٨٨٤، عمل في الجيش الروسي القيصري قبل الحرب العالمية الأولى، ثم شغل منصب القائد العام للقوات الإستونية خلال حرب الاستقلال (١٩١٨– ١٩٢٠) ضد الاتحاد السوفيتي، عينه مجلس عصبة الأمم للتحقيق في أعمال التخريب التي ارتكبها الأتراك في قرى الموصل الشمالية، زودته عصبة الأمم بسلطة مطلقة للتحقيق عن كل ما يخدم مهمته في لجنة ترسيم الحدود الشمالية لولاية الموصل، عرف عنه مراعاته للشعور الوطني لدى أهالي الموصل بالانضمام للعراق، توفي في عام ١٩٥٣. ينظر: جريدة الموصل، العدد ١٠٤٩، ٣ تشرين الأول ١٩٢٥؛

Johan Lidoner: "The Most Important Events of Military Figures in History", https://www.calendarz.com تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/١٥

موظفي وزارة الخارجية في جمهورية استونيا، والإيطالي ارست شاريوا Erste Chariwa وهو سكرتير مجلس عصبة الأمم(١).

وفي ضوء ذلك عرفت تلك اللجنة بـ"لجنة ليدونر"، بوصفه رئيساً لوفد لجنة عصبة الأمم الخاصة للتحقيق في ترسيم الحدود في المناطق الشمالية لولاية الموصل، حتى يتوصل مجلس عصبة الأمم إلى حسم مشكلة الموصل بين بريطانيا وتركيا(٢)، وفيما بعد أصدرت محكمة العدل الدائمة تقريراً في ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٥، أكدت من خلالهِ عزمها في النظر بمشكلة النزاع القائم بين تركيا وبريطانيا بخصوص الحدود العراقية القائمة في المناطق الشمالية لولاية الموصل(٣)، ونشرت جريدة الموصل بعد ان تم عرض مسألة الحدود على محكمة العدل الدائمة، مقالاً أوضحت فيه: "**إنه على مدار خمس مؤتمرات لم تحسم مشكلة الموصل، بسبب مماطلة الحكومة التركية المستمرة**"(٤)، وعلى الصعيد نفسه تناولت الجريدة في عددها تصريحاً رئيس الحكومة البريطانية جاء فيه: "إن تصرفات المستر المري في مشكلة الحدود الموصل، كانت بريطانيا منحازة وبرهنت تصرفاتها على رغبتها الشديدة باستعدادها للرضوخ للقرارات الصادرة عن مجلس عصبة الأمم، مع طلب بلدوين من الشعب البريطاني أن ينتظر بصبر نتيجة التحكيم الخاصة بالحدود الشمالية والمعروضة على محكمة العدل الدائمة"(٥).

كما اثنت الجريدة موقف الجنرال الأستوني ليدونر ودفاعهِ المستمر عن مشكلة الموصل، وأكدت على تأييد الشعب العراقي والموصلي بقدومهِ المزمع للبلاد لتمثيل عصبة الأمم(٦)، ونشرت جريدة الموصل أيضاً مقالات ما تداولته الصحف البريطانية حول تشكيل لجنة ليدونر، ومنها: "**سيكون قدوم اللجنة الأممية برئاسة ليدونر ضربة قاضية على تمويهات الأتراك لأن تقارير الجنرال ليدونر تكون خالية من كل تحزب، وان محكمة العدل الدائمة في لاهاي ستناقش في يوم ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٥، القضايا القانونية التي أحالتها مجلس عصبة الأمم على محكمة العدل الدائمة بخصوص مشكلة الحدود، فهناك اسئلة**

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٤٦، ٢٦ ايلول ١٩٢٥.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٥٠، ٥ تشرين الأول ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٦٢، ٢٨ تشرين الأول ١٩٢٥؛
Hussein Svinik, Turkish-Iraqi Relations during the Era of Ataturk, Journal of the International Academy of Management, Vol. 4, Issue 1, Bitlis University, May 2021, p187.

(٤) جريدة الموصل العدد ١٠٦١، ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٥.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١٠٥٤، ١٣ تشرين الأول ١٩٢٥؛ جريدة الموصل، العدد ١٠٥٦، ١٧ شرين الأول ١٩٢٥.

(٦) جريدة الموصل العدد ١٠٦١، ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٥.

تضمنتها، هل يجب ان يعتبر مجلس عصبة الأمم (حكماً) أم (وسيطاً) بين انكلترا وتركيا، ثانياً: اذا اعتبر مجلس عصبة الأمم ((حكماً)) هل يجب ان يصبح قرار شامل ام الاكتفاء بأغلبية الأصوات لتنفيذه"[١].

وأخذت بريطانيا تصرح العديد من المقالات التي نشرت في الجرائد الأجنبية والعربية هادفة بالدفاع عن ولاية الموصل والتأكيد على التمسك بها مهما كلف الأمر وذكرت جريدة الموصل مقال التي أكدت الأمر ومنها: "**موقف بريطانيا لا يتزعزع في الموصل والعراق**"[٢]، و"**بريطانيا مسؤولة عن تأييد كيان المملكة العراقية**"[٣]، و"**الانسحاب عن العراق وصمة عار في جبين الشرف البريطاني**"[٤]، و"**العراق جزء لا يتجزأ**"، و"**اهتمام بريطانيا بحل معضلة الموصل**"[٥]، فألقى ألمري وزير الدولة لشؤون المستعمرات البريطانية خطبة عن مشكلة الموصل تحدث فيها: "إن بريطانيا قائمة على التمسك بالموصل وعدم الانسحاب عنها، ومن جهتها شددت تركيا بمطالباتها من بريطانيا في الموصل، لكني لا اعتقد ان الجنون والخبث يبلغان لتركيا مبتغاها وان الخطر سيعرضها لحرب لا مبرر لها إذا أصرت على ادعاءاتها بضم المناطق الشمالية من الموصل بحجة ترسيم الحدود مع العراق"[٦].

ومن ثم جاء موقف الحكومة التركية بتهديد رئيس الوفد التركي رشدي بك لبريطانيا، موضحاً بأن الحكومة التركية لا ترضخ لقرار مجلس عصبة الأمم أو محكمة العدل الدائمة، إلا إذا جاء موافقاً لمطالبيها ورفض رشدي بيك تأييد العهد الذي قطعته تركيا على نفسها بلسان عصمت إينونو وفتحي بيك في مؤتمر لوزان والخاص بقبول الحكومة التركية بعرض قضية الموصل في مجلس العصبة ومحكمة العدل الدائمة للبت فيها، وأكد أيضاً أن حكومته على حق فيما تطلبه من الموصل، فعلى الحكومة البريطانية أن تتراجع بجميع العهود التي قطعتها لجمعية الأمم وللعراق ولو أدى ذلك إلى حرب جديدة[٧].

كما تناولت جريدة الموصل الموقف البريطاني على التهديدات التي صدرت من رئيس الوفد التركي، وفق ما نقلته جريدة الموصل في مقال لـ "جريدة الأوفر Le journal Al-Aufer" الفرنسية، وإصرار رئيس الحكومة البريطانية بلدوين على آراء بلادهِ في ان ولاية الموصل جزء من العراق، وانه يجب على

---

(١) جريدة الموصل العدد ١٠٦١، ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٥؛ Aydin, Op, Cit, P.35

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٥٢، ٨ تشرين الأول ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٥٤، ١٣ تشرين الأول ١٩٢٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠٦١، ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٥.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١٠٧١، ١٢ تشرين الثاني ١٩٢٥.

(٦) جريدة الموصل، العدد ١٠٥٢، ٨ تشرين الأول ١٩٢٥.

(٧) جريدة الموصل، العدد ١٠٦١، ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٥.

بريطانيا ان تبذل قصارى جهدها للمحافظة عليها جزء من العراق؛ لأنها وعدت العراق وعداً بالمحافظة عليها ضمن حدوده، كما ذكرت جريدة الموصل مقالة بالتطورات الخاصة بمسألة ترسيم الحدود الشمالية وعمل لجنة ليدونر، جاء فيها: "ان رئيس الحكومة البريطانية بلدوين يؤيد سياسة وزير المستعمرات البريطاني المستر المري، بشأن بقاء ولاية الموصل ضمن العراق مع ضمان ترسيم عادل لحدود ولاية الموصل بما يضمن مستقبل يؤمن حدود العراق الشمالية مع تركيا"(١).

في الوقت الذي صرح فيه رئيس الحكومة البريطانية بلدوين حول مشكلة الحدود، قائلاً: **"ان تصرفات مستر امري وزير المستعمرات في مشكلة الحدود الموصلية كانت متفقة تماماً للمواقف التي تبنتها الحكومة البريطانية، كما برهنت على تصرفات بريطانيا ورغبتها الشديدة باستعدادها للرضوخ بما يمليه عليها قرار مجلس عصبة الأمم ونتيجة التحكيم المنتظرة من محكمة العدل الدائمة بقضية الموصل وحدودها الشمالية"**(٢).

واكبت جريدة الموصل تحركات وتصريحات ليدونر ووصفته بـ "بالسد المنيع والحتمي لحدود الموصل بوجه الأتراك من أجل الدفاع على حقوق ولاية الموصل التي تبغي تركيا الاستيلاء عليها واقتطاعها من العراق"، وذكرت الجريدة في مقالة لها: "إن الشعب والحكومة العراقية يرحبون بقدوم ممثل عصبة الأمم ورئيس لجنة ترسيم الحدود الشمالية الجنرال ليدونر إلى بغداد ومن ثم إلى ولاية الموصل، على انه يمثل مجلس عصبة الأمم خير تمثيل في قضية حسم مشكلة الحدود الشمالية، بوصفهِ ان تواجد اللجنة في الحدود المنازع عليها، يعد ضماناً قوياً غير قابل للدحض من قبل الحكومة التركية"(٣)، ونشرت جريدة الموصل، ما ذكرته جريدة لندن تايمس، عن قدوم لجنة ليدونر وعملها للنظر في قضية الحدود، والتي وصفتها ضد كل الادعاءات التركية؛ لأن تقارير رئيس اللجنة ليدونر ستكون محايدة وبعيدة عن التحيز سواء لتركيا او بريطانيا، وأن محكمة العدل الدائمة ستبت بقرارها الخاص بالشؤون القانونية التي أحالتها لها عصبة الأمم بخصوص مشكلة الحدود في ضوء تقرير لجنة ليدونر(٤)، وبعد ذلك وبحسب النظرية البريطانية القائمة على وجوب اعتبار مجلس عصبة الأمم كحكم يوجب عليه في ضوء لجنة ليدونر ومحكمة العدل الدائمة، أن يصدر قراراً ببعده القانوني والسياسي بأغلبية الأصوات ملزماً لجميع الأطراف

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٦٢، ٢٨ تشرين الأول ١٩٢٥.

(2) Hüseyin Svinik, Türk-Irak ilişkileri ve 1926'ya kadar Musul sorunu, Journal of the International Academy of Management, Cilt 4, Sayı 10, Bitlis Üniversitesi, 2021, p.184.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٥٤، ١٣ تشرين الأول ١٩٢٥؛ والعدد ١٠٥٦، ١٧ تشرين الأول ١٩٢٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠٥٦، ١٧ تشرين الأول ١٩٢٥.

المتنازعة في مشكلة الموصل وحدودها، بينما عدت الحكومة التركية مجلس عصبة الأمم وسيطاً فقط، ناهيك عن ان الحكومة التركية راحت ترفض الرضوخ إلى سلطة قرارات محكمة العدل الدائمة، لذا من الصعب التكهن عن النتيجة الحسنة لدى محكمة العدل الدائمة [١].

وتناولت جريدة الموصل مسائل وصول ليدونر إلى بغداد، فنقلت الجريدة ما نشرته جريدة "الأوقات البغدادية"، مقال جاء فيه: "وصل سعادة الجنرال ليدونر واعضاء اللجنة لممثلي عصبة الأمم الموقرة في العراق ورحبت الحكومة العراقية بقدوم اللجنة، إذ ان قدوم اللجنة ضمانة، دون تمكين الأتراك خطتهم بالسيطرة على ولاية الموصل عبر عصابات غير نظامية تدعمها..."[٢].

واصلت جريدة الموصل نشرها تصريحات رئيس لجنة مجلس عصبة الأمم ليدونر عند قدومه إلى الموصل، إذ تحدث ليدونر عند وصوله ولاية الموصل قائلاً: "**تعلمون أن مشكلة الحدود بين العراق وتركيا هي مشكلة متعلقة بقرار مجلس عصبة الأمم وفقاً لبنود معاهدة لوزان غير إن المشكلة معقدة جداً لعظم اهميتها، أعلم حق اليقين إنه من الصعوبة أن تحصلوا على قرار نهائي بخصوص معضلة حدودكم لكي تتمكنوا من وضع العراق على أسس ثابتة وراقية؛ لأنها رغبة تمثل مجلس عصبة الأمم التي تبتغي حسم المشكلة بأسرع وقت ممكن**"[٣]، وأضاف ليدونر قائلاً: "**ان مهمتي ومهمة زملائي تختلف عن مهمة اللجنة الأممية التحقيقية التي سبق وان قدمت إلى الموصل، فنحن لا نقوم بتحقيق جديد أو استفتاء أو شبة استفتاء لأن اللجنة السابقة قامت بالاستفتاء وعرضتهُ أمام مجلس عصبة الأمم، فمهمتي درس الحوادث التي وقعت على الحدود المسماة (خط بروكسل)، وإعطاء النتيجة لعصبة الأمم بصورة عادلة ونزيهة**"[٤]، ومن جهتها أشارت جريدة الموصل إلى زيارة رئيس اللجنة الأممية إلى ولاية الموصل، ليدونر برفقة سكرتيره الخاص هانس ماركوس (Hans Marcu)، إذ تم استقباله بحفاوة كبيرة من قبل متصرف لواء الموصل عبدالعزيز القصاب ورؤساء الدوائر الحكومية، وبعدها شكر الجنرال ليدونر المتصرف وجميع الحضور مبيناً لهم: "**ان وضعية الحدود هادئة والشعب يؤمل حسم معضلة الحدود بأسرع وقت ممكن لتطمئن القلوب...**"[٥]، وخلال ذلك قام فتح الله افندي الساعاتي مدير مستشفى الملكي، بإلقاء كلمة باللغة الفرنسية، قدم الترحيب والشكر للجنة الأممية برئاسة ليدونر وعصبة الأمم، فيما بعد طمئن رئيس اللجنة

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٦١، ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٥.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٦٢، ٢٨ تشرين الأول ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٦٤، ٤ تشرين الثاني ١٩٢٥؛ والعدد ١٠٦٦، ٣ تشرين الثاني ١٩٢٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠٦٤، ٤ تشرين الثاني ١٩٢٥.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١٠٦٦، ٦ تشرين الثاني ١٩٢٥

الجميع معرباً على ان النتيجة حسنة وان عصبة الأمم ستحل المسألة، ثم انصرف الجميع مسروراً بما سمعوا من ليدونر[١]، قامت اللجنة الأممية الخاصة بالحدود العراقية الشمالية بمهمتها ودرست حالة الحدود العراقية الشمالية – التركية من أجل البت النهائي في تثبيتها، وتوجه ليدونر واعضاء لجنته إلى الحدود الشمالية لدراسة الحالة هناك[٢]، ونقلت جريدة الموصل أعمال اللجنة الأممية الخاصة بتحقيقاتها في المنطقة الشمالية، من خلال زيارتها زاخو، وقرية نوروز الكائنة على نهر الخابور في جنوب "خط بروكسل"، والتي قد سيطر عليها الأتراك واقاموا نقطة عسكرية فيها، على الرغم من نصوص معاهدة بروكسل والتي منعت تركيا من اقامة اية نقاط عسكرية فيها، واعترافها بتبعيتها للعراق ضمن حدود ولاية الموصل، وبعد تحقيق لجنة ليدونر لموقع اتصال نهر الخابور بنهر كيرا موس، الذي يمتد خلالهما خط الحدود – بروكسل، بين تركيا والعراق[٣]، تمكن رئيس اللجنة الأممية بعد تحقيقاته الاعتراف بصحة مطالب البريطانيين ودعواتهم القانونية ضد الأتراك والذي سبق لهم وان نقضوا بنود معاهدة بروكسل منتهكين المعاهدات وقوانين الحقوق الدائمة الواجب تنفيذها[٤]، ونشرت جريدة الموصل مقالة بعنوان: "اللجنة الأممية تطير فوق الحدود الشمالية"، جاء فيها: "**طارت اللجنة فوق الحدود عائدة إلى الموصل وانشغلت بكتابة تقريرها وتنظيمه لتعرضه قريباً على مجلس عصبة الأمم الذي سوف يكون في العاشر أو الخامس عشر من شهر كانون الأول ١٩٢٥ لحسم مشكلة الحدود بين العراق وتركيا...**"[٥]، وبعد انتهاء مهمة لجنة ليدونر واعترافها رسمياً بعدم شرعية السيطرة التركية على الأراضي في جنوب خط بروكسل، وانها تابعة للعراق ضمن حدود ولاية الموصل، أقام متصرف لواء الموصل عبدالعزيز القصاب حفلة وداعية تكريمية ليدونر واعضاء لجنته، فكتبت جريدة الموصل مقالة بعنوان: "**أقام سعادة المتصرف عبد العزيز القصاب مساء السبت من ٢١ تشرين الأول ١٩٢٥ حفلة تكريمية لشرف حضور الجنرال ليدونر رئيس اللجنة الأممية**"، وبعد ذلك افتتح المتصرف عبدالعزيز القصاب الحفل بحضور وجهاء واعيان الولاية والعديد من أهالي مدينة الموصل، بحضور رئيس اللجنة ليدونر واعضاء لجنته، بمناسبة إكمال اللجنة أعمالها ومغادرتها ولاية الموصل إلى جنيف[٦]، فافتتح عبدالعزيز القصاب الحفل بخطبة جاء فيها: "**بعد ان قرر**

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٦٤، ٤ تشرين الثاني ١٩٢٥.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٦٨، ٧ تشرين الثاني ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٧٢، ١٤ تشرين الثاني١٩٢٥؛ جريدة الأيام، الوثائق والمعاهدات...،ص ص٣٣٥-٣٣٧.

(4) League of Nations Monthly Digest, League of Nations, General Secretariat, Information Department, Quarterly Review, Volume 5, Geneva, December 1925, pp. 325-326.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١٠٧٥، ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٥.

(٦) جريدة الموصل، العدد ١٠٧٦، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٥.

رئيس اللجنة الأممية ليدونر العودة مع ورفاقه إلى جنيف، فأننا أتينا لنحتفل بكم لحملكم ما نرجو ان تحملوه إلى عصبة الأمم، أعلموا مجلس عصبة الأمم ما تكنهُ قلوب العراقيين عامة والموصليين خاصة من تمسكهم في قضيتهم الوحيدة، وأن العرب لا يرضون أن تغدر حقوقهم"[١].

وبعد ان أنهى المتصرف خطابه الذي ترجم إلى اللغة الفرنسية من قبل معاون مدير التحريرات (بشير أفندي)، تحدث رئيس اللجنة ليدونر، وجاء في تصريحاته قائلاً: **"لقد أرسلنا إلى دياركم لدرس وتحقيق الحوادث على الحدود وان الهدوء والسكينة يساعدنا جداً في الحصول على جميع الأمور اللازمة، يمكنني ان أبيّن لكم إن حالة الحدود مستقرة ولكن يوجد مسألة لها أهمية كبرى وهي وجود ما يتجاوز الثلاثة الاف نسمة من المهاجرين في زاخو، اجبروا على ترك ديارهم وأموالهم وهم في حالة تعيسة، الحكومة العراقية عملت كل ما في وسعها لمساعدتهم، اشكركم مرة أخرى واتأمل أن القرار الذي يصدره مجلس عصبة الأمم يكون لتأمين مستقبل البلاد"**[٢]، وأشارت جريدة الموصل ان الطمأنينة حلت في قلوب سكان ولاية الموصل بعد تلك التصريحات التي أدلى بها رئيس اللجنة الأممية ليدونر، وبعد ذلك غادرت اللجنة قاصدة جنيف عن طريق بغداد من أجل حضور المناقشات التي ستجري في منتصف شهر كانون الأول ١٩٢٥ لحسم مشكلة الحدود الشمالية في الموصل[٣].

ثالثاً: جريدة الموصل ومناقشة مجلس عصبة الأمم لرأي محكمة العدل الدائمة الخاصة بترسيم الحدود الشمالية للموصل مع تركيا

أجابت محكمة العدل الدائمة على الأسئلة التي عرضها مجلس عصبة الأمم ونشرته جريدة الموصل في أعدادها الخاصة بحسم مشكلة الموصل، ومن جملة تلك الأسئلة التي أجابت عليها المحكمة هي[٤]:

١. هل يجوز اعتبار مجلس عصبة الأمم في مسائل النزاع كوسيط، أم كحكم.
٢. هل يجوز ان تعتبر أصوات الفريقين المتخاصمين مؤثرة على قرار مجلس العصبة أم لا؟.
٣. هل يكون قرار مجلس عصبة الأمم شاملاً يكتفي بتنفيذه، أم ان يكون حاصلاً على أغلبية الآراء فقط

إجابات محكمة العدل الدائمة على الاسئلة[٥]:

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٧٥، ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٥.
(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٧٦، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٥.
(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٧٧، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٥.
(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠٧٦، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٥؛ صابر، المصدر السابق، ص٣١٤.
(٥) جريدة الموصل، العدد ١٠٧٩، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٥.

١. يجب اعتبار مجلس عصبة الأمم كحكم، وليس وسيط، لذلك القرار الذي تصدره العصبة يجبر الفريقين المتنازعين على الرضوخ لحكمة مهما كان.
٢. لا يجب اعتبار اصوات الفريقين المتنازعين حينما يصدره مجلس عصبة الأمم القرار النهائي.
٣. يجب ان يكون قرار مجلس عصبة الأمم باتفاق الآراء.

ويتضح من البرقية الصادرة لقرار محكمة العدل الدائمة في تشرين الثاني عام ١٩٢٥ بأنها أصدرت استنتاجات المتعلقة بمشكلة الحدود الشمالية لولاية الموصل مع تركيا والتي قدمتها عصبة الأمم فجاء في "إن القرار الذي صدر عن مجلس عصبة الأمم بموجب اعتماد خط بروكسل ملزماً لكلا الطرفين، وأن يكون هناك تحديد نهائي لخط الحدود بين تركيا والعراق، ويجب أن يكون القرار في اقراره جماعي، وأن الطرفين المتنازعين لهم الحق في الاشتراك بالتصويت، وأن لا يؤخذ صوتهما بالحسبان في حالة تعارضهما مع آراء المجلس وأعضاءه"(١).

ونقلت جريدة الموصل مقالة بعنوان: "**مشكلة الحدود العراقية الشمالية على بساط البحث في مؤتمر جنيف**"، ذكرت: "في اليوم ٧ كانون الأول ١٩٢٥ جرت المناقشات، فحضر الجلسة أمري وزير المستعمرات البريطانية، ونيفل تشامبرلن (Neville Chamberlain)(٢)، وزير خارجية بريطانيا والمندوب السامي في العراق هنري دوبس، أما تركيا في بادئ الامر اظهرت نقض الحضور إلى محكمة العدل الدولية، لكنها في أخر الأمر غيرت رأيها وحضرت الدعوة، وعرضت المطالب التي سارت عليها في مؤتمر لوزان الأول والثاني، ومؤتمر الآستانة، وبروكسل، ومؤتمر جنيف الأول والثاني والثالث، وواصلت ادعاءاتها للحصول على حل يجلب لها الكثير من المنافع في أراضي ولاية الموصل، فأوفدت عصبة الأمم منذ نشوب مشكلة الحدود العراقية الشمالية حتى النهاية، عدة وفود لدراسة احوال العراق الداخلية والخارجية والاقتصادية والعسكرية والقومية وكان أخرها لجنة الجنرال الاستوني ليدونر رئيس اللجنة الأممية الخاصة

(1) Peter Sluglett, Britain in Iraq 1914 - 1932, Oxford Press, (London ،1976), P 124.

(٢) **نيفل تشامبرلن:** سياسي بريطاني، وهو أبن جوزيف تشامبرلن أحد زعماء حزب المحافظين البارزين، ولد في عام ١٨٦٩، أصبح عضواً في مجلس العموم البريطاني عام ١٩١٨، ثم أصبح وزيراً للصحة للمدة ما بين (١٩٢٣– ١٩٢٩)، ثم وزيراً للخزانة للمدة ما بين (١٩٣١– ١٩٣٧)، ثم رئيس للوزراء خلال المدة (١٩٣٧– ١٩٤٠)، تميزت سياسته الخارجية بالحرص على السلام، إذ كانت نظريته قائمة على أساس احتواء المواقف والاسترضاء إلا أنَّه اكتشف خطأ نظريته بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية واحتلال هتلر لبولندا، توفي في عام ١٩٤٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: البيطار، المصدر السابق، ص٦٦٧؛ الحجية، المصدر السابق، ص٥٠.

للنظر في مشكلة الحدود الشمالية لولاية الموصل، فأطلعت دول العالم على حالة العراق وأماني العراقيين مؤكداً العراق لمجلس عصبة الأمم انه يقبل بكل التسويات التي تؤدي طريقها نحو السلم"[١].

وفي ١٠ كانون الأول ١٩٢٥ وصل إلى مجلس عصبة الأمم تقرير ليدونر رئيس اللجنة الأممية للنظر في مسائل الحدود الشمالية لولاية الموصل مع تركيا، وذكر ليدونر بأن التحريات والتحقيقات التي قام بها على الحدود التركية تبين ان الطائرات البريطانية لم تحلق البتة فوق الأراضي التركية بل كانت تحوم في جنوبي خط بروكسل، ثم أكد بأنه لم تقع حوادث دموية بينما كانت الطائرات البريطانية تحوم فوق تلك المناطق الحدودية التركية – العراقية[٢].

ويتوجب على مجلس عصبة الأمم اتخاذ اجراءات سريعة لحل مشكلة الحدود لصالح العراق واعتماد خط بروكسل على الرغم من الاعتراضات التركية عليه، كحلاً نهائياً لترسيم الحدود بين العراق وتركيا ضمن ولاية الموصل، كما أيد ليدونر ان هناك الكثير من أهالي مناطق ولاية الموصل الشمالية يعيشون في حالة انسانية صعبة جداً جراء هذا التنازع التركي – البريطاني، ولذا على مجلس عصبة الأمم الأخذ بتوصياته التي اعتمدتها لجنته أي لجنة ليدونر كحلاً نهائياً بين العراق وتركيا، وذكر ليدونر من السهل معرفة قائد أية طائرة بريطانية فوق الحدود، أن يحدد من خلال طائرته ما إذا كانت الطائرة في جهة الشمال او في جهة الجنوب عند نقطة إلتقاء خط بروكسل، لكن من الصعب كثيراً ان يقرر المرء الواقف على الأرض موقع الطيارة الحقيقي بسبب علو وسرعة الطائرة، ومن المحتمل ان الأتراك عدوا بعض قرى الحدود الواقعة جنوبي خط بروكسل بأنها في شماله، وكانت الطائرات البريطانية تطير مراراً جنوبي الخط المذكور، وكان رداً على احتجاج الأتراك أمام عصبة الأمم أن الطائرات البريطانية تحوم فوق اراضٍ وقرى تركية وهو غير صحيح، ووفق ذلك رد ليدونر في جنيف على احتجاجات وادعاءات تركيا بشأن خط بروكسل[٣]، وأشار ليدونر في تقريره ادعاءات المسيحين الآثوريين ورغبتهم في انضمام مناطقهم بالعراق، والذين ساهم الأتراك في ابعادهم عن ديارهم[٤]، وفي نهاية التقرير اعرب ليدونر ان المشكلة تفوق اهمية على سائر الحوادث

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٨٥، ١٢ كانون الأول ١٩٢٥.

(٢) المصدر نفسه؛ Sluglett, Op. Cit, p125

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٧٩، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٥؛ حسين، مشكلة الموصل...، ص١٧.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠٧٦، ١٤ كانون الأول ١٩٢٥؛ صابر، المصدر السابق، ص ص٣١٣-٣١٤.

التي هي على طاولة البحث في مجلس عصبة الأمم؛ لأن أعمال التهجير والإبعاد بحق الكثير من أهالي المناطق الشمالية لولاية الموصل من قبل الأتراك، من المتواجدين في جنوب خط بروكسل، قد سببت حالة من الهياج والسخط الكبيرين بين السكان المتواجدين في جنوب ذلك الخط، وهو ما قد ينذر بوقوع حرب بين العراق وتركيا فيما لم يقدم مجلس عصبة الأمم على البت نهائياً بمشكلة الحدود الشمالية وفق توصيات لجنته(١).

رابعاً: قرارات مجلس العصبة ومحكمة العدل الدائمة وموقف الجريدة منها

كتبت جريدة الموصل برقيه بعنوان: "**مجلس عصبة الأمم يتخذ قرار محكمة لاهاي**"، جاء فيه: "ناقش مجلس عصبة الأمم الخلاف الواقع بين بريطانيا وتركيا على ولاية الموصل، فعرض وزير المستعمرات البريطانية مستر امري، كل الأدلة التي قدمتها لجنة ليدونر لصالح بقاء الولاية جزء من العراق، مع تعهده بتقديم المساعدة للعراق إبان مدة التي سيبت فيها المجلس قرارهُ بشأن عائدية ولاية الموصل، أستمع المجلس للاعتراضات والاحتجاجات المقدمة من تركيا وبعد مناقشات طويلة، عقدت جلسة سرية، فجاء القرار تنفيذ آراء محكمة العدل الدائمة في النقاط القانونية التي استشيره مجلس عصبة الأمم بها وصدور قرار البت في مشكلة الموصل وفصل الخلاف عليها، وطمئنت جريدة الموصل الشعب من خلال نشر كل ما يتعلق باجتماعات مجلس العصبة ومحكمة العدل الدائمة، وذكرت بشكل إيجابي حول مناقشات المجلس من خلال تصريح بعنوان: "**بوادر نجاح معالجة مشكلة الموصل**"(٢).

- **القرار النهائي لمجلس عصبة الأمم وفق قرار التحكيم الخاصة بمحكمة العدل الدائمة:**

أوردت جريدة الموصل برقية بعنوان: "**أنباء أخر ساعة لقرار مجلس عصبة الأمم النهائي في جنيف**"، جاء فيها: "أصدر القرار النهائي في ١٦ كانون الأول عام ١٩٢٥ وباتفاق كل الآراء تبقى ولاية الموصل للحكومة العراقية مع جميع مناطق زاخو والعمادية وراوندوز، بشرط تمديد أجل المعاهدة بين العراق وبريطانيا لمدة خمس وعشرين عاماً بدلاً من أربعة اعوام(٣)، على ان يتم التوقيع على معاهدة من قبل بريطانيا والعراق وتقدم المعاهدة لمجلس عصبة الأمم في طرف ستة أشهر من تاريخ قرار مجلس عصبة

---

(١) صابر، المصدر السابق، ٦٣١؛ المياح، المصدر السابق، ص٣١٤.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٨٧، ١٦ كانون الأول ١٩٢٥.

(٣) المصدر نفسه؛ د.ك.و، عنوان الملفة/مفاوضات المعاهدة العراقية البريطانية ١٩٢٥ – ١٩٢٦، التسلسل العام ٢٨٠ – و ع ج/٩، كتاب صادر من دار الاعتماد إلى الملك فيصل الأول، رقم الملفة/١/١٠و/٢٧٤، رقم الوثيقة/٤٣،٤١،٤٠، بتاريخ ٢٨ كانون الأول ١٩٢٥.

الأمم[١]، وإبان عقد مجلس عصبة الأمم اجتماعاته لإصدار قرارهِ النهائي الخاص بتسوية مشكلة الموصل وحدودها، أصدرت جريدة الموصل بشائر الفرح للشعب العراقي بأن هناك مستندات حقيقة مكنت العراق من كسب قضية الموصل وسببت في نجاح مشكلة الموصل في مجلس عصبة الأمم بعد صدور قرار الاجتماع النهائي، وبناء على ذلك أرسلت برقية بلاغ من وزارة الداخلية، بشأن ولاية الموصل إلى متصرفية لواء الموصل[٢]، جاء فيها: "**قرار مجلس عصبة الأمم في اجتماعها بتاريخ ١٦ كانون الأول عام ١٩٢٥ والذي تضمن:**

١. **قرار إبقاء ولاية الموصل ضمن الحدود العراقية**[٣].
٢. **أن تكون الحدود بين العراق وتركيا بموجب خط بروكسل الذي صادق علية المجلس سابقاً وبنفس الحدود المطلوبة.**
٣. **تمديد معاهدة التحالف مع بريطانيا لمدة خمس وعشرين عام أو إلى المدة التي يدخل فيها العراق عضوا في عصبة الأمم.**
٤. **مراعاة توصيات لجنة الحدود فيما يخص الإدارة المحلية في المناطق الكردية وحمايتها بصورة متساوية**[٤].
٥. **دعوة الحكومة البريطانية أن تطبق جميع توصيات قرارات عصبة الأمم.**
٦. **إقامة مهرجان في كافة انحاء البلاد ابتهاجاً لهذه البشرى**".

ووفق ذلك قوبل قرار مجلس العصبة بالابتهاج والسرور في العراق مع التحفظ على الفقرة الثانية التي اوصت باستمرار الانتداب لمدة خمس وعشرين عاماً[٥]، واستناداً إلى تقرير لجنة التحقيق الأممية ورأي محكمة العدل الدائمة وتقرير ليدونر، تم اعطاء القرار المذكور قوة قانونية قوية ملزمة للطرف التركي والبريطاني، على ان يكون هناك معاهدة جديدة بين بريطانيا والعراق تتيح لبريطانيا تمديد انتدابها على

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٨٨، ١٧ كانون الأول ١٩٢٥؛ المياح، المصدر السابق، ص٦٣١.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٨٩، ٢١ كانون الأول ١٩٢٥؛ عزيز الحاج، المشكلة الكردية في العشرينات، المؤسسة العربية للنشر، (بيروت، ١٩٨٢)، ص١٠٢.

(٣) محاضر مجلس النواب العراقي (م. م. ن. ع)، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة ٧، ٣١ كانون الثاني ١٩٢٦، ص٤.

(٤) جريدة العراق، بغداد، العدد ١٦٧٥، ٤ تشرين الثاني ١٩٢٥؛ جريدة الموصل، العدد ١٠٨٩، ٢١ كانون الأول ١٩٢٥.

(٥) م . م. ن. ع، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة ٧، ٣١ كانون الثاني ١٩٢٦، ص٤؛ العنبكي، المصدر السابق، ص١٢٥.

العراق خمس وعشرين عاماً، فنرى أن القرار الصادر عن مجلس عصبة الأمم، استغلته بريطانيا أبشع استغلال لجعله وسيلة ضغط على العراق للتوقيع على معاهدة عام ١٩٢٦.

استقبل الموصليون قرار مجلس العصبة بالابتهاج والسرور، اذ رفع الأهالي العلم العراقي على دورهم، كما قاموا بتنظيم مهرجانات شارك فيها كل أبناء الموصل، واوردت العديد من برقيات التهاني بشأن ضم ولاية الموصل إلى العراق[١]، أما تركيا ففي يوم ١٧ كانون الأول عام ١٩٢٥ اسرعت بعقد معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي، نصت على الوقوف على الحياد في حال تعرض أي منها للحرب[٢].

(١) احمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا (١٩٢٢ – ١٩٣٢)، دار الرشيد، (بغداد، ١٩٨٠)، ص ١٠٠.

(٢) جريدة العالم العربي، بغداد، العدد ٥٣٩، ٢٢ كانون الأول ١٩٢٥؛ جريدة العالم العربي، بغداد، العدد ٥٤٢، ٢٥ كانون الأول ١٩٢٥.

المبحث الثاني: ردود الأفعال المحلية والدائمة لضم ولاية الموصل إلى العراق واصداءها في جريدة الموصل

اولاً : ردود الأفعال المحلية:

استقبلت جريدة الموصل خبر قرار مجلس عصبة الأمم بضم ولاية الموصل نهائياً للعراق، وتسوية مسائل الحدود وفق خط بروكسل، بمقالة افتتاحية تحت عنوان: "**المهرجانات العظيمة في الموصل بيوم عيد استقلال العراق**"، جاء فيه: "أشرقت أشعة الشمس المبهجة على مدينة الموصل، احتفلت بيوم استقلال العراق الحقيقي لتخليص ولاية الموصل وتحريرها من إدعاءات الأتراك بضمها على أثر قرار مجلس عصبة الأمم العادل الذي جعل ولاية الموصل جزء لا يتجزأ من العراق"(١).

وذكرت الجريدة بعد ضم ولاية الموصل وترسيم حدودها بشكل نهائي، مقالة جاء فيها: "بهذه المناسبة تبتهج جريدة الموصل بهذا الحدث التاريخي، وترفع لمجلس عصبة الأمم ولأعضاء لجنتها الأولى والثانية، وخاصة للجنرال ليدونر خالص الشكر لمساعيهم السامية وأعمالهم النزيهة بإنقاذهم بلاد المشرق العربي من تهلكة الفوضى، وإبقائهم ولاية الموصل جزء لا يتجزأ من العراق، نشكر مساعي حكومة بريطانيا ووزير مستعمراتها المستر أمري، الذي قام بالدفاع في جنيف عن حقوق العراقيين الضعفاء الذين ارتبطوا مع حكومته بمعاهدة الولاء والإخلاص وتبادل المنفعة فأيد وزير الدولة لشؤون المستعمرات المري حقوق العراق وعزز مكانته السامية ورفع درجته بين دول العالم اجمع ونفرح انه قرار مجلس عصبة الأمم الذي مثله كعهد وطني عظيم أيد فيه استقلال العراق الحقيقي على أسس راسخة باعتراف (٥٢ دولة) بكيان المملكة العراقية"(٢)، كما نقلت جريدة الموصل برقيات التهاني، ومنها برقية كتبتها الجريدة للوزارة السعدونية، جاء فيها: "تبتهج جريدة الموصل برفع أوارق التهاني وأخلصها لرئيس الوزارة العراقية عبد المحسن السعدون الذي حسمت في أيامه مشكلة الموصل المعقدة، متفائلة خيراً عظيماً لمستقبل العراق الزاهر طالما يقوم رجل وطني محنك يعد من أنجب ابناء العراق"(٣).

واشارت جريدة الموصل إلى برقية التهاني التي قدمها سماحة مفتي الموصل حبيب العبيدي إلى الملك فيصل الأول، وكانت بالنيابة عن رجال الدين جاء فيها: "ارفع للملك صميم التهاني ببقاء الموصل في ظل عرشه، مبتهلا إلى الله تعالى أن يجعل النجاح خير طريق لتكليل مساعي الملك بالفوز والتوفيق"، وعد

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١٠٨٩، ٢١ كانون الأول ١٩٢٥.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٩٠، ٢٣ كانون الأول ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٨٩، ٢١ كانون الأول ١٩٢٥.

حبيب العبيدي من اهم الشخصيات الموصلية التي قاومت وساندت وعملت من أجل ابقاء الموصل جزءً من العراق[١]، فضلاً عن ورود برقيات عدة منها البرقية التي ارسلها حسن فائق رئيس البلدية إلى المندوب السامي ببغداد وإلى سكرتير عصبة الأمم في جنيف وإلى وزير الخارجية البريطانية جوزيف تشامبرلن كما ارسل برقية أخرى إلى وزير المستعمرات أمري، وكانت مكتوبة باللغة الإنكليزية، كما أرسلت الطوائف والاقليات من رؤساء ووجهاء من لواء الموصل برقيات التهاني إلى أمري وشكرته على مواقفه التي ضمنت بقاء الموصل جزء من العراق[٢].

وهنّأ حزب الاستقلال العراقي الملك فيصل الأول ورئيس عصبة الأمم في جنيف على ابقاء ولاية الموصل جزء من العراق، في الوقت ذاته قامت الاحتفالات بهذه المناسبة في النادي العسكري العراقي في ٢٠ كانون الأول ١٩٢٥، شارك فيها كبار رجال السلطات العسكرية والملكية البريطانية وكبار موظفي الدوائر الملكية الاهليين وبعض وجهاء المدينة واشرافها، بحضور باش نائب رئيس اللجنة الأممية في الموصل وسكرتيرة ماركوس والقيت كلمة من قبل باش باللغة الفرنسية وهنّأ ابناء الموصل بنجاح قضيتهم[٣]، واختتمت الحفلة بإلقاء الكلمات من قبل وجهاء مدينة الموصل والتي شكروا من خلالها ممثلي عصبة الأمم في الموصل ورجال الجيش الذين وصفوهم بـ "سور الدفاع عن الاوطان"، واستمرت الحفلة إلى منتصف الليل ثم انصرفوا مهنئين بعضهم بعضا بيوم عيد الاستقلال الحقيقي[٤].

وأقيمت مهرجانات أخرى احتفالاً بضم ولاية الموصل للعراق[٥]، ومنها مهرجان اقيم في قضاء سنجار وتجمهر عدد عظيم من أهالي القضاء أمام دار الحكومة لمشاهدة الالعاب النارية والاشتراك في الرقص الوطني المشهور (الدبكة) على نغمة المزمار، وقرع الطبول، بعدها أقيمت حفلة في دائرة البلدية وحضر المهرجان كبار العشائر والوجهاء ورجال الدين والعسكريون في سنجار، وتوافدت العديد من البرقيات المعبرة عن تهانيها لإبقاء ولاية الموصل جزء من العراق فوردت برقية من جمعية الدفاع الوطني في الموصل إلى الملك فيصل الأول والمندوب السامي فشكرت الجمعية الملك فيصل الأول والمندوب السامي ورئيس الوزراء وكتبت الجمعية ايضاً برقيتين باللغة الإنكليزية والثالثة باللغة الفرنسية وأرسلتها إلى جنيف شكرت فيهما دور

---

(١) جاسم، المصدر السابق، ص ١٢٢.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٨٩، ٢١ كانون الأول ١٩٢٥؛ الحياني، المصدر السابق، ص١٩٢.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٨٩، ٢١ كانون الأول ١٩٢٥؛ عصبة الأمم، مسألة الحدود...، ص١١٢.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١٠٩١، ٢٤ كانون الأول ١٩٢٥.

(٥) جريدة الموصل العدد ١٠٩٠، ٢٣ كانون الأول ١٩٢٥.

مجلس عصبة الأمم ولجانها في حل مشكلة الموصل لصالح العراق[١]، وارسلت الحكومة العراقية برقية إلى مجلس عصبة الأمام عبرت فيها عن شكرها وامتنانها بقرار ضم ولاية الموصل إلى العراق وتسوية حدودها الشمالية بشكل نهائي مع تركيا[٢]، ونقلت جريدة الموصل العديد من القصائد المعبرة عن الابتهاج والفرح والروح الوطنية والقصائد التي خصت قضيه الموصل من قبل شعراء الذين عبروا عن فرحهم بإبقاء الموصل جزء من العراق[٣]، ووردت العديد من تهاني الطلبة الدارسين في فرنسا بمناسبة تسوية مشكلة الموصل، والذين كتبوا تهانيهم تحت مسمى "عموم الطلبة الموصليين الدارسين في فرنسا" ونشرتها الجريدة بعد ان قامت بترجمتها إلى اللغة العربية التي جاء فيها: **"حضرة مدير جريدة الموصل أسمح لي باسم جميع رفاقي الموصليين الدارسين في فرنسا نعبر لك عن الفرح العظيم الذي شمل الجميع عند قراءتنا في جميع الجرائد الفرنسية نص قرار مجلس عصبة الأمم بخصوص نجاح قضية الموصل وضمها إلى وطننا العزيز، وبقائها تحت حكم ملكنا فيصل الأول، فبكل شرف واحترام نعرب عن كل من شارك في ضمان بقاء الموصل جزء من العراق لهم عن خالص شكرنا ومدحنا وعرفاناً الجميل للأعمال الباهرة التي قاموا بها أمام المؤتمرات الدائمة والدبلوماسية"**[٤].

وعبرت جريدة الموصل عن امتنانها لمجلس عصبة الأمم بعرض اقتراح لما نقلته جريدة "الأوقات البغدادية"، والذي نص على: "إن على العراقيين عامة والموصليين خاصة فتح باب المشاركة في جمع التبرعات وإقامة نصب تذكاري للجنرال ليدونر أمام ساحة القصر الذي نزلت فيه لجنة ليدونر أول مرة بعد قدومها إلى مدينة الموصل، واسندت اقتراحها ببرقية قالت فيه إن التقرير الذي رفعه ليدونر عن فظائع الأتراك التي ارتكبها في شمالي الموصل أثر بشكل كبير في مداولات مجلس عصبة الأمم، فحمل أعضاءهُ على التصويت بجعل الموصل جزء لا يتجزأ من العراق"[٥].

---

(١) جريدة العراق، العدد ١٧٢٩، ٢٥ كانون الأول ١٩٢٥؛ جاسم، المصدر السابق، ص٢٣.

(٢) جريدة الموصل العدد ١٠٩٢، ٢٨ كانون الأول ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٩٠، ٢٣ كانون الأول ١٩٢٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١١٠٨، ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٦.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١٠٩٨، ٧ كانون الثاني ١٩٢٦.

ثانياً: ردود الأفعال الدولية بشأن قرار عصبة الأمم ومحكمة العدل الدائمة من ضم ولاية الموصل إلى العراق

(١). الموقف الفرنسي:

جاء موقف الحكومة الفرنسية من قرار لجنة التحقيق الأممية ومحكمة العدل الدائمة وصولاً إلى لجنة ليدونر مؤيداً وداعماً لها، ولاسيما وان فرنسا كما صورتها جريدة الموصل تمثل خصماً لتركيا في قضية الموصل[١]، إذ اوردت جريدة الموصل مقالة بعنوان: **"فرنسا خصم لتركيا في مشكلة الموصل"**، فنقلت الجريدة كل ما قيل عن احتمال توسط فرنسا في الخلافات بشأن مشكلة الموصل ما بين بريطانيا وتركيا، فذكرت الجريدة ان النزاع لم يعد محصوراً بين بريطانيا وتركيا كما كان في أول الأمر بل انه بعد الحكم الذي صدر في مجلس عصبة الأمم ورفض تركيا له، ولاسيما فيما يخص ترسيم الحدود، اصبح الخلاف فيما بعد بين تركيا ومجلس عصبة الأمم، وأن فرنسا عضو دائم في مجلس عصبة الأمم، وبالتالي وجدت فرنسا نفسها من الضروري حفاظاً على نفاذ قرارات مجلس العصبة، ملزمة في أن تكون خصماً تجاه الادعاءات التركية في الموصل، وعندها وقفت فرنسا مؤيدة لقرارات مجلس العصبة ولجانها الخاصة بمشكلة الموصل، وضمها للعراق وتسويتها بشكل نهائي[٢].

إن ذلك الموقف الذي تبنته الحكومة الفرنسية، أخذت تأكده عبر "جريدة لوموند Le Monde newspaper" الفرنسية، والتي تُعّد من أبرز الجرائد الفرنسية في إحدى مقالاها التي خصصتها لولاية الموصل والتي جاء فيها: **"إن النزاع لم يعد محصور بين بريطانيا وتركيا كما في أول الأمر بل أصبح الحكم صادر من جنيف وإن فرنسا عدت أنها خصم بتركيا لأنها عضوا في عصبة الأمم"**[٣]، وحذرت فرنسا من التورط في النزاع البريطاني– التركي؛ لأن فرنسا لا تستطيع القيام بالدور الذي طلب اليهم بعض الأتراك القيام به، من خلال الوقوف إلى جانب تركيا في مطالبتها لولاية الموصل، وأن فرنسا وبريطانيا حليفتان منسجمتان في علاقاتهما الخارجية، ولاسيما فيما يخص الشؤون الأوروبية والعالمية، لذلك لم تكن فرنسا حليفاً لتركيا بل العكس شكلت خصماً لها في مشكلة الموصل، ولذلك جاء موقفها مرحباً بضم ولاية الموصل للعراق[٤].

---

(1) François Georgeon, De Mossoul à Kirkouk La Turquie et la question du Kurdistan: La question de Mossoul, Monde arabe Maghreb Machrek, No. 132, jun 1991,p42.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١١٠٨، ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٦.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١١١٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٦؛ حسين، مشكلة الموصل...، ص٢٩.

(4) Stéphane Yerasimos, Les Kurdes et le partage du Moyen-Orient, 1918-1926, Presses universitaires d'études historiques de Lyon, Paris-Lyon, 2018, pp. 17-18.

(٢). الموقف الألماني:

أما فيما يخص بموقف ألمانيا من تسوية مشكلة الموصل وحدودها الشمالية لصالح العراق، فأيدت الحكومة الألمانية قرار مجلس الخاص بالتسوية النهائية لمشكلة الموصل، كما صرحت الحكومة الالمانية انها تعترف كل الاعتراف بصواب قرار مجلس عصبة الأمم الخاص بضم ولاية الموصل للعراق(١).

ومن جهة أخرى وأمام التطورات التي رافقت قضية مشكلة الموصل مع نهاية عام ١٩٢٥ وبداية عام ١٩٢٦، والتي كان آخرها عرضها أمام محكمة العدل الدائمة وتقرير لجنة ليدونر، رضخت الحكومة التركية لقرار مجلس عصبة الأمم النهائي، وتعهدها بعدم استخدام القوة العسكرية تجاه ضم ولاية الموصل، إذ قررت الحكومة التركية ان لا تشهر الحرب بخصوص مشكلة الموصل وان تبذل مساعيها الدبلوماسية لتأسيس علاقات سلمية مع العراق(٢)، وتبعاً لذلك جرت مناقشات عدة بذلك الشأن، خلال المباحثات التي جرت في مؤتمر جنيف بخصوص مشكلة الموصل بين وزير الخارجية البريطانية تشامبرلن وأمري وزير المستعمرات البريطانية من جهة والوفد التركي من جهة اخرى، وقصد فتحي بك سفير تركيا في باريس، زيارة أريستيد بريان رئيس الوزراء الفرنسي وتبادل معه افكاره بحضور وزير الخارجية السوفييتي في باريس، واستند فتحي بك في مفاوضات على بعض فقرات اتفاقية انقرة، وصرح بريان لممثل تركيا ان فرنسا لا يمكنها اعطاء ادنى تعهد للأتراك بخصوص مشكلة الموصل قائلاً لهم: **"لم تبقى لتركيا سوى وسيلة واحدة وهي الرضوخ لقرار مجلس عصبة الأمم"**(٣).

حاولت الحكومة التركية مرات عدة من خلال زرع بذور الانقسام بين الحليفتين بريطانيا وفرنسا، لكن الحكومة التركية ايقنت ان تلك الدولتين على أعلى درجة كبيرة من التفاهم فيما يخص بتسوية مشاكل الانتداب ومعالجتها في ضوء مجلس عصبة الأمم والاتفاق على قراراتها، مع ادراك الحكومة التركية بان كلاً من بريطانيا وفرنسا تسيران جنباً إلى جنب في سياسة متطابقة تتفق مع اماني العراقيين في ضم ولاية الموصل مع العراق، ضد الأماني التركية في تحقيق ضم ولاية الموصل(٤)، ان السبب الجوهري لنجاح

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١١٠٨، ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٦؛ والعدد ١١١٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٦.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٩٣، ٢٩ كانون الأول ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٩٤، ٣١ كانون الأول ١٩٢٥ .

(4) Minorsky, Op.Cit, p.39.

قضية الموصل هو ان هنري دي جوفنيل Henri de Jouvenel[١]، المندوب السامي الفرنسي في سوريا، اكد لوزير خارجية بريطانيا تشامبرلن عن عزمه لتأسيس روابط بين فرنسا وبريطانيا في مناطق احتلالهما في منطقة المشرق العربي بالضد من المطالبات التركية، فضلاً عن تأكيد فرنسا على الصلح الذي يفرض على الأتراك والذي صاغهُ الحلفاء بالاتفاق مع البلاد الواقعة تحت الانتداب، عندها أيقن الأتراك ان في العراق قوة من العراقيين والبريطانيين تكفي لجعل الأتراك يفكرون طويلاً قبل الهجوم على خط بروكسل فجميع الظروف غير مؤهلة للحكومة التركية، لذا لجأت تركيا إلى الرضوخ لقرار عصبة الأمم والقبول به[٢]، وتزامن ذلك مع خطاب توفيق رشدي وزير خارجية تركيا، في البرلمان التركي، على اثر موافقة البرلمان التركي على موقف حكومة تركيا الصارم ازاء مشكلة الموصل مشيراً إلى المفاوضات التي ستجري بين رئيس وزراء بريطانيا بلدوين والسفير التركي في لندن فريد بك، من أجل تثبيت الموافقة التركية على خط الحدود بالموصل بضمانة بريطانية بصفتها الدولة المنتدبة على العراق[٣]، جرت مفاوضات بين رئيس الحكومة البريطانية بلدوين وفريد بك سفير الحكومة التركية في لندن، بصورة سرية، واسفرت عن اتفاق الطرفين إلى حل مسألة الحدود العراقية- التركية وفق قرار عصبة الأمم بموجب خط بروكسل، وكانت تلك المفاوضات سبباً رئيساً في تقوية العلاقات الثنائية بين بريطانيا وتركيا واتفاقهما على ضمان السلام الدائم على الحدود العراقية- التركية[٤]، مقابل مطالبة الحكومة التركية من بريطانيا قرضاً مالياً مقابل اعترافهم بقرار عصبة الأمم، والذي كان قدره (عشرة ملايين جنيه استرليني) وبعض المنافع الاقتصادية والكمركية الأمر الذي جعل الحكومتين البريطانية والتركية تتفاءلان بشكل ايجابي بالنتائج التي توصلوا اليها خلال هذه المفاوضات بوصفها حلاً نهائياً لمشكلة الموصل في ضوء قرارات مجلس عصبة الأمم[٥].

---

(١) **هنري دي جوفنيل:** سياسة استعماري فرنسي، ولد في عام ١٨٧٦ في باريس، تولى منصب مدير عام وزارة التجارة الفرنسية في عام ١٩٠٥، ثم اصبح عضواً في مجلس الشيوخ الفرنسي منذ عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٣٣، عين في عام ١٩٢٤ وزيرا للتعليم العام والفنون الجميلة، وعين خلال المدة ما بين (٢٣ كانون الأول ١٩٢٥ حتى ٢٣ حزيران ١٩٢٦)، مندوباً سامياً على سوريا ولبنان، توفي في ٥ تشرين الأول ١٩٣٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد سكّير الشمري، "التطورات السياسية في لبنان ١٩٢٠-١٩٤٣"، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد ١١، الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات، بغداد، ايلول ٢٠٢٢، ص ص٤٦٥-٤٦٧.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١٠٩٤، ٣١ كانون الأول ١٩٢٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١١٠١، ١٣ كانون الثاني ١٩٢٦.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١١١٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٦ .

(5) Nevin Çosar and Sevtap Demirci, The Mosul Questions AND THE Turkish Republic: Before And After The Frontier TREATY, 1926, Vol: 22, Ankara University 2004, p51.

المبحث الثالث: جريدة الموصل ونتائج ضم ولاية الموصل على المتغيرات السياسية في العراق عام ١٩٢٦

أولاً: المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٢٦

بعد إقرار مجلس عصبة الأمم ومحكمة العدل الدائمة بضم ولاية الموصل إلى العراق واستمرار الانتداب البريطاني على العراق مدة لا تقل عن خمس وعشرين عاماً، فأن المعاهدة الجديدة تضمنت بعض النصوص مخففة نسبياً مقارنة بالسابقة، فضلا عن ان المعاهدة ذكر فيها بنداً تضمن تحديد أمد المعاهدة قبل انقضاءها بخمس وعشرين عاماً، إلا في حالة دخول العراق عصبة الأمم قبل تلك المدة المحددة ولاسيما وان الحكومة العراقية لم تقطع الأمل في تحقيق تلك الغاية، نظراً لعدم وجود ما يمنع من دخول العراق في مجلس عصبة الأمم بأقصر وقت ممكن[١].

عُدّ دار الإعتماد البريطاني[٢]، عقد معاهدة ١٩٢٦ ذات أهمية كبيرة بالنسبة لمصالح بريطانيا في العراق بوصفها الوسيلة الوحيدة التي يمكن بها تأمين حدود العراق الشمالية، ولاسيما بعد ضم ولاية الموصل للعراق، لكن الحكومة العراقية كانت راغبة في ان تتضمن المعاهدة الجديدة تعديلات يمكنها في المستقبل تحقيق استقلال البلاد في اقرب فرصة ممكنة[٣]، قامت بريطانيا في ٢٨ كانون الأول عام ١٩٢٥ بتقديم مسودة معاهدة ١٩٢٦، إلى الحكومة العراقية عن طريق دار الإعتماد البريطانية، مؤكداً ضرورة ابرام المعاهدة بأقرب وقت، لكن نجد ان ما جاء في البروتوكول الملحق بمعاهده ١٩٢٢ والذي وضع في عام ١٩٢٣ ونص على تخفيف مدة المعاهدة من عشرين عاماً إلى أربعة أعوام[٤]، لكنه بموجب المعاهدة

---

(١) م. م. ن. ع، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة ٧، ٣١ كانون الثاني ١٩٢٦، ص٤٤؛ البزاز، المصدر السابق، ص ٨٩.

(٢) **دار الاعتماد البريطاني:** تأسس في يوم ١١ تشرين الأول ١٩٢٠ واستمر حتى ٣ تشرين الأول عام ١٩٣٢ عند دخول العراق عضواً في عصبة الأمم وبداية تحقيق العراق استقلاله السياسي. للمزيد من التفاصيل ينظر: ياسين طه ظاهر، دار الاعتماد البريطاني وتكوين الحكم الوطني في العراق (١٩٢٠ – ١٩٣٢) دراسة تاريخية سياسية، (بغداد، ٢٠١١)، ص٤١.

(٣) البرقاوي، المصدر السابق، ص ص١٠٠-١٠١.

(٤) د. ك. و، عنوان الملفة/وثيقة المعاهدة البريطانية – العراقية لعام ١٩٢٦، رمز الوثيقة/و٢/٧١٢/١، رقم الوثيقة (٢-بلاط ملكي)، بتاريخ ٢٨ كانون الأول ١٩٢٨، ص٢.

الجديدة حدد مدة الانتداب على العراق بخمس وعشرين عاماً غير قابل للتعديل من قبل الحكومة العراقية[١]، اعترض مجلس الوزراء العراقي الذي عقد جلسته في يوم ٢٩ كانون الأول ١٩٢٥، على فقرة استمرار الانتداب خمس وعشرين عاماً، مع التأكيد على قرار عقد المعاهدة مع بريطانيا، لكن بشرط الموافقة على عقد معاهدة ثنائية بين الطرفين تتضمن تعهد حكومة بريطانيا في اعادة نظرها في مدة استمرار الانتداب، وفقاً للمادة ١٨ من معاهدة ١٩٢٤، والتي نصت على تحديد المدة كل أربعة أعوام طول أمد المعاهد الجديدة، وحسب ما تقتضيه الظروف، وان تسعى بريطانيا بإدخال العراق في عصبة الأمم خلال مدة الاربع الأعوام القادمة، وفي ٣٠ كانون الأول ١٩٢٥ رفع مجلس الوزراء العراقي توصياته تلك إلى الملك فيصل الأول، والذي قام بدوره بإبلاغ وكيل المعتمد السامي البريطاني واخبره برأي حكومته فيما يخص عقد معاهدة ١٩٢٦[٢]، عندها أجاب وكيل المندوب السامي الملك فيصل الأول في كانون الثاني ١٩٢٦ بتوضيح رسمي من قبل الحكومة البريطانية تضمن: "**إن أمام العراق أمران قبول التمديد بالصيغة التي وضعتها بريطانيا أو التنازل عن ولاية الموصل للأتراك**"[٣]، وهكذا استخدمت بريطانيا مشكلة الموصل ورقة ضغط على الحكومة العراقية لإبرام معاهدة ١٩٢٦، والتي وضعت بنودها في أروقت وزارة المستعمرات البريطانية وعرضت على البرلمان العراقي في يوم ١٨ كانون الثاني ١٩٢٦ من أجل البت في إقرارها[٤]، وفي اليوم نفسه، اعلنت الحكومة العراقية إحالة مسودة لائحة المعاهدة على مجلس النواب من أجل التصديق عليها[٥].

عارض بعض النواب بنود المعاهدة بالحجج التالية: "**إن الحكومة البريطانية ملزمة بالاحتفاظ بولاية الموصل للتحقيق مصالحها واستغلال معادنها، لاسيما النفط الذي يتوقف عليه حياة الاسطول في البحر المتوسط، فلا داعي لتحميل كاهل الشعب العراقي اثقالاً إلى اثقاله وقيود فوق قيودهم، كما انهم يعتقدون إن عمل الحكومة البريطانية ما هي إلا مناورة لإكراه الشعب العراقي وحمله على قبول المعاهدة بأي ثمن كان**"[٦]، وبناء على ذلك اقدم عدد من نواب المعارضة على تمزيق نص المعاهدة الجديدة والقوها على

---

(١) م. م. ن. ع، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة ٧، ٣١ كانون الثاني ١٩٢٦، ص ص٤-٥؛ Tahir Kodal, "Türk Dış Politikasında Musul (1922-1926)", Essays on Turkish History içinde, University of Washington Press, (USA, Mart 1992),p. 10-12.

(٢) الادهمي، تأسيس النظام الملكي..، ص ص٢٢١-٢٢؛ البرقاوي، المصدر السابق، ص ص١٠٢-١٠٣.

(٣) البزاز، المصدر السابق، ص٩٠؛ الحسني، العراق في ظل المعاهدات...، ص ١٠.

(٤) الحسني، تاريخ الوزارات...، ج١، ص ٢٣؛ عبدالقادر، المصدر السابق، ص٢٣.

(٥) البرقاوي، المصدر السابق، ص ١٠٧.

(٦) الحسني، تاريخ الوزارات...، ج٢، ص٣٠.

النواب الأخرين، ومن أبرز النواب المعارضين ثابت عبد النور[١]، وهو احد نواب الموصل، والذي عبر قائلاً: "**هل سبق عقد معاهدة في الدنيا لمدة ٢٥ عاماً، تمر على مجلس النواب بخمس دقائق؟**"، وعندها خرج النواب المعارضين من قاعة البرلمان[٢]، جاء رد رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون والذي اوضح قائلاً: "**اذا رفضنا المعاهدة خسرنا الموصل، مادام الأمر ذلك لا بأس إذا جاملنا المندوب السامي في طلبه**"[٣]، وبعد خروج النواب المعارضين من القاعة اخذوا يطلقون الهتافات والتي منها: "**خونة ... خونة**"[٤]، لم يقتصر الرفض على النواب المجلس بل على الشعب بأكمله، ولاسيما أهالي الموصل الذين عبروا عن معارضتهم لعقد المعاهدة، ورددوا العديد من الهتافات: "**هذه الموصل ما ننطيها، سبع سنين نحارب بيها**"، فضلاً عن هتافات اخرى تضمنت: "**تحيا الموصل عراقية عربية**"، و"**ليعيش العراق مستقلاً استقلالاً تاماً**"[٥]، وعبر طلبة ولاية الموصل عن رفضهم لعقد المعاهدة من خلال الفرق الفنية المدرسية والفرق المسرحية ذات المضمون السياسي الهزلي، كما اقام عدداً منهم في دار المعلمين في بغداد، ومثلوا عدة مسرحيات سخرت من معاهدة ١٩٢٦ وانها تكريس لمبدأ الاحتلال البريطاني وتكبيل استقلال العراق، وصورت تلك المسرحيات مواقف اليهود غير الوطنية، من خلال ترحيبهم ببقاء الانتداب البريطاني على العراق، كما بذلوا أقصى ما لديهم من خدمة للبريطانيين في العراق[٦]، فضلاً عن اطلاق اليهود لبريطانيا كنية معروفة لدى العراقيين بـ "أبو ناجي"، والتي قصدوا بها أن بريطانيا أنجتهم من ظلم الأتراك[٧]، وبعد العديد من النقاشات بين اعضاء المجلس النيابي، سرعان ما أجبر مجلس النواب على إقرار معاهدة ١٩٢٦، مخافة ان يفقد العراق ولاية الموصل التي ربطت بها المعاهدة، من خلال عقد المجلس عدة

---

(١) **ثابت عبد النور**: سياسي ودبلوماسي ونائب عراقي خلال الحكم الملكي، اسمه الحقيق نيقولا، ولد في مدينة الموصل عام ١٨٩٠ من عائلة مسيحية تأثر بالأفكار القومية، انتخب مرتين لعضوية مجلس النواب العراقي لتمثيل المكون المسيحي في الموصل في عهد النظام الملكي، وشغل منصب مدير لشؤون النفط في وزارة الاقتصاد والمواصلات في الحكومة العراقية آنذاك، ودبلوماسي في لندن وجدة وصنعاء، توفي في عام ١٩٥٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية...،ص١٥.

(٢) عدنان سامي الزرري، مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥ – ١٩٥٨: تجربة دور نواب الموصل، ج٢، مؤسسة البصائر للدراسات والنشر، (تركيا، ٢٠٢٠)، ص٣١٥.

(٣) عماد غانم الربيعي، موجز تاريخ أهالي نينوى، مطبعة الزهراء، (الموصل، ١٩٩٩)، ص٨٤؛ فوستر، المصدر السابق، ص١١.

(٤) الحاج، المصدر السابق، ص٢٢؛ الادهمي، تأسيس النظام الملكي...، ص٢٢.

(٥) الجبوري، الشعارات الحزبية ...، ص٥٠.

(٦) الحياني، المصدر السابق، ص١٨٨.

(٧) الطائي، المصدر السابق، ص ص٤٢-٤.

جلسات سرية، انتهت بانسحاب ممثلي حزب الشعب[١]، من الجلسة، وتم اقرارها في يوم ١٨ كانون الثاني ١٩٢٦، بعد عقد جلسة مغلقة حضرها (٥٩) نائباً، من (١٩) نائباً مثلوا نواب المعارضة في الجلسة والذين خرجوا من الجلسة احتجاجاً على الرضوخ للإرادة البريطانية وتغليبها على مصلحة العراق، على أي حال استمرت الجلسة قرابة ساعة ونصف بشكل سري، وبعدها عادت لتعقد كجلسة علنية، عندها عرض رئيس المجلس النيابي معاهدة عام ١٩٢٦، للتصويت طالباً من النواب ان يدلي كل واحداً منهم بصورة علنية برأيه في الموافقة أم عدمها على المعاهدة[٢]، علماً ان اجمالي عدد نواب المجلس كان مؤلفاً من (٨٨) نائباً صوت (٥٨) نائباً منهم لصالح تمرير المعاهدة، في حين لم يصوت رئيس المجلس وغياب (٩ نواب) عن الجلسة، ومقعد شاغر مع مغادرة (١٩) نائباً قاعة الجلسة الخاصة بالتصويت على المعاهدة[٣]، وفي اليوم التالي عرضت المعاهدة على مجلس الاعيان والذي بدوره وافق عليها[٤].

واقيمت مأدبة بمناسبة عقد معاهدة المعاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٢٦ في دار الاعتماد البريطاني في يوم ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٦، بحضور الملك فيصل الأول وبعض الوزراء والمستشارين العراقيين والبريطانيين[٥]، ألقى خلالها وكيل المعتمد السامي البريطاني خطاباً ثمن فيه دور الحكومة العراقية والملك فيصل الأول بعقد المعاهدة وإدامة عرى الصداقة مع بريطانيا والتي ضمنت المحافظة على ولاية الموصل جزء من العراق[٦]، وبعدها عرضت المعاهدة على عصبة الأمم والبرلمان البريطاني وتمت

---

(١) **حزب الشعب:** أحد أبرز الأحزاب السياسية التي ظهرت في العهد الملكي، مثل حزب المعارضة في المجلس التأسيسي تأسس على يد ياسين الهاشمي في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٥، عارض الحزب معاهدة ١٩٢٦، تتلخص أهدافه في تأمين استقلال العراق وتطوير القوى الوطنية وادخال العراق لعصبة الأمم، أصدر الحزب جريدة ناطقة باسمه هي "نداء الشعب"، ولكنها توقفت عن الصدور في عام ١٩٢٧، حُلَّ بشكل نهائي في عام ١٩٢٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: فاروق صالح العمر ورقية سلمان عبدالكريم، "بداية الحياة الحزبية في العراق ١٩٢٢ – ١٩٢٥"، مجلة الخليج العربي، مج ٤٧، العدد ١-٢، إصدار مركز دراسات البصرة والخليج العربي، ٢٠١٩، ص٥١؛ بطي، الصحافة في العراق، ص ص٨٧-٩١.

(٢) م. م. ن. ع، "تقرير سكرتير المجلس عن أعمال اللجان الدائمة: ملاحظات حول جلسة معاهدة ١٩٢٦"، الدورة الانتخابية الأولى، الجلسة الأولى، العدد ٢٨٠، مطبعة الحكومة ببغداد، ١٨ كانون الثاني ١٩٢٦، ص٣؛ جريدة الموصل، العدد ١١١١، ٣٠ كانون الثاني ١٩٢٦.

(٣) م. م. ن. ع، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة ٢، ١٨ كانون الثاني ١٩٢٦، ص٩؛ جريدة الموصل، العدد ١١١١، ٣٠ كانون الثاني ١٩٢٦.

(٤) كوكس ودوبس، المصدر السابق، ص ص٩٨-١٠٩.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١١١١، ٣٠ كانون الثاني ١٩٢٦.

(٦) جريدة الموصل، العدد ١١١٢، ١ شباط ١٩٢٦.

المصادقة عليها بالأجماع[١]، ويتبين مما سبق من المقالات أو البرقيات التي أصدرتها جريدة الموصل من انها لم تنقل اي جانب سلبي حول ما جرى من ردود افعال تجاه عقد المعاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٢٦، بل على العكس من ذلك وصفت الجريدة بريطانيا بأنها المنقذ والمساعد للعراق، ونقلت الأخبار التي كانت تعطي وصفاً ايجابياً لبريطانيا وأخفقت جميع الأحداث التي جرت حول إبرام المعاهدة، كما أعطت حيزاً كبيراً من الاهتمام حول الأسباب الموجبة لعقد المعاهدة واهميتها بالنسبة لمستقبل ولاية الموصل مع العراق، وأنها هي الحامي لضمان إعادة ولاية الموصل إلى العراق وحقيقة الأمر أن اعادة ولاية الموصل جاء من أجل منح شركة النفط البريطانية المسماة (شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company (IPC)[٢]، امتيازات نفطية، ومن أجل ضمان الحصول على النفط من ولاية الموصل، توجهت بريطانيا لعقد المعاهدة واستثمار الموارد النفطية في ولاية الموصل خدمة لصناعاتها.

والجدير بالذكر أن جريدة الموصل انتهجت أسلوباً موافقاً للسياسة البريطانية تجاه مشكلة الموصل وفرض معاهدة عام ١٩٢٦، على الحكومة العراقية من أجل تمريرها، فأظهرت صدق نوايا بريطانيا إزاء توجهاتها السياسة في العراق، وهو ما يجعلنا نستنتج أن الجريدة لم تلتزم جانب الحيادية والموضوعية في مساندتها بشكل مستمر للمصالح البريطانية في اثناء مشكلة ولاية الموصل ومستقبلها مع العراق.

أما بالنسبة للأحزاب السياسية العراقية فإن موقفها تجاه عقد معاهدة عام ١٩٢٦، تراوح ما بين المؤيد والرافض لها، ومن الأحزاب التي أعطت مواقف ايجابية تجاه إبرام المعاهدة، حزب التقدم[٣]، والذي مثل توجهات الحكومة العراقية وسياستها داخل مجلس النواب، وكان يصر على الاسراع في إمرارها، أما حزب

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١١٣٦، ١٨ اذار ١٩٢٦.

(٢) **شركة نفط العراق:** شركة نفطية بريطانية مقرها لندن، احتكرت فعلياً جميع عمليات التنقيب واستخراج وانتاج النفط في العراق خلال المدة ما بين عام (١٩٢٥ – ١٩٧٢)، توقفت عن العمل على اثر صدور قرار تأميم النفط في حزيران ١٩٧٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: غسان غازي يوسف الجشعمي، "امتيازات شركات النفط في العراق ١٩٥٢-١٩٢٥ دراسة تاريخية"، مجلة الباحث، العدد ٢٠٩، اندونيسيا، ٢٠٢٢، ص ص١-٥.

(٣) **حزب التقدم:** أول حزب برلماني عراقي في العهد الملكي، تأسس على يد عبد المحسن السعدون في ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٥، دعا الحزب إلى تطبيق بنود المعاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٢٦، والمحافظة على بقاء لواء الموصل جزء من العراق، والعمل على ادخال العراق لعصبة الأمم، انتهت حياة حزب التقدم كقوة سياسية بعد انتحار رئيسه عبد المحسن السعدون في يوم ١٣ تشرين الأول ١٩٢٩، ليتولى رئاسته ناجي السويدي الذي ازدادت في عهد رئاسته للحزب الانشقاقات والخلافات داخل الحزب وحتى ما أدى إلى حله بشكل نهائي في ٢ أيلول ١٩٣١. للمزيد من التفاصيل ينظر: حيدر شاكر خميس، "الأحزاب السياسيَّة العراقيَّة ١٩٢٢– ١٩٥٨ من أزمة الجماهير إلى سطوة الإيديولوجيا"، ملحق جريدة الصباح الثقافي (بغداد)، العدد ٣٦٣٢، ٩ ايلول ٢٠٢١؛ العمر وعبدالكريم، المصدر السابق، ص٥١.

الشعب والذي مثل أقلية المعارضة داخل مجلس النواب، فإنه أحتج على إبرام المعاهدة وخرج اعضاء الحزب من النواب من الجلسة الخاصة بالتصويت عليها، وراحت جريدة العراق توضح في مقالاتها ان الاعضاء الذين تركوا القاعة كانوا مدفوعين بأغراض سياسية ولم يكونوا معارضين للمعاهدة ولا ينكرون وجوب عقدها مع بريطانيا، عندها أتضح ان تلك الجرائد كما هو حال جريدة الموصل كانت مؤيدة لمواقف حزب التقدم المؤيدة في عقد المعاهدة؛ لأنها عدها ضرورية لضمان بقاء ولاية الموصل جزء من العراق(١)، وبينما كانت جريدة العراق تؤيد مواقف حزب التقدم السياسية وحكومة عبدالمحسن السعدون، كانت جريدة الاستقلال والتي كانت ناطقة بصوت الدفاع عن الشعب العراقي نراها وقفت موقفاً مغايراً لجريدتي الموصل والعراق من خلال رفضها عقد المعاهدة(٢)، يتضح مما سبق أن أغلب الجرائد والاحزاب وقفت موقفاً مؤيداً ومساناداً لمعاهدة عام ١٩٢٦، وبذلك لم تكن جريدة الموصل هي الجريدة الوحيدة التي ساندت وأيدت الموقف البريطاني، مع ذلك بقي الموقف الشعبي غير واضح بشكل صريح حول معاهدة ١٩٢٦؛ بسبب السرعة التي مررت بها المعاهدة مقارنة بمعاهدة عام ١٩٢٢، لكن ذلك الأمر لم يمنع ان يكون للشعب العراقي مواقفه الرافضة من الانتداب والمطالبة بالاستقلال؛ لأنه عد المعاهدة امتداداً للمعاهدة القديمة التي ناضل الشعب ضد عقدها.

ثانياً: المباحثات البريطانية – التركية وتأثيرها على مشكلة الموصل

لم تكن الحكومة التركية منذ اوائل شهر كانون الثاني عام ١٩٢٦، مستعدة للدخول في حرب مع بريطانيا والعراق، من أجل توضيح سياسة الأمر الوقع الذي كانت ترسم له وتهدف من خلاله على ضم ولاية الموصل(٣)، ومن أجل تقوية موقفها تجاه القوة العسكرية البريطانية، عقدت الحكومة التركية في ١٧ كانون الثاني ١٩٢٦، مع الاتحاد السوفيتي معاهدة نصت على حياد كل منها في حالة تعرض أية دولة منهما للاعتداء من قبل طرف ثالث، وبذلك حيدت تركيا السوفييت فيما لو اضطرت على دخول حرب ضد بريطانيا من أجل ضم ولاية الموصل، ووصفت جريدة الموصل بان المعاهدة المعقودة بين تركيا والسوفييت جاءت كرد فعل من قبل تركيا، على قرار مجلس عصبة الأمم بتبنيه قرار محكمة العدل الدائمة ولجنة

(١) جريدة العراق، بغداد، العدد ١٧٤٣، ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٦؛ جريدة الاستقلال، العدد ٧٥١، ١٢ كانون الثاني ١٩٢٦؛ جريدة الوقائع العراقية، ٧ اذار ١٩٢٦.

(٢) جريدة الاستقلال، بغداد، العدد ٧٦٧، ٣١ كانون الثاني ١٩٢٦؛ العمر، حول سياسة بريطانيا...، ص١٦٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٩٩، ٩ كانون الثاني ١٩٢٦.

ليدونر بضم ولاية الموصل للعراق[١]، وفي ٢٥ كانون الثاني عام ١٩٢٦ وجه الرئيس التركي مصطفى كمال، دعوة للمجلس العسكري الاعلى بهدف الاجتماع في انقرة تحت رئاسته، وبحث المجلس مشكلة الموصل وأكد على عدم محاولة ضم ولاية الموصل بالقوة، وضرورة قبول قرارات مجلس عصبة الأمم ومحكمة العدل الدائمة بخصوص اعتماد خط بروكسل كخط يمثل رسمياً الحدود الدائمة بين تركيا والعراق[٢]، وعند ذلك جاء رد الحكومة التركية على قرارات عصبة الأمم بعدم استخدام القوة والحرب، لضم ولاية الموصل، وبدورها راحت الصحافة البريطانية تثمن الموقف التركي للتسليم بقرارات مجلس عصبة الأمم، وذكرت جريدة الموصل في مقال لها بعنوان: "**رضوخ انقرة لقرار مجلس عصبة الأمم وعدم اشهار العداء للعراق بشأن مشكلة الموصل**"، جاء فيه: "إن الحكومة التركية قررت في ١٩ كانون الثاني أن لا تشهر الحرب وأن تبذل مساعيها لتأسيس علاقات سلمية مع العراق"[٣]، أما موقف بريطانيا فكانت مستعدة للمفاوضة مع تركيا عبر سفير الأخير فريد بك في لندن، وأخبر رئيس الحكومة البريطانية بلدوين إنه مستعد لاستقبال السفير التركي في لندن لتدارس الأوضاع حول تسوية مشكلة الموصل في ضوء قرارات مجلس عصبة الأمم[٤]، وأرسلت الحكومة البريطانية أوامرها إلى أرنولد لندسي Sir Arnold Lindsey، سفيرها في انقرة من أجل مفاوضة الحكومة التركية على مسألة تبادل وجهات النظر والاطلاع على آرائهم[٥]، وتزامن ذلك في أواخر كانون الثاني عام ١٩٢٦، قيام وزير خارجية البريطاني تشمبرلن، بالاجتماع مع رئيس الوزراء الايطالي بينيتو موسوليني (Benito Mussolini)[٦]، وجرت مناقشات

---

(١) حسين، مشكلة الموصل...، ص ١٨٢؛
Jonathan Conlin, "A Cordial Concord: Britain, France, and the Question of Mosul 1926-1925: Diplomacy and Statecraft," Southampton Journal, Vol. 2, No. 256, (UK, 2020), p. 239.

(٢) فاضل حسين، "المساومات الدائمة حول ولاية الموصل ١٩١٦ – ١٩٢٦"، في موسوعة الموصل الحضارية، ج٣، ص٥٩؛ منتاشفيلي، المصدر السابق، ص٢٦٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١٠٩٤، ٣١ كانون الأول ١٩٢٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١١١٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٥.

(٥) جريدة الموصل، العدد١١٥٠، ١٨ نيسان ١٩٢٦؛ جريدة الموصل، العدد ١١١٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٦.

(٦) **بينيتو موسوليني:** مؤسس الحركة الفاشية ورئيس وزراء إيطاليا (١٩٢٢– ١٩٤٣)، ولد في عام ١٨٨٣، بالقرب من مدينة فورلي في الروماغنا، أصبح من أبرز المنادين بالاشتراكية، أسس في عام ١٩١٩ الحزب الفاشي، تمكن عام ١٩٢٢ من الزحف إلى العاصمة الايطالية (روما) واستولى على مقاليد الحكم في البلاد، أدخل إيطاليا الحرب العالمية الثانية ضد بريطانيا وفرنسا، بقي في السلطة حتى أواسط عام ١٩٤٣ بعد أن تمكنت قوات الحلفاء من السيطرة على إيطاليا واسقاط حكمه وإعدامه في عام ١٩٤٥. للمزيد من التفاصيل: آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث (١٧٨٩– ١٩٤٥)، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، مراجعة: محمد مظفر الأدهمي، دار الحرية للطباعة، ط١، (بغداد، ١٩٩٢)، ج٢، ص ص١٢٢–١٢٣.

بينهما، وذكر موسوليني انه يطمع بالتوسع فيما وراء البحار، وهذا ما أشار مخاوف الأتراك عن احتمال تمدد التواجد الإيطالي لتهديد مياهها الاقليمية، ولاسيما في مدينة ازمير وهو ما ينذر بوقوع حرب تركية – ايطالية[١]، جعلت تلك التطورات تؤثر بشكل متسارع على الموقف التركي تجاه مشكلة الموصل، الأمر الذي جعلها تلجأ إلى عقد اتفاق ودي مع بريطانيا لمخاوفها من نوايا موسوليني التوسعية من خلال تصريحاته بإقامة امبراطورية إيطالية، وانه ينوي التوسع في الأراضي الأناضول، خاصة في ازمير وبقية السواحل التركية الواقعة على البحر المتوسط[٢]، اهتمت جريدة الموصل في نقل الأخبار حول تطورات العلاقات التركية – البريطانية، وكيفية استغلالها لصالح العراق من أجل حل مشكلة الموصل، من خلال نشرها للعديد من المقالات والبرقيات واقوال الصحف الأوربية الخاصة بهذا الشأن[٣]، وهو ما يمكن ايجاد تسوية نهائية بموافقة تركية حول ترسيم الحدود الشمالية، إذ ذكرت جريدة الموصل مسارات التسوية بين بريطانيا وتركيا، من خلال ما نشرته "جريدة دايلي هرالد The Daily Herald" مقالاً جاء فيه: "ان الدوائر الرسمية البريطانية لها الثقة الكاملة في ان التسوية بين بريطانيا وتركيا ستتم في الأيام القليلة المقبلة"، وقابل وزير الخارجية تشامبرلن سفير تركيا في لندن فريد بك، وجاء فيه ان تركيا مستعدة بالاعتراف بولاية الموصل في العراق مقابل تحقيق عدة شروط هي[٤]:

١. اعطاء تأكيدات بأن لا يتم السماح للكرد استخدام أرض خاضعة لهم تمكنهم من إقامة دولة خاصة لهم.
٢. ان يكون لتركيا نصيب من رسوم النفط في ولاية الموصل.
٣. أن يعطى لتركيا قرضاً مالياً لدعم اقتصادها.
٤. عقد معاهدة صداقة بين بريطانيا وتركيا تضمن اواصر العلاقات الثنائية بينهما.
٥. طلب تركيا الدخول في عصبة الأمم.

وافقت الحكومة البريطانية على تلك الشروط، مقابل تعهد الحكومة التركية ان تعدل معاهدتها التي سبق وان عقدتها مع الاتحاد السوفييتي بالتعاون بما يتلائم مع السياسة الدائمة وقرارات مجلس عصبة الأمم، ومن الواضح ان مسألة عقد الاتفاق بين تركيا والسوفييت، مكنت بريطانيا من القضاء عليه عن طريق تعهد بريطانيا في بذل كل جهودها من أجل منع اي هجوم من ايطاليا على الأراضي التركية، وهو ما دفع الأخيرة على القبول بصداقة بريطانيا وتسوية مشكلة الموصل وفق قرارات عصبة الأمم، ونقلت

(١) حسين، مشكلة الموصل...، ص١٨٣؛ السراج، المصدر السابق، ص٣٥١.
(٢) جريدة الموصل، العدد ١١١٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٥.
(٣) جريدة الموصل، العدد ١١٣٤، ١٥ آذار ١٩٢٦.
(٤) جريدة الموصل، العدد ١١٦١، ١٦ أيار ١٩٢٦.

جريدة الموصل برقية بعنوان: **"سير المفاوضات الحسنة بين بريطانيا وتركيا بخصوص حدود الموصل"**، جاء فيه: "علمت جريدة العراق إن المفاوضات الجارية بين بريطانيا وتركيا عن مشكلة الموصل، أسفرت عن الاتفاق التام بينهما، وافقت تركيا على مقترحات بريطانيا في بقاء اعتماد ترسيم حدود الموصل على حسب الاتفاق الذي تم وفق خط بروكسل"(١).

ثالثاً: جريدة الموصل والتوقيع على المعاهدة العراقية - البريطانية - التركية وحسم مشكلة الموصل لصالح العراق

وفق التقارب البريطاني – التركي حول المسائل الاقليمية في تركيا والدائمة من خلال ابعاد التدخل السوفيتي– الإيطالي في شؤون تركيا بمساعدة بريطانيا، وتأثير ذلك على الموقف التركي على حسم مشكلة الموصل وترسيم الحدود بشكل نهائي مع العراق، مقابل ضمان أواصر العلاقات البريطانية – التركية، بما يخدم مصالح البلدين واتفاقهما على توقيع معاهدة ثلاثية بينهما مع العراق، تقضي إلى حل المشاكل العالقة بينهما وتسوية مشكلة الموصل(٢).

أخذت جريدة الموصل تكتب حول بوادر التوقيع على المعاهدة الثلاثية (العراقية – البريطانية – التركية)، عندها سافر نوري السعيد إلى العاصمة التركية أنقرة من أجل فتح المباحثات حول عقد المعاهدة العراقية – البريطانية – التركية، مع تفويض الحكومة العراقية نوري السعيد تفويضاً عاماً في تحديد ما يراه مناسباً في المداولات والمفاوضات التي سيتم إجراءها مع الحكومة التركية(٣).

وصل نوري السعيد إلى أنقرة في يوم السبت ٢٩ ايار ١٩٢٦، وجرت المفاوضات التمهيدية من أجل التوقيع على المعاهدة الثلاثية، على ان يكون الاتفاق بالاطلاع عليها من السفير البريطاني في انقرة ارنولد لندسي(٤)، ان اهم ما جاء في المباحثات التي جرت بين نوري السعيد مع الحكومة التركية، اعتراف تركيا بقرار عصبة الأمم وموافقتها على ترسيم الحدود الشمالية المحددة وفق خط بروكسل، مقابل منح بريطانيا لتركيا مبلغاً مالياً للاقتراض، مع تعهد بريطانيا بإدخال تركيا في عضوية مجلس عصبة الأمم، وان تصبح تركيا في مأمن من الاخطار المحدقة بها من قبل إيطاليا(٥)، بقية نوري السعيد مدة عشرة ايام في انقرة،

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١١٦٣، ١٠ أيار ١٩٢٦؛ جريدة الموصل، العدد ١١٦٧، ١٨ ايار ١٩٢٦.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١١٧٤، ٢٩ ايار ١٩٢٦.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١١٧٣، ٢٧ ايار ١٩٢٦.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١١٧٨، ٥ حزيران ١٩٢٦.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١١٧٣، ٢٧ ايار ١٩٢٦.

وبعدها عاد إلى بغداد حاملاً إلى الحكومة العراقية ومجلس النواب بنود المعاهدة الثلاثية الجديدة[١]، وذكرت جريدة الموصل مقالاً بعنوان: **"تفاصيل مديرية المطبوعات التركية بخصوص المعاهدة العراقية – التركية – البريطانية"**، كتبت فيها خلاصة ما تم بحثه في المفاوضات التي اجراها نوري السعيد والتي سيتم الاعتماد عليها كمعاهدة تنظم أواصر العلاقات بين العراق وتركيا، ومنها اعتراف تركيا بالحد الفاصل –أي بخط بروكسل بين تركيا والعراق–، وتشكيل لجنة خلال ستة أشهر هدفها تخطيط خط بروكسل بين العراق وتركيا على الأرض واعتمادها كخطوط حدود دولية بين البلدين، مع تشكيل لجنة تضم ممثلين يرافقان لجنة تخطيط الحدود يعينان من قبل العراق وبريطانيا، وممثلين اخرين من قبل تركيا يقومان بالمهمة ذاتها ضماناً لمبدأ الحياد في ترسيم الحدود بينهم، كما تضمنت المعاهدة الثلاثية مراعاة كلاً من العراق أحكام القانون والمعاهدة بتسليم المجرمين ممن يثبت ارتكابهم المخالفات داخل منطقة الحدود[٢].

وأشارت تركيا على أن تكون لجنة تخطيط الحدود دائمة مكونة من ممثلين عراقيين واخرين اتراك بالتساوي، وان تجتمع اللجنة مرة على الأقل كل ستة أشهر هدفها معالجة جميع المسائل والمشاكل التي تنشأ في مناطق الحدود، وتهتم بالمسائل الأخرى كالمراعي ومهاجرة العشائر، وأن تكون شاهداً بين العراق وتركيا على التزام الطرفين بتطبيق المعاهدة[٣].

ووفقاً لذلك حسمت مشكلة الموصل بشكل نهائي في المعاهدة الثلاثية، وانتهت صيغة المباحثات التي أجريت بين العراق وتركيا وبريطانيا بمعاهدة عرفت بـ (معاهدة أنقرة)، تم التوقيع عليها في ٥ حزيران عام ١٩٢٦[٤]، وتولت جريدة الموصل بدورها نشر بنود المعاهدة، والتي احتوت على خمس أمور رئيسة هي[٥]:

١. اعتماد خط بروكسل، خط الحدود الفاصل بين العراق وتركيا.
٢. يكون لتركيا حصة من نفط الموصل تقدر بـ ١٠ %
٣. تشكيل لجنة حدود دائمة تجتمع كل ستة اشهر على الأقل من أجل المحافظة على مراقبة ترسيم الحدود.
٤. تحديد منطقة محايدة على الحدود بين العراق وتركيا، تتيح لهما الدخول فيها لملاحقة المجرمين والمهددين لأمنها وتضمن منع وقوع اية نزاعات بين العراق وتركيا.

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١١٨٠، ٨ حزيران ١٩٢٦.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١١٨٢، ١٢ حزيران ١٩٢٦.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١١٨٣، ١٤ حزيران ١٩٢٦.

(٤) حامد محمود عيسى، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني إلى الغزو الأمريكي ١٩١٤ – ٢٠٠٤، (القاهرة، ٢٠٠٥)، ص١٢٦؛ عبدالقادر، المصدر السابق، ص ص٥٠-٥١

(٥) جريدة الموصل، العدد ١١٨٢، ١٢ حزيران ١٩٢٦؛ Svinik, Op. Cit, p.188

٥. تسليم المجرمين من قبل الدولتين.

وبعد التوقيع على المعاهدة الثلاثية بين بريطانيا والعراق وتركيا، اعترفت الأخيرة بموجب المعاهدة بأن ولاية الموصل جزء من العراق وتنازلت عن ادعاءاتها بضمها، مقابل منحها ١٠% من عائدات النفط المستخرج منها لمدة (٢٥) عاماً، وإقامة علاقات حسن الجوار بين العراق وتركيا والتعاون معه لمكافحة السلب والنهب[١].

زامن ذلك أن عينت لجنة تخطيط الحدود، خط بروكسل في نقطة اتصال نهر الخابور الواقع على نهر دجلة في شمال قرية فيشخابور، ومن هناك يمتد بالحدود الشمالية من عشائر السندي والكلى وإلى جبل بلاعيش، ثم يصل إلى جبل أشوثا ومن هناك يأخذ بالانحدار جنوباً ماراً بنواحي وقرى وريكان ويتجه عند الحدود الإيرانية التي ينتهي بها خط بروكسل الفاصل بين العراق وتركيا[٢].

ومنذ ١٨ حزيران عام ١٩٢٦ أصبحت المعاهدة الثلاثية نافذه المفعول، بذلك أنهت معاهدة انقرة الخلاف البريطاني- التركي حول ولاية الموصل، والتي نشأت في أعقاب الاحتلال البريطاني للعراق من جهة وتوتر العلاقات بينهما منذ ثمانينات القرن التاسع عشر اثناء اكتشاف النفط في ولاية الموصل، وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين العراق وبريطانيا من جهة والعراق تركيا من جهة ثانية، وبريطانيا وتركيا من جهة ثالثة[٣].

ومن الجدير بالذكر ان جريدة الموصل افردت في أحد أعدادها بنشر نص المعاهد الثلاثية (معاهدة انقرة) العراقية – البريطانية – التركية، بشكل مفصل، قسمتها الجريدة إلى فصول، ومنها الفصل الأول الخاص بالحدود ما بين تركيا والعراق، وجاء في مادتها الأولى: عن خط الحدود ما بين تركيا والعراق والمادة الثانية والثالثة ركزت على الحد الفاصل بين الحدود ولجنة تخطيط الحدود، والمادة الرابعة منها جنسية سكان الأراضي المتروكة للعراق[٤]، وتبين مما سبق إن بريطانيا استخدمت إزاء تركيا سياسة الترغيب والترهيب من أجل اعتراف الاخيرة بقرار عصبة الأمم ولجانها وقرار محكمة العدل الدولية، فمن جهة حركة بريطانيا ضد تركيا كلاً من إيطاليا واليونان للضغط عليها من أجل مطالبة تلك الدول في السيطرة على مناطق ومياه اقليمية تركية قائمة على البحر المتوسط، ومن جهة أخرى عرضت بريطانيا

(١) جريدة الموصل، العدد ١١٨٣، ١٤ حزيران ١٩٢٦؛ عيسى، المصدر السابق، ص١٢٦.

(٢) المصدر نفسه؛ Svinik, Op. Cit, p.189

(٣) صالح، المصدر السابق، ص ٧.

(٤) جريدة الموصل، العدد ١١٨٤، ١٥ حزيران ١٩٢٦، للمزيد من التفاصيل حول بروتوكول المعاهدة وموادها، ينظر: الملحق رقم (١٦).

مبلغ مالي مع تخفيف الديون العثمانية السابقة، من أجل ضمان كسب قضية ولاية الموصل وضمها للعراق، بغية استغلال خيراتها ومواردها النفطية.

رابعاً: أصداء مشكلة الموصل بعد إبرام معاهدة أنقرة ٥ حزيران ١٩٢٦ في جريدة الموصل

منذ وصول أنباء عقد معاهدة انقرة بين العراق وتركيا إلى الحكومة العراقية ومجلس النواب العراقي، اقيمت في العراق عامة والموصل خاصة المهرجانات والأهازيج ورفعت الاعلام العراقية فوق الدوائر الرسمية والاسواق والشوارع وقرع الطبول في جميع انحاء ولاية الموصل، وهيئة متصرفية الولاية مراسيم الحفل بدائرة دار الحكومة وخصصت يوم ١٥ حزيران ١٩٢٦، لإقامة مراسيم الاحتفال التي واكبت عرضه في صفحات العديد من اعداد جريدة الموصل ابتهاجاً بحسم مشكلة الموصل وضمها بشكل نهائي للعراق(١).

تابعت جريدة الموصل في أعدادها الصادرة جميع المهرجانات والاحتفالات والاجتماعات الرسمية وغير الرسمية، لتبين حالة البهجة والفرح لدى أهالي الموصل وعموم الشعب العراقي، فضلاً عن نشرها برقيات التهاني المتبادلة بين الجهات الرسمية والوجهاء واعيان الموصل والمرسلة إلى الملك فيصل الأول والمندوب السامي البريطاني، ورئيس الوزراء عبدالمحسن السعدون، وهو ما القى حالة من السرور والبهجة لدى القارئ لجريدة الموصل(٢)، فنشرت الجريدة مراسيم الاحتفال الذي اقامه متصرف لواء الموصل عبدالعزيز القصاب، والذي حضره كبار الموظفين ورجال الدين وعدد من المسؤولين العراقيين والبريطانيين في إدارة الانتداب ومفتشي لواء الموصل من الإداريين والقانونيين، إلى درجة ان وصف عبدالعزيز القصاب يوم إعلان ضم الموصل للعراق بموجب معاهدة أنقرة، بيوم استقلال حقيقي للموصل وللعراق، والقيت في الاحتفال العديد من الخطب وعبارات الابتهاج والقصائد الشعرية التي أخذت تمدح الملك فيصل الأول والمندوب السامي البريطاني ومجلس عصبة الأمم وجهود الحكومة العراقية والبريطانية في ضمان بقاء ولاية الموصل جزء من العراق(٣).

واقيمت مهرجانات أخرى في بقية أقضية لواء الموصل، ومن جملتها تلك الاحتفالات والمهرجانات التي اقيمت في زاخو ورصدت جريدة الموصل هذا المهرجان وكتبت عنه في أعدادها التي زودها بها مراسل الجريدة في زاخو، بابتهاج أهالي زاخو بعقد معاهدة انقرة ونجاح تسوية مشكلة الموصل لصالح

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١١٨٤، ١٥ حزيران ١٩٢٦.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١١٨٥، ١٧ حزيران ١٩٢٦.

(٣) المصدر نفسه.

العراق[١]، ونقلت جريدة الموصل أخبار المهرجانات التي أقيمت في يوم ١٥ حزيران ١٩٢٦، والتي ضمت الرجال والنساء والأطفال وجميع طلاب المدارس مع معلميهم وطافوا في شوارع زاخو بصورة منتظمة وهم يتغنون بالأناشيد الوطنية، واقيمت في مساء اليوم نفسه حفلة عشاء نظمها رئيس بلدية زاخو حضرها جميع الموظفين ورؤساء الطوائف الدينية والوجهاء والاعيان، وقام مدير مدرسة زاخو يحيى الزهدي أفندي بإلقاء خطاب حماسي شكر فيه منظمي المهرجان وهنأ الشعب العراقي بنجاح قضية الموصل، ثم وصف ارض ولاية الموصل بالكنز الذي لا يعد ولا يحصى من الخيرات، وإن استخراج خيراتها سيمكن العراق من التقدم والرقي الاقتصادي بشكل كبير، وفي ختام المهرجان عبر أهالي زاخو بكل ابتهاج من تمكن العراق من إقامة علاقات ودية مع تركيا[٢]، ونقلت جريدة الموصل أنباء عن المهرجان الذي أقامته دار الحكومة في عقرة وكتبت مقالاً جاء بعنوان: "**ليحيا جلالة الملك العراق فيصل الأول**"، ووصفت الجريدة مراسيم المهرجان ودام المهرجان ليلتين ألقيت خلاله القصائد والاناشيد الحماسية الوطنية إيذاناً بنجاح قضية الموصل[٣].

أما بالنسبة لبرقيات التهاني، فقد ارسل العديد من الشخصيات البارزة من المسؤولين برقيات التهنئة إلى الملك فيصل الأول ورئيس الوزراء والمندوب السامي البريطاني والتي عبروا من خلالها عن فرحتهم بضم ولاية الموصل للعراق، وإقامة العلاقات الودية مع تركيا، ومن جملة برقيات التهنئة التي نشرتها جريدة الموصل، برقيات علماء الموصل، والتي جاء فيها: "**الملك فيصل الأول، إن الموصليون قاطبة يعرضون آيات الشكر والتبجيل على إثر حسم مشكلة الموصل ويعربون عن ابتهاجهم باليوم السعيد، وإنه أثر جليل من آثار عنايتكم السامية وسياستكم الجليلة ناعمين بكل السعادة تحت ظل عرشكم...**"[٤]، وأرسلوا برقية تهنئة اخرى إلى المندوب السامي البريطاني، جاء فيها: "**ان الموصليين قاطبه يرتلون آيات الشكر والثناء لكم على إثر حسم مشكلة الموصل ويعبرون عن ابتهاجهم، ويؤكدون زيادة ثقتهم واعتمادهم بحليفتهم دولة بريطانيا راسمين مساعيها على صفحات قلوبهم بأحرف من ذهب**"[٥].

وأرسلوا أيضاً برقية تهنئة إلى رئيس الوزراء محسن السعدون، والتي جاء فيها: "**ان الموصليين قاطبه يرتلون آيات الشكر والثناء على إثر حسم مشكلة الموصل، ويعربون عن ابتهاجهم السعيد الذي**

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١١٨٧، ٢٢ حزيران ١٩٢٦.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١١٨٨، ١٦ حزيران ١٩٢٦.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١١٨٥، ١٧ حزيران ١٩٢٦.

(٤) جاسم، المصدر السابق، ص ص٢٢-٢٣.

(٥) جريدة الموصل، العدد ١١٨٩، ٢٨ حزيران ١٩٢٦.

كان ذات أثر جميل متوسمين كل السعادة تحت ظل حكومتكم"[١]، ونشرت جريدة الموصل ايضاً برقيات التهاني المرسلة من رئيس بلدية الموصل حسب فائق باشا فضلاً عن برقيات رجال الدين المسيحيين المرسلة من قبل رئيس أسقف السريان الارثوذكسي في الموصل وتوابعها والمطران سيوس جرجيس دلال مدير أبرشية الكلدان، والقس كريكور رئيس مسيحيي الارمن، والتي ارسلوها إلى الملك فيصل الأول والمندوب السامي وإلى ورئيس الوزراء عبد المحسن، والتي جاء فيها: "**إلى جلالة الملك فيصل الأول، ان مسيحيي العراق عموماً والموصليون خصوصاً يهنئونكم أين ما كانوا، لنيلهم على يد جلالتكم من الفوز بالمعاهدة العراقية – التركية ونرفع بحب التهاني والشكران**"[٢]، ويتضح من النص أعلاه ميل المسيحيين في الموصل خاصة والعراق عامة إلى الإنضواء تحت لواء الدولة العراقية، وهذا يعبر عن حسهم الوطني وانتمائهم لأرض العراق كمكون أصيل ضمن باقي مكونات العراق.

ومن البرقيات الأخرى التي نشرتها جريدة الموصل، برقية متصرف لواء الموصل عبد العزيز بك وبرقية رئيس بلدية زاخو ورئيس بلدية فيشخابور، والتي تضمنت تقديم التهاني والشكر إلى الملك فيصل الأول والمندوب السامي ورئيس الوزراء، لقاء جهودهم في ضمان بقاء ولاية الموصل جزء من العراق وحسم مشكلة الموصل بصورة نهائية، وفي إقامة علاقات ودية مع تركيا[٣].

---

(١) جريدة الموصل، العدد ١١٩٠، ٣٠ حزيران ١٩٢٦.

(٢) جريدة الموصل، العدد ١١٨٥، ١٧ حزيران ١٩٢٦.

(٣) جريدة الموصل، العدد ١١٨٨، ١٦ حزيران ١٩٢٦.

الخلاصة

من خلال ما تقدم خرجت الرسالة ببعض النقاط المهمة التي تم التوصل إليها، والتي جاءت على النحو الآتي:

اتسمت جريدة موصل بعد تأسيسها بالطابع الاخباري، لأنها مثلت لسان حال الدولة العثمانية وسياساتها بوصفها جريدة حكومية رسمية تابعة لدار الولاية في العراق، إذ كانت تنشر كل ما يتعلق بشؤون الدولة العثمانية، كالفرمانات الصادرة من قبل السلطان العثماني والولاة في الموصل.

لم يطرأ اي تطور صحفي أو أدبي أو لغوي أو فني في عمل جريدة موصل طيلة مرحلتها الأولى، وهو ما عكس سلباً على طبيعة عملها الصحفي في نقل الأخبار والتوجيهات للأهالي.

خصصت جريدة موصل خلال صدورها في مرحلتها الثانية منذ عام (١٩٠٨ – ١٩١٤)، في كل عدد من أعدادها مقالات خدمت بها التوجهات السياسية لجمعية الاتحاد والترقي، لتصبح بمثابة لسان حال الجمعية الناطقة لها.

كان لعودة العمل بالدستور العثماني في تموز ١٩٠٨، بعد ان تم تعطيل العمل به لمدة ثلاثين عاماً، أثرهُ الواضح على تطور الصحافة في العراق بعامة والصحافة في الموصل بخاصة، إذ عُدّ حدثاً طال انتظاره بالنسبة للمثقفين واصحاب الأفكار القومية في الولايات العربية، وأرباب الفكر وحملة الاقلام.

أخذت توجهات جريدة الموصل بعد الاحتلال البريطاني للموصل، تنصب في نقل أخبار الإدارة العسكرية البريطانية والأمور السياسية التي استجدت على الساحة العراقية، وفي مقدمتها تأسيس الحكم الملكي وتوضيح مخاطر التجاوزات التركية المتكررة على ولاية الموصل ومحاولات ضمها، مع تعويلها في الاعتماد على بريطانيا بوصفها الدولة المنتدبة على العراق بحماية الأراضي العراقية من أي هجمات خارجية.

لم تغفل جريدة الموصل الإشادة بالدور البريطاني إبان مؤتمر لوزان الأول والثاني بوصفه ممثلاً لموقف الحكومة العراقية بمطالبتها ببقاء ولاية الموصل جزء من العراق، وفي عرض وجهات النظر التي طرحتها بعض الدول المشاركة في المؤتمرين حول مشكلة الموصل، من خلال انحياز الموقف الفرنسي والإيطالي إلى جانب الموقف البريطاني في لزوم عرض المشكلة إلى مجلس عصبة الأمم بالضد من الادعاءات التركية بضم ولاية الموصل.

كشفت التجاوزات التركية المتكررة على الموصل ومحاولات ضمها ضعف الدولة العراقية بعد تأسيسها، إذ لم يكن الجيش العراقي آنذاك من القوة في العدد والعدة تمكنهُ من الدفاع عن ولاية الموصل، في حين كانت ولاية الموصل مهددة بمحاولات تركيا في ضمها إليها، رافقهُ ضعف مقدرة الاكراد في الدفاع عن معظم

مناطقهم الشمالية في ولاية الموصل، نظراً لضعف قدراتهم في مواجهة القوات التركية، لذا تم الاعتماد على بريطانيا بوصفها الدولة المنتدبة على العراق وفي ضوء معاهدة عام ١٩٢٢، بحماية اراضي العراق من أي هجمات خارجية، لذلك رضخت الحكومة العراقية للأمر الواقع الذي حتم عليها عقد المعاهدات مع بريطانيا ضماناً لأراضي العراق بشكل عام وولاية الموصل بشكل خاص.

نقلت جريدة الموصل أصداء مؤتمر لوزان الأول والثاني في داخل ولاية الموصل من خلال سلسلة الاحتجاجات التي قام بها اهالي مدينة الموصل وأقضيتها، ولاسيما احتجاجات أقضية لواء الموصل تعبيراً عن رفضهم للموقف التركي والمؤيد لضمان وحدة ولاية الموصل مع العراق.

ثمنت جريدة الموصل مواقف نواب الموصل في المجلس التأسيسي العراقي، وإصرارهم على وجوب تضمين معاهدة عام ١٩٢٤ ذكر لمشكلة الموصل بوصفها جزء لا يتجزء من العراق، مع تأكيد بقية نواب بعدم تخلي الحكومة العراقية بالتنسيق مع بريطانيا عن حقوق العراق في ولاية الموصل هو ما عكس وحدة نواب الموصل في التمسك بوحدة الموصل مع بقية ولايات العراق الأخرى، مع إصرار الموقف البريطاني بإلزام الحكومة العراقية عبر نواب المجلس التأسيسي التصديق على معاهدة ١٩٢٤ ضماناً لعمل السياسة البريطانية في المحافظة على ولاية الموصل مع العراق ضد التوجهات التركية.

كانت لجريدة الموصل نظرة ايجابية لمعاهدة عام ١٩٢٤ لأنها ضمان بقاء ولاية الموصل جزء من العراق ارتبط اساساً على قبول المجلس التأسيسي العراقي المعاهدة؛ لأن الحكومة البريطانية ربطت مسالة عقد المعاهدة ببقاء ولاية الموصل جزء من العراق ومفاوضاتها مع الجانب التركي، مع تركيز نواب المجلس التأسيسي على مسألة ان المعاهدة واتفاقياتها تعد لاغية ولا حكم لها، إذا لم تحافظ بريطانيا على حقوق العراق في ولاية الموصل بأجمعها مع مطالبة المجلس بضمان الدفاع عن ولاية الموصل والاحتفاظ بها ضمن الحكومة العراقية.

نجحت جريدة الموصل في تعبئة الرأي العام لدى أهالي ولاية الموصل، إذ كانت باستمرار تقوم بنشر كل الأخبار الخاصة بمشكلة الموصل، فضلاً عن كتابتها للعديد من المقالات التي أيدت السياسة البريطانية والحكومة العراقية تجاه المشكلة من جهة، ووقفت بالضد من الادعاءات التركية بضم ولاية الموصل من جهة أخرى، مع نشرها باستمرار برقيات أهالي ولاية الموصل وأقضيتها ونواحيها وعشائرها المرسلة إلى الملك فيصل الأول وإلى لجان مجلس عصبة الأمم التحقيقية، والتي تضمنت رغبتهم في بقاء ولاية الموصل كجزء لا يتجزء من العراق.

الخلاصة .....

أشادت جريدة الموصل بتلك الأحزاب السياسية التي هدفت من تأسيسها حصراً الدفاع عن قضية الموصل ضد الادعاءات التركية بضمها، ولاسيما حزب الاستقلال العراقي، وحزب الوطني العراقي، وحزب الأمة وجمعية الدفاع الوطني، وأخذت تنشر مواقف تلك الأحزاب ومواقفها في التأثير على الرأي العام في ولاية الموصل والعراق وفي مجلس النواب، والمعبرة عن عروبة ولاية الموصل بوصفها جزء لا يتجزء من العراق.

ربط مجلس عصبة الأمم موافقته على نتائج لجنة ليدونر التحقيقية الدائمة لعام ١٩٢٥، وقرار محكمة العدل الدائمة ببقاء ولاية الموصل جزءاً من العراق، على تمديد مدة المعاهدة البريطانية مع العراق بخمس وعشرين عاماً، وأيدت جريدة الموصل على ضرورة قبول العراق بمعاهدة أمدها خمس وعشرين عاماً، تجنباً للأضرار الناجمة من اعطاء الموصل للأتراك، فيما لو رفض مجلس النواب العراقي تمديد المعاهدة ومع لزوم تعديلها بقدر ما تسنح الظروف.

أيدت جريدة الموصل ربط بريطانيا مجدداً قرار عصبة الأمم ببقاء ولاية الموصل ومحكمة العدل الدائمة بضم ولاية الموصل إلى العراق باستمرار الانتداب البريطاني على العراق مدة لا تقل عن خمس وعشرين عام، بموجب معاهدة عام ١٩٢٦، على الرغم من بعض ردود الفعل التي رفضت عقد تلك المعاهدة؛ لأنها تكبل استقلال العراق.

نقلت جريدة الموصل بشكل تفصيلي مواقف أهالي ولاية الموصل واقضيتها ونواحيها، ولاسيما فيما يخص باحتفالاتهم ومهرجاناتهم التي أقاموها ابتهاجاً بقرار مجلس عصبة الأمم بضم ولاية الموصل مع العراق، ومواقف الأحزاب العراقية، وعلماء الدين، فضلاً عن مواقف الملك فيصل الأول وتصريحاته وزيارته لولاية الموصل وسعيهِ الحثيث في الدفاع عن ولاية الموصل، وتسوية مشكلتها وبصورة نهائية مع بريطانيا ومجلس عصبة الأمم.

انتهجت جريدة الموصل في الكثير من الأحيان أسلوباً موافقاً للسياسة البريطانية تجاه مشكلة الموصل وفرض معاهدة عام ١٩٢٦، على الحكومة العراقية من أجل تمريرها وتمديد مدة الانتداب البريطاني.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق العربية غير المنشورة:

(أ). وثائق البلاط الملكي، دار الكتب والوثائق (د. ك. و)، ببغداد:

١. (د. ك. و)، وثائق البلاط الملكي، عنوان الملفة/الصحف والمطبوعات، رمز الملفة: ٣٤/٤٤، رقم الوثيقة (٩)، وزارة الداخلية العراقية.

٢. ـــــــــــــــــــــــــــ، عنوان الملفة/الصحف والمطبوعات، رمز الملفة: ٣٤/١٨، رقم الوثيقة (٣٠)، وزارة الداخلية العراقية.

٣. ـــــــــــــــــــــــــــ، وثائق البلاط الملكي، عنوان الملفة/الصحف والمطبوعات، رمز الملفة: ١٦٧٧/ ٣٢٠٥٠، رقم الوثيقة (٢٣)، وزارة الداخلية العراقية.

٤. ـــــــــــــــــــــــــــ، عنوان الملفة/"الموقف بين الملك العراق فيصل برسي كوكس مشكلة الموصل"، رقم الملفة/٨٠٨/ ٣١١، رقم الوثيقة (١٤)، بتاريخ ١/٢/ ١٩٢٢.

٥. ـــــــــــــــــــــــــــ، عنوان الملفة/مفاوضات المعاهدة العراقية البريطانية ١٩٢٥ – ١٩٢٦، التسلسل العام ٢٨٠ – و ع ج/٩، كتاب صادر من دار الاعتماد إلى الملك فيصل الأول، رقم الملفة/١/١٠و/٢٧٤، رقم الوثيقة/٤٣،٤١،٤٠، بتاريخ ٢٨ كانون الأول ١٩٢٥.

٦. ـــــــــــــــــــــــــــ، عنوان الملفة/وثيقة المعاهدة البريطانية – العراقية لعام ١٩٢٦، رمز الوثيقة/و ١/٧١٢/٢، رقم الوثيقة (٢– بلاط ملكي)، بتاريخ ٢٨ كانون الأول ١٩٢٨.

(ب). محاضر مجلس النواب العراقي (م. م. ن. ع):

١. م. م. ن. ع، "تقرير سكرتير المجلس عن أعمال اللجان الدائمة: ملاحظات حول جلسة معاهدة ١٩٢٦"، الدورة الانتخابية الأولى، الجلسة الأولى، العدد ٢٨٠، مطبعة الحكومة ببغداد، ١٨ كانون الثاني ١٩٢٦.

٢. م. م. ن. ع، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة الثانية، ١٨ كانون الثاني ١٩٢٦.

٣. م. م. ن. ع، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة السابعة، ٣١ كانون الثاني ١٩٢٦.

ثانياً: الوثائق الأجنبية غير المنشورة:

(أ). الوثائق البريطانية:

(١). وثائق الأرشيف البريطاني:

British Archive Documents, (B.A.D), "The Alliance Agreement between Great Britain and Iraq 1922 and the negotiations of the Lausanne Conference on the Mosul problem: the British report on Iraq (1922-1923), Treaty Series No. (17), Baghdad, April 30, 1923.

(٢). وثائق مؤتمر لوزان الثاني ١٩٢٣:

Treaty of Lausanne Documents, (T.L.D) "The 1923 Treaty of Lausanne between Turkey and the Allied Powers: Negotiations and the Peace Treaty Signed with Turkey at Lausanne, July 24, 1923, pp3-4.

ثالثاً: وثائق وزارة الخارجية الفرنسية، الخاصة بلجنة عصبة الأمم المسؤولة عن التحقيق في مسألة الحدود التركية ١٩٢٥:

- Documents du ministère français des Affaires étrangères, (D.M.F.A.E) "Le discours du roi Faisal bin Al-Hussein d'Irak lors de la venue du Comité de la Société des Nations chargé d'enquêter sur la question de la frontière irako-turque lors de sa visite à Bagdad", Colonial Rapport sur les affaires au Moyen-Orient, code de document (1-174), 1925.

رابعاً: وثائق وزارة الخارجية الأمريكية: الخاصة بمؤتمر لوزان الأول والثاني (١٩٢١ – ١٩٢٣)

U.S. State Department Documents, (U.S.S.D.D):

1. (U.S.S.D.D), "Telegram Issued to the Special Mission in Lausanne to the Secretary of State," Volume II 2, Telegram Code 13/1/FGM, Index No: 807, Lausanne, 20 November 1921.

2. ——————, "Telegram issued to the Special Mission in Lausanne to the US Secretary of State: Subject Consideration of the Problem of the Lands of the Province of Mosul and the Turkish Claims to It," Volume II 2, Telegram Code 47/T91168M, Index No: 806, Lausanne November 20, 1921.

3. ——————, "Special Mission in Lausanne to the US Secretary of State: Subject: British-Turkish Negotiations on the Mosul Problem and the United States Attending the Conference as Observer at British Request," Volume II 2, Telegram Code 49/91186M, Index No: 808, Lausanne, January 21, 1923.

4. ————————, "Special Mission in Lausanne to the US Secretary of State: Subject: The Problem of Mosul and Turkish Demands for Mosul Oil", Volume II 2, Telegram Code 383/91168k Index No: 809, Lausanne, January 25, 1923.
5. ————————, "Special Mission in Lausanne to the US Secretary of State: Subject: The Problem of Mosul and the Lausanne Conference", Volume II 2, Telegram Code 383/91168k Index No: 811, Lausanne, January 27, 1923.

6. ————————, "Special Mission in Lausanne to the US Secretary of State: Subject: Turkish Demands in the Mosul Question Lausanne Conference," Volume II 2, Telegram Code 68119/391, Document No: 815, Lausanne, 31 January 31, 1923.
7. ————————, "Special Mission in Lausanne to the US Secretary of State: The Lausanne Conference Negotiations and the Case of Mosul," Volume II 2, Telegram Code 404/68119.767, Index No: 823, Lausanne, February 7, 1923.

8. ————————, "High Commissioner at Constantinople, (Bristol) for the Secretary of State," Volume II 2, Telegram Code 429/68119.767, Index No: 827, Constantinople, February 14,1923.

9. ————————, "Telegram from the Vice Consul of Constantinople (Empry) to the Secretary of State," Volume II 2, Telegram Code 486/68119.767, Index No: 828, Washington, February 15, 1923.

خامساً: الكتب الوثائقية:

١. آل زكريا، معن عبدالقادر، تاريخ لواء الموصل في وثائق الصحافة العراقية ١٩٢٠– ١٩٥٠، دار الزمان، ط١ (سوريا، ٢٠١٦).
٢. جريدة الأيام، الوثائق والمعاهدات في بلاد العرب، مطبعة الأيام، (دمشق، ١٩٣٦).
٣. الشناوي ويحيى، عبدالعزيز محمد وجلال، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر، المكتبة التاريخية، دار المعارف، (مصر، ١٩٦٩).

سادساً: المطبوعات الحكومية:

١. دليل المملكة العراقية، الدليل الرسمي للعراق لسنة ١٩٣٦، (بغداد، ١٩٣٦).
٢.الحكومة العراقية، وزارة الداخلية، مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي العراقي ١٩٢٤، مطبعة دار السلام، (بغداد، د.ت).
٣. عصبة الأمم، مسألة الحدود بين تركيا والعراق، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٢٤).
٤. قضية الموصل في مؤتمر لوزان: المذكرة البريطانية، مطبعة الفلاح، (بغداد، ١٩٢٥).

سابعاً: المذكرات الشخصية:

١. الحصري، ساطع، مذكراتي في العراق (١٩٢١ – ١٩٤١)، (بيروت، ١٩٦٧).
٢. السويدي، توفيق، مذكراتي: نصف قرن من تاريخ العراق والمشكلة العربية، دار منبر الحرية، (بغداد، ٢٠٠٩).
٣. فيضي، سليمان، مذكرات سليمان فيضي في غمرة النضال، ط٢، دار القلم، (بيروت، ١٩٧٤).
٤. مشتاق، طالب، أوراق أيامي، ج١، دار واسط للدراسات والنشر، (بغداد، ١٩٧٩).
٥. مذكرات برسي كوكس وهنري دوبس، صفحة من تاريخ العراق الحديث من سنة ١٩١٤ إلى سنة ١٩٢٦، ترجمة: بشير فرجو، مطبعة الإتحاد الجديدة، (الموصل، د.ت).

ثامناً: الرسائل والأطروحات الجامعية:

(أ). رسائل الماجستير:

١. ابراهيم، فرح باسم، اللورد كيرزن ودوره في السياسة البريطانية في الخليج العربي حتى عام ١٩٠٥، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.
٢. أحمد، ابراهيم خليل، ولاية الموصل: دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨ – ١٩٢٢، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٧٥.
٣. أحمد، فيان حسين، حرية الصحافة في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٣: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٤.
٤. اسماعيل، أيمن رمضان، اصلاحات مدحت باشا في العراق ١٨٦٩– ١٨٧٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة وان يوزونجوييل (Van Yuzongo Yale)، تركيا، د.ت.
٥. البامرني، مهيظان محمد حسين، موقف الاتحاد السوفيتي من القضية الكردية في العراق ١٩٤٥ – ١٩٦٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.
٦. جاسم، مجول محمد محمود، علماء الدين الإسلامي في الموصل وموقفهم تجاه أبرز القضايا الوطنية والقومية (١٩٢١–١٩٩٩)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠١.
٧. الجبوري، عماد حمد صالح عبدالحليم، موقف بريطانيا من انقلاب الاتحاديين في الدولة العثمانية ١٩٠٨– ١٩٠٩، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٨. الجبوري، نجم عبدالله سالم حسين، الشعارات الحزبية والهتافات الجماهيرية في العراق (١٩٢٠–١٩٦٨) دراسة تاريخية في جدلية العلاقة بين السلطة والجماهير، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٩.

٩. حاتم، صالح محمد، صحيفة الاستقلال في سنوات الانتداب بريطاني ١٩٢٠ – ١٩٣٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥.
١٠. حسن، جاسم محمد، العراق في العهد الجمهوري ١٨٧٦ – ١٩٠٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، ١٩٧٥.
١١. حمو واشهب، عزة منال وخديجة بن، مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠ وانعكاساته على المشرق العربي، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠٢١.
١٢. الحياني، ستار محمد علاوي، المشكلة الكردية في عهد عبد الكريم قاسم (١٩٥٨– ١٩٦٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
١٣. الخرشة، عهود محمد، جمعية الاتحاد والترقي وأثرها في قيام الثورة العربية الكبرى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة مؤتة، ٢٠٠٤.
١٤. الدليمي، اياد خضير، مدينة بغداد في ظل الاحتلال البريطاني (١٩١٧ – ١٩٢١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد، بغداد، ٢٠٠٢.
١٥. ذويب، منتهى عذاب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤– ١٩٢٣، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
١٦. الرفيعي، عبد الحسين ابراهيم، النخبة القانونية ودورها الفكري والسياسي في العراق (١٩٠٨ – ١٩٣٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ص ٣٣–٣٥.
١٧. السامرائي، خليل ابراهيم حمودي السامرائي، محمد حبيب العبيدي وشعرهُ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٤.
١٨. السامرائي، عبدالقادر عبد الرزاق احمد، السياسة الخارجية التركية تجاه العراق (١٩٥٨– ١٩٦٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٤.
١٩. سامي حسن حمود الطائي، عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي والسياسي في العراق حتى عام ١٩٦٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٢.
٢٠. السعيدي، علي محسن رهك، سيسل جون ادموندز ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٤٥، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٢٠.
٢١. السويداني، حامد طه أحمد، العلاقات العراقية – التركية ١٩٨٠ – ١٩٩٠، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٣.

٢٢. الطائي، ذنون يونس، الاتجاهات الاصلاحية في الموصل في اواخر العهد العثماني حتى قيام الحكم الوطني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٠.
٢٣. عباس، خضير، برسي كوكس ودوره بالسياسة البريطانية في الخليج والجزيرة العربية ١٨٩٩ – ١٩١٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعه المستنصرية، ٢٠٠٩.
٢٤. عبدالقادر، نوري احمد، الموصل والحركة القومية العربية (١٩٢٠ – ١٩٤١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٨.
٢٥. العبيدي، يمامة صالح اسماعيل، قضاء تلعفر في العهد الملكي (١٩٢١ – ١٩٥٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٢١.
٢٦. عقراوي، منهل الهام عبدال عزو، جريدة فتى العراق (١٩٣٤– ١٩٦٨)، دارسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢.
٢٧. علي، غانم محمد، النظام المالي العثماني في العراق (١٨٢٩ – ١٩١٤)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٩.
٢٨. كاظم، علي جواد، التطورات السياسية في العراق خلال عهد الوالي نجيب باشا ١٨٤٢– ١٨٤٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٨.
٢٩. الفيلي، عصام كاظم عبد الرضا، الدور السياسي للنواب الكرد في عهد الملك فيصل الأول (١٩٢١– ١٩٢٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٥.
٣٠. القريشي، محمد يوسف ابراهيم، المس بيل واثارها في السياسة العراقية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب جامعه بغداد، ١٩٩٣.
٣١. محمد، خالدة بلال صالح، المسألة الاقتصادية في مناهج ونشاط الأحزاب السياسية العراقية (١٩٤٦– ١٩٥٨) رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٥.
٣٢. مراد، خليل علي، تاريخ العراق الإداري والاقتصادي في العهد العثماني ١٦٣٨ – ١٧٥٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥.
٣٣. الملا، نوار سعد محمود، العراق بين العهدين الملكي والجمهوري دراسة مقارنة (١٩٢٠–٢٠٠٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٠.
٣٤. منيجل، عدنان جلاب، جريدة العراق في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠ – ١٩٣٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاعلام، جامعة بغداد ٢٠١٢.
٣٥. النحاس، وائل علي أحمد، تاريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦ – ١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٨.

٣٦. يحيى، عبد الفتاح علي، الحياة الحزبية في الموصل (١٩٢٦ – ١٩٥٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٠.

(ب). الأطاريح الجامعية:

١. أريد، علي ناصر حسين، دار الاعتماد البريطانية في العراق ١٩١٤ –١٩٢١، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١.

٢. الحجية، أيوب عبدالمطلب محمد حسن، المقاومة الفرنسية للإحتلال الألماني إبان الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥)، أطروحة دكتوراه (منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٢١.

٣. الحياني، علي شيت محمود، اليهود في الموصل (١٩٢١ – ١٩٥٢)، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠١٢.

٤. الخفاف، على محفوظ عزيز، جريدة الأهالي البغدادية ١٩٢٣ – ١٩٣٧ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٧.

٥. الزيدي، عباس ياسر، تاريخ الصحافة العراقية، تاريخ الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى سنة ١٩٣٦، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٥.

٦. عبد الرضا، عصام كاظم، انتفاضة عام ١٩٢٥ في تركيا وانعكاساته على قضيه الموصل، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة المستنصرية، كليه التربية، بغداد، ٢٠١١.

٧. عبدالرزاق، عامر، التطورات السياسية في العراق (١٩١٤ – ١٩٣٢)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ام درمان الإسلامية، ٢٠١٦.

٨. عبدالله، عمار يوسف، سياسة بريطانيا تجاه العشائر العراقية ١٩١٤ – ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعه الموصل، ٢٠٠٢.

٩. عثمان، عروبة جميل محمود، الحياة الاجتماعية في الموصل (١٨٣٤ – ١٩١٨)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآدب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.

(ج). الرسائل والأطاريح الأجنبية:

1. Aydin, Alev Dilek, Mosul Question (1918 - 1926), Master of Arts, Bilkent University, Ankara, June 2004.
2. Spencer, William Spencer, The Mosul Question IN International Relations, Graduate School of The American University, Doctor of Philosophy, Washington, December 1964.

تاسعاً: المخطوطات

- الجميل، كوكب علي، ديوان علي الجميل، مخطوط بحوزة حفيده سيار الجميل.

عاشراً: الكتب:

(أ). الكتب العربية والمعربة:

١. ابراهيم، زاهدة، كشاف الجرائد والمجلات العراقية، منشورات وزارة الاعلام، (بغداد، د.ت).
٢. ابراهيم، عبد الفتاح، على طريق الهند، مطبعة الأهالي، (بغداد، ١٩٣٠).
٣. أحمد، ابراهيم خليل، ـــــــــــــــ، نشأة الصحافة العربية في الموصل، (الموصل، ١٩٨٢).
٤. ـــــــــــــــ، نشأة الصحافة في الموصل وتطورها ١٨٨٥ – ١٩٨٥، (الموصل، ١٩٨٥).
٥. أحمد، كمال مظهر، تكيه يشتي راستي الكردية (فهم الحقيقة) وموقعها في الصحافة الكردية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، هيئة الكتابة الكردية، (بغداد، ١٩٧٨).
٦. ـــــــــــــــ، كردستان في سنوات الحرب العالمية، ترجمة: محمد الملا عبد الكريم، ط٢، (بغداد، ١٩٨٤).
٧. أدموندز، سي. جي، كورد وترك وعرب، ترجمة جرجيس فتح الله، ط١، دار اراس، (أربيل،٢٠١٢).
٨. الأدهمي، محمد مظفر، المجلس التأسيسي العراقي، ج١، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٨٩).
٩. ـــــــــــــــ، المجلس التأسيسي والانتخابات والمناقشات (١٩٢٢– ١٩٢٤)، ط٢، دار الكتب والوثائق، (بغداد، ١٩٨٩).
١٠. الأرحيم، فيصل محمد، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين ١٩٠٨– ١٩١٤، مطبعة الجمهور، (الموصل، ١٩٧٥).
١١. أمام، ابراهيم، دراسات في الفن الصحفي، مكتبة الأنجلو مصرية، (القاهرة، د.ت).
١٢. أ. مينتس، كيف حدثت ثورة أكتوبر، دار نشر وكالة نوفوستى، (موسكو، ١٩٨٧).
١٣. ابو علية وياغي، عبد الفتاح واسماعيل أحمد ، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر، ط٣، (الرياض، ١٩٩٣).
١٤. البرقاوي، احمد رفيق، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا (١٩٢٢ – ١٩٣٢)، دار الرشيد، (بغداد، ١٩٨٠).
١٥. بركات، رجب بركات، تاريخ الصحافة العراقية للجرائد البصرية من سنة ١٨٨٩– ١٩٧٣، مركز دراسات الخليج العربي، (بغداد، ١٩٧١).

١٦. البزاز، عبدالرحمن، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، ط٢، مطبعة الرسالة، (بيروت،١٩٦٠).
١٧. بطي، رفائيل، الصحافة في العراق، معهد الدراسات العربية العالمية، (القاهرة، ١٩٥٥).
١٨. بطي، فائق، الصحافة العراقية ميلادها وتطورها، (بغداد، ١٩٦١).
١٩. ـــــــــ، صحافة العراق تاريخها وكفاح أجيالها، ج١، مطبعة الأديب، (بغداد، ١٩٨٥).
٢٠. ـــــــــ، ذاكرة عراقية، ج١، دار المدى، (بغداد، ٢٠٠٠).
٢١. البكري، وائل عزت، تطور النظام الصحفي في العراق (١٩٥٨- ١٩٨٠)، دار الشؤون الفكرية العامة، (بغداد، ١٩٩٤).
٢٢. البوتاني، عبدالفتاح علي، دراسات ومباحث في تاريخ الكورد والعراق المعاصر، (اربيل، ٢٠٠٧).
٢٣. ـــــــــــــــــــــ، صفحات من الذاكرة الموصلية: مجموعة مقالات ومقابلات ومواضيع عن تاريخ الموصل القريب، ط١، مطبعة جامعه دهوك، (دهوك، ٢٠١١).
٢٤. ـــــــــــــــــــــ، صفحات من الذاكرة الموصلية: مجموعة مقالات ومقابلات ومواضيع عن تأريخ الموصل القريب، ط٢، مطبوعات الأكاديمية الكوردية، (اربيل، ٢٠١٧).
٢٥. بوند، ف. فريرز، مدخل إلى الصحافة، ترجمة: راجي مهيون، مراجعة: ابراهيم داغر، مؤسسة بدران، (بيروت، ١٩٦٤).
٢٦. البياتي، عبدالرحمن ادريس صالح، سياسة بريطانيا تجاه كرد العراق، (لندن، ٢٠٠٩).
٢٧. بيل، المس، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة: جعفر خياط، دار الكشاف، (بيروت، ١٩٤٩).
٢٨. ـــــــــ، العراق في رسائل المس بيل، ترجمة: جعفر الخياط، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٧).
٢٩. تروتسكي، ليون، تاريخ الثورة الروسية، ج١، ترجمة: أكرم ديري والهيثم الأيوبي، المؤسسة العربية للدارسات والنشر، (بيروت، د.ت).
٣٠. تريب، تشارلز، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، ترجمة: زينة جابر ادريس، الدار العربية للعلوم، (بيروت، ٢٠٠٦).
٣١. التكريتي، منير بكر، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من ١٨٦٩- ١٩٢١، مطبعة الرشاد، (بغداد، ١٩٦٩).
٣٢. التكريتي، عبدالمجيد كامل، الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١ – ١٩٣٣، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ١٩٩١).
٣٣. الحيدري، رياض ناجي، الآثوريون في العراق ١٩١٨ – ١٩٣٦، مطبعة الجبلاوي، (القاهرة، ١٩٧٧).
٣٤. الجادرجي، كامل، من أوراق كامل الجادرجي، دار الطليعة للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٧١).

٣٥. الجلبي، احمد سامي ابراهيم، صفحات مطوية من تاريخ الصحافة الموصلية، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، (الموصل، ٢٠٠٦).
٣٦. الجليلي، عبدالرحمن، النظام النقدي في العراق، مطبعة النهضة، (القاهرة، ١٩٤٦).
٣٧. جميل، حسين، العراق شهادة سياسية (١٩٠٨- ١٩٣١)، دار السلام، (لندن، ١٩٨٧).
٣٨. جميل، حلام حسن، الأفكار السياسية للأحزاب العراقية في عهد الانتداب ١٩٢٢ – ١٩٣٢، مطبعة الزمان، (بغداد، د.ت).
٣٩. الجميل، سيار، تكوين العرب الحديث، دار الشروق، (عمان، ١٩٩٧).
٤٠. الجميلي، صالح علي حسين، الشعر في الصحافة الموصلية منذ مطلع القرن العشرين حتى عام ١٩٥٨، دار المشرق العربي، (بغداد، ٢٠٠١).
٤١. الحاج، عزيز، المشكلة الكردية في العشرينات، المؤسسة العربية للنشر، (بيروت، ١٩٨٢).
٤٢. الحريري، فاروق، الحرب العالمية الأولى دراسة عسكرية، ج١، ط، مديرية المطابع العسكرية، (بغداد، ١٩٨٠).
٤٣. حسن، صالح محمد، شرف باشا، دار سبيريز، (دهوك، ٢٠٠٥).
٤٤. الحسني، عبد الرزاق، تاريخ الصحافة العراقية، ج١، ط٣، مطبعة العرفان، (صيدا، ١٩٧١).
٤٥. ــــــــــــــ، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية، مركز الأبجدية، (بيروت، ١٩٨٠).
٤٦. ــــــــــــــ، الثورة العراقية الكبرى، ط٥، مطبعة دار الكتب، (بيروت، ١٩٨٢).
٤٧. ــــــــــــــ، أحداث عاصرتها، ج٢، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٨٢).
٤٨. حسين، فاضل وآخرون، تاريخ العراق المعاصر، جامعة بغداد، (بغداد، ١٩٨٠).
٤٩. حسين، فاضل، مشكلة الموصل: دراسة في الدبلوماسية العراقية – الإنكليزية – التركية وفي الرأي العام، مطبعة الرابطة، (بغداد، ١٩٥٥).
٥٠. حسين، عبدالله، الصحافة والصحف، مطبعة النصر، (القاهرة، ١٩٤٨).
٥١. خدوري، مجيد، أسباب الاحتلال البريطاني العراق، مطبعة الشعب، (الموصل، ١٩٣٣).
٥٢. ــــــــــــــ، تحرير العراق من الانتداب، مطبعة العهد، (بغداد، ١٩٣٥).
٥٣. الدرة، محمود، القضية الكردية، ط٢، منشورات دار الطليعة، (بيروت، د.ت).
٥٤. الرهيمي، علاء حسين، المعارض البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول: دارسة تحليلية، بيت الحكمة، (بغداد، ٢٠٠٨).
٥٥. الراوي، خالد حبيب، تاريخ الصحافة والاعلام في العراق منذ العهد العثماني حتى حرب الخليج الثانية (١٨١٦ – ١٩٩١)، دار صفحات للدراسات والنشر، (دمشق، ٢٠١٠).

٥٦. الراوي، عبدالجبار، البادية، مطبعة العاني، (بغداد، ١٩٤٩).
٥٧. الربيعي، عماد غانم، موجز تاريخ أهالي نينوى، مطبعة الزهراء، (الموصل، ١٩٩٩).
٥٨. رمضان، عبد العظيم، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية إلى الحرب الباردة: من تسوية مؤتمر فينا ١٨١٥ إلى تسوية مؤتمر فرساي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٧).
٥٩. الزرري، عدنان سامي، مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥ – ١٩٥٨: تجربة دور نواب الموصل، ج٢، مؤسسة البصائر للدراسات والنشر، (تركيا، ٢٠٢٠).
٦٠. زكو، سلوى، العلاقة التاريخية بين الصحافة والسلطة في العراق، بحوث العيد المئوي للصحافة العراقية (١٨٦٩ – ١٩٦٩)، مطبعة دار الجمهورية، (بغداد، ١٩٦٩).
٦١. أبو السعد، عدنان، تطور الخبر واساليب تحريره في الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى عام ١٩١٧، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٨٣).
٦٢. سعيد، امين، الثورة العربية الكبرى، ج٢، مطبعة القاهرة، (بغداد، ١٩٣٥).
٦٣. سعيد، سنان، حرية الصحافة: حرية الصحافة حتى عام ١٩١٧، دراسات في الصحافة العراقية، (بغداد، ١٩٧٢).
٦٤. سيف الدين، بيار مصطفى، تركيا وكردستان الجاران الحائران، دار الزمان للطباعة والنشر، (دمشق، د.ت).
٦٥. ــــــــــــــــ، السياسة البريطانية تجاه تركيا وأثرها في كوردستان ١٩٢٣ – ١٩٢٦، دار سبيريز للطباعة والنشر، (اربيل، ٢٠٠٤).
٦٦. شكر، مليح ابراهيم صالح، تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري ١٩٣٢ – ١٩٦٧، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ٢٠١٠).
٦٧. شمس الدين، خنساء زكي، تطورات العلاقات البريطانية – التركية ١٩٢٣ – ١٩٤٥ دراسة تاريخية، المركز الديمقراطي للنشر، (برلين، ٢٠٢٢).
٦٨. صابات، خليل، الصحافة مهنة ورسالة، دار المعارف، (القاهرة، د.ت).
٦٩. صابر، سروة أسعد، كوردستان من بداية الحرب العالمية الأولى إلى نهاية مشكلة الموصل (١٩١٤ – ١٩٢٦)، مؤسسة موكر باني للطباعة والنشر، (أربيل، ٢٠٠١).
٧٠. صالح، زكي، مقدمة في دراسة العراق المعاصر، مطبعة الرابطة، (بغداد، ١٩٥٣).
٧١. صالحة، محمد، تاريخ الصحافة العربية: نشأتها وتطورها، (الأردن، ١٩٦٦).
٧٢. الصايغ، سليمان، تاريخ الموصل، ج١، (القاهرة، ١٩٢٣).
٧٣. الصوفي، أحمد علي، أرض السواد ١٣٧٤ – ١٩٥٥، مطبعة الاتحاد الجديد، (الموصل، د.ت).

٧٤. طرازي، فيليب دي، تاريخ الصحافة العربية، مج١، (بيروت، ١٩١٣).
٧٥. طعمة، هادي، الاحتلال البريطاني والصحافة العراقية: دراسة في الحملة الدعائية البريطانية (١٩١٤-١٩٢١)، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد، ١٩٨٤).
٧٦. طقوش، محمد سهيل، تاريخ الأكراد ٦٣٧- ٢٠١٥، دار النفائس، (بيروت، ٢٠١٥).
٧٧. ــــــــــــــ، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، دار النفائس للطباعة والنشر، (بيروت، ٢٠١٥).
٧٨. ظاهر، ياسين طه، دار الاعتماد البريطاني وتكوين الحكم الوطني في العراق (١٩٢٠ - ١٩٣٢) دراسة تاريخية سياسية، (بغداد، ٢٠١١).
٧٩. عامر، فتحي حسين، تاريخ الصحافة العربية، دار العربي للنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠١٤).
٨٠. عبدالقادر، عصمت، دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨ – ١٩١٤، الدار العربية للموسوعات، ط١، (بيروت، ٢٠٠٦).
٨١. عبداللطيف، عبدالمجيد كامل، المنتظم في تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤ – ١٩٦٨، مكتبة الثقافة، (بغداد، ٢٠٠٨).
٨٢. عزالدين، يوسف، الشعر العراقي الحديث واثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه، مطبعة أسعد، (بغداد، ١٩٦٠).
٨٣. العقراوي، متي، العراق الحديث ١٩٣٦، ترجمة: امين عقراوي ومجيد ضروري، (بغداد، ١٩٣٦).
٨٤. العكام، عبد الامير هادي، الحركة الوطنية في العراق (١٩٢١ - ١٩٣٣)، مطبعة الآداب، (النجف، ١٩٧٥).
٨٥. العلاف، ابراهيم خليل، صفحات في الفكر والثقافة والتاريخ، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع، (العراق، ٢٠٢٢).
٨٦. العمر، فاروق صالح، حول سياسة بريطانيا في العراق ١٩١٣ – ١٩٢١، مطبعة الراشد، (بغداد، ١٩٧٧).
٨٧. ــــــــــــــ، الأحزاب السياسية في العراق (١٩٢١-١٩٣٢)، مطبعة ارشاد، (بغداد، ١٩٧٨).
٨٨. ــــــــــــــ، المعاهدات العراقية – البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية (١٩٢٥-١٩٤٨)، المكتبة الوطنية، (بغداد، ١٩٧٧).
٨٩. العمري، محمد أمين، تاريخ العراق، ج١، (بغداد، ١٩٣٥).
٩٠. العمري، محمد طاهر، تاريخ مقدرات العراق السياسية، ج٢، (بغداد، ١٩٧٥).
٩١. العنبكي، قحطان حميد كاظم، محاضرات في تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨، مطبعة احمد، (العراق، ٢٠١٧).

٩٢. عيسى، حامد محمود، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني إلى الغزو الأمريكي ١٩١٤ – ٢٠٠٤، (القاهرة، ٢٠٠٥).
٩٣. الغلامي، عبد المنعم، أسرار الكفاح الوطني في الموصل، ج٢، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٦٨).
٩٤. ـــــــــــــــ، ثورتنا في شمال العراق ١٩١٩ – ١٩٢٠، ج١، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٦٩).
٩٥. ـــــــــــــــ، صفحات مطوية من تاريخ الحركة الموصلية، (الموصل، ٢٠٠٦).
٩٦. حارث يوسف غنيمة، السياسي الأديب يوسف رزق الله غنيمة ١٨٥٥ – ١٩٥٠: من أركان النهضة العلمية في العراق الحديث، (بغداد، ١٩٩٠).
٩٧. فرج، لطفي جعفر، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ١٩٨٨).
٩٨. فوستر، هنري، نشأة العراق الحديث، ترجمة: سليم طه التكريتي، (عمان، ٢٠٠٩).
٩٩. الفياض، عبد الله ، الثورة العراقية الكبرى سنه ١٩٢٠، مطبعه الارشاد، (بغداد، ١٩٦٣).
١٠٠. قادر، احمد محمد امين، موقف مجلس النواب العراقي من المشكلة الكردية في العراق (١٩٢٥ –١٩٤٥)، مؤسسه سردم، (السليمانية، ٢٠٠٧).
١٠١. قاسملو، عبدالرحمن، كردستان والاكراد دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، (بيروت، ١٩٧٠).
١٠٢. القريشي، محمد، المس بيل واثرها في السياسة العراقية، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ٢٠٠٣).
١٠٣. قلعجي، قدري، الثورة العربية الكبرى ١٩١٦–١٩٢٥، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط٢، (بيروت، ١٩٩٤).
١٠٤. القيسي، آمال محمد، تركيا الحديثة ١٩٢٣ – ١٩٣٢، (بغداد، ٢٠١٨).
١٠٥. الكبيسي، عناد اسماعيل، الأدب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، مطابع النعمان، (النجف الاشرف، ١٩٧٢).
١٠٦. كوتلوف، ل. ن.، ثوره العشرين الوطنية التحريرية في العراق، ترجمة: عبد الواحد كرم، مطبعة اوفيست، (بغداد، ١٩٨٥).
١٠٧. كولن، صالح، سلاطين الدولة العثمانية، ترجمة: منى جمال الدين، دار النيل للطباعة والنشر، (القاهرة، ٢٠١٤).
١٠٨. كيرك، جورج، مختصر الشرق الاوسط، ترجمة: عمر الاسكندري، مراجعة: سليم حسن، دار الطباعة الحديثة، (مصر، ١٩٥٢).
١٠٩. لونكريك، ستيفن همسلي، العراق الحديث ١٩٠٠ – ١٩٥٠، ج١، ترجمة: سليم طه التكريتي، (بغداد، ١٩٨٨).

١١٠. مانجو، أندرو، أتاتورك: السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي، دائرة الثقافة والسياحة، (أبوظبي، ٢٠١٨).
١١١. المختار، أحمد محمد، تاريخ علماء الموصل، مطبعة الجمهورية، (الموصل، ١٩٦١).
١١٢. مذكرتان خطيتان الأولى بقلم برسي كوكس والثانية بقلم هنري دوبس، "صفحه من تاريخ العراق الحديث من ١٩١٤ – ١٩٢٦"، ترجمة: بشير فرجو، تقديم: محمد رضا الشبيبي، (الموصل، ١٩٥١).
١١٣. مروة، أديب، الصحافة العربية: نشأتها وتطورها، (بيروت، ١٩٦١).
١١٤. المشهداني، سعد سلمان، تاريخ وسائل الأعلام في العراق: النشأة والتطور، دار اسامة للنشر والتوزيع، (الأردن، ٢٠١٢).
١١٥. المفتي، حازم، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ١٩٩٠).
١١٦. المقدسي، انيس، الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث، ج١، دار الملايين، (بيروت، د.ت).
١١٧. الملاح، عبدالغني، تاريخ الحركة الديمقراطية في العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بغداد، ١٩٨٠).
١١٨. منتشاشفيلي، ألبرت، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة: هاشم صالح مهدي التكريتي، د. ط، (بغداد، ١٩٧٨).
١١٩. منسي، محمد صالح، حركة اليقظة العربية في الشرق الاسيوي، دار الفكر العربي، دار ميم، (بيروت، ١٩٧٥).
١٢٠. المياح، محمد عبد الحسين، مشكلة الموصل ترسيم الحدود العراقية – التركية، مجموعة باحثين في تاريخ العراق المعاصر، (بغداد، ٢٠٠٢).
١٢١. النعيمي، نوري احمد، اليهود والعثمانية، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٩٠).
١٢٢. نوار، عبد العزيز سليمان، تاريخ العرب المعاصر، (بيروت، ١٩٧٣).
١٢٣. الوردي، علي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٣، (بغداد، ١٩٧٤).
١٢٤. ـــــــــــ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٤، مطبعة المعارف، (بغداد، ١٩٧٧).
١٢٥. ـــــــــــ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٥، مطبعة المعارف، (بغداد، ١٩٧٧).
١٢٦. ـــــــــــ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٦، (بغداد، ١٩٧٦).
١٢٧. ويليمسون، جون فريدريك، قبيلة شمر العربية مكانتها وتأريخها السياسي ١٨٠٠ – ١٩٥٨، ترجمة وتقديم: مير بصري، دار الحكمة للطبعة والنشر والتوزيع، (لندن، ١٩٩٩).

١٢٨. ويلارد، فيليب، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة: جعفر الخياط، دار كتب، (بيروت، ١٩٤٩).

(ب). الكتب الأجنبية:

1. Kodal, Tahir ,"Türk Dış Politikasında Musul (1922-1926)", Essays on Turkish History içinde, University of Washington Press, (USA, Mart 1992).
2. League of Nations Monthly Digest, League of Nations, General Secretariat, Information Department, Quarterly Review, Volume 5, Geneva, December 1925.
3. Minorsky, Vladimir Fedorovich, Mosul is Kurdistan, The Mosul Question: The Mosul VilaYet 1926, (London, 1966).
4. Sluglett, Peter, Britain in Iraq 1914 - 1932, Oxford Press, (London ،1976).
5. ———————The Kurdish Problem and the Mosul Boundary: 1918-1925, Ithaca Press, (London, 1978).

حادي عشر: البحوث المنشورة في المجلات العلمية:

١. الجشعمي، غسان غازي يوسف، "امتيازات شركات النفط في العراق ١٩٥٢-١٩٢٥ دراسة تاريخية"، مجلة الباحث، العدد ٢٠٩، اندونيسيا، ٢٠٢٢.
٢. جميل، عباس اسماعيل، أثر العامل الاقتصادي والاجتماعي في مشكلة الموصل ١٩٢٠ – ١٩٢٦ دراسة تاريخية"، مجلة فنون الفراهيدي، مج١١، العدد ٣٩، جامعة تكريت، كلية الآداب، ٢٠١٩.
٣. الربيعي، حسين عبدعلي عبلان، الطباعة والصحافة والمكتبات في لواء العمارة حتى عام ١٩٥٨"، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد ٣٣، تشرين الثاني ٢٠١٥.
٤. روفائيل بطي وعلي الجميل"، مجلة لغة العرب، ج٢، السنة ٧، بغداد، ١٩٢٩.
٥. الزهيري، رنا عبدالجبار حسين، "الجنرال ستانلي مود والاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٦ – ١٩١٧"، مجلة دراسات تاريخية (بغداد)، العدد ٤٧، بيت الحكمة، السنة ٢٠١٨.
٦. السراج، طارق يونس عزيز، "لواء الموصل في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠ – ١٩٣٢"، مجلة كلية التربية الأساسية، مج١٩، العدد٨١، جامعة بغداد، ٢٠١١.
٧. سوسه، نسيم، عصبة الأمم والعراق: بحث في جريدة العالم العربي، دار الطباعة الحديثة، (بغداد، ١٩٣١).
٨. الصالح، منال، "الموصل في الخطاب السياسي التركي (١٩٢٦– ٢٠٠٣)"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٦، العدد ٤، عمان، ٢٠١٩.

٩. الصايغ، سليمان، "الصهيونية: لمحة تاريخية في نشوء الصهيونية"، مجلة النجم، العدد ١٩١، الموصل، ٣ تشرين الثاني ١٩٣٣.
١٠. عبدالعزيز، دلشاد عمر، اخبار وحوادث سنجق السليمانية في جريدة (موصل) العثمانية ١٩٠٢- ١٩٠٦"، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد (٥٠)، كلية الآداب، جامعة كركوك، ٢٠٢١.
١١. العلاف، ابراهيم خليل أحمد، "أثر الصحافة في تنامي الوعي القومي العربي في الموصل"، مجلة بين النهرين، العدد الثاني عشر، السنة الثالثة، مطرانية الكلدان، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠١٨.
١٢. العمر وعبدالكريم، ، فاروق صالح ورقية سلمان، "بداية الحياة الحزبية في العراق ١٩٢٢ – ١٩٢٥"، مجلة الخليج العربي، مج ٤٧، العدد ١-٢، إصدار مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، ٢٠١٩.
١٣. الغلامي، عبدالمنعم، "التشكيلات الحكومية في الموصل زمن الاحتلال البريطاني"، مجلة المعرفة، السنة الثانية، العدد٣٦، بغداد، ١٩٦٢.
١٤. متولي، حمد بهاء الدين محمد محمد، "النزاع البريطاني حول ولاية الموصل (١٩١٨-١٩٢٦)"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد ٣٤، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٤.
١٥. مجلة النادي العلمي (الموصل)، العدد ١، ١ كانون الثاني ١٩١٩.
١٦. محفوظ، حسين علي، "ترجمة الدكتور داود الجلبي الموصلي ١٨٧٩- ١٩٦٠"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ، مج ٣٦، ج١، العدد ١، دمشق، كانون الثاني ١٩٦١.
١٧. مصطفى، حسين علي، "الأخبار العالمية في جريدة البصرة العثمانية"، مجلة أبحاث البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، مج٣٧، العدد ٤، جامعة البصرة، ٢٠١٢.
١٨. ونستن، هـ. ف.، "ليجمن القائد العام للصحراء: دور ليجمن في حرب العراق ومصرعه"، عرض وترجمة: كاظم سعدالدين، مجلة المورد (بغداد)، العدد ٢، ا نيسان ٢٠٠٠.

(ب). البحوث الأجنبية:

(١). البحوث باللغة الإنكليزية:

1. Arıkanlı, Zeynep, British Legacy and Evolution of Kurdish Nationalism in Iraq (1918-1926): What Significance the ‘Mosul Question, CAEI Centro Argentino de Estudios Internacionales, Working paper 16, Programa Medio Oriente.
2. Conlin, Jonathan, “A Cordial Concord: Britain, France, and the Question of Mosul 1926-1925: Diplomacy and Statecraft,” Southampton University Journal, Vol. 2, No. 256, UK, 2020.

3. Çosar and Demirci, Nevin ,Sevtap, The Mosul Questions AND THE Turkish Republic: Before And After The Frontier TREATY, 1926, Vol: 22, Ankara University 2004.
4. Gorgas, Jordi Tegel, "Demarcating the Borders from Below: The Emergence of the Turkish-Iraqi Border Problem 1918-1925," Journal of Middle Eastern Studies, No. 185, (Switzerland, 2018).
5. Makko, Aryo, Arbitrator in a World of Wars: The League of Nations and The Mosul Dispute, 1 Journal of Historical Studies, 924–1925, No: 631, , Oxford University, December 2010.

(٢). البحوث باللغة الفرنسية:

1. Georgeon, François, De Mossoul à Kirkouk La Turquie et la question du Kurdistan: La question de Mossoul, Monde arabe Maghreb Machrek, No. 132, jun 1991.
2. Yerasimos, Stéphane, Les Kurdes et le partage du Moyen-Orient, 1918-1926, Presses universitaires d'études historiques de Lyon, Paris-Lyon, 2018.

(٣). البحوث باللغة التركية:

1. Svinik, Hussein, Türk-Irak ilişkileri ve 1926'ya kadar Musul sorunu, Journal of the International Academy of Management, Ct. 4, Sı. 10, Bitlis Üniversitesi, 2018.
2. ————————, Turkish-Iraqi Relations during the Era of Ataturk, Journal of the International Academy of Management, Volume 4, Issue 1, Bitlis University, May 2021.

ثاني عشر: الموسوعات العربية والمعربة:

١. آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث (١٧٨٩– ١٩٤٥)، ج٢، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، مراجعة: محمد مظفر الأدهمي، دار الحرية للطباعة، ط١، (بغداد، ١٩٩٢).
٢. بصري، مير، أعلام الآدب في العراق الحديث، ج٢، دار الحكمة، (د.م، ١٩٩٤).
٣. ــــــــــــ، أعلام الكرد، رياض الريس (لندن– قبرص، ١٩٩١).
٤. بطي، فائق، الموسوعة الصحفية العراقية، دار المدى للثقافة والنشر، (دمشق، ٢٠١٠).
٥. البيطار، فراس، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٢، دار اسامة للنشر والتوزيع، (الأردن، ٢٠٠٣).
٦. الجميل، سيار كوكب علي، "رواد الحركة الأدبية القومية في الموصل"، موسوعة موصل الحضارية، في مجموعة مؤلفين، ج٤، دار الطباعة والنشر، (الموصل، ١٩٩٢).

٧. الجميلي وآخرون، حميد، موسوعة بيت الحكمة لأعلام العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج١، بيت الحكمة، (بغداد ،٢٠٠٠).
٨. حسين، فاضل، "المساومات الدولية حول ولاية الموصل ١٩١٦ – ١٩٢٦"، في موسوعة الموصل الحضارية، في مجموعة مؤلفين، ج٣، دار الكتب للطباعة والنشر، (الموصل، ١٩٩٢).
٩. الحفو، غانم، الحركة الوطنية في الموصل منذ عام ١٩٢٠ حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية، في موسوعة الموصل الحضارية، ج٥، (الموصل، ١٩٩٢).
١٠. زاوتر، أودو، موسوعة رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة، (لندن، ٢٠٠٦).
١١. الزبيدي، حسن لطيف، موسوعة السياسة العراقية ١٩٢١– ٢٠١٣: مفاهيم – احداث – احزاب– شخصيات، ط٢، نشر وتوزيع شركة العارف، (بيروت، ٢٠١٣).
١٢. الراوي، هشام عمار أحمد، موسوعة الصحافة البغدادية ورجالاتها، دار الحكمة، (لندن، ٢٠١٣).
١٣. السيد، فؤاد صالح، موسوعة اعلام القرن العشرين في العالمين العربي والاسلامي، (بيروت، د.ت).
١٤. العدول، جاسم محمد حسن، "المحاكم والقضاء"، في موسوعة الموصل الحضارية، مجموعة مؤلفين، ج٤، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، (الموصل، ١٩٩٢).
١٥. العزاوي، عباس، موسوعة عشائر العراق، ج١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ٢٠٠٥).
١٦. العلاف، ابراهيم خليل أحمد، موسوعة المؤرخين العراقيين المعصرين، ج٢، دار ابن اثير للطباعة والنشر، (الموصل، ٢٠٠١).
١٧. الكيالي، عبد الوهاب، موسوعة السياسة ج٧، دار الهدى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت ١٩٩٤).
١٨. المطبعي، حميد، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ١٩٩٠).
١٩. ـــــــــــــــ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ١٩٩٥).
٢٠. ـــــــــــــــ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج٣، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، (العراق، ١٩٩٥).

ثالث عشر: **المعاجم والقواميس**:

١. البعلبكي، منير، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج١، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت، ٢٠٠٢).

٢. سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مراجعة: عبدالرزاق محمد حسن بركات، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض، ٢٠٠٠).

رابع عشر: **الصحف والمقالات**:

(أ). الصحف:

- **جريدة الاستقلال (بغداد)، العدد ٧٥١، ١٢ كانون الثاني ١٩٢٦.**
- ــــــــــــــ، العدد ٧٦٧، ١٣ كانون الثاني ١٩٢٦.
- **جريدة بصرة، العدد (٤)، ١١ كانون الثاني ١٨٩٠.**
- ــــــــــــــ، العدد ٩، كانون الأول ١٨٩٨.
- **جريدة زوراء، العدد (٤٦٦)، ١٦ اذار ١٨٧٤.**
- **جريدة العالم العربي، العدد ٣٦٠، ٣٠ كانون الثاني ١٩٢٥.**
- ــــــــــــــ، (بغداد)، العدد ٢٨٠، ٢١ شباط ١٩٢٥.
- ــــــــــــــ، العدد ٢٨٢، ٢١ شباط ١٩٢٥.
- ــــــــــــــ، العدد ٢٨٣، ٢٢ شباط ١٩٢٥.
- ــــــــــــــ، العدد ٢٢٤٩، ١٤ تموز ١٩٣١.
- ــــــــــــــ، العدد ٤٣٦، ٢٣ اب ١٩٢٥.
- ــــــــــــــ، العدد ٥٣٩، ٢٢ كانون الأول ١٩٢٥.
- ــــــــــــــ، العدد ٥٤٢، ٢٥ كانون الأول ١٩٢٥.
- **جريدة العراق (بغداد)، ١٣ اب ١٩٢٠.**
- ــــــــــــــ، العدد ١٢٤٣، ١٥ حزيران ١٩٢٤.
- ــــــــــــــ، العدد ١٤٣٨، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥.
- ــــــــــــــ، العدد ١٤٦٩، ٤ اذار، ١٩٢٥.
- ــــــــــــــ، العدد ١٤٨٣، ٢٠ اذار ١٩٢٥.
- ــــــــــــــ، العدد ١٦٢٣، ٣ ايلول ١٩٢٥.
- ــــــــــــــ، العدد ١٦٧٥، ٤ تشرين الثاني ١٩٢٥.

- ـــــــــــــــــ، العدد ١٧٢٩، ٢٥ كانون الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــــــ، العدد ١٧٤٣، ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٦.
- ـــــــــــــــــ، العدد ٢٠٩٥، ٥ اذار ١٩٢٧.
- **جريدة العرب (بغداد)، العدد ١، ٤ تموز ١٩١٧.**
- ـــــــــــــــــ، العدد ٢، ٦ تموز ١٩١٧.
- **جريدة العهد (الموصل)، العدد ٩٤٢، ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٥.**
- **جريدة الموصل، العدد ٦٦٥، ١٨ تموز ١٩٠٢.**
- ـــــــــــــــــ، العدد ٦٦٦، ٢٧ تموز ١٩٠٢.
- ـــــــــــــــــ، العدد ٧٣٦، ٢٥ شباط ١٩٠٤.
- ـــــــــــــــــ، العدد ٧٤٤، ١٥ ايار ١٩٠٤.
- ـــــــــــــــــ، العدد ٧٤٥، ١٢ ايار ١٩٠٤.
- ـــــــــــــــــ، العدد ٧٣١، ٧ كانون الأول ١٩٠٤.
- ـــــــــــــــــ، العدد ٦٦٩، ٢١ اب ١٩٠٤.
- ـــــــــــــــــ، العدد الصادر بتاريخ ٢٧ اب ١٩٠٥.
- ـــــــــــــــــ، العدد ٧٩٧، ١٤ ايلول ١٩٠٥.
- ـــــــــــــــــ، العدد ٩٣٣، ١٨ كانون الثاني ١٩٠٦.
- ـــــــــــــــــ، العدد ٦، ٢ كانون الأول ١٩١٨.
- ـــــــــــــــــ، العدد ٧، ٦ كانون الأول ١٩١٨.
- ـــــــــــــــــ، العدد ٩، ١٣ كانون الأول ١٩١٨
- ـــــــــــــــــ، العدد ١٠، ١٦ كانون الأول ١٩١٨.
- ـــــــــــــــــ، العدد ١١، ٢٠ كانون الأول ١٩١٨.
- ـــــــــــــــــ، العدد ١٢، ٢٣ كانون الأول ١٩١٨.
- ـــــــــــــــــ، العدد ١٣، كانون الأول ١٩١٨.
- ـــــــــــــــــ، العدد ١٤، ١ كانون الثاني ١٩١٩.
- ـــــــــــــــــ، العدد ١٧، ٩ كانون الثاني ١٩١٩.
- ـــــــــــــــــ، العدد ١٨، ١٠ كانون الثاني ١٩١٩.
- ـــــــــــــــــ، العدد ١٩، ١٤ كانون الثاني ١٩١٩.
- ـــــــــــــــــ، العدد ٢٢، ١٧ كانون الثاني ١٩١٩.

- ـــــــــــــ، العدد ٢٣، ٢٢ كانون الثاني ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ٢٤، ٢٤ كانون الثاني ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ٢٩، ٥ شباط ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ٣٣، ١٠ شباط ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ٤٢، ١٤ اذار ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ٤٣، ١٧ اذار ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ٥٩، ٢٨ نيسان ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ٧٨، ١٣ حزيران ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ٧٧، ١١ حزيران ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ٧٩، ١٦ حزيران ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٠، ١٤ اب ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ١٢٠، ١٩ ايلول ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ١٣٠، تشرين الأول ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ١٣٥، تشرين الأول ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ١٣٩، ٤ تشرين الثاني ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ١٤٠، ٥ تشرين الثاني ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ١٤١، ٧ تشرين الثاني ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ١٤٣، ١٤ تشرين الثاني ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ١٥٤، ٢٥ تشرين الثاني ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ١٦٢، ١ اكون الأول ١٩١٩.
- ـــــــــــــ، العدد ١٨٨، ١ اذار ١٩٢٠.
- ـــــــــــــ، العدد ١٩٣، ١٢ اذار ١٩٢٠.
- ـــــــــــــ، العدد ١٩٧، ٢٢ اذار ١٩٢٠.
- ـــــــــــــ، العدد ٢١١، ٢٦ نيسان ١٩٢٠.
- ـــــــــــــ، العدد ٢١٥، ٢٨ نيسان ١٩٢٠
- ـــــــــــــ، العدد ٢٢٩، ٧ حزيران ١٩٢٠.
- ـــــــــــــ، العدد ٢٣١، ١١ حزيران ١٩٢٠.
- ـــــــــــــ، العدد ٢٣٦، ٢٨ حزيران ١٩٢٠.

- ـــــــــــــ، العدد ٢٤٦، ١٩ تموز ١٩٢٠.
- ـــــــــــــ، العدد ٢٤٩، ٢٦ تموز ١٩٢٠.
- ـــــــــــــ، العدد ٢٥٢، ٢ اب ١٩٢٠.
- ـــــــــــــ، العدد ٢٥٤، ١ اب ١٩٢٠.
- ـــــــــــــ، العدد ٣٠٢، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٠.
- ـــــــــــــ، العدد ٣١٦، ٢ كانون الثاني ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٣١٧، ٣ كانون الثاني ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٣١٩، ٧ كانون الثاني ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٣٢٢، ١٤ كانون الثاني ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٣٢٥، ١٢ كانون الثاني ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٣٣٠، ٢ شباط ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٣٣١، ٤ شباط ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٣٣٢، ٧ شباط ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٣٣٣، ٩ شباط ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٣٦١، ١٦ نيسان ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٣٧٣، ١٦ ايار ١٩٢١
- ـــــــــــــ، العدد ٣٩٢، ا تموز ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٣٩٥، ٨ تموز ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٣٩٨، ١٥ تموز ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٣٩٩، ١٨ تموز ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٤٠٣، ٢٧ تموز ١٩٢١
- ـــــــــــــ، العدد ٤١٣، ٢٤ اب ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٤٢٢، ١٤ ايلول ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٤٢٦، ٢٣ ايلول ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٤٢٩، ٣٠ ايلول ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٤٣١، ٥ تشرين الأول ١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٤٤٩، ١٤ تشرين الثاني١٩٢١.
- ـــــــــــــ، العدد ٤٥٠، ١٦ كانون الثاني ١٩٢١.

- ـــــــــــــ، العدد ٤٧٠، ٤ كانون الثاني ١٩٢٢.
- ـــــــــــــ، العدد ٤٧٥، ١٦ كانون الثاني ١٩٢٢.
- ـــــــــــــ، العدد ٤٨٠، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٢.
- ـــــــــــــ، العدد ٤٨٣، ٣ شباط ١٩٢٢.
- ـــــــــــــ، العدد ٤٩٥، ٣ اذار ١٩٢٢.
- ـــــــــــــ، العدد ٥٧٧، ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٢.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٠٤، ٢٧ كانون الأول ١٩٢٢.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٠٥، ٢٩ كانون الأول ١٩٢٢
- ـــــــــــــ، العدد ٦٠٧، ٥ كانون الثاني، ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦١١، ١٥ كانون الثاني ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦١٥، ٢٤ كانون الثاني ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦١٦، ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦١٧، ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦١٩، ٢ شباط، ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٢٠، ٥ شباط ، ١٩٣٢.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٢١، ٧ شباط، ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٢٢، ٩ شباط، ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٢٧، ٢١ شباط، ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٢٨، ٢٣ شباط ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٢٩، ٢٦ شباط، ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٣٠، ٢٨ شباط، ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٣١ ، ٢ اذار ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٣٥، ١٢ اذار ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٣٨، ١٩ اذار ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٤٠، ٢٣ اذار ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٤٢، ٢٨ اذار ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٥٥، ٣٠ نيسان، ١٩٢٣.
- ـــــــــــــ، العدد ٦٦٧، ١٧ ايار ١٩٢٣.

- ـــــــــــــــ، العدد ٦٧٩، ٢ تموز، ١٩٢٣.
- ـــــــــــــــ، العدد ٦٨٥، ٢٠ تموز، ١٩٢٣.
- ـــــــــــــــ، العدد ٦٨٦، ٢٣ تموز، ١٩٢٣.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧١٩، ١٣ تشرين الأول ١٩٢٣.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٢١، ١٨ تشرين الأول، ١٩٢٣.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٢٣، ٢٣ تشرين الأول، ١٩٢٣
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٢٤، ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٣.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٢٥، ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٣.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٤١، ٣ كانون الأول ١٩٢٣.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٥١، ٢٩ كانون الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٥٩، ١٥ كانون الثاني، ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٦٠، ١٩ كانون الثاني ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٧٣، ١٩ شباط ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٧٧، ٢٨ شباط ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٧٩، ٤ اذار ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٨٠، ٦ اذار، ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٨٩، ٢٩ اذار، ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٩٠، ١ نيسان ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٩١، ٣ نيسان ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٧٩٣، ٨ نيسان، ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨١٤، ٢٦ ايار، ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨١٨ ، ٢ حزيران، ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٢١، ٧ حزيران ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٢٣، ١١ حزيران ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٢٥، ١٤ حزيران ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٢٦، ١٦ حزيران ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٣٠، ٢٣ حزيران، ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٣٢، ٢٦ حزيران ١٩٢٤.

- ـــــــــــــــ، العدد ٨٣٣، ٢٨ حزيران ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٣٤، ٣٠ حزيران ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد، ٨٣٥، ٢ تموز ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٣٦، ٣ تموز ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٣٧ ، ٥ تمور ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٣٨، ٧ تموز ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٣٩، ٩ تموز ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٤٠ ، ١٠ تمور ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٤٥ ، ٢٣ تمور ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٤٦ ، ٢٤ تمور ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٤٧ ، ٢٦ تمور ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٦٧، ٣ ايلول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٧٤، ١٥ أيلول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٨٢، ٢٩ أيلول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٨٤، ٤ تشرين الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٨٨، ٩ تشرين الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٨٩، ١٠ تشرين الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٩٦، ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٩٦، ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٩٨، ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٨٢١، ٨ كانون الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٩٢٣، ١١ كانون الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٩٢٤، ١٤،كانون الأول ١٩٢٤
- ـــــــــــــــ، العدد ٩٢٧، ٢٠ كانون الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٩٢٨، ٢٢ كانون الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٩٢٩، ١٨ كانون الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد ٩٢٩، ٢٤ كانون الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــــ، العدد، ٨٣٣، ٢٨ حزيران ١٩٢٤.

- ـــــــــــــ، العدد، ٨٧٦، ١٧ ايلول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــ، العدد، ٨٨٥، ٤ تشرين الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــ، العدد، ٨٨٧، ٦ تشرين الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٢١، ٨ كانون الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٢٥، ١٦ كانون الأول ١٩٢٤.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٤٠، ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٤١، ٢٤ كانون الثاني ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٤٢، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٤٣، ١ شباط ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٤٤، ٧ شباط ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٤٦، ١٧ شباط ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٤٧ ، ٢٥ شباط ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٤٨ ، ٢٧ شباط ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٤٩، ١١ اذار ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٥٢، ٢٠ اذار، ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٦٧، ٣ أيار، ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٧٢، ١٣ ايار ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ٩٩٠، ١٧ حزيران ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٠٤، ١٥ تموز ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٠٨، ٢٢ تموز ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠١٤، ٣ اب ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠١٩، ١٢ اب ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٢٠، ١٣ اب ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٢١، ١٥ اب ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٢٢، ١٧ اب ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٢٣، ١٩ اب ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٢٤، ٢٠ اب ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٢٦، ٢٤ اب ١٩٢٥.

- ـــــــــــــ، العدد ١٠٢٧، ٢٦ اب ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٢٨، ٢٧ اب ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٣١، ٢ أيلول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٣٢، ١٩ أيلول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٣٣، ٥ ايلول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٣٥، ٧ ايلول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٣٦، ٩ ايلول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٣٧، ١٠ ايلول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٣٨، ١٢ ايلول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٤٠، ١٦ ايلول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٤١، ١٧ ايلول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٤٣، ٢١ ايلول ١٩٢٥
- ـــــــــــــ، ، العدد ١٠٤٤، ٢٣ ايلول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٤٥، ٢٤ ايلول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٤٦، ٢٦ ايلول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٤٧، ٢٨ ايلول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٤٨، ا تشرين الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٤٩، ٣ تشرين الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٥٠، ٥ تشرين الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٥٢، ٨ تشرين الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٥٣، ١٠ تشرين الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٥٤، ١٣ تشرين الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٥٦، ١٧ تشرين الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٥٨، ٢٢ تشرين الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٦١، ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٦٢، ٢٨ تشرين الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٦٣، ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٦٤، ٣١ تشرين الأول ١٩٢٥.

- ـــــــــــــ، العدد ١٠٦٥، ٢ تشرين الثاني ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٦٦، ٣ تشرين الثاني ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٦٨، ٧ تشرين الثاني ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٧١، ١٢ تشرين الثاني ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٧٢، ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٧٥، ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٧٦، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٧٧، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٧٩، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٨٥، ١٢ كانون الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٨٧، ١٦ كانون الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٨٨، ١٧ كانون الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٨٩، ٢١ كانون الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٩٠، ٢٣ كانون الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٩١، ٢٤ كانون الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٩٢، ٢٨ كانون الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٩٣، ٣٠ كانون الأول ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٩٤، ٣١ كانون الأول، ١٩٢٥.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٩٥، ٢ كانون الثاني ١٩٢٥ .
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٩٨، ٧ كانون الثاني ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١٠٩٩، ٩ كانون الثاني ١٩٢٦ .
- ـــــــــــــ، العدد ١١٠١، ١٣ كانون الثاني ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٠٨، ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٦
- ـــــــــــــ، العدد ١١٠٩، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١١٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١١١، ٣٠ كانون الثاني ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١١٢، ١ شباط ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١١٨، ١١ شباط ١٩٢٦.

- ـــــــــــــ، العدد ١١١٩، ١٣ شباط ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٣٤، ١٥ آذار ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٣٦، ١٨ اذار ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٤٠، ٢٥ اذار ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٤٤، ا نيسان ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٥٠، ١٨ نيسان ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٥٨، ١١ ايار ١٩٢٦
- ـــــــــــــ، العدد ١١٦١، ٦ أيار ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٦٣، ١٠ أيار ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٦٧، ١٧ ايار ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٧٣، ٢٧ ايار ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٧٤، ٢٩ ايار ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٧٨، ٥ حزيران ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٨٠، ٨ حزيران ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٨٢، ١٢ حزيران ١٩٢٦
- ـــــــــــــ، العدد ١١٨٣، ١٤ حزيران ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٨٤، ١٥ حزيران ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٨٥، ١٧ حزيران ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٨٧، ٢٢ حزيران ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٨٨، ١٦ حزيران ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٨٩، ٢٨ حزيران ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٩٠، ٣٠ حزيران ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١١٩٧، ١٤ تموز ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١٢١٠، ١١ اب ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد١١٥٠، ١٨ نيسان ١٩٢٦.
- ـــــــــــــ، العدد ١٣٩٨، ٣ اب ١٩٢٧.
- ـــــــــــــ، العدد ١٤١٧، ٢٠ تشرين الأول ١٩٢٧.
- ـــــــــــــ، العدد ١٤٧١، ٢٧ نيسان ١٩٢٨.

– ـــــــــــــــ، العدد ١٦٥٠، ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٨.
– ـــــــــــــــ، العدد ٢١٥٤، ١ حزيران ١٩٢٩.
– **جريدة الوقائع العراقية، (بغداد)، ٧ اذار ١٩٢٦.**

(**ب**). **المقالات**:

١. خميس، حيدر شاكر، "الأحزاب السياسيَّة العراقيَّة ١٩٢٢– ١٩٥٨ من أزمة الجماهير الى سطوة الإيديولوجيا"، ملحق جريدة الصباح الثقافي (بغداد)، العدد ٣٦٣٢، ٩ ايلول ٢٠٢١؛ العمر وعبدالكريم، المصدر السابق، ص٥١.
٢. العلاف، ابراهيم خليل أحمد، "جريدة الموصل ١٨٨٥ – ١٩٤٩ تبعث من جديد"، جريدة الموصل، عدد خاص ذكرى (١١٤) سنة لعيد الصحافة الموصلية، ٢٥ جزيران ١٩٩٦.
٣. العمري، خيري، "الحركة الحزبية في العراق"، جريدة الأخبار، ٢٠ تشرين الأول ١٩٥٣.

خامس عشر: **البحوث والمقالات المنشورة في شبكة المعلومات الدولية** (**الإنترنت**):

١. بطي، رفائيل، "نص نادر: تاريخ مطبعة الحكومة في الموصل"، مقالة منشورة في ملاحق جريدة المدى، بتاريخ ٢٨ اب ٢٠٢٢، متاح على الرابط الإلكتروني:
https://www.almadasupplements.com/view.php?cat=25611
٢. ـــــــــــــــ، تاريخ مطبعة الحكومة في الموصل، ملاحق جريدة المدى، متاح على الموقع الإلكتروني:
https://www.almadasupplements.com/view.php?cat=25611
٣. الجميل، سرمد كوكب، "مقالات علي الجميل في الاقتصاد والتجارة"، مجلة الحوار المتمدن، العدد ٢٦٤٣، ١١ ايار ٢٠٠٩، متاح على الموقع الالكتروني:
https://sayyaraljamil.com/wp/2009/05/31/1650.html
٤. سوسه، سعد، "برنامج جمعية العهد"، بحث منشور في مجلة الحوار المتمدن، العدد ٦٢١٥، ٢٩ ايار ٢٠١٩، متاح على الموقع الالكتروني:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=635667
٥. العلاف، براهيم خليل، "جامع النبي جرجيس في الموصل"، مقال منشور في مدونة الدكتور ابراهيم العلاف، بتاريخ ١٨ تموز ٢٠٢٠، متاح على الموقع الالكتروني:
http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2020/07/blog-post_26.html
٦. ـــــــــــــــ، "نشأة الصحافة في الموصل"، ملاحق جريدة المدى، بتاريخ ١٤ حزيران ٢٠١٤ متاح على الموقع الالكتروني:
https://www.almadasupplements.com/view.php?cat=10600

٧. ـــــــــــــــــــــــــــ، "الصحافة العراقية والتطور السياسي والاقتصادي والثقافي ١٨٦٩-١٩٥٨"، مجلة الحوار المتمدن، العدد (٢١٨٣)، بتاريخ حزيران ٢٠١٨، متاح على الموقع الالكتروني: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=124107

٨. مدونة الدكتور ابراهيم العلاف، "يونان عبو اليونان ١٨٩٣-١٩٦٥ صحفي عراقي رائد"، الأربعاء، ١٣ شباط ٢٠١٣، متاح على الموقع الالكتروني:
http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2013/02/blog-post_6465.html

٩. العلاف، ابراهيم خليل، "آل سرسم في الموصل"، مقالة منشورة بتاريخ ٨ تشرين الثاني ٢٠٢١، متاحة على الموقع الإلكتروني:
http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2021/11/blog-post_37.html

١٠. نقابة الصحفيين العراقيين، "تاريخ الصحافة العراقية"، بتاريخ ١٥ تموز ٢٠١٢، متاح على الموقع الإلكتروني: http://iraqijs.org/index.php

١١. الهاشمي، حميد، "جريدة الزوراء أم جورنال عراق نحو تصحيح كتابة تاريخ الصحافة العراقية"، مقال منشور في موقع "مجلة الحوار المتمدن"، العدد ١٩٤٨، بتاريخ ٢٠٠٧/٦/١٦، على الرابط الإلكتروني:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=99720

12. Johan Lidoner: "The Most Important Events of Military Figures in History", https://www.calendarz.com

13. Ekrem Bugra EkinciI, The Mosul Question: A Clash for Oil, https://www.dailysabah.com/feature/2016/01/15/the-mosul-question-a-clash-for-oil

14. Mosul, Anglo-Turkish Dispute Over: Dispute Over Oil Deposits in Iraq, c. 1920 – 1928, https://www.encyclopedia.com/humanities/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/mosul-anglo-turkish-dispute-over

الملحق رقم (١) جريدة زوراء وبصرة

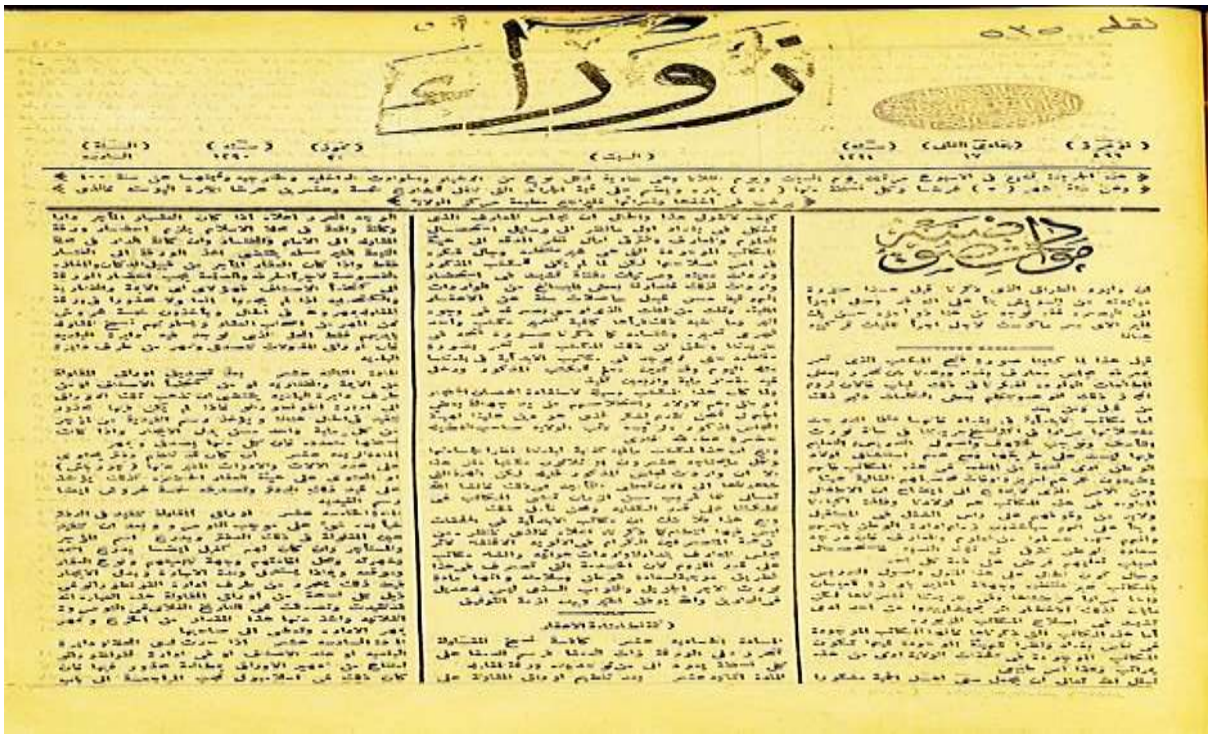
زوراء

بصرة

المصدر: جريدة زوراء، العدد (٤٦٦)، ١٦ اذار ١٨٧٤؛ جريدة بصرة، العدد (٤)، ١١ كانون الثاني ١٨٩٠.

الملحق رقم (٢) نموذج من جريدة الموصل ونوع خطها وتنسيقها الفني

(١٧)

عدد ١٠

الموصل

جريدة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع
الاثنين والجمعة

١٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٧

الاشتراك السنوي ١٢ ليرة
قيمة النسخة ٣٠ پارة

١٦ كانون الاول سنة ١٩١٨

الولادة الشريفة النبوية

صادفت ليلة الولادة النبوية الشريفة ليلة الاحد البارح فاردانت البلاد مادة ومعنى بالانوار والبشائر وتألقت المدافع في الاوقات الخمسة جرية لذلك النبي الكريم والرسول العظيم وتليت المدنية الشريفة في جامع النبي شيث عليه السلام، بدمشق خطابها افاض الجمع عن سعد فائق وحبور رائق اعاد الله هذا اليوم على المسلمين وهم في خير وهناء وسعود وصفاء .

محمد توفيق

ماذا يؤخرنا ؟

كما يطرأ دفعات على الجسم الطبيعي اعراض وامراض تحول دون اعماله : كذا يطرأ على الجسم الادبي طبيعية يرجو الشفاء منها : كذا ولا تثريب على من اقرّ بنقيصة فيه على امل الاصلاح .

يبحث الكاتب والناظم والاديب والعالم عن التمدن العصري . فيخيل السامع ان التمدن قائم بتغيير اللباس ومجالسة اكابر الناس والسلام بالراس وما اشبه . وبقوته ان المريض لا يسير الى الصحة الا عند زوال اعراض المرض فنحن لم نزل فينا اعراض التأخر الذي يحملنا عن الهدف بعون شاسع : فلا نستطيع السير الى ابواب النجاح الا متى ما ازلنا عنا تلك الاعراض . وها اني اسرد لاخواني جل ما يحول دون تقدمنا الى ابواب التمدن الحقيقي .

ما قولك يا صاح في البغضة الناجمة عن اختلاف المذاهب ؟ اما اختلاف المذاهب فعمومي في كل مملكة ودولة ولكنه لم يصدم عن العمل

ونصرانيا مذهبا : الخ . وجميعهم يستهدفون وسهام ويصرفون عنايتهم الى الجاح ويرمون لهدف واحد ؟ .

فقد كان الجاهليون والاسلام والمحمون والاساسة على اختلاف اديانهم ومذاهبهم عربا يعظمون هذا الاسم ويجلونه ويبذلون وسعهم في انتشاره واعلاء شانه .

وهذا الاختلاف لم تفته فينا اهل الشر ودسيسة دسّها فينا اهل البغي لجعلوا التفريق فينا الوامنا ماربا . وذاك كانت الآفة الكبرى والطامة العظمى وقد اخرتنا عن المسير وكلفتنا الامر العسير . فبقينا زمنا طويلا نخبط في وادي التيه خبط عشواء ونتخطى مطايا الدياغص وسوء التفاهم . حتى قطع الله نظامهم وادبارهم بسوّل لنا الحق نصيرا .

ندّعي التمدن : ونحن لا نصبا

المصدر: جريدة الموصل، العدد (١٠)، ١٦ كانون الأول ١٩١٨.

الملحق رقم (٣) إشارة جريدة الموصل إلى تداعيات سياسة الاتحاديين التي انتهجوها تجاه العراق وأثرها في احتلال بريطانيا لولاية الموصل

عدد ٢٣

الموصل

جريدة رسمية
تصدر ثلاث مرات في الاسبوع
الاثنين
الاربعا
الجمعة

بدل الاشتراك ويدفع سلفا
من سنة ١٨ روبية
من شهر ٩
قيمة النسخة ١ آنة

٢٢ كانون ثاني ١٩١٩

افعال الاتحاديين ونتايج صنيعهم

اقتنا هذه المقالة لكاتبها الناضل الماجد المنوه باسمه ادناه فنشرناها باحرفها

ما اردت بالكلام الانتقاد والتجاوز على حكومتنا السالفة ولكن بيان نبذة من الفضائح التي ارتكبها الاتحاديون الذين اخذوا بزمام الدولة العثمانية في السنوات العشر الاخيرة حين اعلنوا بزعمهم المشروطية والحرية والعدالة وكانت كلمة حق ارادوا بها باطلا والناس غافلون عن سوء نياتهم ومقاصدهم الى ان ظهر واستقل الامر وانفلق صبح اليقين .

ومهما تكن عند امرء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

فاقول اي مشروطية وجدناها واي حرية مخناها واي عدالة رايناها واي مساوات عرفناها اهكذا تكون المشروطية حصر امر الادارة مستقلا بايديهم الئيمة وتنفرهم ما عداهم من العناصر وعبثهم وتحاطهم على العموم وسلبهم الحقوق وتصرفهم في الملك على حسب عقولهم السقيمة وسياستهم الحرقاء العقيمة التي اتخذوها بكل غرور وانهماكهم في المطامع الذاتية والفوائد الشخصية وتسببهم لحدوث الحروب والدخول فيها غير متفكرين في العواقب وايقاع المخلوقات في شدائد الضيق وقتل النفوس المعصومة وسبي الاعراض الطاهرة ونهب الاموال وتحقير كل شفيع ووضيع وادخال الفقر والمذلة على كل فرد من افراد المله

(١) ما تقول في ضحايا سوريا وسبايا الحلة تلك النفوس البريئة هذه مقررات ديوان (عالية) رتبوها ونشروها وبعدئذ نندموا على نشرها هل كان اتلك المخلوقات جرم غير طلب حقهم المهضوم وطلب كيانهم وشرفهم المفقود فهل يجوز الاتحاديين ان يجروا بحقهم ما تتقطر منه المرائر وتتدهش له المناظر قتلوا الرجال وهتكوا النساء وافترسوا الاطفال واوقعوهم في حفر الاموال والقوا جثثهم في البراري والقفار اهذه هي العدالة ؟

(٢) ام كانت العدالة قتل الوف من النفوس وافراد العسكرية التي لا ذنب لها الا الفرار من الجوع والعرى والاهانة لهم قصدا لانهم ينطقون بالضاد فقتلوا جبرًا باركون على الركب كالابل تنظر اعينهم الى من يرميهم بالبنادق وهم يستغيثون بالله ويتدخلون باسم رسول الله ولا يغاثون ولا يجدون لهم ناصرا والامراء محدقون بهم ينظرون اليهم كالاعوبة الا لعنة الله على الظالمين اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرا الا الله .

(٣) ام كانت العدالة اجلاء الارمن عن اوطانهم واملاكهم بتلك الصور الفضيعة المخالفة للانسانية وهدر دمائهم وسلب اموالهم وهتك اعراضهم حتى اوقعوا فيهم الهتك والفتك وعن تقدير انهم كانوا مضرين لهم سياسة فكان عليهم ان يوجاوهم الى اجل

المصدر: جريدة الموصل، العدد (٢٣)، ٢٢ كانون الثاني ١٩١٩.

الملحق رقم (٤) نماذج من الإعلانات التي نشرتها جريدة الموصل

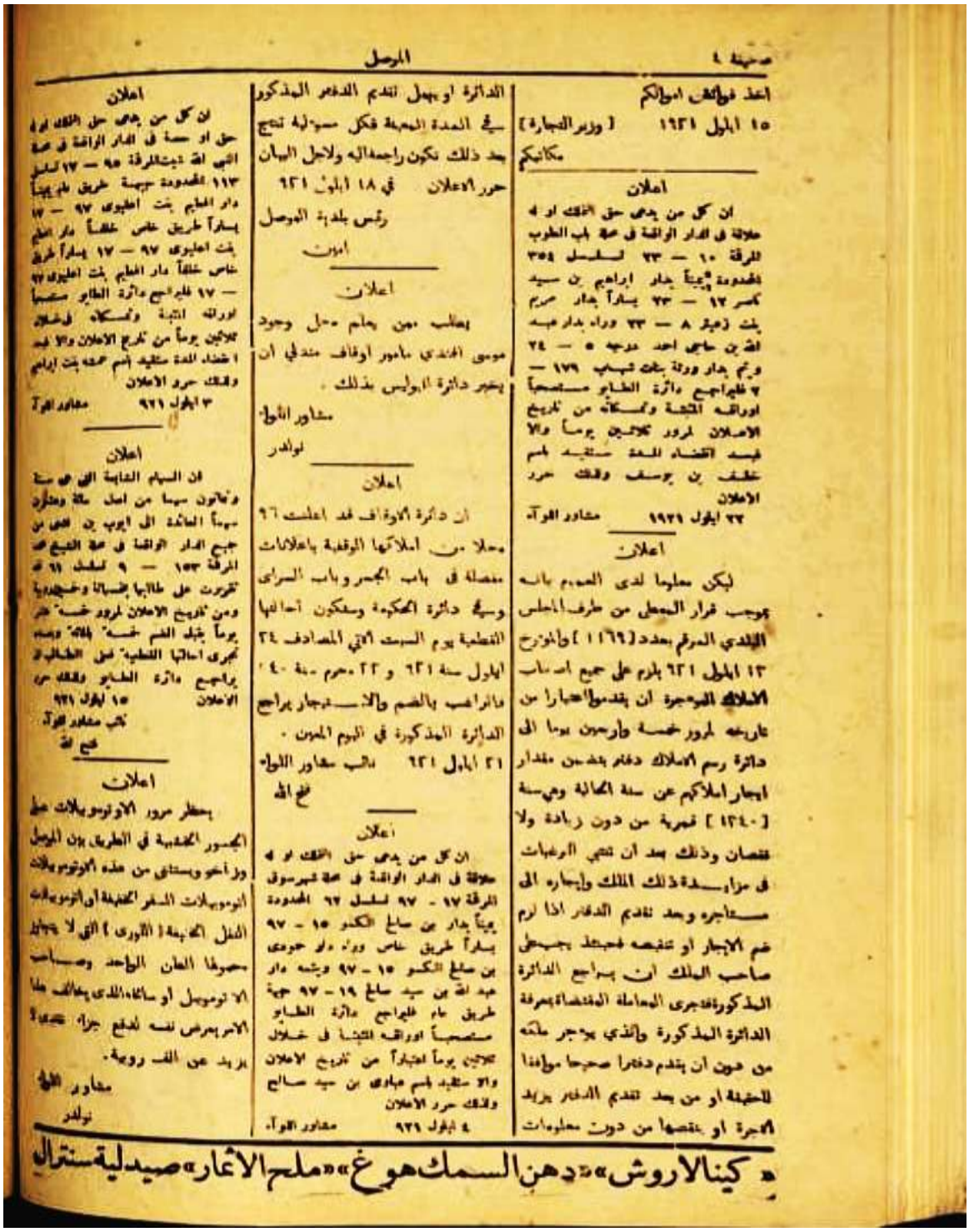

صحيفة ٤ — الموصل

اعلان

ان كل من يدعي حق الملك او له علاقة في الدار الواقعة في محلة باب الطوب الفرقة ١٠ — ٢٣ لسلسل ٣٥٤ المحدودة جنوباً جار ابراهيم بن سيد كسر ١٢ — ٢٣ يساراً جار مريم بنت زعير ٨ — ٢٣ وراء جار عبد الله بن حاجي احمد درجه ٥ — ٢٤ وغرب جار ورثة بنت شهاب ١٧٩ — ٧ فليراجع دائرة الطابو مستصحباً اوراقه المثبتة وامسكاته في خلال ثلاثين يوماً من تاريخ الاعلان والا فبعد انقضاء المدة ستقيد باسم خلف بن يوسف وفك حرر الاعلان

٢٢ ايلول ١٩٢١ مشاور الوزارة

اعلان

لكن معلوما لدى العموم بانه بموجب قرار المجلس البلدي المرقم بعدد [١١٦٩] وتاريخ ١٣ ايلول ٩٢١ يلزم على جميع اصحاب الاملاك المؤجرة ان يقدموا اخبارا من تاريخه لمرور خمسة واربعين يوما الى دائرة رسم الاملاك دفتر بثمن مقدار ايجار املاكهم عن سنة الحالية وهي سنة [١٣٤٠] قمرية من دون زيادة ولا نقصان وذلك بعد ان تنتهي الوعيات في مزاودة ذلك الملك وايجاره الى مستاجره وبعد تقديم الدفتر اذا لم يتم الايجار او تنقصه فحينئذ يجبر على صاحب الملك ان يراجع الدائرة المذكورة فتجري المعاملة المقتضاة بمعرفة الدائرة المذكورة والذي يؤجر ملكه من دون ان يقدم دفترا صحيحا موافقا للحقيقة او من بعد تقديم الدفتر يزيد الاجرة او ينقصها من دون معلومات الدائرة او يهمل تقديم الدفتر المذكور في المدة المعينة فكل مسؤولية تنتج بعد ذلك تكون راجعة اليه ولاجل البيان حرر الاعلان في ١٨ ايلول ٩٢١

رئيس بلدية الموصل

امين

اعلان

يطلب من يهمه امر محل وجود موسى الهندي مامور اوقاف مندلي ان يخبر دائرة البوليس بذلك .

مشاور اللواء

نولدر

اعلان

ان دائرة الاوقاف قد اعلنت ٩٦ محلا من املاكها الوقفية باعلانات منفصلة في باب الجسر وباب السراي وفي دائرة الحكومة وستكون آخرها القطعية يوم السبت الآتي المصادف ٢٤ ايلول سنة ٩٢١ و ٢٢ محرم سنة ١٣٤٠ فمن راغب بالضم والاستيجار يراجع الدائرة المذكورة في اليوم المعين .

٢١ ايلول ٩٢١ نائب مشاور اللواء

فتح الله

اعلان

ان كل من يدعي حق الملك او له علاقة في الدار الواقعة في محلة شيرسوق الفرقة ٩٧ - ٩٧ لسلسل ٦٢ المحدودة جنوباً جار بن صالح الكسو ١٥ - ٩٧ يساراً طريق عام وراء دار حمودي بن صالح الكسو ١٥ - ٩٧ وشمه دار عبد الله بن سيد صالح ١٩ - ٩٧ جهة طريق عام فليراجع دائرة الطابو مستصحباً اوراقه المثبتة في خلال ثلاثين يوماً اعتباراً من تاريخ الاعلان والا ستقيد باسم عباس بن سيد صالح وفك حرر الاعلان

٤ ايلول ٩٢١ مشاور اللواء

اعلان

ان كل من يدعي حق الملك او له علاقة في الدار الواقعة في محلة باب الطوب الفرقة ٩٥ — ٢٧ لسلسل ٩١٣ المحدودة جنوباً طريق عام ثم جنوباً دار الحاج بنت اطيوى ٩٧ — ١٧ يساراً طريق خاص خلفاً دار الحاج بنت اطيوى ٩٧ — ١٧ يساراً طريق خاص خلفاً دار الحاج بنت اطيوى ٩٧ — ١٧ فليراجع دائرة الطابو مستصحباً اوراقه المثبتة وامسكاته في خلال ثلاثين يوماً من تاريخ الاعلان والا فبعد انقضاء المدة ستقيد باسم حمده بنت ابراهيم وفك حرر الاعلان

٣ ايلول ٩٢١ مشاور اللواء

اعلان

ان السهام التابعة الى ست وثلاثون سهما من اصل مائة وعشرون سهماً العائدة الى ايوب بن الحي من جميع الدار الواقعة في محلة الشيخ عمر الفرقة ١٥٣ — ٩ لسلسل ٩١ قد تقررت على طالبيها بخسائة وخمسين ليرة ومن تاريخ الاعلان لمرور خمسة عشر يوماً يقبل القسم خمسة بالمائة وبعده تجري اجراتها القطعية فعلى الطالب ان يراجع دائرة الطابو وفك حرر الاعلان

١٥ ايلول ٩٢١

نائب مشاور اللواء

فتح الله

اعلان

يحظر مرور الاوتومبيلات على الجسور الخشبية في الطريق بين الموصل وزاخو ويستثنى من هذه الاوتومبيلات اوتومبيلات السفر الخفيفة أي اوتومبيلات النقل الخفيفة (الاوري) التي لا يتجاوز محمولها الطن الواحد وصاحب الاوتومبيل او سائقه الذي يخالف هذا الامر يعرض نفسه لدفع جزاء نقدي لا يزيد عن الف روبية .

مشاور اللواء

نولدر

« كينالاروش » « دهن السمك هوغ » « ملح الاثار » صيدلية ستراك

المصدر: جريدة الموصل، العدد ٤٢٢، ١٤ ايلول ١٩٢١.

الملحق رقم (٥) صور لبعض محرري جريدة الموصل خلال مراحل صدورها الثلاث

يونان عبو اليونان

سليمان الصايغ

مولود مخلص

علي الجميل

المصدر: المطبعي، المصدر السابق، ج٣، ص٣٣٧؛ آل زكريا، المصدر السابق، ص٣٨؛ مدونة الدكتور ابراهيم العلاف، "يونان عبو اليونان ١٨٩٣-١٩٦٥ صحفي عراقي رائد"، الأربعاء، ١٣ شباط ٢٠١٣، متاح على الموقع الالكتروني:
http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2013/02/blog-post_6465.html

الملحق رقم (٦) وثائق تركية خاصة بمعاهدة لوزان الثانية لعام ١٩٢٣ والوفود الدولية المشاركة فيه وعلى رأسها الوفدين البريطاني- التركي لمناقشة القضايا العالقة منها مشكلة الموصل

لوزان

صلح معاهدة ناصري

٢٤ تموز ١٣٣٩ - ١٩٢٣

١٣٣٩

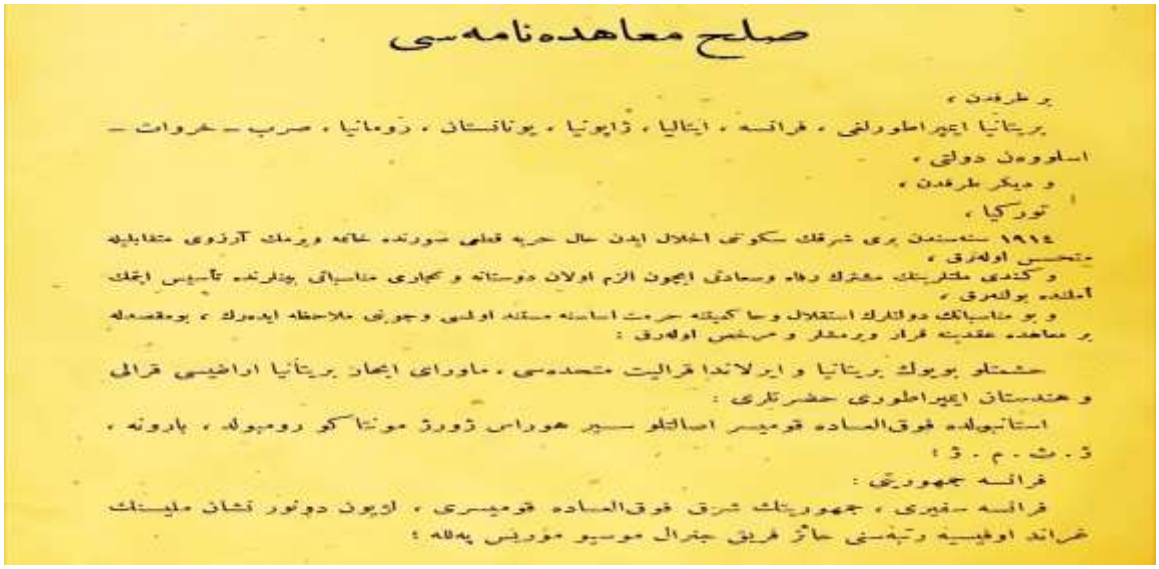

صلح معاهده‌نامه‌سی

بر طرفدن ،

بریتانیا ایمپراطورلغی ، فرانسه ، ایتالیا ، ژاپونیا ، یونانستان ، رومانیا ، صرب ـ خروات ـ اسلاوه‌ن دولتی ،

و دیگر طرفدن ،

تورکیا ،

١٩١٤ سنه‌سندن بری شرقك سكوتی اخلال ایدن حال حربه قطعی صورتده خاتمه ویرمك آرزوی متقابله متحسس اولدقدن ،

و كندی مابینلرنده مشترك رفاه وسعادتی ایجون لزم اولان دوستانه و تجاری مناسباتی یندن تأسیس ایتمك آرزوسنده بولندقدن ،

و بو مناسباتك دولتلرك استقلال و سالمیتله حرمت اساسنه مستند اولدیغی وجوهی ملاحظه ایدرك ، یوقاده‌یازیلی بر معاهده عقدینه قرار ویرمشلر و مرخص اولدقدن :

حشمتلو بویوك بریتانیا و ایرلاندا قرالیت متحده‌سی ، ماورای ابحار بریتانیا اراضیسی قرالی و هندستان ایمپراطوری حضرتلری :

استانبولده فوق‌العاده قومیسر اصالتلو سیر هوراس ژورج مونتاکو رومبولد ، پارونه ، ژ . ث . م . ژ ؛

فرانسه جمهوریتی :

فرانسه سفیری ، جمهوریتك شرق فوق‌العاده قومیسری ، اژیون دونور نشان ملیسنك خراند اوفیسیه رتبه‌سنی حائز فریق جنرال موسیو مورپس یه‌لله ؛

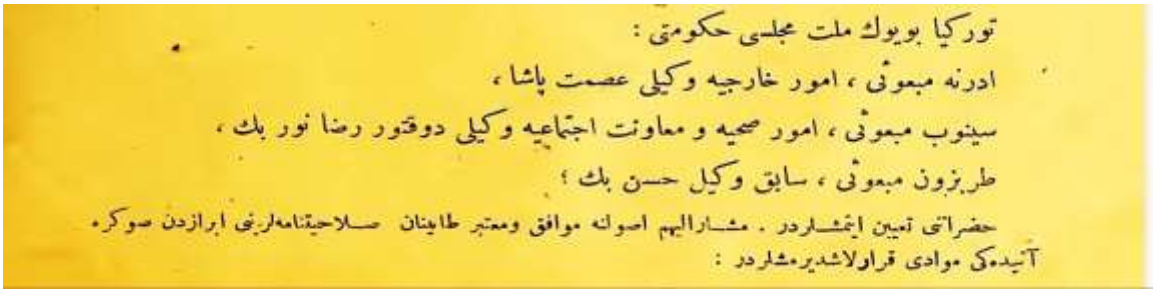

تورکیا بویوك ملت مجلسی حکومتی :

ادرنه مبعوثی ، امور خارجیه وکیلی عصمت پاشا ،

سینوب مبعوثی ، امور صحیه و معاونت اجتماعیه وکیلی دوقتور رضا نور بك ،

طرابزون مبعوثی ، سابق وکیل حسن بك ؛

حضراتی تعیین ایتمشلردر . مشارالیهم اصولله موافق ومعتبر طابنان صلاحیتنامه‌لرینی ابرازدن صوکره آتیده‌کی موادی قراولاشدیرمشلردر :

المصدر: أحمد إحسان وشركاشى، لوزان – صلح معاهدة نامه سى: مقاولات وسندات سائرة، تورکيا مجلسي خارجية وكالتى، مطبعة فيلق عثماني شركتى، (استانبول، ١٣ تموز ١٣٣٨هـ – ١٩٢٣م.

الملحق رقم (٧) إشارة جريدة الموصل إلى برقية احتجاج أهالي مدينة الموصل المرسلة إلى الملك فيصل الأول والمطالبة ببقاء الموصل جزءاً من العراق

الموصل

احتجاج الموصليين

العراق مستقل لا يتجزأ

المصدر: جريدة الموصل، العدد (٦٢٧)، ٢١ شباط ١٩٢٣

الملحق رقم (٨) إشارة جريدة الموصل إلى برقية احتجاج مختاري أهالي مدينة الموصل المرسلة إلى الملك فيصل الأول والمطالبة ببقاء الموصل جزءاً من العراق

عدد ٦٣١ — السنة الثالثة

الموصل

الموصل
جريدة سياسية ادبية تصدر مرتين
الاثنين بالاسماء والجمعة
فيها الاشتراك ونرخ نسخا
في الموصل في الخارج
من سنة ١٥ روبيات ١٥ دوبيه
من ستة اشهر ٨ ٠ ٧٨

أجر النشر
من السطر الواحد نصف روبية
المراسلات
جميعها تكون خاصة لاجرة باسم
ادارة جريدة الموصل
بدار الحكومة ٤

الجمعة ٢ اذار سنة ١٩٢٣ — الموافق — ١٤ رجب سنة ١٣٤١

تمسك بريطانيا

بالموصل

نشرت جريدة « ايفن نايس » مقالا طويلا بحثت فيه عن تمسك حكومة بريطانيا العظمى بالموصل جاء فيه :

ان تمسكنا الشديد بالموصل هو مسئلة القيام باعباء العهود التي عقدتها بريطانيا بخصوص استقلال العراق طالما على محافظة عصبة بريطانيا العظمى وثقة العالم بها . وقد لا يمكن ان نعدل عن القيام بهذه العهود الا برضى الفريقين . والدول في سياستها تستند على الاعتماد كما يحدث ذلك للتاجر في معاملاته التجارية . فمثل تعادل في بلاد العراق يصح عندنا لبريطانيا وامرا محافظا لكل سواب .

لقد تمكن على قدر احد ملوكنا العظام من الدلالات المالي « تنفيذ المعاهدات والمحافظة عليها » فمعاهدات جدية وقوية مع جلالة الملك فيصل المعظم قد قدمت وايدت وجاءتنا في العراق . لذلك لا يمكن ان نتنازل عن اي قسم من العراق او تركيا بمستمراتها دون اجنبية . فالتنازل عن الباب للاتراك هو المبدأ بالمعاهدات .

ومن المعارف ان المعاهدات سيئة نظر بريطانيا ليست « لقاعات ورق » .

صرح اللورد كرزن مرارا عديدة ان التنازل في العراق الذي ينوي استحصاله الاتراك من بريطانيا يشين سمعة الامبراطورية البريطانية وشرفها . ونحن واثقون بان المواطنين الاتراك في داخل او خارج الوطن يحبذون موقف بريطانيا ويمسكها في امر العراق . وقد عقد اللورد كرزن تعليمات الاتراك واحدة واحدة سيما ان الموصل قسم لا ينفصل عن العراق من الوجهة الجغرافية والعسكرية والقومية والاقتصادية ولما صرح الوفد التركي في لوزان ان اهالي العراق يحبذون الرجوع الى بركات الحكم التركي اجابه كرزن مستندا على ضابط الاهالي في سنة ١٩١٩ وضابط ١٩٢١ التي فيها اظهر اهالي العراق حماسة وطنية اراديهم الوطنية بالتمسك وعرش جلالة الملك فيصل المعظم وخصت جريدة التايمس اللندنية التي تترجم مقالها قائلة « ان السبب الحقيقي الذي يجعلنا ان نتمسك بالموصل هو المحافظة على سمعة بريطانيا الحسنة وتاييد استقلالنا السياسي في تمام الشرق . كما ان الشرق الاوسط يشطرنا الى التمسك بهذه البلاد ومعاهداتنا .

احتجاج

مختاري مدينة الموصل

الى السدة العراقية والسيادة القومية

١٢

وصلتنا صورة برقية احتجاج مختاري مدينة الموصل وهذا نصها :

الى اعتاب جلالة الملك المعظم

نحن الموقعين ادناه نحتج ضد كل محاولة تؤثر على الوحدة العراقية وتؤدي الى انفصالها وضد كل مداخلة تمس باستقلالها ونصرح للملا اجمع باننا لا نرضى الا ان نحكم انفسنا باننا حكما مستقلا حرا تاما ملتزما عن كل سيطرة اجنبية ولا نرضخ لاي نفوذ يمس بسيادتنا القومية .

مختار محلة باب الطوب — مختار محلة شيخ محمد
مختار محلة باب الجديد — مختار محلة باب لكش
مختار محلة باب البيض قوقان
مختار محلة باب البيض تحتاني
مختار محلة شهر سوق — مختار محلة شيخ عمر
مختار محلة تلي جرجيس — مختار محلة الي ليث
مختار محلة باب السراي — مختار محلة شيخ ابو الضلا
مختار محلة الكيدات — مختار محلة الخاتونية
مختار عمر اليمان — مختار محلة شيخ حسن
مختار محلة ابو ابراهيم — مختار محلة خزرج
مختار محلة مياسه — مختار محلة المنصورية
مختار محلة باب المسجد — مختار محلة جامع الكبير
مختار محلة جامع حديد — مختار محلة [illegible]
مختار محلة [illegible] — مختار محلة [illegible]
مختار محلة [illegible] — مختار محلة [illegible]
مختار محلة رأس الكور — مختار محلة الكلاوي
مختار محلة جديد خورب — مختار محلة جامع الطوافين

المصدر: جريدة الموصل، العدد (٦٣١)، ٢ اذار ١٩٢٣

الملحق رقم (٩) إشارة جريدة الموصل إلى احتجاج أهالي قضاء دهوك وزاخو والعمادية المرسلة إلى الملك فيصل الأول والمطالبة ببقاء الموصل جزءاً من العراق

الموصل

احتجاج ام الربيعين

الوحدة العراقية العربية والسيادة القومية

٩

قضاء العمادية

الاكراد لا يرضون بالانفصال عن الحكومة العراقية العربية

١٠

المصدر: جريدة الموصل، العدد (٦٣٠)، ٢٨ شباط ١٩٢٣.

الملحق رقم (١٠) إشارة جريدة الموصل إلى احتجاج أهالي قضاء سنجار وتلعفر المرسلة إلى الملك فيصل الأول والمطالبة ببقاء الموصل جزءاً من العراق

الموصل

احتجاج ام الربيعين

الموصل لا تنفصل عن المملكة العراقية

٣

نقرأ في عددنا الماضي صورة احتجاج اهالي الدسكيين وطوارئهم وطالبهم وصادنا البرقية التالية التي قدموا سادات الموصل وعلماؤها ووجهاؤها وهذا نصها :

بغداد جلالة ملك العراق المعظم

حضرة الاستاذ

مؤتمر لوزان

جريدة في العراق والعاصمة

نعرض نحن الموقعين ادناه من سادات الموصل وعلمائها ووجهائها ان تأمين السيادة القومية والاستقلال الاقتصادي للمملكة العراقية يقتضي عدم توقيع اجرائها لذلك لا نرضى الا بوحدة المملكة العراقية وبان تكون مستقلة استقلالا تاما مبرما من كل شائبة ومداخلة اجنبية وان تبقى اجراءا كما وجدنا اجراءا على ما هي عليه الموصوفة وتتمتع على كل حالة بمخالف ذلك .

كما نقدم عرضه نقيب اشراف الموصل عبد الغني حسيب البريدي آل الشيخ احمد الحاج آل الشيخ عبد الله آل الشيخ عبد الوهاب آل الشيخ عبد الغني حسام

احتجاج اقضية الموصل

عدم تبعية البلاد العراقية

٣

وصلنا من زاخو ودوسه قضاء سنجار صورة برقية الاحتجاج وهذا نصها :

بغداد فخامة المندوب السامي

ان الرسل وقرابتها فيس لها ارتباط بالاتجاهات التي يريد هضم العراق من

المصدر: جريدة الموصل، العدد ٦٢٩، ٢٦ شباط، ١٩٢٣.

الملحق رقم (١١) إشارة جريدة الموصل إلى برقية احتجاج أهالي ناحية القوش وبرطلة وقره قوش وبعشيقة وتلكيف المرسلة إلى الملك فيصل الأول والمطالبة ببقاء الموصل جزءاً من العراق

احتجاج
ناحية القوش
المتصل بالقومي العراقي
٢١

احتجاج
ناحية بعشيقه
المتصل بالقوة العاشرة العربية
٢٠

احتجاج
ناحية تلكيف
المتصل بالوطن المقدس
١٩

المصدر: جريدة الموصل، العدد ٦٣٥، ١٢ اذار ١٩٢٣.

الملحق رقم (١٢) إشارة جريدة الموصل إلى برقية احتجاج أهالي الأرمن وناحية الشوره والشيخان والشرقاط المرسلة إلى الملك فيصل الأول والمطالبة ببقاء الموصل جزءاً من العراق

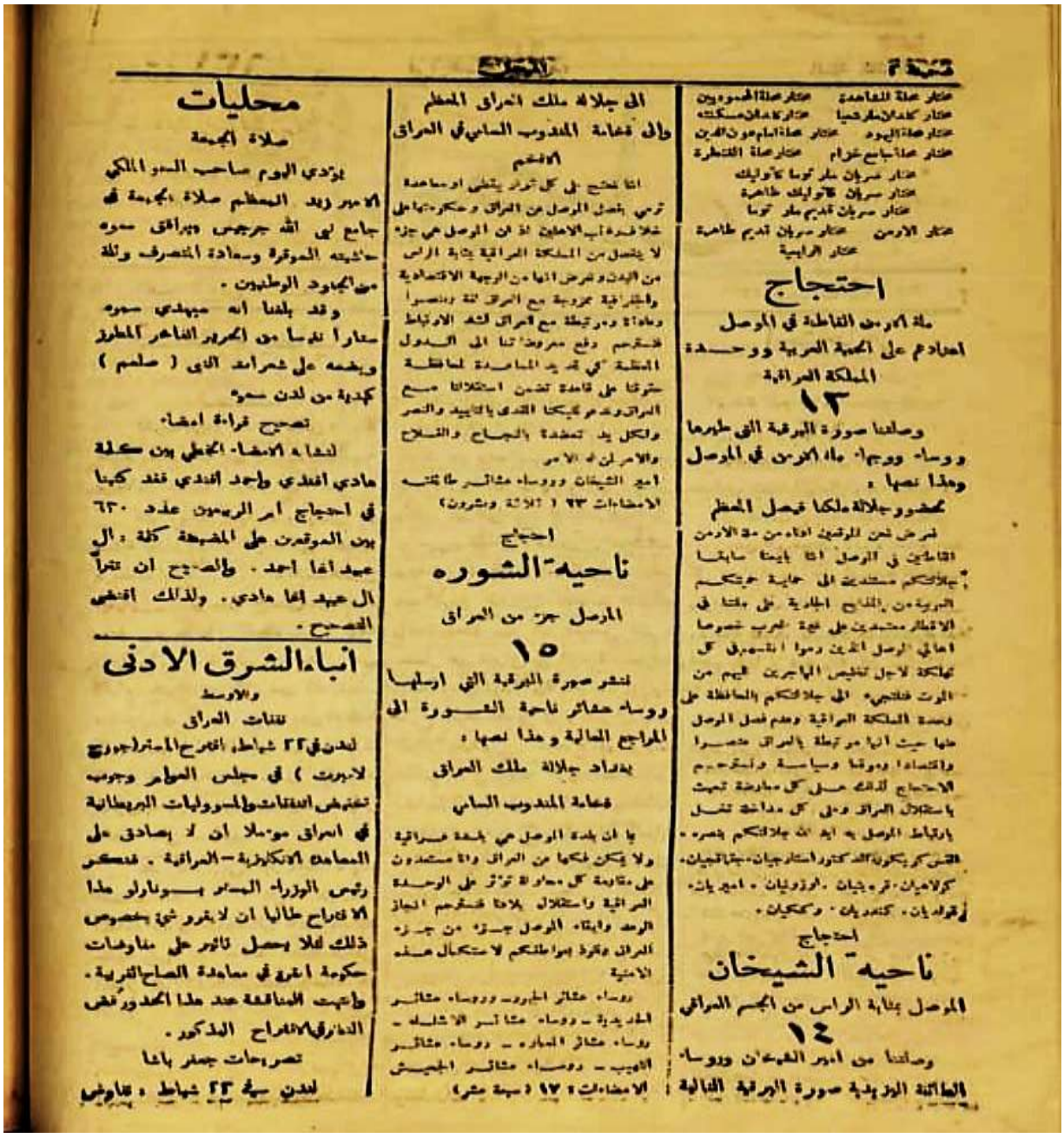

محليات

صلاة الجمعة

يؤدي اليوم صاحب السمو الملكي الامير زيد المعظم صلاة الجمعة في جامع ابي الله جرجيس ويرافق سموه حاشيته الموقرة وسعادة المتصرف وثلة من الجنود الوطنيون .

وقد بلغنا انه سيهدي سموه ستارا نفيسا من الحرير الفاخر المطرز ويضعه على ضريح الذي (سلمى) كهدية من لدن سموه

تصحيح قراءة امضاء

لنشاء الامضاء الخطي بين كلمة هادي افندي وأحمد افندي فقد كتبنا في احتجاج امر الربعون عدد ٦٣٠ بين الموقعين على المضبطة كلمة : ال عبد اغا احمد . والصحيح ان تقرأ ال عبد اغا هادي . ولذلك اقتضى التصحيح .

انباء الشرق الادنى والاوسط

نقلت العراق

لندن في ٢٢ شباط ، اخبر المستر اجورج لانبرت) في مجلس العوام وجوب تخفيض النفقات في المسؤوليات البريطانية في العراق مؤملا ان لا يصادق على المعاهدة الانكليزية – العراقية . فذكر رئيس الوزراء السير بونارلو هذا الاقتراح طالبا ان لا يقرر شيء بخصوص ذلك قبلا يحصل تأثير على مفاوضات حكومة العراق في معاهدة الصلح التركية . وأعيت المناقشة عند هذا الحد ورفض الدائر الاقتراح المذكور .

تصريحات جعفر باشا

لندن في ٢٣ شباط : تلغرافي

الى جلالة ملك العراق المعظم

والى فخامة المندوب السامي في العراق الافخم

اننا نفتح على كل تواز يقضي او معاهدة ترمي بفصل الموصل عن العراق وحكومته على خلاف رأي الاهالين اذ ان الموصل هي جزء لا يتجزأ من المملكة العراقية بثابة الراس من البدن ونعرض انها من الوجهة الاقتصادية والتجارية مجروحة مع العراق ثقة وتعلقا وعادة ومرتبطة مع العراق اشد الارتباط فنتقدم برفع معروضاتنا الى الدول المنظمة في تمديد المعاهدة لمناطقة حتوتنا على قاعدة تضمن استقلالنا مع العراق وتحرمه كيكنا القدي بالتأييد والنصر ولكل يد تعضدة بالجاح والفلاح والامر لله الامر

امير الشيخان ووسواء مشاتير طائفته

الامضاءات ٩٣ (ثلاثة وتسعون)

احتجاج

ناحية الشوره

الموصل جزء من العراق

١٥

تنشر صورة البرقية التي ارسلها رؤساء عشائر ناحية الشورة الى المراجع العالية وهذا نصها :

بغداد جلالة ملك العراق

فخامة المندوب السامي

يا ان بلدة الموصل هي بلدة عراقية ولا يمكن فكها من العراق ونحن مستعدون على مقاومة كل معاهدة تؤثر على الوحدة العراقية واستقلال بلادنا فنحرم انجاز الرحد وابقاء الموصل جزء من جزء العراق وثقة ابواطنكم لاستكمال هذه الامنية

رؤساء عشائر الجبور – ورؤساء عشائر الحديدة – ورؤساء عشائر الاشلة – ورؤساء عشائر المعارة – ورؤساء عشائر الاعيب – ورؤساء عشائر الجميش

الامضاءات ١٧ (سبعة عشر)

عشائر عملة الشاهدين عشائر عملة الحمدونين
عشائر كلدان ملرخيا عشائر كلدان مسكنته
عشائر عملة اليهود عشائر عملة امام ورن الدين
عشائر عملة جامع غزام عشائر عملة القنطرة
عشائر سريان ملر توما كاتوليك
عشائر سريان كاتوليك طاهرة
عشائر سريان قديم ملر توما
عشائر الارمن عشائر سريان قديم طاهرة
عشائر الرابية

احتجاج

ملة الارمن القاطنة في الموصل

احتجاجهم على الحجية العربية ووحدة المملكة العراقية

١٣

وصلنا صورة البرقية التي طيرها ووساء ووجهاء ملة الارمن في الموصل وهذا نصها :

محضور جلالة ملكنا فيصل المعظم

نعرض نحن الموقعين ادناه من ملة الارمن القاطنين في الموصل انا باينا سابقا جلالتكم مستندين الى حماية عرشكم العرشية من المشاريع الجارية على بقائنا في الاقطار مستندين على غيرة العرب خصوصا اهالي الموصل الذين رموا انفسهم في كل مهالكة لاجل تخليص الباجرين اليهم من الموت فالتجيء الى جلالتكم والمحافظة على وحدة المملكة العراقية وعدم فصل الموصل عنها حيث انها مرتبطة بالعراق متصورا واقتصادا وموقعا وسياسة وانتم حرم الاحتجاج لذلك عمل كل معارضة تعيث باستقلال العراق وعلى كل مداخلة تخل بارتباط الموصل به ايد الله جلالتكم بنصره . القس كريكور الدكتور استيفان – بقالجيان – كولاميان – قرمجيان – الوزوليان – اميريان – قوادريان – كندريان – وكنكيان .

احتجاج

ناحية الشيخان

الموصل بثابة الراس من الجسم العراقي

١٤

وصلنا من امير الشيخان ووساء الطائفة الزيدية صورة البرقية التالية

المصدر: جريدة الموصل، العدد ٦٣١، ٢ اذار، ١٩٢٣.

الملحق رقم (١٣) نموذج من وثائق وزارة الخارجية الأمريكية الخاصة بمناقشة مشكلة الموصل خلال مفاوضات مؤتمر لوزان الثاني بين الوفدين البريطاني- التركي

PAPERS RELATING TO THE FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1923, VOLUME II

767.68119T&M/47: Telegram

The Special Mission at Lausanne to the Secretary of State

[Paraphrase]

LAUSANNE, *January 21, 1923—noon.*

[Received January 21—11 a.m.]

202. It has been intimated to Child by the British delegation that the meeting of the first commission on territorial and military affairs on the morning of January 23, which will consider the Mosul territorial problem, may result in referring this question to arbitration. It is the feeling of the British that the Turks may be willing to arrange in some way to have the question arbitrated, as the Turks do not desire to leave it to [Page 954] exclusive British–Turkish negotiation. Our position heretofore has been that in whatever way the territorial question is settled we will insist upon each side recognizing our policy either as set forth in the note of Secretary Colby[65] and subsequent statements, or under the general principle of the Open Door. We do not think that there has been any substantial arrangement between either the British and Turkish Governments or their nationals vitally affecting the distribution of participation in the oil resources by various national interests. We invite the Department's instructions, comment, or suggestions upon this subject.

أوراق تتعلق بالعلاقات الخارجية للولايات المتحدة، 1923، المجلد الثاني

برقية :767.68119T&M/47

البعثة الخاصة في لوزان إلى وزير الخارجية

[شرح النص]

لوزان ، *21 يناير 1923 – ظهرا* . [تم الاستلام في 21 يناير – 11 صباحا]

أبلغ الوفد البريطاني تشايلد أن اجتماع اللجنة الأولى للشؤون .202 الإقليمية والعسكرية صباح يوم 23 كانون الثاني/يناير، والتي ستنظر في مشكلة إقليم الموصل، قد يؤدي إلى إحالة هذه المسألة إلى التحكيم. ويشعر البريطانيون بأن الأتراك قد يكونون على استعداد للترتيب بطريقة ما لتحكيم هذه المسألة، كما فعل الأتراك.ولا أرغب في [الصفحة 954] ترك الأمر للمفاوضات البريطانية التركية الحصرية. كان موقفنا حتى الآن هو أنه مهما كانت الطريقة التي تتم بها تسوية المسألة الإقليمية، فسوف نصر على أن يعترف كل جانب بسياستنا إما على النحو المنصوص عليه في مذكرة الوزير كولبي [65] والبيانات اللاحقة، أو بموجب المبدأ العام للباب المفتوح. ولا نعتقد أنه كان هناك أي ترتيب جوهري بين الحكومتين البريطانية والتركية أو مواطنيهما يؤثر بشكل حيوي على توزيع المشاركة في الموارد النفطية حسب المصالح الوطنية المختلفة. ونطلب تعليمات الإدارة أو تعليقاتها أو اقتراحاتها حول هذا الموضوع.

(U.S.S.D.D), "Special Mission in Lausanne to the US Secretary of State: Subject: British-Turkish Negotiations on the Mosul Problem and the United States Attending the Conference as Observer at British Request," Volume II 2, Index No: 808, Lausanne, January 21, 1923.

الملحق رقم (١٤) إشارة جريدة الموصل إلى جلسة إبرام معاهدة ١٩٢٤ مع بريطانيا والتي عقدها المجلس التأسيسي العراقي

جلسة ابرام المعاهدة

المصدر: جريدة الموصل، العدد (٨٢٦)، ١٦ حزيران ١٩٢٤

الملحق رقم (١٥) وثائق وزارة الخارجية الفرنسية، نسخة من خطاب الملك فيصل الأول (باللغة العربية والفرنسية)، والذي وجهه للترحيب للجنة ليدونر الدولية بعد قدومها إلى العراق للتحقيق بحسم مشكلة الحدود الشمالية لولاية الموصل مع تركيا ١٩٢٥

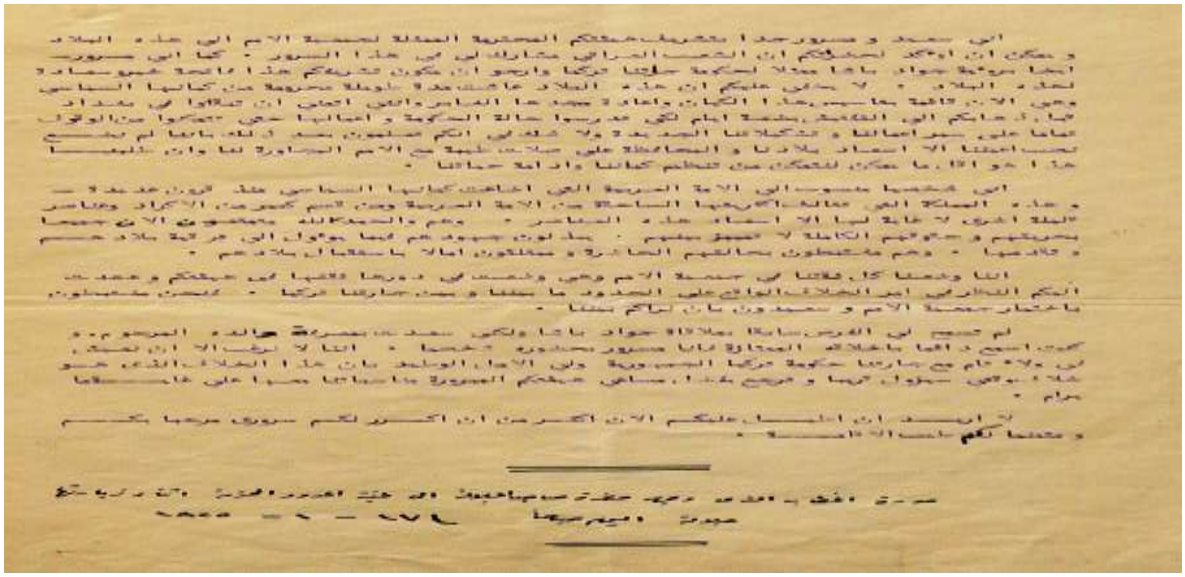

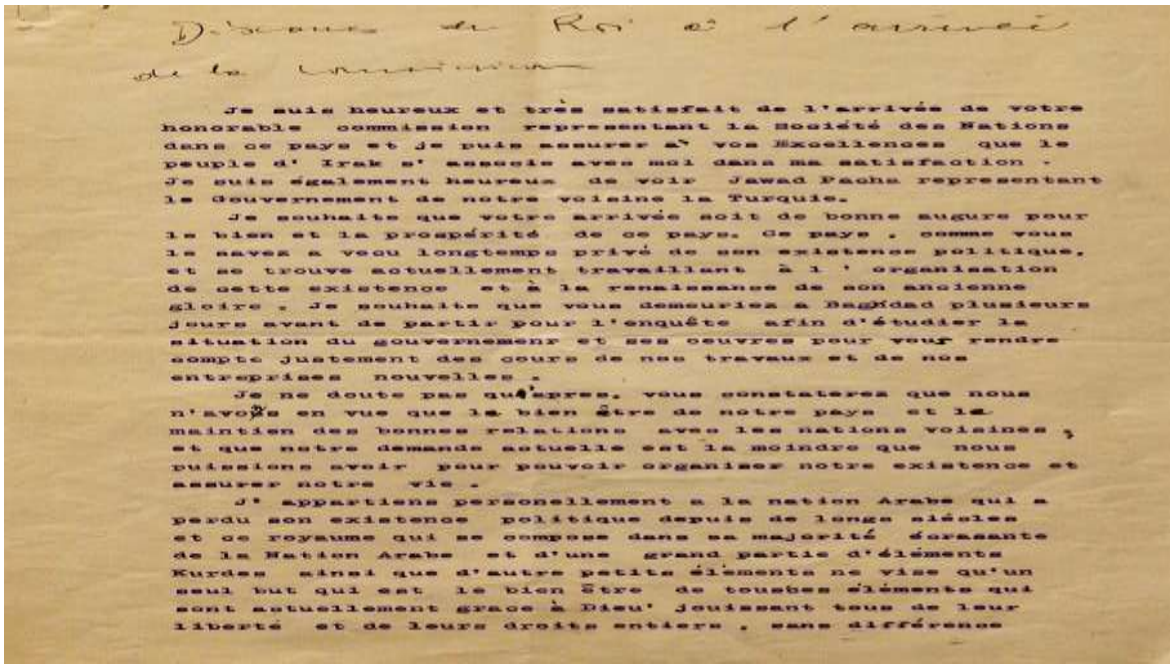

Je suis heureux et très satisfait de l'arrivée de votre honorable commission representant la Société des Nations dans ce pays et je puis assurer a vos Excellences que le peuple d' Irak s' associe avec moi dans ma satisfaction - Je suis également heureux de voir Jawad Pacha representant le Gouvernement de notre voisine la Turquie.

Je souhaite que votre arrivée soit de bonne augure pour le bien et la prospérité de ce pays. Ce pays, comme vous le savez a vecu longtemps privé de son existence politique, et se trouve actuellement travaillant à l ' organisation de cette existence et à la renaissance de son ancienne gloire. Je souhaite que vous demeuriez a Bagdad plusieurs jours avant de partir pour l'enquête afin d'étudier la situation du gouvernemenr et ses oeuvres pour vous rendre compte justement des cours de nos travaux et de nos entreprises nouvelles.

Je ne doute pas qu'apres, vous constaterez que nous n'avons en vue que le bien être de notre pays et le maintien des bonnes relations avec les nations voisines, et que notre demande actuelle est la moindre que nous puissions avoir pour pouvoir organiser notre existence et assurer notre vie.

J' appartiens personellement a la nation Arabe qui a perdu son existence politique depuis de longs siécles et ce royaume qui se compose dans sa majorité écrasante de la Nation Arabe et d'une grand partie d'éléments Kurdes ainsi que d'autre petits éléments ne vise qu'un seul but qui est le bien Être de tousbes éléments qui sont actuellement grace à Dieu' jouissant tous de leur liberté et de leurs droits entiers, sans différence

Documents du ministère français des Affaires étrangères, “Le discours du roi Faisal bin Al-Hussein d'Irak lors de la venue du Comité de la Société des Nations chargé d'enquêter sur la question de la frontière irako-turque lors de sa visite à Bagdad”, Colonial Rapport sur les affaires au Moyen-Orient, code de document (1-174), 1925.

الملحق رقم (١٦) نص مواد المعاهدة العراقية – البريطانية – التركية (معاهدة انقرة) المنعقدة في ٥ حزيران ١٩٢٦ والخاصة بالتسوية النهائية لمشكلة الموصل

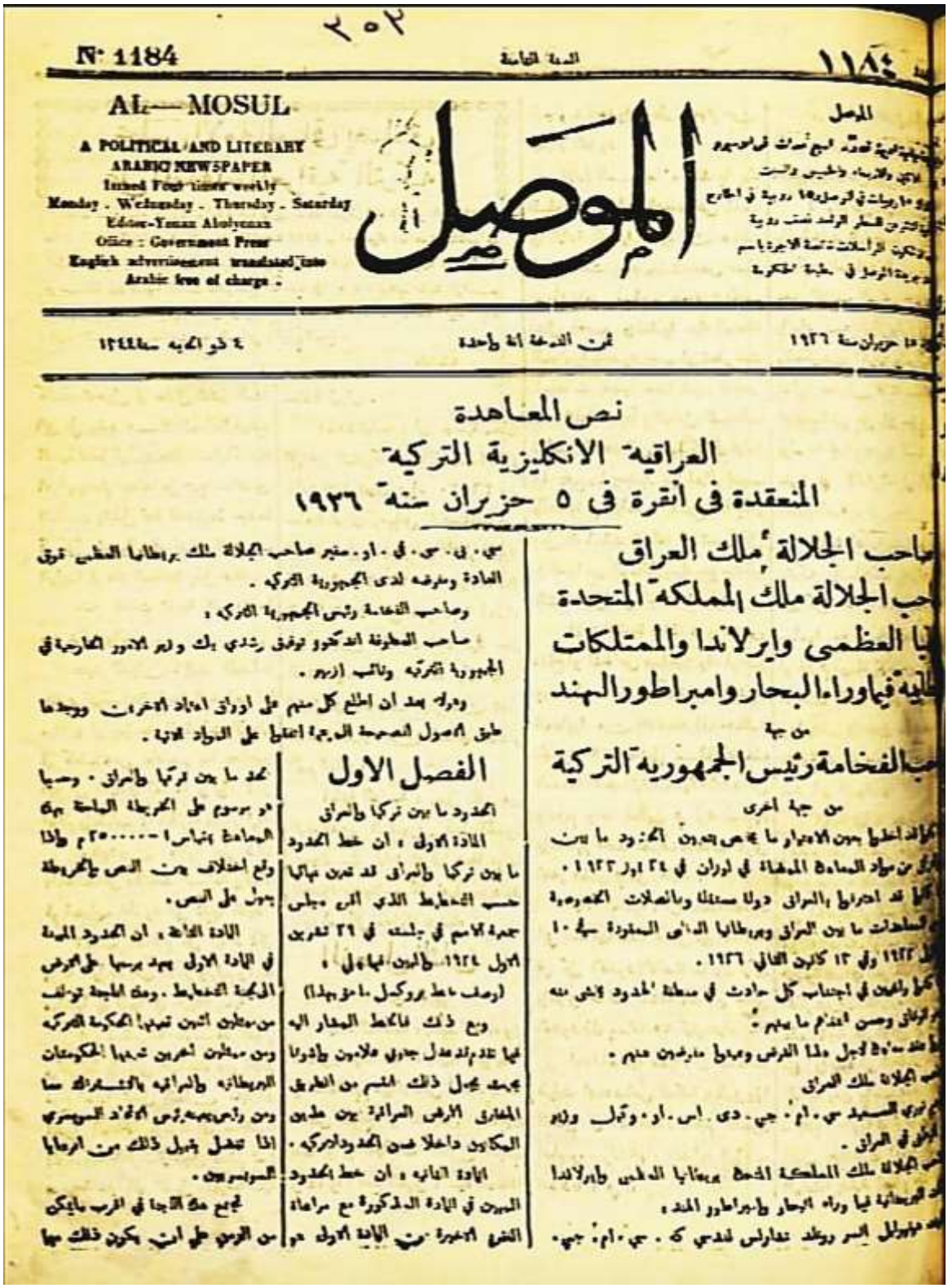

٢٠٢

N° 1184 — السنة الخامسة — ١١٨٤

AL—MOSUL
A POLITICAL AND LITERARY ARABIC NEWSPAPER
Issued Four times weekly
Monday . Wednesday . Thursday . Saturday
Editor-Yunan Alolyssan
Office : Government Press
English advertisements translated into Arabic free of charge .

الموصل

الموصل
ثمن النسخة انة واحدة
٤ ذو الحجه سنة ١٣٤٤

نص المعاهدة العراقية الانكليزية التركية المنعقدة فى انقرة فى ٥ حزيران سنة ١٩٢٦

صاحب الجلالة ملك العراق
صاحب الجلالة ملك المملكة المتحدة
يا العظمى وايرلاندا والممتلكات
طانية فيما وراء البحار وامبراطور الهند
من جهة
صاحب الفخامة رئيس الجمهورية التركية
من جهة اخرى

ي . ي . س . ي . او . منير صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى فوق العادة ومفوضه لدى الجمهورية التركيه .

وصاحب الفخامة رئيس الجمهورية التركيه ،

صاحب الفخامة الدكتور توفيق رشدي بك وزير الامور الخارجية في الجمهورية التركيه ونائب ازمير .

وبعد ان اطلع كل منهم على اوراق اعتماد الاخرين ووجدها حق الاصول الصحيحة الذين اتفقوا على المواد الاتية .

الفصل الاول

الحدود ما بين تركيا والعراق

المادة الاولى ، ان خط الحدود ما بين تركيا والعراق قد تعين نهائيا حسب الخط المخطط الذي اقره مجلس جمعية الامم في جلسته في ٢٩ تشرين الاول ١٩٢٤ والمبين فيما يلي ،

(وصف خط بروكسل ما هو هذا)

ومع ذلك فالخط المشار اليه فيما تقدم لا يعدل جدولي خلافين وادوا بحيث يحيل ذلك القسم من الطريق المخارق الارض العراقية بين طريق المكاتبين داخلا ضمن الحدود التركيه .

المادة الثانيه ، ان خط الحدود المبين في المادة المذكورة مع مراعاة الفرق المشار اليه في المادة الاولى هو

حد ما بين تركيا والعراق . وحيثما هو مرسوم على الخريطة الملحقة بهذه المعاهدة بمقياس ١ — ٢٥٠٠٠٠ م واذا وقع اختلاف بين النص والخريطة يعول على النص .

المادة الثالثة ، ان الحدود المبينة في المادة الاولى يعهد برسمها على الارض الى لجنة التخطيط . وهذه اللجنة تؤلف من ستة اعضاء اثنين تعينهما الحكومة التركيه ومن ستة اعضاء اخرين تعينهما الحكومتان البريطانيه والعراقيه بالاشتراك فيما بينهما ومن رابع يعينه رئيس الاتحاد السويسري اذا تعذر قبول ذلك من احدهما السويسريين .

تجتمع هذه اللجنة في القرب ما يمكن من الوقت على ان يكون ذلك بعد

مواد المعاهدة العراقية – البريطانية – التركية (معاهدة انقرة) المنعقدة في ٥ حزيران ١٩٢٦

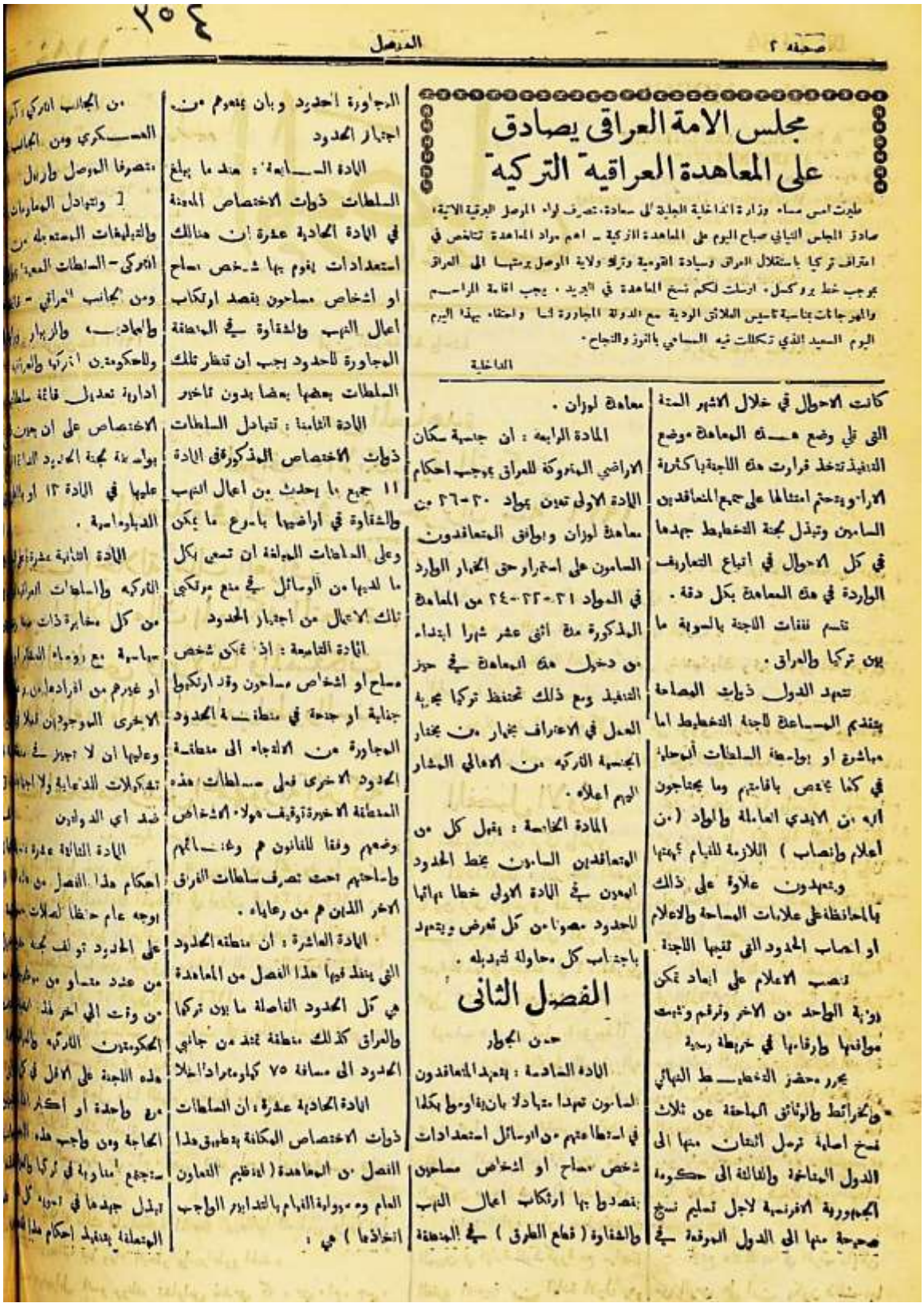

٢٥٤

صحيفة ٢ — الموصل

مجلس الامة العراقي يصادق على المعاهدة العراقية التركية

طيرت امس مساء وزارة الداخلية الجليلة الى سعادة متصرف لواء الموصل البرقية الآتية، صادق المجلس النيابي صباح اليوم على المعاهدة التركية – اهم مواد المعاهدة تتلخص في اعتراف تركيا باستقلال العراق وسيادة القومية وتركه ولاية الموصل برمتها الى العراق بموجب خط بروكسل. ارسلت لكم نسخ المعاهدة في البريد. يجب اقامة المراسيم والمهرجانات بمناسبة تأسيس العلائق الودية مع الدولة المجاورة لنا واحتفاء بهذا اليوم اليوم السعيد الذي تكللت فيه المساعي بالفوز والنجاح.

الداخلية

كانت الاحوال في خلال الاشهر الستة التي تلي وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ تتخذ قرارات هذه اللجنة باكثرية الاراء ويحتم امتثالها على جميع المتعاقدين السامين وتبذل لجنة التخطيط جهدها في كل الاحوال في اتباع التعاريف الواردة في هذه المعاهدة بكل دقة.

تنسم نفقات اللجنة بالسوية ما بين تركيا والعراق.

تتعهد الدول ذيات الصلاحة بتقديم المساعدة للجنة التخطيط اما مباشرة او بواسطة السلطات المحلية في كما يخص باقاليمهم وما يحتاجون اليه من الايدي العاملة والمواد (من اعلام ونصاب) اللازمة للقيام بمهمتها ويتعهدون علاوة على ذلك بالمحافظة على علامات المساحة والاعلام او انصاب الحدود التي تقيمها اللجنة.

تنصب الاعلام على ابعاد تمكن رؤية الواحد من الاخر وترقم وتثبت مواقعها وارقامها في خريطة رسمية

يحرر محضر التخطيط النهائي والخرائط والوثائق المحاقة عن ثلاث نسخ اصلية ترسل اثنتان منها الى الدول المتاخمة واثالثة الى حكومة الجمهورية الافرنسية لاجل تسليم نسخ صحيحة منها الى الدول الموقعة في معاهدة لوزان.

المادة الرابعة: ان جنسية سكان الاراضي المتروكة للعراق بموجب احكام المادة الاولى تعين بمواد ٣٠-٣٦ من معاهدة لوزان وبوافق المتعاقدون السامون على استمرار حق الخيار الوارد في المواد ٣١-٣٢-٣٤ من المعاهدة المذكورة مدة اثني عشر شهرا ابتداء من دخول هذه المعاهدة في حيز التنفيذ ومع ذلك تحتفظ تركيا بحرية العمل في الاعتراف بخيار من يختار الجنسية التركية من الاهالي المشار اليهم اعلاه.

المادة الخامسة: يقبل كل من المتعاقدين السامين خط الحدود المبين في المادة الاولى خطا نهائيا للحدود معصوما من كل تعرض ويتعهد باجتناب كل محاولة لتبديله.

الفصل الثاني

حدود الجوار

المادة السادسة: يتعهد المتعاقدون السامون تعهدا متبادلا بان يبذلوا وسط بكل في استطاعتهم من الوسائل استعدادات شخص مسلح او اشخاص مسلحون يقصد بها ارتكاب اعمال النهب والشقاوة (قطع الطرق) في المنطقة المجاورة الحدود وبان يمنعوم من اجتياز الحدود

المادة السابعة: عند ما يبلغ السلطات ذوات الاختصاص المعينة في المادة الحادية عشرة ان هنالك استعدادات يقوم بها شخص مسلح او اشخاص مسلحون يقصد ارتكاب اعمال النهب والشقاوة في المنطقة المجاورة للحدود يجب ان تنظر تلك السلطات بعضها بعضا بدون تاخير

المادة الثامنة: تتبادل السلطات ذوات الاختصاص المذكورة في المادة ١١ جميع ما يحدث من اعمال النهب والشقاوة في اراضيها باسرع ما يمكن وعلى السلطات المبلغة ان تسعى بكل ما لديها من الوسائل في منع مرتكبي تلك الاعمال من اجتياز الحدود

المادة التاسعة: اذ تمكن شخص مسلح او اشخاص مسلحون وقد ارتكبوا جناية او جنحة في منطقة الحدود المجاورة من الالتجاء الى منطقة الحدود الاخرى فعلى سلطات هذه المنطقة الاخيرة توقيف هؤلاء الاشخاص وضعهم وفقا للقانون هم وعتادهم وماشيتهم تحت تصرف سلطات العراق الذين هم من رعاياه.

المادة العاشرة: ان منطقة الحدود التي ينفذ فيها هذا الفصل من المعاهدة هي كل الحدود الفاصلة ما بين تركيا والعراق كذلك منطقة تمتد من جانبي الحدود الى مسافة ٧٥ كيلومترا داخلا

المادة الحادية عشرة: ان السلطات ذوات الاختصاص المكلفة بتطبيق هذا الفصل من المعاهدة (لتنظيم التعاون العام وهي مسؤولة القيام بالتدابير الواجب اتخاذها) هي:

من الجانب التركي (آمر العسكري ومن الجانب متصرفا الموصل واربل

٢ والتبادل المعلومات والتبليغات المستعجلة من التركي – السلطات المعينة ومن الجانب العراقي – طالعاديه والزيارات والحكومتين التركية والعراقية ادارة تعديل قائمة سلطات الاختصاص على ان تعين بواسطة لجنة الحدود المذكورة عليها في المادة ١٢ او بالطرق الدبلوماسية.

المادة الثانية عشرة التركيه والسلطات العراقيه من كل مخابرة ذات صبغة سياسية مع رؤساء السلطات او غيرهم من افرادها من الجهات الاخرى الموجودين فيها وعليها ان لا تجيز في شكولات الدعاية ولا اجراء ضد اي الدولتين

المادة الثالثة عشرة احكام هذا الفصل من هذه الاتفاقية على الحدود تؤلف لجنة من عدد متساو من وتمتد من وقت الى اخر فيه الحكومتين التركيه والعراقية هذه اللجنة على الاقل في كل مرة واحدة او اكثر الحاجة ومن واجب هذه اللجنة ستجمع اعضاؤها في تركيا والعراق تبذل جهدها في اجراء كل المتعلقة بتنفيذ احكام هذا

مواد المعاهدة العراقية – البريطانية – التركية (معاهدة انقرة) المنعقدة في ٥ حزيران ١٩٢٦

٢٥٥

الموصل صفحة ٣

هذا القبول وتوقف جميع التعهدات الجارية .

المادة السابعة عشرة : تدخل هذه المعاهدة في حيز التنفيذ عند تبادل وثائق الابرام

يبقى الفصل الثاني من هذه المعاهدة معمولا به لمدة عشر سنوات ابتداء من وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ .

لكل من المتعاقدين الحق بعد مرور سنتين على وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ في فسخ هذا الفصل في كل ما يختص به منه ولا يصبح الفسخ نافذا الا بعد موافقة على الاعلام بذلك .

المادة الثامنة عشرة : يجب ابرام هذه المعاهدة من قبل كل من المتعاقدين السامين وتبادل وثائق الابرام في انقرة باسرع ما يمكن .

ترسل نسخ من هذه المعاهدة الى كل من الدول الموقعة في معاهدة لوزان وشهادة على ذلك وقع المفوضون المذكورون اعلاه في هذه المعاهدة وانتوطئ اختامهم عليها .

وكتب في انقرة في ٥ حزيران ١٩٢٦ من ثلاث نسخ .

توقيع توقيع توقيع

(ت . رشدي) (آر . سي . لندسي) (لوري السمير)

المواد ٣٠ : ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦

من معاهدة لوزان

التابعية

المادة ٣٠ : ان تبعة الرعايا الساكنين في البلاد التي انفصلت عن تركيا سيكونون بمقتضى احكام هذه المعاهدة من تبعة الدولة التي انتقلت اليها تلك البلاد وفق الشروط الموضوعة لذلك في القوانين المحلية

المادة ٣١ : كل من تجاوز الثامنة عشر من العمر من الذين قبلوا التابعية التركية واكتسبوا تابعية جديدة بمقتضى المادة الثلاثين فانه يكون له الخيار في في اختيار التابعية التركية لمدة سنتين اعتبارا من وضع هذه المعاهدة في موضع العمل .

المادة ٣٢ : ان الاشخاص المتجاوزين الثامنة عشر في العمر من الذين هم ساكنون في قسم من البلاد المنفصلة عن تركية وفقا لهذه المعاهدة والذين هم يغايرون في الجنسية اكثرية الاهالي الكائنين في البلاد المذكورة لهم ان يختاروا تابعية دولة من الدول التي تكون اكثرية اهاليها من جنسيتهم بشرط موافقة الدولة المذكورة على ذلك ويكون هذا الخيار لهم مدة سنتين اعتبارا من وضع هذه المعاهدة موضع العمل .

المادة ٣٣ : ان الاشخاص الذين استعملوا ما لهم من حق الخيار المنصوص عليه في المادتين الواحدة والثلاثين والثانية والثلاثين يقوم عليهم بعد ذلك في مدة اثنى عشر شهرا ان ينقلوا محل اقامتهم الى بلاد الدولة التي اختاروا تابعيتها .

غير ان هؤلاء يكونون احرارا في محافظة ما يملكون من اموالهم غير المنقولة الكائنة في بلاد الدولة التي كانوا مقيمين فيها قبل استعمالهم حق الخيار المذكور

ان لهؤلاء الاشخاص ان ينقلوا معهم جميع ما لهم من الاموال المنقولة ولا يؤخذ منهم عند نقلها شيء من الرسوم لا عند اخراجها ولا عند ادخالها

المادة ٣٤ : ان من كان قد تجاوز الثامنة عشر من عمره من تبعة الترك وهو في الاصل من اهل بلد من البلاد التي انفصلت عن تركيا وكان عند وضع هذه المعاهدة موضع الاجراء مقيما في احدى الممالك الاجنبية يكون مخيرا في اكتساب التابعية المرعية في البلاد التي هو في الاصل من اهلها ولكنه في هذا الخيار يكون مقيداً بالقيد الاحترازي الذي يذكر مما يقع من الاتفاقات التي تتعقد بين حكومة البلاد المنفصلة من تركية وبين حكومات البلاد التي يتم فيها ولا يشترط في خياره هذا الا ان تكون جنسيته موافقة بالجنسية الاكثرية من اهالي البلاد التي يختارها والا ان توافق مسلي ذلك حكومة تلك البلاد ايضا . ان حق هذا الخيار يجب استعماله في خلال اثنين اعتبارا من تاريخ وضع هذه المعاهدة موضع العمل .

المادة ٣٥ : ان الدول المتعاقدة تشهد بانها لا تتبع وجه من الوجوه استعمال حق الخيار الذي يتيح اصحابه احراز اية تابعية اخرى ممكنة غير والذي تجيزه بانه في هذه المعاهدة او في معاهدات الصلح المنعقدة مع المانيا والمجر او في المعاهدات المعقودة بين الدول المتعاقدة المذكورة من غير تركية او بين احداها وبين روسيا .

المادة ٣٦ : ان النساء ذوات الازواج تابعات لازواجهن والاولاد القاصرين هم دون الثامنة عشر تابعون لآبائهم في جميع الامور المتعلقة بتطبيق الاحكام المكانية في هذا الفصل .

محليات

المهرجانات في الموصل

عند وصول انباء ابرام المعاهدة العراقية التركية في مجلس الامة العراقي الموقر اقيمت مدينة الموصل حفلة من الابهة طاف سرور وارتفعت الاعلام العراقية الحجازية فوق دور الحكومة والدوائر الرسمية ودائرة البلدية وفي الاسواق والشوارع . واعدت الطبل فملأ الفضاء بضجيجها العظيم . ووزعت الجمعية رقاع دعوة الى الاهالي للاشتراك في مراسم الهناني في حديقة دائرة الحكومة مساء هذا اليوم وذلك عند الساعة العاشرة ونصف عربية الخوات تغرب

اعلان

بمناسبة ابرام المعاهدة العراقية التركية في مجلس الامة العراقي صباح اليوم الرابع عشر من الشهر الحالي تقرر اقامة مراسم الهناني في حديقة دائرة الحكومة مساء هذا اليوم (الثلاثاء) الموافق ١٥ حزيران ٩٢٦ وذلك عند الساعة العاشرة ونصف عربية اجياد سادسة زوالية) الى وقت الغروب

متصرف لواء الموصل

المصدر: جريدة الموصل، العدد ١١٨٤، ١٥ حزيران ١٩٢٦.

Abstract

The history of Al-Sahaf Al-Iraqia is replete with a group of pioneering newspapers, foremost of which is Mosul newspaper, which managed to achieve great distinction from the moment of its inception at the end of the nineteenth century and during the stages of its issuance, especially during the first and second phases of its establishment. Distinguished among its peers, the press in Iraq achieved a qualitatively significant transition, as Mosul newspaper laid the sound foundations for building coherent journalistic work in writing and transmitting news and decrees issued by the Ottoman Empire to the people of Mosul and the rest of all the states of Iraq, It eventually led to its development in journalistic and news performance and its literary, artistic and administrative coordination, which made it an important journalism school that was suspended in the modern history of Iraq and formed a fertile historical material for researchers, through which the Mosul newspaper became a fertile field for historical studies, especially with regard to the subject of the study, because it It is considered an authentic, important and indispensable source through our reliance on it and taking from its information that it wrote in its articles and newsletters and reflected the status of the historical event (the subject of the study) and its interactions on a daily or weekly basis.

The study was divided into an introduction, a preface, four chapters, and a conclusion that contained the most important findings that we reached, by following up on the developments of the Mosul problem, in the Mosul newspaper, as well as a list of appendices.

The first chapter was entitled (The establishment and development of the administrative and technical structure of the Mosul newspaper).

The second chapter was entitled (The Historical Roots of the Emergence of the Mosul Problem and the Mosul Newspaper's Position on It 1914-1924).

As for the third chapter, it was entitled: (The position of the Mosul newspaper on the policy of the Council of the League of Nations in settling the Mosul problem 1924-1925).

While the fourth chapter devoted the research to: (The position of the Mosul newspaper regarding the political developments related to resolving the problem of Mosul, September 1925 - June 1926).

Mosul newspaper, during its issuance in its second phase since the year (1908-1914), witnessed a great interest in the transfer and dissemination of the Ottoman Empire, with the allocation in each issue of its issues of service articles containing

the political orientations of the Association for Union and Progress, to become the mouthpiece of the association.

The Mosul newspaper had a positive view of the 1924 treaty because ensuring the survival of the Mosul state as part of Iraq was linked to the Iraqi Constituent Assembly's acceptance of the treaty, because the British government linked the issue of contracting the treaty to the survival of the Mosul state as part of Iraq and its negotiations with the Turkish side, with the focus of the Council's deputies Constituent Assembly on the issue that the treaty and its agreements are considered null and void, if Britain does not preserve the rights of Iraq in the wilayat of Mosul as a whole with the request of the Council to ensure the defense of the wilayat of Mosul and keep it within the Iraqi government.

The Council of the League of Nations linked its approval of the findings of the Lidonner International Commission of Inquiry of 1925, and the decision of the International Court of Justice to keep the mandate of Mosul part of Iraq, to the extension of the British treaty with Iraq by twenty-five years, and the Mosul newspaper supported the need for Iraq to accept a treaty of twenty-five years. In order to avoid the damages resulting from giving Mosul to the Turks, if the Council of Representatives extends the treaty and with the necessity of amending it as far as circumstances permit.

The Mosul newspaper has often adopted a method consistent with the British policy towards the problem of Mosul and the imposition of the 1926 treaty on the Iraqi government in order to pass it and extend the term of the British mandate. It showed the sincerity of Britain's intentions regarding its political orientations in Iraq, and thus the newspaper did not adhere to the aspect of impartiality and objectivity in its Its continuous support for British interests during the problem of Mosul and its future with Iraq.

University of Mosul

College of Education for Humanities

Department of History

Mosul Newspaper and Political Variables 1918-1926 (Mosul Problem As An Example)

Esraa Salem Sharif Mahmoud

Master Thesis

History/Modern History

Supervised by

Asst. Prof

Dr. Baida Salem Saleh

2023 AD **1445 AH**

Mosul Newspaper and Political Variables 1918-1926 (Mosul Problem As An Example)

A Thesis Submitted by

Esraa Salem Sharif Mahmoud

The Council of the College of Education for Humanities at the University of Mosul, As Partial fulfillments of the Requirements for the Master Degree in Humanities/Modern History

Supervised by

Asst. Prof

Dr. Baida Salem Saleh

2023 AD **1445 AH**